

موسوعة أعلام المغرب

تنسيق وتحقيق
محمد حبّي
أستاذ التاريخ بجامعة محمد الخامس سابقاً

الجزء التاسع
ـ 1400 . 1361 هـ



موسوعة أعلام المغرب

تتألف من تسعه نصوص تراثية يُنشر بعضها لأول مرة
وترجم لأبرز الشخصيات المغربية حسب تسلسل سنوات
وفياتهم من بداية الاسلام إلى نهاية القرن الرابع عشر الهجري.
1 . 1400 هـ / 622 م

إنْحَافُ الْمُكَالِعِ بِوَفَيَاتِ أَعْلَامِ الْقَرْنِ الْثَالِثِ عَشَرَ وَالْرَابِعِ

تأليف

عبدالسلام بن عبد القادر ابن سودلة

القسم الثالث

معد

سَلَالَتِّصَالِ لِلنَّخَالِ
بِالْأَشْيَاخِ وَأَعْلَمِ الْكَمَالِ
فَهُرُبُّ الشَّيْوَخِ

تأليف

عبدالسلام بن عبد القادر ابن سودلة

القسم الثاني

**جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ
لِكُنْسِنْتِرْ وَمُحَمِّدِ الْمُوسَوْعَةِ
الصَّلَبَعَةِ الْأَولَى**

**نَشَرَدَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ
بَا تَفَاقَ خَاصٌ مَعَ الْمَحَقَّقِ**

1417 هـ - 1996 م

دار الغرب الإسلامي

ص . ب . 5787-113 بِرُوْت

**جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ . لَا يُسْمِحُ بِإِعْدَادِ إِصْدَارِ الْكِتَابِ أَوْ تَخْزِينِهِ فِي
نَطَاقِ إِسْتِعَادَةِ الْمَعْلُومَاتِ أَوْ نَقْلِهِ بِأَيِّ شَكْلٍ كَانَ أَوْ بِوَاسِطَةِ وَسَائِلِ
الْإِلْكْتُرُونِيَّةِ أَوْ كَهْرُوبَسِيَّاتِهِ ، أَوْ أَشْرَطَةِ مَعْنَاطَةِ ، أَوْ وَسَائِلِ مِيكَانِيَّةِ ،
أَوْ الْاسْتِنْسَاخِ الْفُوْتُوغرَافِيِّ ، أَوْ التَسْجِيلِ وَغَيْرِهِ دُونَ إِذْنِ خَطِيِّ مِنْ
النَّاشرِ .**

عام أحد وستين وثلاثمائة وألف

محمد بن محمد الفشتالي

في حادي عشرى محرم توفي محمد بن محمد الفشتالي، الشيخ المشارك المتبرك به المدرس بمسيد درب مشماة مدة إلى أن توفي. كان يحفظ السبع.

إدريس بن الحسن البوعناني

وفي ثانى عشرى محرم توفي إدريس بن الحسن البوعناني الحسني المكناسى، العلامة الأستاذ، يحفظ السبع مع تجويد وإتقان. توفي ببلده مكناس.

التهامى بن أحمد أَعْبَابُو اللَّهِجَانِي

وفي ثانى صفر توفي التهامى بن أحمد أَعْبَابُو اللَّهِجَانِي. علامة مطلع، تولى الحجابة زمن السلطان المولى يوسف، ثم استوطن فاساً، ودفن بزاوية الشيخ زويتن بالسباج قرب داره.

موسى بن الطيب السليمانى

وفي حادي عشر صفر توفي موسى بن الطيب السليمانى السوسي، العلامة المطلع الأديب المشارك الشاعر. كانت ولادته عام ثمانية وتسعين ومائتين وألف. ترجمته في كتاب المسور.

عبد الله دحمان بن الجيلالى العلمي

وفي اليوم نفسه توفي عبد الله بن الجيلالى العلمي الحسني دُعِي دحمان، كان مشاركاً مطلاً.

الحسن بن محمد الزرهونى

وفي يوم الاثنين رابع عشر صفر توفي الحسن بن محمد الزرهونى، علامة مشارك مطلع كثير التدريس والإفادة. كان مفتياً مدرساً بالنظام القروى إلى أن توفي. له ترجمة في سلسلة النصال مع صورته.

سل النصال

119 - الحسن بن محمد الزرهوني



الحسن بن محمد الزرهوني، كان يجعل في توقيعه الحسني ولم أدر من أي قبيل من أبناء الحسن. الفقيه العلامة المشارك الفتى المطلع، كان كثير الإفادة، أدخل إلى النظام القروي فكان يدرس فيه الفقه وبقي على ذلك إلى أن توفي.

أخذ عن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط الحسني وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأ Mgari، وعن الشيخ المهدى الوزاتى، وعن الشيخ محمد فتحاً القادرى وغيرهم من الأشياخ.

اتصلت به كثيرةً وذاكرته واستفدت منه.

توفي رحمة الله في يوم الاثنين رابع صفر الخير عام أحد وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة قرب جامع الأندلس داخل باب الفتوح.

سعيد بن أحمد حجي

وفي يوم الثلاثاء خامس عشر صفر توفي سعيد بن أحمد حجي السلاوي في عنفوان شبابه، النابغة المقتدر الكاتب المجيد مؤسس جريدة المغرب اليومية الحرة ومجلة المغرب والثقافة المغربية. كان مثال النبوغ والإخلاص والعمل للنهوض بشعبه. توفي ببلده في حياة والده، ودفن بضريح جده سيدى أحمد حجي.

الهاشمي بن عبد السلام السريفي

في أول ربيع الأول توفي الهاشمي بن عبد السلام بن الهاشمي بن أحمد السريفي من دار الولد نزيل البهاليل، العالم المشارك الخطيب، طلب العلم بفاس وذهب إلى البهاليل فكان عالها وخطيبها، وهناك توفي ودفن بالزاوية الحراقية بها لأنه أخذ الطريقة الدرقاوية.

مُرْبِّيَةُ رَبِّهِ بْنِ مَاِءِ الْعَيْنَيْنِ الشَّنْجِيَّيِّي

وفي أواسط ربيع الثاني توفي الشيخ مُرْبِّيَةُ رَبِّهِ بْنِ مَاِءِ الْعَيْنَيْنِ الشَّنْجِيَّيِّي. تقدمت وفاة والده عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف. كان علاماً مشاركاً محصلاً حافظاً لافظاً توفى بتيزنيت.

محمد بن المفضل السقاط

وفي يوم السبت متم ربيع الثاني توفي محمد بن المفضل السقاط المكناسي، العلامة المشارك المقرئ المطلع. توفي ببلده مكناس.

محمد العياشي العسري

وفي ثاني عشر جمادى الثانية توفي محمد العياشي بن محمد بن عباد العسري من أهل القصر الكبير. كانت ولادته عام تسعين ومائتين وألف، ولد بقبيلة سيف وقرأ بفاس وتولى القضاء بالعرائش مدة ثم بالقصر الكبير ثم عين مستشاراً بحبس الاستئناف بتطوان، وتوفي هناك ودفن بروض الطريس.

العربي بن محمد الصنهاجي

وفي جمادى الثانية توفي العربي بن محمد الصنهاجي بالرباط. تقدمت وفاة والده عام تسعه وثلاثمائة وألف. كان كاتباً مقتدرًا مشاركاً نائباً عن الصدر الأعظم مدة بالرباط، وبه توفي.

العزيز بن محمد الوزاني

وفي آخر جمادى الثانية توفي محمد دعى العزيز بن محمد بن علال الوزاني. تقدمت وفاة والده عام خمسة وثلاثين وثلاثمائة وألف. كان مشاركاً مطلاً صالحًا يشار إليه بالخير والدين والمحافظة على الأوقات. أقيمت له ذكرى بعد الأربعين من يوم وفاته أقيمت فيها عدة قصائد وخطب. دفن بزاوיתهم بالشرشور. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

120 - العزيز بن محمد الوزاني

العزيز بن محمد بن علال الوزاني الحسني، اسمه الحقيقي محمد العزيز لكن أطلق عليه اسم العزيز اختصاراً فصار لا يعرف إلا به، تقدمت ترجمة والده. الفقيه المشارك المخلص الغيور على شعبه ووطنه صاحب الأفكار العالية الغير المشوبة بأوهام وخرافات، يرشد الناس إلى دينهم الصحيح ويهديهم إلى ما فيه نفعهم ديناً ودنيا.

أخذ عن والده محمد الوزاني وهو عدته، وعن الشيخ عبد الله الفضيلي، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأ媿اري، وعن الشيخ المهدى الوزاني، وعن الشيخ إدريس المراكشي ، وعن الشيخ عبد السلام العلوى المار الترجمة، وغيرهم من الأشياخ. ومن نشأته وهو موصوف بالخيارة والدين المتين، وبعد وفاة والده أقبل عليه الناس بالتعظيم والتجليل.

كنت أتصل به كثيراً وأذاكه ويدعو لي بخير. توفي في آخر جمادى الثانية عام أحد وستين وثلاثمائة وألف، ودفن مع والده بزاويتهم بالشرشور، وأقيمت له حفلة تابين بعد الأربعين من يوم وفاته، تلية بها عدة كلمات وقصائد ألقاها تلامذته رحمة الله.

عبد الواحد بن عبد السلام الفاسي

وفي صباح يوم الاثنين خامس رجب توفي عبد الواحد بن عبد السلام بن علال الفاسي الفهري، الشیخ الجليل العلامة المفتی الشهیر. كانت ولادته عام أربعة وتسعین ومائین وألف. تولی القضاة في أحواز الدار البيضا، والعضویة بال مجلس العلمی وأخر عن ذلك لأجل ولده الأستاذ الزعیم محمد علال الفاسی بقی صابراً محتسباً إلى أن لقی ربه، ودفن بروضۃ أبي المحسن بالقباب. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

121. عبد الواحد بن عبد السلام الفاسي



عبد الواحد بن عبد السلام بن الشیخ علال الفاسی الفهري. تقدمت ترجمة شقيقه الشیخ عبد الله ورفع عمودهما في ترجمة الأخ العابد. كانت ولادته عام أربعة وتسعین ومائین وألف، الفقيه العلامة المشارك النوازلی المحقق المطلع، من المفتین الممتازین بفاس في زمانه، ومن حصل على فتواه فالحق معه لما فيه من التحریر للمسائل. أخذ عن شقيقه الشیخ عبد الله الفاسی، وعن الشیخ احمد بن الحیاط، وعن الشیخ احمد بن الجیالی الامغاري، وعن الشیخ محمد . فتحا . گنون، وعن الشیخ عبد السلام الھواری، عن الشیخ عبد الله البدراوی، والشیخ عبد الملك العلوی الضریر، وغيرهم من الأشیاخ.

تولی العضویة بال مجلس العلمی بفاس مدة ثم القضاة بأحواز الدار البيضا، وأخر عن ذلك لأجل نشاط ولده الزعیم محمد علال الفاسی حفظه الله، ورجع إلى فاس ولزم داره إلى أن توفي يوم الاثنين خامس رجب الفرد الحرام عام أحد وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم بالقباب خارج باب الفتوح وولده الوحید في منفاه لم يحضر جنازته. كنت أتصل به وأستفيد منه رحمه الله.

جعفر بن إبراهيم الصقلي

وفي عشية يوم الأربعاء، خامس رمضان توفي جعفر بن إبراهيم بن المكي الصقلي الحسيني. تقدمت وفاة والده عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وعشرين وثلاثمائة وألف ، الفقيه المشارك العالم المؤثر المطلع. دفن بروضتهم الكائنة داخل باب عجيبة.

محمد بن محمد التازى

وفي السادس ذي الحجة توفي الفقيه العالم الخطيب محمد بن محمد . ضمماً فيهما . بن العزيز ابن سعيد المخزومي التازى، كان خطيباً بالمسجد الأعظم بمدينة تازا. وفي عام ثلاثة وخمسين وثلاثمائة وألف وقعت مظاهره بمدينة تازا دفاعاً عن القضية الوطنية فكان من أبطال رجالها فعزله الاستعمار عن الخطابة والعدالة وسائر الوظائف الدينية انتقاماً منه لدفاعه عن وطنه ودينه، فبقي صابراً محتسباً إلى أن لقي ربه، ودفن بالزاوية الدرقاوية بالمدينة المذكورة. تقدمت وفاة والده عام عشرة وثلاثمائة وألف.

أحمد بن الطيب الفيلالي

وفي أواخر توفي أحمد بن الطيب بن الفقيه الفيلالي المكناسي، العالم الأستاذ المقرئ المشارك. توفي ببلده.

عبد الرحمن العوفي

وفيه توفي عبد الرحمن العوفي السوسي، عالم مشارك، له تأليف، منها : اختصار كتاب الاستقصاص ، وغيره. توفي ببلده.

الطيب بن أبي النصر البَدْرَاوِي

وفيه توفي الطيب بن أبي النصر بن الشيخ إدريس الحسني الودغيري الشهير بالبدراوي. كان من أهل الطبقة الأولى من العلماء بالقربيين، وهو النقيب العام لجمعية الأشراف بفاس غير أصحاب الإراثة، ودفن بروضة أبي يعزى بحومة البليدة.

عمرو بن الجيلالي الأَزْمُوري

وفيه توفي السيد عمرو بن الجيلالي الكمني الأزموري، العلامة المشارك المدرس تولى القضاة ببلده أزمور في محرم عام أربعين وأربعين وثلاثمائة ألف، واستمر قاضياً بها إلى أن توفي طلب العلم بفاس وكان مدرساً بجامع الشيخ أبي شعيب الساربة.

حوادث

نزول الحلفاء بالغرب

وفي صباح يوم الأحد تاسع وعشري شوال أصبح المغرب محاطاً بقطع من الأسطول الحربي الأنجلوغربي والأمريكي لأجل النزول إلى شواطئ المغرب، فمنعته القوات الفرنسية التي بالغرب ووقعت بينهما مناوشات باعنة الجنود المغاربة لأن فرنسا في ذلك الوقت كانت تحت حكم الألمان، وأخيراً نزلت جنود الحلفاء في ثغر المهدية ومدينة فضالة المعروفة اليوم بالمحمية، ومدينة أسيفي بل وفي جل مدن الشمال الإفريقي وصار الجميع تحت سلطة الحلفاء عسكرياً بقية فترة الحرب.

عام اثنين وستين وثلاثمائة وألف

أبو القاسم بن محمد البرنوسي

في حادي عشر صفر توفي أبو القاسم بن محمد بن أحمد البرنوسي المكتناسي، الأستاذ المطلع. توفي ببلده مكناس.

محمد العربي بن أحمد الناصري

وفي آخر صفر توفي محمد العربي - بفتح الرأي - بن الشيخ أحمد بن خالد الناصري السلاوي. ولد عام أربعة وتسعين ومائتين وألف. كان علاماً مطلعاً إدارياً مشاركاً، قام بنيابة وزارة العدلية مدة في عهد السلطان المولى يوسف رحمة الله ثم تولى رئاسة الجنایات بالأعتاب الشريفة إلى أن توفي عليها. توفي ببلده سلا. تقدمت وفاة والده عام خمسة عشرة وثلاثمائة وألف.

محمد بن الكبير الكتاني

وفي صباح يوم السبت سابع وعشري جمادى الأولى توفي محمد بن الكبير ابن هاشم الكتاني الحسني. تقدمت وفاته والده عام خمسين وثلاثمائة وألف. كان مشاركاً بحاثة معتمداً، له تأليف، منها لواقع الأزهار الندية فيمن تولى وأقرب من القضاة والعدول وغيرهم بهذه الحضرة الإدريسية؛ وتحفة الأكياس فيما غفل عنه صاحب كتاب زهر الاس؛ والمواهب الفتحية في ذكر الإخوة الأربع المتنسلين من السيدة فاطمة الخلبية. دفن بزروضتهم بالقباب.

محمد بن إدريس الشبيهي

وفي فاتح جمادى الثانية توفي محمد بن إدريس الإدريسي الشبيهي الحسني نزيل مكناس، العلامة الفقيه المشارك. توفي بمكتناس.

عبد العزيز بن الحسن العلوى

وفي عشية يوم الأربعاء السادس من جمادى الثانية توفي السلطان الأسبق المولى عبد العزيز بن المولى الحسن العلوى الحسني بمدينة طنجة مستوطنه بعد عزله عن الملك عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف. تقدمت الإشارة إلى أسباب عزله وتولية أخيه المولى عبد الحفيظ. وإذا أردت بسط ذلك فراجع الأصل. حمل من مدينة طنجة وأتى به إلى فاس ودفن بمقبرة المولى عبد الله بفاس الجديد. كانت له جنازة حافلة بفاس حضرها جلاله السلطان فمن دونه، وتأسف الناس لفقده. كانت ولادته عام خمسة وتسعين ومائتين وألف.

محمد بن محمد الريفي

وفي عشية يوم الخميس تاسع عشر رجب توفي محمد - بن محمد بن عمرو ابن سعيد الريفي المزنائي نزيل مدينة الجديدة، العلامة المشارك المفتى النواذلي المطلع. كان كثير الإنفصال، يعرف أحكام النواذل معرفة جيدة، وتولى النيابة عن قاضي الجديدة مسقط رأسه مدة، وبها توفي ودفن بأحد مزاراتها.

عبد العزيز بن محمد ابن سودة

وفي صباح يوم السبت سابع وعشري رجب توفي عبد العزيز بن محمد بن الطالب ابن سودة. كانت ولادته عام سبعين ومائتين وألف. تقدمت وفاة والده عام أربعة وتسعين ومائتين وألف. كان مشاركاً مطلعاً خطيباً فصيحاً ينوب عن سيدنا الجد المولى العابد في خطابة المولى إدريس مدة. دفن قرباً من الشيخ حماموش بالقباب. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

122 - عبد العزيز بن محمد ابن سودة

عبد العزيز بن محمد بن الطالب بن محمد . فتحا . ابن سودة، الفقيه المشارك المطلع الموثق صاحب الخط المحسن. كانت ولادته عام أحد وسبعين . بموجدة . ومائتين وألف. أخذ عن والده الشيخ محمد المتوفى عام أربعة وتسعين ومائتين وألف، وعن الشيخ محمد ابن المدنى گتون، وعن عمه الشيخ أحمد بن الطالب الجد، وعن الشيخ محمد بن التهامي الوزانى، وعن الشيخ عبد المالك العلوى الضرير. وأخذ الطريقة الدرقاوية عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الطيب الدرقاوى وغيرهم، كان ينوب عن الجد العابد في خطابة المولى إدريس بن إدريس رضي الله عنهما بفاس مدة.

أخذت عنه بعض علم الوثائق لأنه كان يتقن هذا الفن.

توفي في صباح يوم السبت سابع وعشري رجب عام اثنين وستين وثلاثمائة وألف ودفن قرب قبة الشيخ حماموش خارج باب الفتوح.

محمد بن عبد السلام ابن حَلَام

وفي تاسع رمضان توفي محمد بن عبد السلام بن أحمد ابن حَلَام المكتاسي، الفقيه المؤتمن المشارك. توفي ببلده.

موسى بن العربي السوسي

وفي ثاني شوال توفي موسى بن العربي بن إبراهيم السوسي. علامة مشارك تولى القضايا بسوس. ترجمته في كتاب المعسول.

الحسن بن محمد التَّنَانِي

وفي تاسع شوال توفي الحسن بن محمد التَّنَانِي السوسي، الشاعر المبدع المكثر المطلع، له ترجمة في كتاب المعسول.

الحسن بن إبراهيم التامري

وفي آخر شوال توفي الحسن بن إبراهيم التامري الحاجي عامل مدينة أڭادير، كانت له شهرة وشفوف. ترجمته في كتاب المعسول.

الطابع بن إدريس القادري

وفي يوم السبت عاشر قعدة توفي الطابع بن إدريس القادري الحسني، علامة مشارك، له شعر متوسط الجودة، وله تأليف وأنظمة وخط حسن. دفن بزاوية بحومة جرنيز قرب ضريح الشيخ سيدي موسى، ولعلها زاوية القادريين هناك، له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

123 - الطابع بن إدريس القادري

الطابع بن إدريس بن محمد بن الغالي بن الواحد بن محمد - فتحا - بن الطاهر بن الشيخ عبد السلام القادري الحسني، الفقيه العلامة المشارك المطلع الأديب الشاعر صاحب الخط الحسن.قرأ على الشيخ محمد - فتحا - بن قاسم القادري، والشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط، والشيخ جعفر بن إدريس الكتاني الحسني، والشيخ محمد بنا التهامي الوزاني، والشيخ عبد السلام بن محمد الهاوري، والشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني، والشيخ عبد الملك بن محمد العلوى الضرير والشيخ ما، العينين الشنجيطى، والشيخ عبد السلام بن محمد اللجائى العمراوى الحسنى المتوفى عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف، وأجازه الشيخ أحمد ابن الطالب ابن سودة، إلى غير هؤلاء من الأشياخ. له تأليف في علم التاريخ : وأنظام وأشعار ضاعت ذلك بسبب الإهمال. ذكر لي - رحمة الله - أن له منظومة في الدولة العلوية وغير ذلك.

عاشرته زمناً وكنا نتذاكر معاً في فنون مختلفة وخصوصاً علم التاريخ والأنساب، وكنا

يُجتمع في بعض الأحيان عشية في عرصة الحبَّيل المعروفة لأولاد بُرْدَة قرب حومة الرميلة لأجل المذاكرة ولعب الشطرنج لأنَّه كان يحسن هذه اللعبة، وفي بعض الأحيان يتتفوق عليه الغير من الجماعة فيتأثر، لذلك أصيَّب بمرض في آخر عمره تألم منه كثيراً ويقى مصاباً به إلى أن لقي ربه يوم السبت عاشر قعدة الحرام عام اثنين وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بزاوitem قرب دار دباغة جرنيز بحومة سيدى موسى.

أحمد بن محمد الفيلالي

وفي ذي الحجة توفى أحمد بن محمد الفيلالي، العلامة المشارك، كان يحفظ السبع مع جبريل وإتقان، مقدماً بضربي الشیخ الكامل بمکناس، ويه توفي.

أحمد بن محمد الوکيلي

وفيه توفى أحمد بن محمد بن علي الوکيلي الحسني نزيل مدشر كرمت، تقدمت وفاة والده عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف. كان صوفياً مطلاعاً على أسرار علوم القوم مذاكراً، تولى رئاسة الزاوية بعد وفاة والده، وتوفي بمحل استيطانه.

الطاھر بن محمد الأدبي

وفيه توفى الطاهر بن محمد بن عبد السلام بن الحاج الأدبي، أحد أفراد البعثة التي أرسلها السلطان المولى الحسن إلى أوربا. له رحلة وله الاستبصار في عجائب الأمصار. دفن خارج باب عجيسة.

محمد بن الطاهر بصري

وفيه توفى محمد بن الطاهر بن الطيب بن العلامة الواعظ محمد بن الطيب بصري المكناسي، الفقيه المشارك. توفي ببلده مكناس، وتقديم ذكر بعض أسلافه.

علي بن محمد الهواري

وفيه توفى علي بن محمد الهواري نزيل قبيلة مزروطة من ضواحي قبيلة احمر. كان عالماً مشاركاً مطلاعاً، له تأليف. منها تأليف في مناقب شيخه الحنفي المار الوفاة عام تسعه وأربعين وثلاثمائة وألف سماه النور الحنفي في مناقب سيدى الحنفي.

أحمد بن محمد ابن العناية

وفيه توفى أحمد بن محمد ابن العناية ابن فقیرة الأنصارى المكناسي، المشارك الكاتب المقتدر، تقلب في عدة وظائف، وأخيراً كان الكاتب الأول بالصداررة العظمى بالرباط.

الحسن الزروالي

وفيه توفى الحسن الزروالي، كان مدرساً بفاس يحفظ السبع.

جعفر بن محمد ابن القاضي

وفيه توفى جعفر بن محمد بن المخفي ابن القاضي، من أولاد ابن القاضي المعروفين بفليس، من نسل ابن أبي العافية، الفقيه العدل المؤتّق الفرضي صاحب الخط الحسن. دفن بالقباب.

محمد بن الحبيب الدرعي

وفيه توفى محمد بن الحبيب الدرعي مؤرخ درعة، له تأليف في تاريخ درعة كذا وجدت مقيداً عنه.

حوادث

انحباس المطر عن فاس ونواحيها

وفي أواسط هذا العام الموافق لأوائل مارس العجمي سنة 1943 انحبس المطر عن فاس ونواحيها من أول مارس المذكور إلى خامس عشر أبريل وحصل للناس ضرر من ذلك، فأقاموا صلاة الاستسقاء بمصلى باب الفتوح وصلى بهم الشيخ علي بن الشيخ الطيب بن الشيخ العربي الدرقاوي الحسني الآتي الوفاة عام خمسة وستين وثلاثمائة ألف، وذلك يوم الخميس تاسع ربيع الثاني عامه، وبأثر ذلك نزل المطر والحمد لله.

إلقاء القبض على بعض الوطنين بفاس

وفي آخر جمادى الأولى ألقي القبض على الأخ محمد الرشيد بن علي بن الطيب الدرقاوي الحسني محمد إبراهيم بن الشيخ أحمد الكتاني الحسني وغيرهما بدعوى أن لهم يداً مع الدولة الالمانية المحتلة آنذاك لعاصمة باريز، مع أن هذه الدعاوى الكاذبة لا أصل لها، وبعد مدة قليلة أحيلوا على المحكمة العسكرية الفرنسية.

عام ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف

أحمد بن محمد الصبيحي

في أواسط محرم توفي أحمد بن محمد الصبيحي السلاوي. كانت ولادته عام ثلاثة وألف، وكان عالمة مشاركاً مقدراً، تولى النظارة في عدة جهات بالغرب له باكورة الزيادة في تاريخ أسفى وعبدة؛ وله رحلة إلى الحجج؛ وتأليف في بعض عوائد أهل المغرب؛ وجمع بعض بعض أمثال أهل مدينة سلا، إلى غير ذلك من التأليف. توفي ببلده وكان ينتحدل الشعر. وربما أجاد.

له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

124 - أحمد بن محمد الصبيحي

أحمد بن محمد الصبيحي السلاوي، من أولاد الصبيحي المعروفين بمدينة سلا، بيت علم وخياره ودين كانت ولادته عام ثلاثة وألف، العالم العالمة المشارك المؤلف المطلع البحاثة المعتمي. أخذ العلم عن علماء بلده سلا، ثم رحل إلى مدينة فاس وبها أتم دراسته، والعلماء الدين أخذ عنهم بفاس هم الدين ذكروا في ترجمة ابن عمه الشيخ محمد ابن الطيب الصبيحي.

وأخذ كذلك عن بعض علماء الرياط لم أتحقق من أسمائهم. تولى النظارة في عدة جهات بالغرب، منها مدينة أسفى، ومدينة مكناس، وسلا، وألف تأليف عديدة منها إرجاع الدارج المغربي إلى أصله العربي (1)؛ باكورة الزياد في تاريخ أسفى وعبدة، صغير الحجم (2)؛ وله رحلة إلى الحجج؛ وتأليف في بعض عوائد أهل المغرب؛ وأمثال أهل مدينة سلا، إلى غير ذلك من التأليف، وكان رحمه الله ربما ينتحدل الشعر، من ذلك قوله ملغزاً في الماء الخارج من خصّة صحن جامع القرويين بفاس.

(1) نشرته أخيراً المزانة العلمية الصبيحية بسلا.

(2) طبع أخيراً كذلك بعنابة المجلس البلدي لأسفى.

وجارية بيضة فضية ملازمته الرقص في الجامع
يراهما الأفضل باديءاً ولا إثم في الكل يا سامي
اتصلت به مراراً بسلا وبمكناس وفاس وذاكرته واستفدت منه رحمه الله .
توفي في أواسط محرم الحرام عام ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف بمسقط رأسه مدينة سلا
وُدفن هناك.

عبد العزيز بن الحسن بوطالب

وفي مظاهرة دامية بفاس أصيب عبد العزيز بن الحسن بوطالب الحسني، الأستاذ المطلع الجامع بين اللغتين مع تيقظ وانتباه، الوطني المدافع عن بلده ودينه بكل جد وحماس ضرب أثناء المظاهرة بالرصاص في وجهه وحمل إلى داره فلفظ نفسه الأخير شهيداً دفن بروضة الشيخ علي بن أبي غالب بحومة صريوة داخل باب الفتوح.

حبيب الله الشنجيطي

وفي ثامن صفر توفي حبيب الله الشنجيطي الشهير العلامة الكبير. توفي بمصر، له مؤلفات، منها زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم.

عبد الكريم بن محمد الوزاني

وفي أواخره توفي عبد الكريم بن محمد بن المكي الوزاني الحسني، من شرفاء أهل وزان الطيبين. قال في ذكريات من رباع الحياة (ص. 92) الشريف الكريم الأخلاق الطيب الأغراء القليل النظير في الكرم والجود. دفن بضريح جده هناك.

محمد بن عثمان القبلي

وفي أوائل ربيع الأول توفي محمد بن عثمان القبلي الحسني بمدينة سطات، كان عالمة مطلعاً مشاركاً كاتباً مقتداً مشتغلاً بإدارة الأحسان بفاس، ثم نقل إلى الرباط بوزارة الأحسان، وتوفي بسطات الذي ذهب إليها لصلة الرحم. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

125 . محمد بن عثمان القبلي

محمد بن عثمان القبلي. قال في إزالة الالتباس : أولاد القبلي ينتسبون إلى الشرف، ورأيت في رسم مؤرخ بعام سبعة وستين وألفين وألف مشهود فيه على أحد أفرادهم محلى فيه بقوله القبلي الزموري البوگرنى وليس فيه تحليته بالشرف انتهى. الفقيه العلامة المشارك المطلع المقتدر صاحب الخط الحسن، والمهدي المستحسن، من نشاته، مع تواضع وعدم الدعوى. أخذ عن الشيخ محمد . فتحا . القادري، وعن الشيخ أحمد بن الخطاط وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغارى، وعن الشيخ محمد فتحا . گتون، وعن الشيخ عبد السلام الهاورى، وعن الشيخ المهدى الوزانى وغيرهم من الأشياخ. تولى نظارة الأحسان الكبرى بفاس مدة، ثم نُقل للعمل بوزارة الأحسان بعاصمة الرباط ويقى بها إلى أن توفي بمدينة سطات أوائل ربيع الأول عام ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف، ذهب إليها لأجل صلة الرحم مع بعض أقاربه. اتصلت به كثيراً واستفدت منه وكانت حين أذهب إلى الرباط أزوره في منزله.

عبد الرحمن بن بناصر بريطل

وفي خامس ربيع الثاني توفي عبد الرحمن بن بناصر بريطل الرباطي. كان عالمة مشاركاً نوازلياً مطلاعاً، تولى القضاء في عدة نواح من المغرب، وأخيراً قضاه مدينة أزمور، وقبل ذلك مدينة العرائش والجديدة وقبيلة المذاكرة وأولاد حربز وغير ذلك. بلغني أن له نوازل في مجلدين. توفي بالرباط ودفن بالزاوية الوزانية هناك.

المهدي بن محمد غريّط

وفي ربيع الثاني توفي المهدي بن محمد غريّط الأندلسي المراكشي. كان كاتباً مقتداً، ولـي وزارة الخلافة بمدينة مراكش مدة إلى أن توفي بها.

أحمد بن العياشي سكيرج

وفي يوم الأحد ثالث وعشري شعبان توفي أحمد بن الحاج العياشي سكيرج الأنصاري، قاضي مدينة سطات، العالمة المشارك المطلع المدرس الناظم الناشر، له عدة تأليف مختلفة جامعه طبع البعض منها على المروف، منها صرف الجامعه؛ وشرحها؛ ورياض السلوان فيمن اجتمع بهم من الأعيان؛ وكشف الحجاب عن تلقي مع القطب التجاني من الأصحاب؛ ورفع النقاب بعد رفع الحجاب؛ ومنهل الورود الصافي في علم العروض والقوافي؛ ونظم نقایة السيوطي؛ ونظم شفنا القاضي عياض. ولـه عدة دواوين، إلى غير ذلك من التأليف المفيدة. كان يعتقد الطريقة التجانية ويشيد بها ويؤلف في التنويه بها، والترجمة لأصحاب الشیخ التجانی، وبلغني أنه كان في مجلس من العلماء فصار البعض منهم ينقص من قدر الشیخ التجانی فلما سمع ذلك منه قام وقال حرام الجلوس في محفل ينقص من قيمة الشیخ التجانی وأقسم ألا يجلس هناك. توفي براکش في أحد مستشفياتها، ودفن داخل قبة الشیخ عياض. له ترجمة في سل النصال.

*** ***

سل النصال

*** *** .

126 - أحمد بن العياشي سكيرج

أحمد بن الحاج العياشي سكيرج الأنصاري، من أولاد سكيرج المعروفين بفاس وأصلهم من الأندلس. كان فقيها عالمة مشاركاً محصلاً مدرساً مؤلفاً ناظماً ناثراً. أخذ عن عدة أشياخ، منهم الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط والشيخ محمد بن الشيخ قاسم القادي الحسني، والشيخ عبد الله البدراوي، والشيخ محمد . فتحا . كتون والشيخ عبد السلام الهواري، والشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغارى، والشيخ محمد بن عبد القادر ابن سودة، وقد أجازه إجازة عامة وفتت عليها، إلى غير هؤلاء من الأشياخ. كانت ولادة صاحب الترجمة هام تسعمين ومائتين وألف، وألف تأليف عديدة مختلفة تناهز المائة طبع بعضها، فأول تأليف له طبع :

الفلكلرة الجامعية في صرف الجامعية؛ وشرحها؛ وله شرح على أرجوزة ابن عمه الشيخ محمد بن الطيب سكيرج المتوفى عام أربعة وتسعين ومائة وألف الذي عارض بها الشمقمية لابن الونان؛ وله رياض السلوان في ترجمة من اجتمع بهم من الأعيان، ترجم فيه لنحو ألفي فاضل؛ وله كتاب كشف الحجاب عن تلاقي مع القطب التجاني من الأصحاب؛ وله ذيل عليه سماه رفع النقاب بعد رفع الحجاب؛ وله الورد الصافي في علمي العروض والقوافي؛ وله نظم نقابة السيوطي؛ ونظم شفاء القاضي عياض؛ وله دواوين عديدة إلى غير ذلك من التأليف تولى أولًا الكتابة مع الوزير الجباص، ثم صار قاضياً بمدينة وجدة ثم قاضياً بشفر الجديدة، ثم قاضياً بمدينة سطات وعليها توفي.

اتصلت به مراراً واستندت منه وأهدى لي بعض كتبه المطبوعة، وكان له توغل كبير في الطريقة التجانية وكتبه فيها تشهد بما ذكر.

وقد ذهب في آخر عمره إلى عاصمة الجزائر لأجل جمعية أحباب الحرمين الشريفين لأنه أصبح أحد أعضائها، ولما رجع منها أصابه مرض فذهب إلى مراكش لأجل التداوي، وبعد مضي خمسة أيام بها توفي بالمستشفى في منتصف ليلة ثالث وعشري شعبان عام ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف، وأقرب بضمير الشيخ القاضي عياض رحمة الله.



محمد بن عبد السلام البربهري

وفي يوم الأربعاء السادس عشرى شعبان توفي محمد بن عبد السلام البربهري، ينتمي إلى شعبة الودا غير الحسينيين بفكىگ. رئيس الطربين بمدينة فاس بل والمغرب كله، وحامل راية الطرب الأندلسي، فكل من له ذوق سليم وسمعه يطرب مع أهل جوقة المختارين تأثير وظل صامتاً منتصتاً بالرغم على أنه وكأن روحه انفصلت عن جسمه. دفن بالقباب، وتقدمت وفاة والده عام أحد عشر وثلاثمائة وألف.

محمد بن محمد القادري

وفي يوم الخميس سابع وعشري شعبان توفي محمد - ضمـاً - بن الشيخ محمد - فتحـاـ . القادرـيـ الحـسـنـيـ . كانت ولادته عام تـسـعـةـ وـتـسـعـينـ وـمـائـيـنـ وـأـلـفـ ، وـتـقـدـمـتـ وـفـاةـ وـالـدـهـ عـامـ أحـدـ وـثـلـاثـيـنـ وـثـلـاثـيـمـائـةـ وـأـلـفـ . كان خـطـبـيـاـ بـسـجـدـ بـابـ عـجـيـسـةـ مـنـ وـفـاةـ وـالـدـهـ . تـرـجـمـةـ فـيـ سـلـكـ النـصـالـ .

سل النصال

127 . محمد بن محمد القادري

محمد - ضـماـ - بنـ الشـيـخـ مـحـمـدـ - فـتـحـاـ - بنـ قـاسـمـ بنـ مـحـمـدـ القـادـرـيـ الحـسـنـيـ ، العـلـامـ المـشـارـكـ . كانـ مـتـطـلـعاـ مـتـمـتـلاـ بـشـهـرـةـ وـالـدـهـ ، يـعـظـمـهـ تـلـامـذـهـ وـيـعـتـبـرـونـهـ وـيـقـدـرـونـهـ . وكانـ خـطـبـيـاـ بـسـجـدـ بـابـ عـجـيـسـةـ مـنـ وـفـاةـ وـالـدـهـ إـلـىـ أـنـ لـقـيـ رـيـهـ .

أخذـ عنـ وـالـدـهـ وـهـوـ عـمـدـهـ ، وـعـنـ الشـيـخـ أـحـمـدـ بـنـ الـخـيـاطـ الـمـارـ التـرـجـمـةـ ، وـعـنـ الشـيـخـ أـحـمـدـ بـنـ الـجـيـلـالـيـ الـأـمـغـارـيـ ، وـعـنـ الشـيـخـ الـعـبـاسـ بـنـ أـحـمـدـ الـتـازـيـ وـعـنـ الشـيـخـ الـمـهـدـيـ بـنـ مـحـمـدـ الـوـزـانـيـ ، وـعـنـ الشـيـخـ عـبـدـ السـلـامـ بـنـ مـحـمـدـ الـهـوـارـيـ ، إـلـىـ غـيرـ هـؤـلـاءـ مـنـ الـأـشـيـاخـ .
وـيـعـدـ وـفـاتـهـ أـخـذـتـ مـنـ كـتـبـهـ كـنـاشـةـ بـخـطـهـ كـانـ يـجـمـعـ فـيـهـاـ كـلـ مـاـ أـعـجـبـهـ مـنـ الـفـوـائدـ الـأـدـبـيـةـ وـالـفـقـهـيـةـ وـغـيرـهـ ، وـكـنـتـ أـتـصـلـ بـهـ وـأـذـاكـرـهـ وـخـصـوصـاـ فـيـ الـأـنـسـابـ لـأـنـهـ كـانـ يـسـتـحـضـرـ الـبـعـضـ مـنـهـ .

كـانـ وـلـادـتـهـ عـامـ تـسـعـةـ وـتـسـعـينـ وـمـائـيـنـ وـأـلـفـ ، وـتـوـفـىـ يـوـمـ خـمـيـسـ سـابـعـ وـعـشـرـىـ شـعـبـانـ عـامـ ثـلـاثـيـنـ وـسـتـيـنـ وـثـلـاثـيـمـائـةـ وـأـلـفـ .

عبد الله بن إدريس الفضيلي

وفي الساعة الثالثة والثالث من صباح يوم الأحد رابع وعشري شوال ختمت أنفاس الشيخ عبد الله بن إدريس بن أحمد العلوي الشهير بالفضيلي. كانت ولادته عام أحد وتسعين وألفين وألف، وتقدمت وفاة والده عام ستة عشر وثلاثمائة وألف. الشيخ الإمام حامل راية المحققين والمدققين من علماء القرويين في وقته، المشارك الثاقب الذهن، يدرك العاني الدقيقة، المدرس النفاعي شيخ الجماعة في وقته. تولى قضاة مدينة الجديدة وريادة المجلس العلمي مدة، دفن بروضتهم بالقباب. له ترجمة واسعة في سل النصال مع صورته.

سل النصال**128. عبد الله بن إدريس الفضيلي**

عبد الله بن الشيخ إدريس بن أحمد العلوي الحسني الشهير بالفضيلي، أصله من العلوين المغاربة، وإنما أطلق عليه الفضيلي لصاهره كانت لهم مع الفضليين والكل علوي. الشيخ الإمام، علم الأعلام، المحقق المدقق، المحرر النحرير، المشارك الأصولي النظار، آخر من درس العلم على وجهه وفهمه كما يجب أن يفهم، لما رزقه الله من الفهم الثاقب والذهب الوقاد. كان كثير التدريس والإفادة لا يحضر دروسه إلا نجابة الطلبة يجتمعون عليه ولا يبغون به بدلاً، ولا يدرس إلا الأمور العالية، وكاد أن يدرك شيخ الجماعة في آخر عمره. كانت ولادته عام أحد وتسعين وألفين وألف كما أخبرني بذلك شفويًا، لأن أمّه كانت حاملة به في وقعة دار بنيس الشهيرة بفاس، التي كانت عام تسعين وألفين وألف، فوق لها انحراف في حملها إلى أن وضعته في التاريخ المذكور. أخذ عن والده الشيخ إدريس بن أحمد المتوفى عام ستة عشر وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ أحمد بن الخليط وهو عمده، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأعماري، وعن الشيخ محمد فتحاً. گنون، وعن الشيخ محمد فتحاً. القادي، وعن الشيخ عبد المالك العلوي الضرير، وعن الشيخ عبد الله بن الشيخ إدريس البدراوي الحسني، وغيرهم من الأشياخ.

تولى القضاة بمدينة الجديدة مدة، تم التدريس في القسم النهائي بالقرويين منذ بداية النظام، ثم رئاسة المجلس العلمي بها مدة تم أعفي منه وبقي يدرس متقطعاً إلى أن صدر الأمر ثانياً برده إلى منصب الرئاسة، فيفى به إلى أن توفي رحمة الله في ثالث عشر شوال عام ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم الكائنة بالقباب.

قرأت عليه المختصر من أواخر باب البيوع إلى الآخر، وقرأت عليه جمع الجواع لابن السبكي بشرح الإمام المحلي من أوله إلى الكتاب الرابع؛ لازمته كثيراً واستفدت من علومه.



محمد بن العربي أشرقي

وفي أوائل حجة توفى محمد بن العربي أشرقي، من أولاد أشرقي المعروفيين بفاس، وأصلهم من تلمسان. عالمة مشارك مدرس أدرج في النظام القروي يدرس فيه علوم الآلة، فكان مقبولاً عند الطلبة. له ترجمة في سل النصال.

سل الفصال

129 - محمد بن العربي أشرقي

محمد بن العربي أشرقي، أصله من تلمسان، العالم العلامة المدرس المشارك. كان رحمة الله يتترّز مع الطلبة ويوضع لهم متن الأجرمية بعبارة سهلة حتى يفهموها. أخذ عن الشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني، وعن الشيخ محمد فتحا، القادرى الحسيني، وعن الشيخ عبد السلام الهواري، وعن الشيخ أحمد بن الخطاط، وعن الشيخ عبد الرحمن ابن القرشي الفيلالي، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغارى وغيرهم. حضرت عنده درساً واحداً في الأجرمية في أول الطلب. أدخل إلى النظام القروي من أوله، وحج وزار. توفي في رابع حجة متم عام ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة قرب جامع الأندلس بعد ما مرض وترك الخروج مدة.

محمد بن الحسن الدرعي

وفيه توفي محمد بن الحسن الدرعي، له تاريخ درعة يقع في جزء وسط، فرغ منه عام خمسة وخمسين وثلاثمائة وألف.

صالح بن أحمد الصالحي

وفيه توفي صالح بن أحمد الصالحي السوسي، أديب شاعر مطلع، ترجمته في كتاب *المسول*.

صالح ميسة الجزائري

وفي حوالي هذا العام توفي محمد .فتحاً . صالح ميسة الجزائري، الأستاذ الأديب المطلع الكاتب، المقتدر له مجلة يُصدرها كل شهر تسمى مجلة المغرب استمر صدورها نحو أربعة أعوام، ثم حجبت. توفي بالدار البيضاء.

إدريس بن أحمد العلمي

وفيه توفي إدريس أحمد العلمي الحسني. كان يقول الجيد من نظم الملحون المعروف بعلم الموهوب، وقد أكثر من حفظه قصائده أصحاب الملحون المطربون لسلامة تعبيره وحسن أسلوبه ولعله من أهل فاس. كتبت ذلك عن نشرة التلفزة بالغرب.

أحمد بن مبارك الرسموكي

وفيه توفي أحمد بن مبارك الرسموكي، العلامة الكبير، والشيخ الشهير، بالقطر السوسي. له ترجمة واسعة في كتاب *المسول*.

محمد بن محمد ابن أبي عبد الله

وفيه توفي محمد بن محمد ابن أبي عبد الله المراكشي داراً ومنشاً السوسي أصلاً، الفقيه العلامة المطلع الأديب. كان كاتباً مع الوزير المقربي بالصادرة، ومع الوزير الحجوي، ثم تولي نظارة الأحباس الكبرى براكش وتوفي عليها. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

130 . محمد بن محمد ابن أبي عبد الله

محمد بن محمد بن أبي عبد الله المراكشي داراً ومنشاً السوسي أصلاً، الفقيه العلامة المشارك المطلع المعتنى البحاثة الأديب الشاعر على قلة.

أخذ العلم براكش مسقط رأسه ولم يستحضر من شيوخه سوى الشيخ محمد بن إبراهيم السباعي الحسني شيخ الجماعة براكش المتوفى عام اثنين وثلاثمائة وألف. تولى الكتابة مع الوزير المدني الأگلاوي المتوفى عام ستة وثلاثين وثلاثمائة وألف، تم مع الوزير محمد المكري المتوفى عام سبعة وسبعين وثلاثمائة وألف، ثم نقل إلى الكتابة بمنورية المعارف مع الوزير

محمد الحجوبي، وأخيراً عُين ناظراً للأحباس الكبرى بمراكش مدة إلى أن توفي عليها رحمة الله.

كنت أتصل به كثيراً وأذاكره وأستفيد منه، يأتي ماراً إلى فاس وينزل عندي. ولما ذهب إلى مراكش انسخ لي فهرسة القاضي عياض وفهرسة الشيخ موسى الناصري المسماة فتح الملك الناصر في مرويات الشيخ ابن ناصر، وأرسل لي ذلك رحمة الله.

توفي بمراكش عام ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف ودفن بأحد زواياها.

سل النصال

131 . أحمد بن محمد الوكيلي

أحمد بن الشيخ محمد بن علي الوكيلي الحسني نزيل مدشر كرمت من جبل زرهون. الشيخ الوقور الصوفي الخير الذاكر المتبتل العابد الزاهد على هدى السلف الصالح من أتباع السنة واجتناب البدعة.

أخذ علم التصوف عن والده الشيخ محمد المتوفي عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف وهو عدته في ذلك وعنده تخرج، وبعد وفاته أجمع تلاميذه. والده على أن يكون صاحب الترجمة خلفاً له لما رأوا من هديه وسمته، فجلس في محل والده لنفع العباد وهديهم إلى العمل الصالح دنياً ودنياً.

وأخذ العلم عن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط الحسني الزكاري، وعن الشيخ أحمد ابن الجيلالي الأ Mgari، وعن شيخ التهامي بن المدنى گنون، وعن الشيخ محمد فتحاً. بن الشيخ قاسم القادري، وعن الشيخ عبد العزيز بن محمد بناني، وعن الشيخ المهدى بن محمد الوزانى الآتى الترجمة، وعن الشيخ محمد ابن إبراهيم، وغيرهم من الأشیاخ.

كنت أتصل به كثيراً عندما يأتي إلى فاس وأتبرك به ويدعو لي بالخير، وربما زارني في منزلي.

توفي رحمة الله عام ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف بعد شهرين كرمت المذكور، ودفن مع والده هناك .(1)

(1) سقطت ترجمة أحمد الوكيلي من نسخة إنجاح المطالع التي بين أيدينا.

حوادث

جريدة 11 يناير 44 للمطالبة بالاستقلال

وفي رابع عشر محرم موافق حادي عشر يناير سنة أربعين وأربعين وتسعمائة وألف قدم الوطنيون إلى جلالة الملك محمد الخامس وإلى مثل فرنسا وإلى دول الحلفاء عريضة تطالب بالاستقلال المغرب، وطيلة شهر يناير من هذه السنة والوفود من مختلف أنحاء المغرب ترد على قصر جلالة الملك بالرباط حاملة عرائض التأييد مدلية بمنات الآلاف من الإمضاءات.

ولمّا رأت الإدارة ذلك أجبت عن ذلك يوم تاسع وعشري يناير المذكور باعتقال الحاج أحمد بلاريج الأمين العام بتهمة غربة وهي الاتصال بال العدو الألماني، وكذلك محمد اليزيدي وغيرهما من أكابر الوطنيين. فقامت عدة مظاهرات عنيفة بفاس والرباط وسلا وغيرها من مدن المغرب. وأسفرت المظاهرات عن مئات القتلى وعدد كبير من الجرحى، ووقع اعتقال أزيد من خمسة آلاف وطني شخص في مختلف بوادي المغرب وحواضره، وكابد الوطنيون أشد أنواع العذاب والحرمان في معسکرات الاعتقال الفرنسي، وحكم على بعضهم بالإعدام ونفذ ذلك صبيحة يوم عيد المولد النبوى الشريف، وحكم على عدة أفراد بالأشغال الشاقة وأرغم وزير على استقالتها وهما محمد بن العربي العلوى وزير العدل وأحمد بن عبد الرحمن برکاش وزير الأحباس، وأوقف على العمل الإداري كلٌّ من تشمُّ منه رائحة الوطنية.

وفي صباح يوم الخميس ثانى وعشري منه أصبح منشوراً في الجرائد باللغة الفرنسية أن المقيم العام أذاع خطاباً مضمونه أن طلب الاستقلال لا يبرر له، وأن فرنسا ما زالت لم تستكمِل مهمتها بالمغرب وأن حماية ثلاثة سنَّة لا تكفي للمغرب في نهوضه وعلى أن فرنسا كانت تفكَّر في إصلاح المحاكم العدلية وإصلاح المحاكم البدوية وإصلاح التعليم والفلاحة ومن الآن فصاعداً شرعت في إصلاح ذلك تحت مراقبة أربع لجن لكل لجنة سلطتها في حدود اختصاصها.

حزب الاستقلال وحزب الشورى والاستقلال

وفي هذه المدة الأخيرة أبدل كلٌّ من الحزبين الوطنيين اسمهما، فالحزب الذي كان يرأسه الأستاذ محمد علال الفاسي سمي نفسه حزب الاستقلال؛ والحزب الذي يرأسه الأستاذ محمد ابن الحسن الوزاني سمي نفسه حزب الشورى والاستقلال، واشتهر كلٌّ منهما باسمه الجديد.

عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف

الطيب بن العباس الفاسي

وفي ثامن محرم الحرام توفي الطيب بن العباس الفاسي الذهري الذي كان ناظراً بمدينة وجده ومراكش. تقدمت وفاة والده عام سبعة وعشرين وثلاثمائة وألف.

بلقاسم بن مسعود السوسي

وفي تاسع عشر محرم توفى بلقاسم بن مسعود بن علي السوسي، عالمة مشارك وشيخ شهير بالقطر السوسي، درس وأفاد، له عدة تلامذة وكان يقول الشعر. ترجمته في كتاب المسئول.

محمد بن أحمد ابن الحاج السلمي

وفي الساعة الثامنة ليلاً من يوم الأربعاء ثاني صفر توفي محمد بن أحمد بن محمد ابن الشيخ حمدون ابن الحاج السلمي المرداسي، العلامة المشارك الحافظ المحدث المدرس النفاعي. أدخل إلى الدراسة بالنظام القروي من أوله، له فهرست في مجلد : وله اليواقت السننية المهداء للحضرية العراقية، عرف فيها وشيخنا وشيخها محمد بن رشيد العراقي الحسيني المار الوفاة عام ثمانية وأربعين وثلاثمائة وألف، إلى غير ذلك من التأليف. دفن بروضة بدرب أبي يعلى من طالعة فاس، له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

--- *** --- *** --- *** --- *** ---

132 . محمد بن أحمد ابن الحاج السلمي

محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ حمدون بن عبد الرحمن ابن الحاج المرداسي السلمي. تقدمت ترجمة شقيقه الشيخ الطابع. الفقيه الحافظ المستحضر المطلع المشارك، كان كثير التدريس والإفادة وخصوصاً علم الحديث، فكان يشارك فيه مشاركة عارف بنهجه المعروف، ويستحضر بعض ألفاظ الحديث ومخرجياته. وكان له سمت حسان وخياره ودين متين ونزاهة وعفة. دخل إلى النظام بكلية القرويين من أوله، فكان يدرس فيه التفسير والحديث إلى أن توفي.قرأ العلم على عدة أشياخ، منهم والده الشيخ أحمد ابن الحاج، والشيخ أحمد ابن الجيلالي الأغماري،



والشيخ التهامي بن المدنبي گنون والشيخ عبد السلام بن محمد الهاوري، والشيخ محمد فتحاً - ابن الشيخ قاسم القادرى الحسني، والشيخ خليل ابن صالح الحالدى، والشيخ محمد ابن رشيد العراقي الحسيني والشيخ عبد العزيز بنانى والشيخ أحمد بن المامون البلغيشى، والشيخ العباس بن أحمد التازى، والشيخ محمد بن عبد القادر بنانى، وعلى الشيخ محمد بن محمد زوبتن وعلى الشيخ حماد بن علال الصنهاجى وعلى الشيخ أبي شعيب بن عبد الرحمن الدكالى، والشيخ أخذ بن محمد العلمي البىلاجى، وغيرهم، وتفرد بأخذ الطريق عن الشيخ عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكتانى الحسنى وسلم له الإرادة، وأخذ أيضاً عن ولده الشيخ محمد الكتانى الشهيد. وقد جمع أشباهه في فهرسة بلغنى أنها تقع في مجلد وسط. وله الواقعية السنوية المهدأة للحضررة العراقية، عرف فيها بشيخه وشيخنا محمد ابن رشيد العراقي الحسيني، إلى غير ذلك من التأليف، منها كتابة في جزء كبير. قرأت عليه بعضاً من أبواب المختصر، وحضرت عليه بعض الدروس الخديشية التي كان ييلها بالتصريح الإدرسي بفاس بين العشرين.

توفي رحمة الله يوم الأربعاء ثالث صفر في الساعة الثامنة ليلاً عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة بدر بآبى يعلى الكائن بأعلى حومة الطالعة هناك.

محمد بن محمد ابن عبد الله

وفي ثامن عشر صفر توفي محمد بن محمد بن الحسن ابن عبد الله، من أولاد ابن عبد الله المعروفين بفاس. علامة مشارك، أستاذ مجيد يحفظ السبع علمًا وعملاً، من آخر من أتقن هذا الفن وخاصة فيه. دفن بالباب، له ترجمة في سلسلة النصال.

سل النصال

133 . محمد بن محمد ابن عبد الله

محمد بن محمد بن الحسن ابن عبد الله، من أولاد ابن عبد الله المعروفين بفاس، العالمة المشارك المطلع المدرس الأستاذ المجدود، يحفظ السبع علمًا وعملاً، وهو من آخر من أتقن هذا الفن وخاصة فيه على وجهه المطلوب.

أخذ العلم عن الشيخ محمد بن التهامي الرازي، وعن الشيخ محمد - فتحاً . بن محمد كعون، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ المهدى بن محمد الرازي، وعن الشيخ محمد - فتحاً . بن الشيخ قاسم القادرى الحسنى وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط وغيرهم، وأخذ التصوف عن الشيخ محمد الغياتى، وكان من أخص تلامذته. ألف تأليف عديدة، منها شرح منظومة الحاج الفضل البقال فى سر الحروف : وتأليف سماه عقد الجوهر واللآلى فى مثلث أبي حامد الغزالى، إلى غير ذلك من التأليف. قرأت عليه فى النظام القروى لأنه كان ينوب فى بعض الأحيان عن الغير. توفي في ثامن عشر صفر الخير عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة أولاد بنونة قرب سويقة الخضراء في مقابلة ضريح أبي غالب من حومة صريوة داخل باب الفتوح.

محمد بن عثمان المسفوي

وفي منتصف ربيع الأول توفي محمد بن عثمان المسفوي المراكشي رئيس الجامعة اليوسفية براڭش.قرأ بصر وله تأليف، منها الجامعة اليوسفية براڭش في تسعينات سنة، في ثلاثة اسفار طبع الجزء الأول منها؛ وله غير ذلك من التأليف توفى ببلده مراكش بعدما كان قد جعل مأدبة عشاء فاخرة لرجال الحكومة براڭش، وبعد تناول العشاء معهم صاروا يشربون الشاي، وإذا به أصابته سكتة قلبية وهو في وسطهم، فذهب غير ماسوف عليه.

أحمد بن محمد اليزيدي

وفي رابع وعشري ربيع الأول توفي أحمد بن محمد اليزيدي السوسي، كان عالمة مشاركاً شاعرًا أدبياً مجيداً مدرساً شهيراً في بلده، ترجمته في كتاب المسول.

محمد بن محمد ابن علي الدكالي

وفي يوم الجمعة السادس جمادى الثانية توفي محمد بن محمد ابن علي الدكالي السلاوي العالمة المشارك المطلع المؤرخ الشهير المؤلف الكبير، له الإتحاف الوجيز المُهَدَّد للمولى عبد العزيز في مدينة سلا؛ وله أدوات البستان في أخبار العدولتين ومن درج فيما من الأعيان؛ وضوء البراس في محاسن مدينة فاس؛ وأنساب أهل العدولتين سلا والرباط؛ وتخليل المآثر وتقيد المفاحر بترجمة الشیخ شهاب الدين ابن ناصر، عرف فيه بشیخه أحمد بن خالد الناصري صاحب كتاب الاستقصا المار الوفاة عام خمسة عشر وثلاثمائة وألف؛ وله الدرة البیتیمة في أخبار شالة الحديثة والقديمة؛ ورسالة في أخبار جامع حسان بالرباط؛ وضریح الدلالة في صحة نسب من سكن دکالة؛ وإتحاف أشراف الملا ببعض أخبار الرباط وسلا نظماً؛ والسراج الوهاج والکوكب المنیر من عند صاحب التاج مولانا أمیر المومنین، فی الفیل الذي دخا المغرب زمن المولی الحسن؛ ورسالة في السکك الإسلامی؛ ورسالة في تاريخ المغرب القديم قبل الإسلام؛ ورسالة في الحسبة في الإسلام؛ ورسالة في أحوال اليهود قدیماً وحدیشاً؛ ورسالة في بنی وطاس ملوك المغرب؛ وله بغية المستفید في إعراب قام زید، إلى غير ذلك من التأليف والتقايید. توفي ببلده ودفن. له ترجمة واسعة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

134 . محمد ابن علي الدكالي

محمد بن محمد ابن علي الدكالي السلاوي، العالمة الكبير، والشيخ الشهير، الكاتب المتقدر المؤرخ صاحب التأليف العديدة المفيدة، وكلها في تاريخ المغرب.قرأ بناس على عدة شیوخ منهم محمد بن التهامي الرزاقي، والشيخ عبد المالک العلوی الضریر، والشيخ أحمد بن محمد ابن الھیاط الزکاری، والشيخ محمد . فتحا . القادری، والشيخ عبد السلام بن محمد الھواری، والشيخ عبد الله البدراوی الحسني، وغيرهم من الأشیاخ.

وأخذ بسلا عن الشيخ أحمد بن خالد الناصري صاحب كتاب الاستقصا ، وتنقل في عدة وظائف مخزنية. كتب إلى بخطه بعد الحمد له وتهنيد ما ياتي .

وبعد فان الفقيه الصوفي العدل المبارك سيدى أحمد بن سيدى عبد السلام حجى السلاوى أخبرنى لما عاد من زيارة ريعكم المانوس انكم سألتموه، عن محب جنابكم وصفي والدكم المكرم . معتكم الله براضاه وأطال لكم عمره في سلامه . محمد بن علي الدكالى السلوى وعن بعض مؤلفاته في التاريخ وعما حصل لكم من الإشكال واللبس في أسماء بعضها الخ ولما رأيت اعتمادكم بهذا المشروع، بادرت لإزالة ما حصل لكم من ذلك الاشتباه والإبهام في التسمية .

إن محبكم كاتب هذه الأحرف إليكم له مؤلفات في التاريخ الخاص بمدينة سلا وعدوتها الرباط نثراً ونظمأً، منها إنحصار الملا بأخبار مدينة سلا وسميتها الإنحصار الوجيز المُهَدِّى للمولى عبد العزيز، في عشرة كراسيس متوسطة يتضمن الخبر عن مدينة سلا وعدوتها ووصفها وصفها جغرافياً علمياً أخلاقياً تاريخياً مع ما يتعلق بمساجدها ومدارسها وزواياها وأسوارها وأسواقها ومعارف أهلها وما يحسنون من الصنائع والحرف والمهن وأخلاقهم وعواندهم وترجمات كثير من علمائها وصلاحائهما وملوكها، أهديته للمولى عبد العزيز عام ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف، فاستحسنه وأجازني عليه بمائة ريال وكسوة وظهير بالتقدير والاحترام والتنويه يشتملني والدي رحمة الله .

ومنها إنحصار أشراف الملا ببعض أخبار الرباط سلا ، من نظر ما قبله إلا أنه أكبر منه جرماً . وأواعب فائدة وعلماً، وهو نظم في بحر الرجز في ثلاثة الآلف بيت، نظمته بمدينة فاس بدربر البشارية حيث كنت ساكناً هناك في دولة المولى عبد الحفيظ وأنا يومئذ مستكتب في بنية الصدارة، وأهديته للمولى عبد الحفيظ في شهر قعدة من عام تسعه وعشرين وثلاثمائة وألف، وأجازني عليه بمائة ريال وجدد لي ظهير أخيه المولى عبد العزيز بالتقدير والاحترام، وأسعف رغبتي في الانصراف لصلة الرحم بسلا .

- ومنها كتاب أدواح البستان في أخبار مدينة سلا ومن درج بها من الأعيان، وهو كتاب كبير جمع فأوعى وشمل الغث والسمين، والأجاج والمعين، به من أسماء رجال العدوتين ومن له تعلق بها من الأفاقيين الذين زاروها واستوطنوها في وقت من الأوقات ماينيف على ألفي ترجمة لعلمائها وصلاحائهما وملوكها ورجال الأسطول البحري الجرى الأندلسى السلوى والعلوى السلوى، ودعت الضرورة إلى البحث عن أول ما يعرف من تاريخ عمارتها القديمة من عهد الفنانيين والقرطاجيين والرومانيين في الدولة الأولى الغربية والثانية البيزنطية الشرقية، إلى أن دخل الإسلام أفريقية والمغرب الأقصى . وتطرق البحث في آثارها إلى الكلام على الحياة بها قبل عصر التاريخ للعثور على ما يدل على ذلك من آثارها الفطرية الساذجة، وجاء جرمها في أربعة أجزاء، ضخمة، عاين حبيبنا والدكم المفضل كراسة كبرى من الجزء الأول منه، والعمل فيه مستمر إلى الآن عام تسعه وخمسين وثلاثمائة وألف.

وهناك تأليف آخر صغيرة الجرم يطول الكتاب هنا بذكرها وتفصيل موضوعاتها، ولم تدع ضرورة لتسطير أسمائها ولكن اتحف السيادة المحترمة بفائدة من فوائد أحدها، وهو : *ضوء النبراس في مجالس فاس أو في محاسن مدينة فاس*، جمعته أيام قراءتي للعلم بها من ثلاثة وثلاثمائة وألف إلى عام ثمانية. أنشدني شيخنا العلامة المشارك الصوفي الصالح سيدى محمد بن سيدى جعفر الكتانى رضى الله عنهم فى مدح مدينة فاس لآخر قاضة العدل بها الفقيه ابن الطاهر الهواوى ما نصه :

إن جبت أفقاً وأفقاً
وجلت غرباً وشرقاً
ولم تمر بفاس فلم تر الأرض حقاً

وكان انشاده إياى لذلك بداخل باب الحمراة، مدفن الصالحين والعلماء، حين كان يحرر كتابه المولد النبوى. قال رضي الله عنه : إنه يعرف مؤلفاً في الأزدب خصص مؤلفه بابين أحدهما لما مدحت به فاس والثاني لضد ذلك. من ذلك :

فاس لعمرى هي الدنيا بأجمعها
كأنها الخلد أنهاراً وأشجاراً
الله يعلم أنّي مذ حللت بها
وجدت داراً ولكن لم أجد جاراً
قيل إنها لابن الخطيب السلماني

ولابن عبد السلام بناني شارح الاكتفا للكلاعي في معنى ذلك
فاس لعمرى هي الدنيا بأجمعها لو لم يك القلب فيها ضيقاً حرجاً
من جل ساحتها لم ينج من كدرٍ كأنما همها بائناه مُرجحاً
والعيبد كاتب هذه الأحرف على مذهب من يقول فيها

مدينة لا تزال الدهر زاوية لأصنفاء الورى ودار تحبيس

وسلم منى على السيد الجليل العلامة الأصيل والدكم البرور سيدى الحاج عبد القدر وعلى من هو منكم وإليكم تنسونا من صالح دعائكم، ولعلى أخط لكم اسطرا أخرى فيما بعد إن شاء الله في الاستفادة من خزانتكم العامرة، متعمقكم الله بها ونفع بكم البلاد والعباد بمنه، وعلى المحبة والسلام. في عاشر جمادى الأولى عام تسعه وخمسين وثلاثمائة وألف، محبكم محمد بن محمد بن علي الدكالي السلوى المؤرخ عامله الله يخفى لطفه انتهى.

والتأليف التي أشار إليها ولم يذكرها، منها أنساب العدويين سلا والرباط؛ وتخليد المآثر وتقدير المفاخر بترجمة الشيخ شهاب الدين أحمد ابن ناصر، شيخه المذكور مؤلف الاستقصا؛ والدرة اليتيمة في أخبار شالة الحديثة والقديمة؛ ورسالة في أخبار حسان الذي بالرباط؛ وصرح الدلالة في صحة نسب من سكن دكالة؛ ورسالة في تاريخ المغرب في القديم والحديث؛ وصورة النبراس لدولة بنى وطاس؛ والسراج الراهاج والكوكب المنير من سنا صاحب التاج مولانا الحسن الأمير، في الفيل الذي أهدي مولانا الحسن؛ وتأليف يتعلق بأحوال السلك الإسلامية التي كان التعامل بها قدماً بالمغرب إلى عهدهما الحاضر؛ ومنظومة في الشطرنج؛ وتأليف في ترجمة الشيخ أحمد حجي المتوفى سنة ثلاث ومائة وألف، ذكره في إنتحاف الملا إلى غير ذلك من التأليف والتقايد.

توفي رحمه الله يوم الجمعة السادس جمادى الثانية عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف بمدينة سلا مسقط رأسه ودفن هناك.



المؤرخ محمد ابن علي الدكالي

محمد بن أبي شعيب بوعشرين

وفي ليلة الخميس ثانى وعشري جمادى الثانية توفى محمد بن أبي شعيب بوعشرين الأنصاري، العلامة المشارك المطلع المحقق المدقق المدرس، تولى قضاة عدة قبائل بال المغرب، وأخيراً قضاة مدينة سطات، وبها توفي. له تأليف عديدة، منها حاشية على شرح محمد بن الحسن بناني على سلم الأخضرى في المنطق؛ وله الأحكام الزيدانية، إلى غير من التأليف توفى بمدينة سطات، له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

*** - *** - *** - *** -

135 - محمد بن شعيب بوعشرين

محمد بن شعيب بوعشرين الأندلسي الأنصاري قبيلة، ينتسبون إلى الأنصار، من الذين دخلوا إلى الأندلس ثم إلى المغرب، وقد نص المؤرخون على أنصارتهم في عدة مناسبات. العلامة المشارك المدرس النفاعي المحرر التحرير المطلع.



أخذ العلم بفاس وبها نشأ عن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط الحسني، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغارى، وعن الشيخ محمد فتحاً. كثون، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ محمد فتحاً. القادري، وعن الشيخ عبد المالك بن محمد العلي الحسني الضرير وغيرهم، وتولى القضاة في عدة قبائل من المغرب، منها قبيلة الزيادة ومنها انتقل إلى قبيلة أولاد سعيد قرب الدار البيضاء، وبعض قبائل الشاوية وغير ذلك. وكان يسكن بمدينة سطات إلى أن توفي بها.

له تأليف عديدة منها حاشية على شرح محمد الحسن بناني على السلم؛ وله الأحكام الزيدانية، وغير ذلك، وقد طبع بعضها. وكل تأليفه محررة تدل على طول باعه في العلم والمعرفة.

قرأت عليه نصاً واحداً من المعقول بجامع الرصيف لأنه سافر إلى القضاة في غده كما قيل، ثم بعد توليه القضاة، اجتمعت معه كثيراً واستفدت من معلوماته. ولا تسأل عن فرجه حين قلت له إن كتاب دوحة المجد والتمكين في وزارة بنى عشرين لأبي عبد الله محمد الغالي ابن محمد العمري اللجزائري الحسني المتوفى عام تسعه وثمانين ومائتين وألف عندي منه نسخة في خزانتي فاستعاره مني ونسخه.

توفي رحمة الله ليلاً الخميس ثانى وعشري جمادى الثانية عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بمدينة سطات حيث كان مستوطناً بها أخيراً، وترجمته واسعة الذيل، رحمة الله، وتوفي قريباً من الستين إذ كانت ولادته عام ثلاثة وألف.

أحمد النور لعلو الجزائري

وفي رجب توفي أحمد النور لعلو، أصله من الجزائر. كان مدرساً بمدرسة الباشا الأكلاوي بمراكش، أديباً مشاركاً. توفي بمراكش.

عبد الله بن العباس القباج

وفي يوم الخميس ثانى شعبان توفي عبد الله بن العباس القباج، من أولاد القباج المعروفين بفاس، نزيل سلا، الشاعر المطبوع والفحول المعروف، سيد القربيحة المكثر المجيد. له مساجلات طوال مع جل فحول وقته وشعراء إبانه، وله الغرر الفريدة مدحاً وهجواً. وأخبرت أن له دواوين أكبرها في مجلدين.

محمد بن عبد المجيد أقصبي

وفي عشية يوم الأحد ثانى وعشري شعبان توفي محمد بن عبد المجيد أقصبي، من أولاد أقصبي المعروفين بفاس، علامة مشارك مدرس يحضر درسه جميع نجاء طلبة الوقت لايملون حديثه وإملاءه، ولا يفهمه من لم يطالع الدرس وبعده. تولى التدريس بالمدارس الثانوية بفاس، ثم مدارس أولاد السلطان بالرباط، ثم عيّن عضواً في مجلس الاستئناف الشرعي.

له تأليف، منها تحفة الفتنة المبتغية حل ألغاز الرسالة الفتحية في علم التقويت في مجلدين؛ والنور اللائج في شرح ابن القاصح في القراءات؛ وحاشية على شرح المنية للإمام ابن خازمي في الحساب؛ والمنج الوافية على الألفية؛ والفوائد النحوية، إلى غير ذلك من التأليف وهي كثيرة. توفي بالرباط. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

*** *** ***

136 . محمد بن عبد المجيد أقصبي

محمد بن عبد المجيد أقصبي، من أولاد أقصبي المعروفين بفاس، وأصلهم من تافيلالت، شسخنا العلامة المشارك المطلع الباحثة المعنوي المدرس النفاعي المحرر، خدم العلم طول حياته، فلا تتجدد إلا مطالعاً أو كتاباً أو مدرساً. كانت ولادته عام تسعين ومائتين وألف.

أخذ القرآن الكريم عن الفقيه المجدد إدريس ابن جلون المتوفى عام أربعين وعشرين وثلاثمائة ألف، وأخذ العلم بالقرويين عن الشيخ محمد - فتحاً - بن محمد گنون والشيخ محمد بن التهامي الوزاني والشيخ حماد الصنهاجي الشيخ أحمد بن المامون البلغيشي والشيخ عبد العزيز بن محمد بناني أخي والشيخ عبد السلام والشيخ أحمد بن الجيلالي الأماوري والشيخ عبد السلام بن محمد الهواري والشيخ أحمد بن الخطاط والشيخ المكي ابن الشيخ المهدى ابن سودة والشيخ محمد بن علي ابن عمرو الأغراوي الترجمة وغيرهم، كما أخذ عن الشيخ أبي شعيب الدكالي.

كنت أجلس معه في حلقة درسه فكان يكتب على نسخة من الصحيح جل ما يليه الشيخ أبو شعيب من الفوائد بإسراع عجيب. تولى تدريس العلم بالمدرسة الثانوية بفاس ثم تعليم أولاد السلطان بعاصمة الرياط، عضوية الاستئناف الشرعي، وبقى في هذين الوظيفتين إلى أن توفي.

وألف تأليف، منها إتحاف الفتنة المبتغية حل ألغاز الرسالة الفتحية في مجلدين في فن التوقيت؛ والنور الأائع على شرح ابن القاصح في فن القراءات؛ وحاشية على شرح المنية لابن غازي في الحساب؛ وتاريخ ملوك المغرب، في مجلد؛ والمنج الوهبية على الألفية وهي منظومة؛ والقواعد النحوية؛ ومنظومة في علم التوحيد؛ وشرح منظومة أمثلة التوافق والتدخل والتماثل والتباین في علم الفرائض؛ وتعليق على موانع ظهور الإعراقب؛ وشرح بدرية إبراهيم اللقاني؛ وتحرير المقال في الإنساء والخبر عن الإجمال؛ وتعليق على المطول في مواضع متفرقة، إلى غير ذلك، ولا ترى كتبه إلا مكتوبًا عليها طرر في غاية النحرير والإتقان لو خرّجت لأفادت.

قرأت عليه الألفية والمحادي بشرح التصريح، وطرفاً مهما من المغني لابن هشام، إلى غير ذلك، وانتفعت به كثيراً. وكان لا يعيد التقرير فما قاله مرة لا يعيده ثانية، فلذلك لا يحضر درسه إلا نحباء الطلبة ولا يحضره طلبة المدارس إلا ما قل.

توفي رحمه الله عشية يوم الأحد ثاني عشر شعبان عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف بالرياط ودفن هناك بضريح مولاي أحمد بن علي الوزاني قبلة ضريح مولاي المكي بزنقة سيدي فاتح.

محمد بن عمر ابن تاويت

وفي رابع رمضان توفي محمد بن عمر ابن تاويت التطوانى نزيل مدينة طنجة، الفقيه الجليل المشارك، أخذ عنه الأخ الشيخ داود وذكره في تاريخ نطران، وهو والد الأستاذ الشهير محمد ابن تاويت الطنجي الباحث الشهير دفين تركيا.

أحمد بن محمد الشامي

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر رمضان توفي أحمد بن محمد الشامي الخزرجي. كانت ولادته عام تسعه وسبعين ومائتين وألف، تقدمت وفاة والده عام ثلاثين وثلاثمائة وألف. علامة مشارك مطلع فصيح حطيب، تولى التوريق بكرسي الحصة من جامع القرويين ظهر الصومعة، وأدرج مدرساً بالنظام القروي في الطبقة الأولى من أول تأسيسه، يدرس التاريخ والأداب. دفن بروضتهم بالقباب، له ترجمة مطولة في سلسلة النصال مع صورته.

سلسلة النصال

*** - *** - *** - - - -

137. أحمد بن محمد الشامي

أحمد بن محمد بن محمد الشامي الخزرجي. كنت نشرت بعد وفاته ترجمته بجريدة السعادة التي كانت تصدر في ذلك الحين بالرباط تحت عدد 16513 بتاريخ ثامن عشر شوال عام وفاته، مما جاء فيها :

... ينحدر أبو العباس أحمد الشامي من بيت شهير في المغرب بالمروة والديانة والخيارة والجاه. طبع الترجم على هذا الكون بعد فجر يوم الثلاثاء تاسع شوال الأبرك عام تسعه وسبعين ومائتين وألف، فرياء والده تربية حسنة وأدبها فأحسن تأدبيه. وما بلغ السابعة من عمره ولح بباب الكتاب فكان من لدن دخوله مثال الفطنة والنباهة، وما لبث قليلاً حتى حفظ كلام الله

ودرس التجويد وأصول علم القراءات على الأشياخ الماهرين في هذا الشأن، أخص منهم الأستاذ المجود المشهور محمد بن مسعود، والأستاذ المجود البركة الذي سار بذكرة الركبان شيخ السلطان المقدس المولى عبد العزيز محمد الجناتي وهو معتمده في التجويد، والشريف الأستاذ الغالي المنصوري وغيرهم من فحول هذا الميدان. ثم انخرط في سلك طيبة القرويين فانكب على العلم انكباب المتهافت على الماء الزلال، فملا جرابه من العلوم المتداولة في تلك الأزمان من نحو ولغة وفقه وتوحيد وأدب وسير وغير ذلك.



أخذ عن الشيخ محمد بن التهامي الوزاني، والشيخ عبد الله بن حمدون بناني فرعون، والشيخ الكامل بن مَحمد . فتحاً . الأمراني الحسني، والشيخ أحمد ابن الخطاط الزكاري الحسني، والشيخ أحمد بن الجيلالي الأماجاري، والشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة، والشيخ علي بن عبد القادر ابن سودة وعمه الشيخ محمد الحفيدي بن محمد الشامي، والشيخ حماد الصنهاجي، والشيخ مَحمد . فتحاً . بن قاسم القادي الحسني، والشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسني، والشيخ محمد بن عبد الواحد الإدريسي الشبيهي الحسني . وجرت له عدة محادثات مع الشيخ المحدث أبي شعيب بن عبد الرحمن الدكالي وأجازه إجازة عامة مؤرخة في حادي وعشري شوال عام سبعة وعشرين وثلاثمائة ألف، وكذا غيره من الأشياخ.. ولما حصل على ما قُدر له من العلم صار يزاول مهنة التدريس بجامع القرويين وببعض المساجد، فعيّنه القاضي إذ ذاك من رجال العلم بالطبة الرابعة حين ظهر علمه واطلاعه، وذلك زمان السلطان المولى عبد العزيز . ولما اشتهر أمره بين الطلبة وتکاثروا حوله رقى إلى الثالثة ومنها إلى الثانية سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ألف، ويقي على ذلك طوال هذه المدة وهو مثال المروءة والعفة والصيانة . وقد أُذن له في مزاولة العدالة زمن السلطان المذكور لكنه لم يزاولها مدة حياته كلها وزيادة على هذا كله فقد ملزماً للملك الوقت في أسفارهم وفي الحفلات والأعراس مرافقاً للوزراء والكتاب ملحوظاً بعين التجلة والأعظم منذ نشأته .

ولما تولى الملك المولى عبد الحفيظ قريبه إليه وجعله من خاصته، وعيّنه سارداً للحديث بمجلسه، فكان يبقيه على السردي نحو نصف ساعة . ولما ظهر للسلطان المذكور طبع بعض الكتب لشرح الخطاب على المختصر والبحر لأبي حيان والأبي والسنوسي وسائر الكتب التي طبعها بالمطبع السلكية والحجيرية عينه للإشراف على تلك المهمة لما جُبل عليه من الصدق والأمانة والإخلاص، فخرج مسافراً إليها ولاداً فريضة الحج صحبة بعض عيال المخزن قاصداً في طريقة مصر القاهرة للإشراف على طبع بعض الكتب التي لم يكن طبعها بالمطبع المولوية .

غادر المترجم فاس يوم رابع عبد الفطر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ألف، وقام بالمهمة أحسن قيام، وهو الذي أخرج هذه الكنوز الشمينة للوجود، وفي هذه الرحلة أدى فريضة الحج وقد أرسل معه السلطان المذكور هدايا نقدية كثيرة لسلطان الحجاز والشرفاء والعلماء والفقهاء والخطباء ومستخدمي الحرم الشريف وللمغاربة المجاورين هناك ولعلوم الفقراء، وزوده بظهاهير شريفة متعددة للتعریف به والتثویه بقدرها وإكرام وفادته ومنزلته عنده فخرج الوزراء والعلماء والشرفاء وأرباب المناصب العالية لمقابلاته وأكرم ملك الحجاز وفادته وزوده بهدايا تليق بقدرها وبقدر مرسله .

ولما رجع إلى المغرب عاد إلى التدريس فكان يلقي درساً في مختصر خليل عند بزوج الشمس من كل صباح، ودرساً في ألفية أبي مالك على الساعة الحادية عشرة ودرساً في تحفة ابن عاصم، كل ذلك بالقرويين، ويلقي ببعض المساجد دروساً في السيرة وبردة المديح وهمسية البوصيري ويحضر تلك الدراسات بعض نجباً . الوقت .

كان رحمة الله يُرجع إليه في معضلات الأمور ساعياً في كل ما يحصل به نفع الطلبة وعموم الناس، وعند حلول وقت العصر يقوم واعظاً في احدى زوايا جامع القرويين تاليا اختصار كتاب الحيلة فترى الناس يتتسابقون إلى مجلسه. وعين أخيراً مدرساً في النظام القروي ويقي في وظيفه المذكور إلى أن لفظ نفسه الأخير. وفي أواخر سنة خمسين وثلاثمائة وألف حج حجته الثانية وتلقى العلامة وأجازوه وفي آخر عمره أقعده المرض منزله وألزمته الفراش فتجدد لعبادة ربه.

أخذت عنه قبل النظام القروي نحو نصف ألفية ابن مالك، وطرفاً مهماً من المختصر بشرح الخرشفي، ولما أدخل النظام إلى القرويين قرأت عليه كتاب الاستقصا للشيخ أحمد الناصري السلاوي، وقد أجازني إجازة عامة مطلقة شاملة كتبها بخطه لم يحضرني الآن نصها. توفي رحمة الله صباح يوم الثلاثاء تاسع وعشري رمضان عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة العائلة الشامية بالقباب خارج باب الفتوح قرب الشيخ الغياثي.

محمد بن المفضل غَرِيْط

وفي سابع شوال توفى محمد بن المفضل بن محمد **غَرِيْط** الأندلسي الغرناطي، كانت ولادته عام ثمانية وتسعين ومائتين وألف. تقدمت وفاة والده عام أربعة وأربعين وثلاثمائة وألف، خاتمة الأدباء بالديار المغربية، وأخر من كتب و قال الشعر على النمط الأندلسي بإحادة وإنقان. كان عالماً مشاركاً مبدعاً حلو الكتابة والشعر، إذا رأيت أثراً له أقبلت على قراءته يتلهف من غير تعب ولا ملل، وخصوصاً إذا رأيت ذلك بخطه الجميل.

وله فواصل الجُمَانِ بْنِ جَعْنَيْ وَإِبَاهِ الزَّمَانِ، يُرِيدُ فِي فَاسِ عَلَى نُطْ قَلَادَتِ الْعَقِيَّانِ، طَبَعَ :
وَلَهُ أَدْبُرُ الْمَجَالِسِ نَظَمًا تَكَلُّمُ فِيهِ عَلَى تَارِيخِ الْأَنْدَلُسِ وَالْمَغْرِبِ؛ وَلَهُ الرَّحِيقُ وَالشَّمِينُ وَالْيَسَارُ
وَالْيَعْمِينُ؛ وَهُوَ دِيرَانٌ شِعْرَهُ فِي سَفَرَيْنِ؛ وَلَهُ ذَبِيلٌ عَلَيْهِ سَمَاهُ الْغَثُ وَالسَّمِينُ فِي ذَبِيلِ الرَّحِيقِ
وَالشَّمِينِ؛ وَلَهُ مَحَاضِرَةُ النَّدِيمِ بِالْمَوْجَزِ النَّظِيمِ؛ وَلَهُ ذَبِيلٌ عَلَيْهِ سَمَاهُ تَزِينُ الْمَسَامِرَةِ فِي تَذَبِيلِ
الْمَحَاضِرَةِ؛ وَنَزَهَةُ الْمَجْتَلِي فِي أَبْنَاءِ أَبْنِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ، وَهُوَ نَظَمٌ فِي الدُّولَةِ الْعُلُوِّيَّةِ؛ وَلَهُ الصَّادِحُ
الْعَرَبُ فِي أَمْدَاحِ قَطْبِ الْمَغْرِبِ؛ وَلَهُ وَسِيلَةُ الْمَحْتَدِي فِي مَدحِ الْجَنَابِ الْأَخْمَدِيِّ وَمَنْ بِهِدَاهُ
يَتَهَيِّي؛ وَمَجْمُوعَةُ النَّزَرِ النَّصِيرِ مِنْ إِنشَاءِ الْفَقِيرِ إِلَى الْكَثِيرِ؛ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّاتِلِيفِ
وَالْأَنْظَامِ. دُفِنَ بِالْقَبَابِ، لَهُ تَرْجِمَةٌ فِي سِلْنَالِ النَّصَالِ مَعَ صُورَتِهِ.

سل النصال

138 - محمد بن المفضل غُرْبَط

محمد بن المفضل بن محمد غرير الأندلسي، خاقانة أدباء المغرب من غير مدافن، الأديب الشاعر المبدع المكثر على نبط أهل الأندلس شعراً ونشرأ في أسلوب سلس ليس فيه غريب لغة ولا خشونة. كانت له مشاركة في العلوم الآلية واللغة وأيام لعرب وأحوالهم وجيد شعرهم مع الإمام بالتاريخ.

أخذ العلوم عن والده الوزير الشهير المفضل غريط المتوفى عام أربعة وأربعين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ العباس بن أحمد التازى، وعن الشيخ الكامل بن محمد الأمرانى الحسنى، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهاورى، وعن الشيخ محمد فتحاً بن محمد كنون، وعن الشيخ محمد فتحاً القادرى، وغيرهم.

ألف وأملى وكتب بيده الشيء، الكثير من غير تصب له في ذلك ولا مشقة مع الابداع والترسيل، له تأليف كلها مبدعة، منها فواصل الجمان في أنباء ورزا، وكتاب الزمان، على غط قلائد العقبان، طبع على الحروف بفاس؛ وله آداب المجالس نظماً تكلم فيه على التاريخ الأندلسي والمغربي؛ وله الرخيص والشمين واليسار واليمين؛ وهو ديوان شعره في ملجددين؛ وذيل عليه سماء الغشت والسمين في ذيل الرخيص والشمين؛ ومحاضرة النديم بالموجز النظيم؛ وله ذيل عليه سماء تربين المسمرة لتنذيل المحاضرة؛ وله نزهة المجلتلي في أبناء أبي الحسن

علي، نظم في الدولة العلوية : وله الصادح قطب المغرب : ووسيلة المجتدى في مدح الجناب الاحدى ومن بهداه يهتدى : ومجموعة نثرية سماها النزر اليسير من إنشاء الفقير إلى الكثير، في مجلد إلى غير ذلك.
اتصلت به كثيرة، وكان يأتي إلى كلما نزلت به نازله فقهية. ولما رأى تأليفي دليل مؤرخ المغرب كتب عليه تقريرًا بدون طلب مني رحمة الله.
توفي عشاء يوم الجمعة سابع شوال الأربع عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف ودفن بالقباب. وكانت ولادته عام ثمانية وتسعين ومائتين وألف كما أخبرني بذلك شفاهي.



إدريس بن أحمد العلوي

وفي يوم الخميس عاشر شوال توفي إدريس بن أحمد العلوي، عالم مشارك. دفن بالقباب.

أحمد بن العباس التازى

وفي يوم الاثنين ثاني وعشري قعدة توفي أبي أحمد بن العباس بن أحمد التازى تقدمت وفاة والده عام سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف، عالمة مشارك مطلع تولى القضاء بأحواز الدار البيضاء مدة، وبها توفي، وقد أصيب بمرض في آخر عمره فقد بسببه توازنه. له ترجمة في سلسلة النصال مع صورته.

سل النصال

139 - أحمد بن العباس التازى



أحمد بن الشيخ العباس بن أحمد التازى، العالمة المشارك المطلع المقتدر، قاضي أحواز الدار البيضاء مدة مديدة، وله درب بالدار البيضاء ينسب إليه يعرف بـ درب التازى.

أخذ العلم عن والده وهو عمده، وعن الشيخ أحمد ابن الخطاط، وعن الشيخ أحمد ابن الجيلالي الأغارى، وعن الشيخ عبد السلام الھواري، وعن الشيخ محمد فتحاً - گون، وغيرهم من الأشياخ.

كنت أتصل به كثيراً عندما ياتي في بعض الأحيان إلى فاس وأذاكره، وكان يغلب عليه علم النوازل والأحكام كأنه نسخة من أبيه الآتى الترجمة.

توفي يوم الاثنين ثاني وعشري قعدة الحرام عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف، وقد أصيب بمرض في آخر عمره فقد فيه توازنه الصحي والفكري. توفي بالدار البيضاء، وبها دفن رحمة الله.

الغالى بن العربي ابن عمرو

وفي يوم الجمعة سادس وعشري قعدة توفي الغالى بن العربي ابن عمرو الحسني، العلامة المشارك المدرس، تولى النيابة عن قاضي مقصورة السماط بفاس مدة، والإمامية بجامع القرويين بالنيابة. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

140 . الغالى بن العربي بن عمرو



الغالى بن العربي بن عمرو الحسني. قال في إزالة
الالتباس : أولاد ابن عمرو - بفتح العين والواو الزائدة
- من شرفاء جبل العلم قدموا على فاس أوائل المائة
العاشرة، وأول قادم منهم عمرو بن محمد بن إبراهيم بن
موسى بن عيسى انتهى.

الفقيه العلامة المدرس الفتى المطلع المشارك. أخذ
عن الشيخ محمد . فتحا . بن قاسم القادري ، والشيخ
أحمد بن الخياط ، والشيخ التهامي كنون ، والشيخ
المهدي الوزاني ، والشيخ أحمد بن الجيلالي الأماجاري ،
وغيرهم. اشتغل بالتدريس ثم كان نائباً عن قاضي
مقصورة السماط مدة، كما ناب في إمامية جامع
القرويين عن إمامها الشيخ محمد بن الطالب الفاسي .

كنت أجتمع معه وأذاكره وأستفيد منه إلى أن توفي يوم الجمعة سادس وعشري قعدة الحرام
عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف، ولعله دفن بالقباب.

محمد بن قاسم السرغيني

وفي صباح يوم السبت سابع وعشري قعدة الحرام توفي محمد بن قاسم السرغيني بمدينة آسفي، ذهب إليها من فاس لأجل صلة الرحم مع بعض أقاربه فتوفي هناك. كان خيراً ديناً صالحًا مقدماً بزاوية الشيخ الحراق بحومة المخفية مدة إلى أن توفي، يشار إليه بالخير والدين.

عبد الكريم بن الطيب الدرقاوي

وفي يوم عرفات تاسع ذي الحجة عامه على الساعة الواحدة توفي عبد الكريم ابن الشيخ الطيب بن الشيخ العربي الدرقاوي الحسني عن نحو سبع وثمانين سنة، الولي الصالح. ودفن في بني زروال بزاوיתهم، يوم عيد الأضحى على الساعة العاشرة. ترجمة في سل النصال.

سل النصال

*** *** -- *** - *** - -

141 - عبد الكريم بن الطيب الدرقاوي

عبد الكريم بن الشيخ الطيب بن الشيخ العربي بن أحمد الدرقاوي الحسني، الشيخ المسن التوقي المطلع الخير الذاكر الصوفي. أخذ عن أخيه الشيخ عبد الرحمن وعن بعض تلاميذه والده.

زناه بمحل سكناه بمجوط من قبيلة بني زروال عام خمسين وثلاثمائة وألف في جماعة من الطلبة، وطلعنا إلى المحل الذي كان يسكن به أعلى محل في الزاوية هناك. ولما دخلنا عنده، وكان الوقت وقت صلاة المغرب، وقمنا لصلاتها، قبض الجميع في الصلاة على القبض، فلما رأى أن الجميع فعل ذلك وكان بمؤخرة القوم لأن الذي تولى الإمامة ابن أخيه العلامة الأستاذ الأخ الرشيد بن شيخنا علي بن الشيخ الطيب، جعل صاحب الترجمة يديه وراء ظهره في الصلاة كلما وقع القبض منا. فلما وقع الفراع من الصلاة قلنا له ما هذا الذي فعلته؟ فقال إذا كان المقام مقام تذلل وخضوع فالواجب جعل الأيدي من الوراء إظهاراً المضيق، لأن ما فعلتم لا أعرفه من أسلافنا. وحين المذاكرة معه قال ذكر لي جل أشياخي أتنبي أدرك في آخر عمري مقام القطبانية، وأنا الآن جاوزت الشهرين ولم أر شيئاً. تبركت به ودعا لي بالخير.

توفي رحمة الله في تاسع حجة متم عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف على الساعة الواحدة بموطنه مجوط ببني زروال، ودفن في جوار قبة والده يوم عيد الأضحى. توفي عن نحو سبع وثمانين سنة رحمة الله.

علي بن أحمد السوسي

وفيه توفي الحاج علي بن أحمد السوسي. كان عالماً مشاركاً. له تأليف في أخبار الحاج المحسن الإفراطى المار الوفاة عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف.

أحمد الغنيمة

وفيه توفي أحمد الغنيمة التطوانى، وزير الخليفة بها، العالم الشهير، وبها دفن.

إبراهيم بن مبارك البصیر

وفيه توفي إبراهيم بن مبارك البصیر السوسي، شيخ جليل وعالم كبير، وهو من أشياخ المختار السوسي، له ترجمة في كتاب المحسول.

محمد سالم بن عبد الفتاح الصحراوي

وفيه أو قريب منه توفي محمد سالم بن عبد الفتاح الصحراوي. كان عالماً مطلعًا أدبياً شاعرًا، ترجمة في كتاب المحسول.

علي بن صالح السوسي

وفيه توفي علي بن صالح بن أحمد السوسي الأديب الشاعر المطلع، يقول الشعر عن قلة مع الإجاده. كانت ولادته عام ثمانية وثلاثمائة وألف، ترجمته في كتاب المحسول.

إدريس بن أحمد العلوى

وفيه توفي إدريس بن أحمد العلوى الحسنى. من سكان فاس الجديد، الأجل المتبتل صاحب كلام الملحنون، وكان إماماً بجامع السوق الذى يعرف بجامع المفلقة هناك. يدرك المستمع إلى قصانده أنه من فحول شعراً الملحنون لما فيها من وعظ وإرشاد واعتقاد سليم. دفن خارج باب المحروق.

حوادث**انحبس المطر بالغرب**

انحبس المطر بالغرب كله من أواسط محرم إلى ثالث وعشري ربيع الأول موافق مارس سنة خمس وأربعين وتسعمائة ميلادية فاستأذن الناس - جلاله الملك - في صلاة الاستسقاء، فأذن لأهل فاس وصلى بهم الشيخ علي بن الشيخ الطيب العربي الدرقاوي الحسني الآتى الوفاة عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف وذلك يوم الخميس رابع وعشري ربيع الأول، ثم صلى بهم أحمد ابن محمد العماني الحسني يوم الاثنين سابع وعشرين منه فأكثر في خطبه من الأحاديث الضعيفة مع أنه محدث والأمر لله. وفي متم الشهر المذكور صلى بهم محمد بن محمد ابن عبد السلام الطاهري الصقلي الحسيني، ثم محمد بن عبد الواحد ابن سودة في يوم الاثنين رابع ربيع

الثاني ثم في يوم الخميس بعده السابع منه صلى بهم الحسن بن محمد بن العباس العلوي الآتي الوفاة عام تسعه وستين وثلاثمائة وألف، ثم في الثامن منه صلى بهم محمد الشريف بن علي التكناوتي الحسني، ثم وقع المدع من أصحاب الحكومة، وفي كل ذلك لم ينزل المطر في هذه السنة أصلاً، فكانت المجاعة العظمى وانشرت الحمى المعروفة بالتيفوس وما تسببها خلق كثير داخل المدينة وخارجها مرضًا وجوعاً، وصار هذا العام يعرف بعام التيفوس إلى الآن والأمر لله.

حريق بوسط العطارين من فاس

وفي ليلة الإثنين سابع وعشري ربيع الأول وقع حريق بوسط سوق العطارين من فاس، وتسرير النار إلى طرف من سوق التلisis مع طرف من سوق الحناء وباب المجادلين وتربيعة مجاورة بأجمعها، فكان ما أحرق من الحوانات نحو مائة وعشرين حانوتاً، وضاع بسبب ذلك أموال كثيرة.

إطلاق سراح الوطنيين

وفي أوائل شعبان أطلق كلّ من كان قد وقع عليه القبض عليه في حوادث سنة أربع وأربعين وتسعمائة وألف من الوطنيين، ومن وقع إطلاق سراحه من العلماء الشيخ محمد ابن العربي العلوي والشيخ محمد بن عبد الرحمن العراقي الحسني والشيخ أحمد بن عبد الله الشبيهي الحسني وغيرهم.

عزل البشا التازي

وفي آخر شوال عزل بشا مدينة فاس محمد - ضمّاً - بن محمد - فتحاً - التازي وتولى مكانه الحاج الفاطمي بن محمد ابن سليمان الأندلسي لتشدد التازي رجال السياسة المغربية بفاس وسجنه لأكثرهم بلا سبب يوجب العقوبة والتنكيل بهم وبن انتهى إليهم.

عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف

محمد بن عبد الله الشنجيطي البيضاوي

في حادي عشر محرم توفي محمد بن عبد الله الشنجيطي البيضاوي، العلامة المعلم الشاعر المكثر مع الإجاده، تولى التدريس في عدة ثانويات، ثم القضاء في عدة مدن وأخيراً تولى باشوية تيزنيت. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

142 - محمد بن عبد الله الشنجيطي البيضاوي



محمد بن عبد الله بن محمد الشنجيطي البيضاوي المولود في شنじط عام أحد عشر وثلاثمائة وألف، العالم العلامة الكبير المشارك المحصل اللغوي الشاعر المكثر. طلب العلم أولاً بسقط رأسه، ثم دخل إلى مراكش قبل الهمایة وقرأ بها على بعض أشياخه بها ثم ذهب إلى فاس فأخذ عن علمائها مثل الشيخ أحمد بن الخطاب والشيخ الوزاني والشيخ أحمد بن الجيلالي والشيخ عبد الله الفضيلي والشيخ أبي شعيب الدكالي وغيرهم، ثم ذهب إلى الشرق وقرأ بمصر وأدى فريضة الحج ورجع إلى مدينة طنجة وتطوان ودرس بها نحو خمسة أعوام، ثم انتقل إلى بني ملال بصفة ترجماناً لأنه تعلم الفرنسوية في أقرب وقت، ثم تولى قضاء بني عمير ثم قضاة وادي زم قبل أن ينتقل إلى تيزنيت كباشا بها. وقد جمع ديوانه بعض أولاده في مجلد.

كنت أتصل به حين يأتي إلى فاس كثيراً عند العم عبد الكريم الآتي الترجمة وأذاكره وأستفيد منه واستمع إلى أشعاره، وكثيراً ما كتب أطلب منه أن يجمع شعره ولكن كان لا يهتم به ويتركه مبعثراً في أوراق.

توفي في حادي عشر محرم الحرام عام خمسة ستين وثلاثمائة وألف بمدينة مراكش. أطال في ترجمته في خلال جزولة (4 : 57).

محمد بن محمد القبّاب

وفي ليلة الثلاثاء خامس وعشري محرم توفي محمد بن محمد - ضمماً - فيهما - القبّاب المكتناسي الدار، الأستاذ المجود العالم العلامة. كان يحفظ السبع مع تجويد وإتقان في ذلك. دفن بزاوية عيساوية ببلده مكتناس.

محمد بن الطيب القادري

وفي تاسع وعشري محرم توفي محمد بن الطيب القادري الحسني في عنفوان شبابه، شعلة ذكاء وفطنة. أقيمت له حفلة تأبين بعد الأربعين من يوم وفاته، أظهر فيها أقرانه النبوغ الفني في المغرب بالمقالات الطنانة والأشعار الحزينة.

محمد بن مصطفى العلوي

وفي صبيحة يوم الأحد سادس عشر صفر توفي محمد - فتحاً - بن مصطفى بن عبد الرحمن بن السلطان المولى سليمان العلوي الحسني. كانت ولادته عام أربعة وعشرين وثلاثمائة وألف، عالمة مشارك أحد المدرسين بالظام القروي. دفن بروضة العبدلاوين بالقباب.

أحمد بن العربي بونضاضر البلغيثي

وفي يوم الجمعة مهل ربيع الأول توفي أحمد بن العربي العلوي البلغيثي الحسني، الفقيه العدل المؤمن الوجيه المحترم. دفن بزاوية ماء العينين بدرب السراج بالطالعة. كان يدعى مولاي أحمد بونضاضر، لأنه كان يزيل النظارة من عينيه لضعف وقع له فيهما.

محمد بن محمد عمّور

وفي يوم الأحد سابع ربيع الأول توفي محمد بن محمد بن محمد عمّور، من أولاد عمّور المعروفين بفاس، وفرقته تعرف بالهبي، عن سن أكثر من مائة. تولى الكتابة مع المولى الحسن ومع أولاده إلى أن أحيل على التقاعد. كانت ولادته عام اثنين وستين ومائتين وألف. له مشاركة ومعرفة لعله دفن بالقباب.

أحمد بن مسعود العلوي

وفي يوم الجمعة خامس ربيع الأول توفي أحمد بن مسعود العلوي الحسني، له مشاركة واستحضار وتشيت، ولد القضاة مراكش إلى أن توفي عليها هناك. كانت ولادته عام خمسة وتسعين ومائتين ألف، وما في كتاب المஸول للشيخ المختار السوسي الإلغي (جزء 16، ص. 61) من أن آباء محمد وأنه توفي عام خمسة وسبعين وثلاثمائة وألف كله سبق قلم، فإن ما ذكرته من وفاته هو الواقع. أنظر كتابنا سل النصال فان له ترجمة به.

سل النصال

143 - أحمد بن مسعود العلوي

أحمد بن مسعود العلوي الحسني صهر السلطان المولى يوسف بن السلطان المولى الحسن رحم الله الجميع، قاضي مقصورة المواسين ببراكش لمدة طويلة، العالمة المشارك المطلع يستحضر النوازل الفقهية والقوانين الشرعية من غير تعب ولا مشقة، لم أعرف من أشياخه سوى العالمة الشيخ محمد بن إبراهيم السباعي لأنه كان قد براكبش ومنها تخرج.

زرته منزله بالقصبة ببراكش عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف وذاكرته في عدة مسائل فقهية وأصولية وأنشدني قول صاحب العمل :

وحلَّف ابن سودة الشهود، ثم قال لي رحْمَهُ اللَّهُ أَنْتَ بْنُ سُودَةَ مِنْكُمْ أَشْيَاخَاً وَأَشْيَاخَ أَشْيَاخَاً وَأَثْنَى ثَنَاءً عَاطِرًا عَلَى الْعَائِلَةِ وَمَا وَصَلَ إِلَيْهِ رِجَالُهَا مِنَ الْعِلْمِ.

توفي يوم الجمعة الخامس من ربيع الأول عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف ببراكش على القضاء، ولم يخلف سوى ولد واحد توفي بعده بقليل.

محمد بن العابد العراقي

وفيما بين العشرين من يوم الأحد سابع ربيع الأول توفي محمد بن العابد العراقي الحسيني عن نحو أربع وتسعين سنة، كان خيراً ديناً صالحًا، تولى الإمامة بضريح الشيخ أحمد التجاني بفاس أكثر من ثمان وخمسين سنة. دفن بالقباب.

محمد بن عبد السلام الرئدة

وفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول توفي محمد بن عبد السلام الرئدة الأندلسي الرياطي، العلام المشارك المدرس الفقهي الصوفي المطلع. تولى القضاة بمدينة الرياط ثم رئاسة الاستئناف ثم وزارة العدلية مدة وأخر عنها. له بعض التأليف والتقايد، وجَّل تلامذته يلهجون بذكره وعلمه. توفي في بلده، له ترجمة في سلسلة النصال مع صورته.

سلسلة النصال

144 - محمد بن عبد السلام الرئدة



محمد بن عبد السلام الرئدة الأندلسي الرياطي، الفقيه العلام المشارك المطلع المدرس الباحثة المذاكر المستحضر المحقق المدقق الوزير.

أخذ العلم بيده الرياط عن علمائها لم استحضر الآن أسماءهم، وتولى قضاء مدينة الرياط مدة، ثم رئاسة مجلس الاستئناف ثم وزارة العدلية مدة وأخر عنها. ومع قيامه بهذه الوظائف لم يترك التدريس في جل الفنون، لأنه كان ذا به إفادة الطلبة، وكثيراً ما يذكر أن مهنة التدريس واجبة في حقه وما رزقه الله العلم إلا لأجلها. وأما الوظيف فإليها هو عارض، ومن أجل ذلك انتفع به خلق كثير، وتتلمذ له عدة علماء رحمه الله.

كنت أتصل به عندما آتى إلى الرياط في بعض الأحيان وأستفيد منه

ويثنى على أولاد ابن سودة وعلى علمهم وتواضعهم. له عدة تأليف وتقايد وكل تلامذته يلهجون بعلمه وتدرسه.

توفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف بيده الرياط، ودفن بشالة خارج أسوار الرياط رحمه الله.

أحمد بن أحمد الْكَشِيْمِي

وفيه توفي أحمد بن محمد بن محمد الْكَشِيْمِي السوسي، العلامة المشارك المدرس المطلع. ذكره الشيخ المختار في كتابه /المسول.

أحمد بن عبد الله السوسي

وفي ثاني ربيع الثاني توفي أحمد بن عبد الله بن أحمد السوسي الصوفي، تقدمت وفاة أخيه عام اثنين وخمسين وثلاثمائة وألف، العلامة الكبير، والشيخ الشهير، له ترجمة أيضاً في كتاب /المسول.

مصطفى ابن عزوز الضرير

وفي ثاني وعشري ربيع الثاني توفي مصطفى بن عزوز الرباطي الضرير، من المولعين بالعلم والبحث عنه. كان على فقد بصره له مجانية يعرف بها الأوقات متى أخرجها من جيبه.

عبد الكريم بن العربي الشرقي

وفي خامس وعشري جمادى الثانية توفي عبد الكريم بن القائد العربي ولد أبي محمد الشرقي. تقدمت وفاة والده عام ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف. تولى القيادة على قبيلة شراغة مدة وغيرها. كان شجاعاً مقداماً، له ذكر كبير في عهد المولى عبد العزيز والمولى عبد الحفيظ. توفي بفاس ودفن قرب داره بدرب الحرة في الطالعة.

أبو الشتاء بن الحسن الصنهاجي الغازي

وفي يوم الثلاثاء ثاني وعشري رمضان توفي أبو الشتاء بن الحسن الصنهاجي الغازي، العلامة المشارك المدرس النفاعي، تولى التدريس بالنظام القروي، وله عدة تأليف، منها حاشية على شرح التاودي على التحفة؛ وحاشية على شرح الألامية؛ وتأليف في الفرائض إلى غير ذلك من التأليف التي تقرب من عشرين تأليفاً. كذا بلغني. دفن بالقباب، وكانت ولادته عام تسعة وتسعين ومائتين وألف. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

145 - أبو الشتاء بن الحسن الصنهاجي الغازي

أبو الشتاء بن الحسن الصنهاجي الغازي. تقدمت ترجمة أخيه الشيخ محمد وفيها الكلام على ما قيل في نسبه، الفقيه العلامة المشارك المؤلف المدرس المطلع. أخذ عن الشيخ عبد الله الفضيلي الحسني، والشيخ محمد . فتحاً . بن محمد العلمي، والشيخ محمد ابن إبراهيم، والشيخ الفاطمي الشرادي والشيخ إدريس المراكشي، والشيخ الحسن مزور، والشيخ عبد السلام العلوى، والشيخ محمد الفمُرى.

ألف تأليف عديدة، منها حاشية على شرح التاودي ابن سودة على التحفة؛ وحاشية على شرح لامية الرقاق؛ وتأليف في الفرائض، إلى غير ذلك. وقد طُبع بعضها. دُخل إلى النظام القروي فدرس فيه إلى وفاته.

اتصلت به كثيرة واستفدت منه وكانت كثيراً ما أجتمع بع عند شيخنا وشيخه محمد العلمي وأستفید منه.

أخذ عن الشيخ المذكور علم الحساب وعلم التنجيم فكان يشغله في ذلك. توفي رحمه الله قريباً من الخمسين يوم الثلاثاء ثاني رمضان عام خمسة وستين وثلاثمائة ألف، ودفن بالقباب، ودفن معه آخره المار الترجمة.



محمد بن الحسن العلوى

وفي يوم الأحد تاسع عشر شوال توفي محمد بن السلطان المولى الحسن بن سيدي محمد الحسني العلوى. كان يُعدّ من المرشحين للإمارة عند وفاة المولى الحسن، ولكن الوزير احمد نقلها إلى المولى عبد العزيز كما هو معلوم، وهو الذي انتحل اسمه الشاعر الجيلالي الزرهوني بوحمارة.

توفي رحمه الله بالرياط ودفن بضريح والده المولى الحسن.

علي بن الطيب الدرقاوى

وفي عشية يوم الاثنين خامس قعدة توفي علي بن الشيخ الطيب بن الشيخ العربي الدرقاوى الحسنى، العلامة المشارك المطلع المستحضر المدرس العامل بعمله، محىي السنة وميت البدعة بأقواله وأفعاله. كان رحمة الله يمثل هدى السلف الصالح. أدخل إلى النظام الفقروي من أهل الطبقة الأولى ويقي يُعدّ من أفراده إلى أن توفي. وفي آخر عمره ذهب من فاس إلى زاوية أسلافه ببني زروال وبها توفي ودفن قرب أبيه. كان رحمة الله لا يريد الدفن بفاس. له ترجمة واسعة في سل النصال مع صورته.

سل النصال**146. علي بن الطيب الدرقاوى**

علي بن الشيخ الطيب بن الشيخ العربي بن أحمد الدرقاوى الحسنى، الشيخ الشهير، والعلامة الكبير، العامل بعمله. على سن السلف الصالح التابع للسنة الميت للبدعة عملاً وثولاً، فهو من أعظم أشياخنا ومن يفتخر بالأخذ عنهم. تقدمت ترجمة أخيه الشيخ عبد الرحمن وأخيه الشيخ عبد الكريم وابن أخيه الحبيب.

ولما توفي كنت كتبت كلمة حول ترجمته لتنشر في بعض الجرائد، ولكن لأسباب لا ينبغي ذكرها لم تنشر فلا باس أن ناتي بمقتضيات منها : الشيخ علي بن الشيخ الطيب بن الشيخ العربي بن أحمد الدرقاوى، سلالة العلم والصلاح والدين، ورث ذلك عن أسلافه

الكرام الذين يقى المغرب بسببيهم محافظاً على دينه وأخلاقه أكثر من مائة وخمسين سنة، وخصوصاً أهل البوادي والقرى الشاسعة في الأطراف. يرجع نسب المترجم إلى المولى إدريس بن إدريس رضي الله عنهما، فلا نطيل بذكر ذلك لأن قبيله من أشهر شرفاء المغرب عند كل المؤرخين.



مات والده وهو صغير فحفظ القرآن وجوهه في مسقط رأسه، ثم دخل إلى مدينة فاس في العام الأول من القرن الرابع عشر وانخرط في سلك طلبة القرويين منكباً على التحصيل والتقيد مع مثانة في الدين ومحافظة على أوقات الصلاة، وغض الطرف عن كل ما يشين، فكان مقياس النجابة والفطنة عند أشياخه وأتباعه وسار في طريقه إلى غايتها لا لأجل وظيف أو منفعة.

أخذ العلم عن الشيخ الحاج صالح العادلاري، والشيخ عبد الله بن حمدون بناني فرعون، والشيخ محمد بن التهامي الوزاني، والشيخ عبد المالك بن محمد العلوى الضرير، والشيخ محمد - فتحا - بن قاسم القادرى، والشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط الزكارى الحسنى، والشيخ أحمد بن الجيلالى الأماجاري إلى غير هؤلاء من الأشياخ، ثم ارتحل إلى الباقاع المطهرة ومهبط الوحي لأمرىء اداء الواجب الدينى والازدياد من العلم والمعرفة، فكانت رحلته في أوائل شعبان من عام اثنى عشر وثلاثمائة وألف ويقى في رحلته هذه أكثر من ستة أشهر أخذ خلالها عن عدة أشياخ. ولما رجع من رحلتهرأى أنه صارت فيه أهلية للتدریس ونفع العباد بالوعظ والإرشاد، فاستوطن فاساً وكان لا يذهب لسقوط رأسه ببني زروال إلا زائراً لأجل صلة الرحم مع إخوته وأقاربه، وخصوصاً في أيام الموسم الذي تقام هناك كل سنة من فصل الخريف. وقد رزقه الله حلاوة في التدریس وعبارة يقرب بها الفهم لكل طالب كيف ما كان.

وكان في جل دروسه يختار الأمور العالية، فيدرس مثلاً جمع الجوايم ومحضر خليل بشرحه الخريشي والزرقاني، ويراجع حواشيه الثالث : الشيخ بناني والشيخ التناودي والشيخ الرهوني، مع نكت زائدة على ذلك. وأعز ما عنده المذاكرة، فكان يذاكر أهل كل فن في فنهم، فإذا ذاكرته في أي فن تجد أنه كأنه متخصص فيه. أدرج في طبقة العلماء من غير طلب منه ونُفذت له الإمامة بأحد مساجد حومة العيون بفاس، وإنما كان يعيش من ريع أصول ورثها من والده وجده، يقتضى ذلك على حياته من غير ترف ولا مباهاة، ويرشد الخلق إلى الله على طريقة أسلاقه من غير طلب، وأعظم نصيحة يقدمها للمريدين هي المحافظة على الصلاة في أوقاتها وترك الخيانة والكذب والغش والخداعة.

ولما أمر محمد الخامس بالنظام القروي سنة خمسين وثلاثمائة وألف، عين المترجم من أول وهلة مدرساً بالقسم الأول الأدبي من غير طلب. أبي وامتنع ولم يقبل ذلك إلا بعد إلحاح عليه من أقرانه وتلامذته، ورأى أن الأمر صار واجباً في حقه كأنه فرض عين قبل ذلك على شروط ويقى على حالته قائماً بأعباء التدریس بالنظام المذكور. وقبل موته بنحو سبعة أشهر ذهب إلى مسقط رأسه مجحوط ويقى هناك وقد ألح عليه أولاده بالرجوع إلى فاس فأبظرى، ولعله استشعر قرب أجله ليكون دفنه بين والده وأقاربه، فبقى هناك إلى أن لفظ نفسه الأخير بعد أذان العشاء من يوم الاثنين رابع ذي القعدة عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن من غده بروضة أسلافه.

قرأت عليه منذ تأسيس النظام عدة كتب وأهمها طرف مهم من كتاب زاد العاد للإمام ابن القيم رحمة الله، وطلبت منه الإجازة فأجازني إجازة عامة، ونص السؤال والجواب.

الحمد لله بسان الحقيقة لا المجاز، أحمد من برحمته يكون على الجشهر مرور ومجاز، ثم نصلّى ونسلم على سيدنا محمد أكرم مجيز وأفضل مجاز، ونترضى على أصحابه الكرام الذين استجازوه فأجاز، هذا ولما كان طلب الرواية والإجازة أمراً مالوفاً من العلماء خلقاً عن سلف، وكان فيه لآبائنا رحمة الله القدح المعلى رغبة في اتصال المسنون واتصال الرواية حتى قالوا : الإسناد من الدين ولو لا الإسناد لقال من شاء ما شاء ، ورغبة في التثبت بأذيال هؤلاء الكرام والتشبه بهم والاتصال بسندتهم.

فتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ تَكُنُوا مِثْلَهُمْ إِنَّ التَّشَبُّهَ بِالْكَرَامِ رِبَاحٌ

طلبت من شيخنا علم الأعلام عالم الزمان فارس الميدان المشارك بقبية السلف سيدي ومولاي على بن المولى الطيب الحسني الدرقاوي أن يتفضل علينا بإجازة كاتبه في جميع ما تجوز روایته وتصح درايته مما قرأنا عليه أو سمعناه في دروسه بكلية القرويين من حديث وفقه ونحو وأصول ومعقول ومنقول إجازة عامة مطلقة تامة بشرطها المأثور وعلى المعروف، إجازة تحولنا نشر ما تلقينا منه، والله تعالى يجزي الجميع بفواضل إحسانه، ويتكرم علينا ببقاء طلعته بفضلها وامتنانه آمين. حرر بفاس في أواسط قعدة المحرام عام 1357 عبد السلام ابن سودة.

ونص الجواب : الحمد لله ذي الجلال والكمال، والصلة والسلام على مولانا محمد وكل ماله من صحب وآل، أما بعد فقد طلب منا محلّ الولد الفقيه النجيب، والعالم الأديب، المؤرخ الباحث الأريب، سلالة الأكابر، ورؤساء الخطابة والمنابر، حملة الشريعة وقادة السنة، أبو محمد عبد السلام بن الفقيه العلامة المدرس سيدي عبد القادر بن العلامة المشارك القاضي المنعم سيدي محمد ابن سودة المري، لازال فضل مولاه عليه يجري، أن أجيزه بما لنا من الروايات والمسنونات والشيخ والمسلسلات، ولعمري فلقد استحسننا ذا ورم وفتح النار في غير ضرر، لأنني لست أهلاً لذلك، ولا من يروم تلك المسالك، ولكن رغبة في إدخال السرور على أخي المسلم أجبت مطلوبه، ولبيت مرغوبه، فأقول : أجزت الفقيه المذكور، والعالم المشكور، إجازة عامة شاملة مطلقة تامة على شرطها المعتبر، ومالوتها المقرر، حسبما تلقينا من أشيائنا الكرام، الجهابدة الأعلام، رحمة الله تعالى، إجازة تحوله نشر ما تلقاه منا، والصعود إلى ذورة العلي بما فيه أملنا. وأوصيه وإياي بتقوى الله عز وجل في السر والعلانية، والمحافظة على سنن أسلافه العالية، أثمر الله بفضلته نجابتته، وهيأ للخير سعادته، آمين، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. أفق العيد علي بن الطيب الدرقاوي انتهى.

عبد الرحمن بن علي ابن سودة

وفي الساعة الثانية والنصف من يوم الجمعة الخامس عشر قعده توفي عبد الرحمن بن علي ابن عبد القادر ابن سودة. كانت ولادته عام اثنين وثلاثمائة وألف. تقدمت وفاة والده عام ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة وألف، العلامة المشارك المطلع، له اليد الطولى في الإفتاء والنوازل، يُعرف مظان المسائل ويستحضر بعضها، له ذهن ثاقب، كان يخطب شهراً واحداً وهو ذو الحجة من كل سنة بجامع أبي الجند. دفن بروضة أولاد ابن سودة الكائنة برأس القليعة. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

--- *** --- *** --- *** --- *** ---

147 - عبد الرحمن بن علي ابن سودة

عبد الرحمن بن الشيخ علي بن عبد القادر بن الطالب ابن سودة، العلامة المشارك الفرضي الحيسوبي المفتي النببي المطلع، كانت له شهرة في الإفتاء بفاس، ومعرفة تامة بالمقابل والجواب عنه حتى صار من أول المفتين بفاس، لا تجد مترتبه إلا غاصباً بالزوار لأجلأخذ ما عنده، من المعرف والإرشادات، مع بشاشة وحسن خلق مع الجميع. كانت ولادته عام اثنين وثلاثمائة وألف، وأخذ عن والده وهو عمده، وعن عمه الشيخ محمد ابن سودة، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهاوري، وغيرهم. له بعض التقابيد في أشياء مختلفة.

أخذت عنه علم الوثائق وبعض مبادئ علم الحساب والفرائض.

توفي - رحمة الله - في الساعة الثالثة والنصف من يوم الجمعة الخامس عشر قعده عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة أولاد ابن سودة الكائنة برأس القليعة داخل باب الفتوح.

محمد بن الحسن الصنهاجي الغازي

وفي يوم السبت السادس عشر حجة توفي محمد بن الحسن الصنهاجي الغازي، تقدمت وفاة أخيه هذه السنة. كان علامة مشاركاً مطلعاً مدرساً، تولى الدراسة بإحدى المدارس بفاس، وأخيراً عين عضواً بمجلس الاستئناف الشرعي بالرباط، ودفن بالقباب. له ترجمة في سلسلة النصال مع صورته.

سلسلة النصال**148. محمد بن الحسن الصنهاجي**

محمد بن الحسن الصنهاجي الغازي، حين دخل إلى فاس مع أخيه الشقيق أبي الشتااء الصنهاجي أدعى أنه شريف حسيني - بالياء - ولم يسلم له ذلك أهل الانتقام إلى الشرف الحسيني لأنهم معددون على الأصابع وليس فيهم دخيل كما في النسب الحسيني بدون ياء، ووقع تداعع على ذلك وخاصم كبير إلى أن وقع الحكم ببطلان ذلك كما بلغني. انظر كتابنا إزالة الالتباس.

الفقيه العلامة المشارك المطلع المدرس الفصيح النفاعي، أخذ عن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاروي والشيخ عبد الله الفضيلي والشيخ المهدى الوزانى والشيخ عبد السلام ابن عمر العلوى الحسيني والشيخ الفاطمى

الشراذى وغيرهم من الأشياخ. تولى الدراسة أولاً بـأحد مدارس فاس، وأخيراً عين عضواً بمجلس الاستئناف الشرعي بالرباط، وبقي فيه إلى أن توفي. اتصلت له واستفدت منه وذاكرته.

توفي يوم السبت السادس عشر حجة متم عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف ودفن بالقباب.

عبد الرحمن مولاي الكبير ابن زيدان

وفي الساعة الواحدة والنصف من يوم السبت حادي وعشري حجة توفي عبد الرحمن بن محمد ابن زيدان العلوي الحسني الإسماعيلي، عرف بمولاي الكبير، العلامة المشارك المطلع المعتنى المشارك الباحثة الشاعر المؤرخ الكبير، الحجة الشهير، الكاتب المقتدر. له عدة تأليف مفيدة شهيرة، منها : إتحاف أعلام الناس بجمال حضرة مكناس، في عدة أسفار طبع منها خمسة أسفار ؛ والدرر الفاخرة بآثار العلويين بفاس الراحلة ؛ ومسامرة في بعض آثار العلويين بفاس ؛ والمنزع اللطيف في التلميم بمناقير مولانا إسماعيل بن الشريف ؛ والنهاضة العلمية على عهد الدولة العلوية ؛ والعز والصولة في معالم نظام الدولة، والعلاقة السياسية بين الدولة العلوية والدول الأجنبية، واليمن الواقف الوفي في امتداد الجناب اليوسفي ؛ وتبيين وجوه الاختلال في مستند إعلان العدلية رؤبة الهلال ؛ والنور اللاحق بمولود الرسول الخاتم الفاتح ؛ والناهجه السوية في تاريخ الدولة العلوية في مجلدين ؛ وفهرست ؛ وديوان ؛ وله رحلة إلى سوس صغيرة، إلى غير ذلك من التأليف والأنظمة.

توفي بمكناس ودفن بالضريح الإسماعيلي هناك، وجعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين من وفاته. له ترجمة واسعة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

149 - عبد الرحمن مولاي الكبير ابن زيدان

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبد الملك بن زيدان بن السلطان المظفر المولى إسماعيل الحسني العلوي، المدعو مولاي الكبير تسميته باسم جده من قبل الأم السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام جريا على تقاليد البيت المالك من دعائهم بالكبير من يتسمى باسم كبير منهم تعظيمًا واحتراماً له. كانت ولادته في قصر المحنكة من قصور سكنى العائلة المالكة بمكناس عام تسعين ومائتين وألف. العلامة المشارك المطلع المؤرخ الشهير الباحثة المعتنى الكاتب المقتدر الشاعر المعجد المكثر.

أخذ العلم عن والده محمد بن عبد الرحمن المتوفى يوم الثلاثاء سابع وعشري حجة متم عام سبعة عشر وثلاثمائة وألف، وعن عمه شقيق والده الشيخ عبد القادر بن عبد الرحمن المتوفى أواخر جمادى الثانية عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأماوري، وعن الشيخ أحمد بن المامون العلوي البلغيشي، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط الحسني الزكاري، وعن الشيخ أحمد ابن الحاج العياشي سكيرج الأنصاري قاضي سطات، وعن الشيخ التهامي بن عبد القادر السوسي المدعو الخداد نزيل مكناس، وعن الشيخ الحسن بن اليزيد الحسني العلوي المكتناسي المتوفى في حادي عشر رجب عام أحد وسبعين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ الطيب ابن العناية بنونة الضرير المكتناسي، وعن الشيخ محمد بن



أحمد السوسي المكناسي، وعن الشيخ محمد بن جعفر الكتاني الحسني، وعن الشيخ محمد بن الحسن العرائشي وعن الشيخ محمد . فتحا . بن محمد بن عبد السلام گنون، وعن قاضي مكتناس محمد بن عبد السلام الطاهري الحسني، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ محمد بن عبد الهاادي الفيلالي المكناسي، لم أقف على وفاته، وعن الشيخ محمد . فتحا . بن قاسم القادري، وعن الشيخ المختار بن عبد الله السوسي الوزير، وعن محمد القصري العبدري المكناسي، وعن الشيخ المعطي بن محمد بن الهاادي ابن عبد المكناسي المتوفى آخر يوم من ذي الحجة متم عام ثلاثين وثلاثمائة وألف،

وعن الشيخ المهدى بن محمد العمرانى الحسنى الشهير بالوزانى، وعن الشيخ القاضى محمد بن رشيد العراقي الحسينى قاضى فاس، وعن الشيخ العباس بن أحمد التازى، وعن الشيخ عبد الله بن إدريس الفضيلى، وعن الشيخ عبد الكريم بن العربى بنيس، وعن الشيخ الفاطمى بن محمد الشرادى، وأجازه الشيخ أحمدى بن إسماعيل البرزنجى الشهير بزورى المدنى الشافعى، والشيخ أحمدى بن محمد الخطابى الشهير بالسنوسى نزيل المدينة المنورة المتوفى بها عام أحد وخمسين وثلاثمائة وألف، والشيخ إدريس بن الطايب ابن رحمن، والشيخ إدريس بن التیخ عبد الهاادي العلوى، والشيخ محمد أمین افندى السفر جلاني الشافعى المتوفى عام خمسة وثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد بخت بن حسین المطیعی المدری، والشيخ محمد بدر الدين بن یوسف المغربی نزیل دمشق الشام، والشيخ محمد بن إبراهیم بن علی الحمیدی السمالطی لقباً المصری المالکی المتوفی عام ثلاثة وخمسين وثلاثمائة وألف، وقاضی القیروان الشیخ محمد . ضمماً - بن محمد . فتحا . العلانی الانصاری المالکی المتوفی عام سبعة وخمسين وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد ابن صالح الجواب التمیمی القیروانی، والشيخ محمد بن یوسف التونسی، والشيخ حمدان التونسی القسنطینی نجاراً، المدنی داراً وقراراً، المدرس بها، والشيخ عبد الله بن إدريس السنوسی الحسنى نزيل مدينة طنجة، والشيخ عبد الباقي بن علي الانصاری الهندي نزيل المدينة المنورة ودفینها المتوفی عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف، والشيخ عبد الوهاب البكري الصدیقی الحنفی الهندي ثم

المكي المتوفى عام ثلثين وثلاثمائة وألف، والشيخ عمر حمдан المحرسي التونسي ثم المدنى، والشيخ عيدروس بن سالم ابن عيدروس العلوى الحضرمي المكي الشافعى، والشيخ يوسف بن إسماعيل البهانى الشامى الشافعى، والشيخ القاضى المكي بن على البطاوى الرياطى، والشيخ عبد الكبير بن محمد الكتانى وغيرهم من الأشياخ الذين حوتهم فهرسته.

وألف تأليف عديدة جلها في التاريخ والأدب، منها تاريخه الكبير المسمى إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، طبع منه خمسة أسفار، وكان المترجم يذكر أن الباقي منه بدون طبع خمسة أجزاء أخرى؛ وله الدرر الفاخرة بآثار الملوك العلميين الزاهرة، طبع بالرباط؛ وله اليمن الوافر الرؤى في امتداح الجناب المولوى اليوسفي، جمع فيه القصائد المرفوعة للسلطان المولى يوسف إلى تاريخ تاليفه طبعه بطبععة المكينة بفاس في جزءين؛ وله تبیین وجوه الاختلال في مستند إعلان العدلية لثبت رؤية الهلال، رد فيه ما جاء في إعلان وزارة العدلية لعيد الفطر عام ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف، طبع بتقطوان؛ وله النور الفائق بمولد الرسول الخاتم الفاتح، طبع بتونس مذيلاً بقصصتين للمترجم الأولى سماها كفایة النجاح في مدح صاحب اللواء والتاج، والثانية سماها : طلة الأمانى في مدح النبي الرسول ونجله التجانى القصيدة الأولى وهي التي شرحها الشيخ محمد بن أحمد العلوى كما شرحها الشيخ الأديب الغالى بن المكي السنطى المكتنasy المتوفى عام ثمانية وثلاثين وألف؛ وله قراضه العقیان في تحقيق استمرار أفراد من الكهانة لآخر الزمان، طبع مصر؛ وله محاضرة في الأخلاق ألقاها بنادى المسامرات لتقديمه للعلامة بفاس ومكتناس، طبعت بفاس بالمطبعة الجديدة؛ وله المولى إسماعيل والأميرة دوکانتا، وهو عنوان محاضرة ألقاها بمذیاع محطة راديو المغرب عام 1355 ونشرت بجريدة السعادة عدد 8381؛ وله تأليف غير مطبوعة لازالت بخط اليد، منها الناهج السوري في تاريخ الدولة العلوية في مجلدين، ألفه ليدرسه الطلبة في نهاية القرويين لكن لم يتم طبعه؛ وله العقود الزيرجدية وضعة في تاريخ رحلة جلاله السلطان محمد الخامس في أنحاء المغرب الشمالي عام ستين وثلاثمائة وألف، توسيع فيه على المخصوص في تاريخ سجلماسة يقع في مجلد؛ وله النھضة العلمیة على عهد الدولة العلویة في مجلد؛ وله رحلته إلى الحجاز ومصر والشام عام سبعة وخمسين وثلاثمائة وألف؛ وله العز والصولة في نظام الدولة، تكلم فيه على نظام الدولة العلوية داخل القصر السلطاني وخارجه، يقع في مجلد ضخم طبع منه جزان والثالث تحت الطبع؛ وله المؤلفون والمؤلفات على عهد الدولة العلوية يقع في مجلد كبير؛ وله جنى الأزهار ونور الآبهار من روض الدواين المعطار تناول فيه قضية عبيد البخاري الذين أسسهم السلطان المولى إسماعيل؛ وله تغیر الأسعار على من غاب الأشعار؛ وله إزالة الوهم والشكوك جمع فيه الكثير من الأشعار في مدح مولانا الرسول صلى الله عليه وسلم جلها لأهل المغرب، وله المترع اللطيف في التلمیح بفاخته مولاي إسماعيل ابن الشريف، في مجلد؛ وله فهرسة شیوخه؛ وله مسامرة في مبادئ التاريخ ألقاها بمهد الدرس العلیا بالرباط عام ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف؛ وله محاضرة الأکیاس بملخص تاريخ مكتناس ألقاها بمكتناس عام أربعين وثلاثمائة وألف، إلى غير ذلك من التأاليف والتقايد المفيدة.

اتصلت به من أواسط زمن لطلب، فكنت أذهب عنده إلى مكتبة الزيتون وأستفيد منه ومن خزانته العامرة، لأن منزله كان ملائى للجميع وخصوصاً العلماء والطلبة، لأنه كان كريم المائدة والفائدة مع بشاشة وتواضع، وكان كلما أتى إلى فاس يبحث عني غالباً وربما يأتي إلى منزله، وكثيراً ما تكون عنده أبحاث يسأل عنها، ولنا معه في ذلك موافق كان يتعجب منها فلا نطيل بذكر بعضها تجدها بذكرتنا. ولما طبع الجزء الأول من تاريخه الكبير إتحاف أعلام الناس أهدى إليّ نسخة كتب عليها مالفظه : الحمد لله الوهاب الفتاح اللهم من شاء من العباد سبل الفلاح والصلة والسلام على من هو لأبواب الهدى المفتاح، ومن منه صلاح لاح. وبعد فقد أجزت بهذا التاريخ ولد روحنا البار الشاب المذهب النجيب سليل جلة أساطين الدين، وحملة شريعة سيد المسلمين السيد عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة القرشي المري، عينبني جلداته الفخام، لازال في عز ورعاية وعنابة مدى الدوام، كما أجزته سابقاً ولاحقاً بكل ما تحرزلي روایته من معقول ومنقول كما أجازني بذلك مشايخي الأعلام هداة الأنما، وحرر بمكتبة الزيتون وذلك في 24 شوال عام 1348 عبد الرحمن ابن زيدان لطف الله به انتهی.

توفي ظهر يوم السبت حادي حجة الحرام متم عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف بمسقط رأسه مكتبة الزيتون، وشيعت جنازته في محفل عظيم ضم جل أهل البلاد ورجال الوزارة المغربية إذ ذاك وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير الجليل ولی العهد المولى الحسن بن جلاله الملك محمد الخامس، وأفرد داخل قبة الضريح الإسماعيلي عن بين الداخل إلى الضريح المذكور، وألقىت عند قبره كلمات في تأبينه، منها كلمة للأخ العلامة المطلع محمد بن الهادي المنوبي الحسني، وقد جعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين يوماً من وفاته، كان الجمع فيها حفلاً بالكتاب والشعراء رحمة الله واسعة.

المدني بن علي السوسي

وفيه توفي المدني بن علي بن عبد الله السوسي الصالح، كان علامةً أدبياً شاعراً مشاركاً،
ترجمه الشيخ المختار السوسي في كتاب /العسول/ ترجمته واسعة.

الحسن بن أحمد الرامي

وفيه توفي الحسن بن أحمد الرامي، من أولاد الرامي المعروفين بفاس سَدِّنَةَ الْمُولَى إِدْرِيس
رضي الله عنه، من الشباب الذين تخرجوا من المدارس الأجنبية مع نباهة وإخلاص، له مجلد
جغرافية المغرب مع رفيقه أحمد التازني. تولى النظارة على أحباس ضريح المولى إدريس بعد
وفاة والده إلى وفاته. دفن بروضة الأدارسة بباببني مسافر في غالب الظن.

أحمد بن محمد التازني

وفيه توفي أحمد بن محمد التازني، من أولاد التازني المعروفين بفاس، الفقيه
الكاتب المتقدّر المشارك، تولى مراقبة الأحباس بنظارة القروريين مدة، وكان له خط حسن لا يُعمل
من رؤيته، ونسخ عدة مصاحيف، وكذلك نسخ الكتب الستة مع الموطأ والشفاء، مع خيارة
ودين. دفن بمقبرة الصقلين داخل باب عجيبة.

عام ستة وستين وثلاثمائة وألف

الهادي بن عبد الواحد ابن المواز

بعد ظهر يوم الأربعاء خامس عشر صفر توفي عبد الهادي المدعو الهادي بن عبد الواحد ابن المواز الحسني السليماني. تقدمت وفاة والده عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف، وأخيه عام أحد وأربعين وثلاثمائة وألف. علامة مشارك مدرس خطيب تولى خطابة مدرسة أبي عنان مدة إلى وفاته. دفن بزاوية بدر بدر من حومة الطالعة. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

150 - الهادي بن عبد الواحد ابن المواز

عبد الهادي المدعو الهادي بن عبد الواحد بن محمد ابن المواز الحسني، تقدمت ترجمة أخيه الشيخ أحمد الفقيه العلامة المدرس المشارك الخطيب المطلع، أخذ عن والده الشيخ عبد الواحد وعن الشیخ أحمد ابن الخطاط وعن الشیخ أحمد بن الجيلالي الأماغاری وعن الشیخ محمد فتحاً القادری، وعن الشیخ المهدی الوزانی وعن الشیخ عبد العزیز بنانی وعن الشیخ محمد فتحاً. گنون وغيرهم. وكانت له دروس بالقرقوین يحضرها بعض الطلبة الأفارقة ويتها فتون عليها، وكان يخطب بمدرسة أبي عنان بالطالعة فكان يأتي بالجيد من الخطب.



اتصلت به وذاكرته واستفدت من خزانته العامة التي كان ورثها عن أخيه الشيخ محمد ووالده.

توفي رحمة الله بعد ظهر يوم الأربعاء، خامس عشر صفر الخير عام ستة وستين وثلاثمائة وألف ودفن بزاوية بدر بدر من الطالعة.

محمد بن التهامي ابن سودة

وفي ليلة الأحد سايع عشر صفر توفي محمد بن التهامي بن التاودي ابن سودة، تقدمت وفاة جده عام تسعه عشر وثلاثمائة وألف. كان عالماً مدرساً توفي عن نحو الأربعين سنة في حياة والده. دفن بزاوיתهم بالعقبة الزرقاء.

إدريس بن عبد الرحمن الشرفي

وفي يوم الأحد الثالث وعشري ربيع الأول توفي إدريس بن عبد الرحمن الشرفي الأندلسي، تقدمت وفاة والده عام أربعة وثلاثمائة وألف. كان مشاركاً مطلاعاً له الفهم الثاقب ينتحل الشعر ولكن لا يجيده. دفن بروضتهم بالقباب. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

**151 - إدريس بن عبد الرحمن الشرفي**

إدريس بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشرفي الأندلسي. كانت ولادته عام ثمانين ومائتين وألف، العالم الأديب المشارك المطلع يقول الشعر وينتحله ولكنه كان لا يقول الجيد، غير أنه يحفظ الجيد منه لغيره.

أخذ عن والده الشيخ عبد الرحمن، وعن الشيخ عبد الله بن الشيخ إدريس البدراوي الحسني وعن الشيخ عبد المالك بن محمد العلوى الضرير، وعن الشيخ محمد فتحاً . القادري الحسني وغيرهم من الأشياخ. وكان مصاباً بقلة ذات اليد إلى آخر عمره صابراً محتساً لا ترى أثر ذلك غلبه، ولم يخلف ولداً ذكرأ.

كنت كثيراً ما أتصل به وأذاكه وخصوصاً في أحوال السياسة المغربية وما مر بها من الحوادث الأخيرة التي حضرها، فكان يستحضر ذلك منذ نشاته، وقد احتفظ بجمل الجرائد والمجلات من أول حياته التي كانت تحكل على المغرب وحوادثه، فكان كثيراً ما يرجع إليها ويستحضر بعض ما فيها بتثبيت وإمعان. فإذا أشرت إليه إلى حادثة من الحوادث التي مرت بالغرب يسهب في القول عنها وينذكر الأشخاص الذي قاموا بها ويعطي كل واحد منهم من المدح أو الذم ما يستحق من غير محاباة، وكان يثنى على السلطان المولى الحسن ويرحب بأفعاله ويُكثر من ذم الوزير احمد بن موسى المتوفى عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف وما قام به بعد المولى الحسن من عدم اتباع سياساته وتوجهه، وكذلك أولاد التازي بعده، فإن الباحث لا يمل من الاستماع منه إلى تلك الحوادث.

توفي رحمه الله يوم الأحد الثالث وعشري ربيع الأول عام ستة وستين وثلاثمائة وألف ودفن بروضتهم بالقباب خارج باب الفتوح.

محمد عاشر

وفي يوم الأحد متم ربيع الثاني توفي الحاج محمد عاشر الرياطي. علامة مشارك مطلع، تولى العضوية بمجلس الجنایات بالرباط، والخطابة بسلطان وقته مدة إلى وفاته، توفي ببلده الرياط.

محمد بن إدريس الحجري السجلماسي

وفي يوم الخميس سابع عشر جمادى الثانية توفي محمد بن إدريس بن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفيلالي الحجري السجلماسي. تقدمت وفاة والده عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف، وجده عام خمسة وسبعين ومائتين وألف. كانت ولادته عام اثنين وثمانين ومائين وألف. العالم المشارك.

أخذ عن عمه قاضي فاس والشيخ گنون والشيخ ابن الخطاط والشيخ المهدي الوزاني وغيرهم. تولى رئاسة الاستئناف الشرعي ثم قضاء قرية ابن سليمان وقرية سيدى قاسم، وأخيراً قضاة القنيطرة وبها توفي ودفن بالزاوية الدرقاوية بها.

البشير بن المدنى الناصري

وفي خامس وعشري جمادى الثانية توفي البشير بن المدنى الناصري. تقدمت وفاة والده عام ستة وثلاثمائة وألف، عالم مطلع.

الحسن بن بناصر التلمساني

وفي صباح يوم الاثنين تاسع وعشري جمادى الثانية توفي الحسن بن بناصر ابن الحاج الداودي التلمساني الحسني. كانت ولادته عام سبعة عشر وثلاثمائة وألف. علامة مشارك شاعر مجید مقتدر مدرس، كان يدرس بثانوية المولى إدريس بفاس، ثم تولى القضاء بقبيلةبني زروال مدة، وعلى قضائها توفي. له ديوان شعر. دفن قرب الشيخ ابن حرزهم بباب الفتوح.

الحبيب بن عبد الرحمن الدرقاوى

وفي الساعة الثامنة من صباح يوم خامس شوال توفي الشريف الجليل الولي لصالح الخير الذاكر الحبيب بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الطيب بن الشيخ العربي بن أحمد الدرقاوي الحسني، كان من يشار إليه بالخير والصلاح والدين المتين. تقدمت وفاة والده عام أربعة وأربعين وثلاثمائة وألف. توفي بزاويةبني زروال عن أربع وستين سنة، ودفن إزاء والدهبني زروال. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

152 . الحبيب بن عبد الرحمن الدرقاوي

الحبيب بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الطيب بن الشيخ الشهير العربي بن أحمد الدرقاوي الحسني. كان رحمة الله من يشار إليه بالخير والصلاح والعبادة منذ نشأته إلى وفاته.

أخذ عن والده وعليه تخرج وإليه انتسب، خدمه طول حياته بجد وإخلاص. دخلت عليه لما زرت مجوط بقبيلةبني زروال في موسم عام خمسين وثلاثمائة وألف فوجدهه رجلاً مائلاً إلى الطول واسع ما بين المنكبين للاستدارة نقره الشيب وهو في حالة مرض، فلما انتسبت إليه كاد يطير فرحاً وصار يشني على العائلة وما تقدم فيها من علماء ثم صار يدعونا بما نرجو من الله إجابتة.

بلغني أنه بقي المرض متصلاً به وهو صابر محتسب إلى أن توفي في الساعة الثامنة من صباح خامس شوال عام ستة وستين وثلاثمائة وألف، عن نحو أربع وستين سنة، ودفن في مقاورة والده بزاورتهم بمجوط بني زروال.

علي بن عبد القادر العلمي الدمناتي

وفيه توفي علي بن عبد القادر العلمي الدمناتي الحسني، العلامة المفتى القاضي بأحوال مراكش مدة. له شرح على الحكم؛ وشرح على صلاة شيخه محمد بن عبد الكبير الكتاني المسماة بالنموذجية، إلى غير ذلك من التاليف. توفي براكش.

محمد بن أحمد المأني

وفيه توفي محمد بن أحمد المأني السوسي نزيل مكتناس، العلامة المشارك المطلع المستحضر، له تاليف، منها : تاريخ سوس ورجاله في ثلاثة أسفار، إلى غير ذلك. توفي بمكتناس. له ترجمة واسعة في كتاب المعسول وأخرى في سل النصال.

سل النصال

153 . محمد بن أحمد المأني

محمد بن أحمد بن علي المأني السوسي نزيل مكتناسة الزيتون، العلامة المطلع المشارك المذاكر المتفنن ترجمه الشيخ محمد المختار السوسي في المعسول (جزء ثالث صفحة 240) ترجمة طريلة الذيل فلا نطيل هنا باختصارها، وقد نقل فيها ما كتبه هو عن نفسه في أول نشأته.

كنت أتصل به كثيراً عندما أذهب إلى مكتناس عند شيخنا عبد الرحمن ابن زيدان وأذاكره وأستفيد من علمه، وكان رحمه حاضر الذهن متيقظاً لافتوره نكتة إلا ويُجيب عنها بعلم وجرأة معتزاً بنفسه. وبقي بمكتناس إلى أن توفي رحمه الله هناك سنة خمس وستين وثلاثمائة وألف (١) وكانت ولادته عام ستة وثلاثمائة وألف.

(١) سبق قلم، فالمأني. كما في إتحاف المطالع وفي وفيات البحاف. توفي عام ستة وستين وثلاثمائة وألف.

إدريس بن محمد البوكيلي

وفيه توفي إدريس بن محمد البوكيلي الحسني، العلامة المشارك المطلع الكاتب المقتدر، تقلب في عدة وظائف مخزنية، وأخيراً تولى قضاء مدينة الجديدة، وبها توفي. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

154 . إدريس بن محمد البوكيلي

إدريس بن محمد البوكيلي الحسني، العلامة المطلع الكاتب المقتدر. كان كاتباً مع المولى الحسن ومع المولى عبد العزيز. ذكر لي رحمة الله أنه كان من عادة الكتاب في البنية الكبرى مع المولى الحسن إذا صدر الأمر بكتابة رسالة أو ظهير ألا يجعل له مبضة بل يكتب ذلك من إنشائه وإذا زاد فيه أو نقص فلا يعد من الكتاب المعتبرين، وربما عزل حالاً.

أخذ العلم عن الشيخ صالح بن المعطي التدلاوي وعن الشيخ محمد بن التهامي الوزاني وهو عمده، وعن الشيخ محمد . فتحا . گنون، وعن الشيخ عبد الملك العلوي الضري، وعن الشيخ عبد الواحد بن الموز وغيرهم من الأشياخ. تولى القضاء في عدة تغور بالغرب، وأخيراً قضاء مدينة الجديدة وما تأخر عنه لكبر سنه بقي مستوطناً بها إلى أن توفي فيها.

دخلت عنده مدينة الجديدة في شوال عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف وذاكرته واستفدت منه بعض الحوادث التاريخية وقیدتها عنه، وذكر لي أن ولادته كانت عام ثمانين ومائتين وألف.

توفي عام ستة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن هناك وأصله من فاس.

الحسن بن عبد الرحمن الإيسyi

وفيه توفي الحسن بن عبد الرحمن الإيسyi السوسي، كان يعد من علماء سوس وكانت ولادته عام تسعه وتسعين ومائتين وألف. ترجمته في كتاب المعسول.

مسعود بن أحمد السوسي

وفيه توفي مسعود بن أحمد بن إبراهيم السوسي. كان علاماً مشاركاً مطلعأً أدبياً شاعراً، ترجمته في كتاب المعسول أيضاً.

الصديق الأجراوي المكناسي

وفي توفي الصديق الأجراوي المكناسي، العالم الأستاذ المشارك، بحفظ السبع مع إنقان وتنفّن. توفي ببلده.

حوادث**حادثة مفتعلة في الدار البيضاء**

وفي خامس عشر جمادى الأولى موافق سابع أبريل سنة 1347 وقع حادث بسيط في أحد أزقة الدار البيضاء فاستغلّه رجال الحماية لأجل عرقلة رحلة جلالة الملك محمد الخامس إلى مدينة طنجة التي كان على أهبة السفر إليها. وذلك أن بعض جنود فرقة سينيگال هجموا على المارة من المغاربة بدعوى أن بعضهم سبهم وصاروا يقتلون ويرجرون وقتكموا ببعض المرضي. ولما سئل المسؤولون عن ذلك أجابوا بأنهم لأعلم لهم بذلك وإنما فعل ذلك جنود سينيگاليون ستتحقق معهم الحكومة وتعاقبهم.

ولما وصل خبر ذلك إلى جلالة الملك لم يشن عزمه على مراده من الرحلة إلى مدينة طنجة، فسافر إليها بعد ذلك بثلاثة أيام، وكانت رحلة موفقة اعتبر خطابه الذي ألقاه بها حدثاً بارزاً في تاريخ المغرب وتاريخ الحماية وسياسة فرنسا التي ت يريد من المغرب فقد حياته بين الدول العربية، وأشاد في نفس الوقت بضموم شعبه إلى الحرية والاستقلال.

رفع الراية المغربية فوق القصر الملكي بالرباط

وفي أواخر جمادى الثانية موافق تاسع عشر مايو سنة 1947 رفعت الراية المغربية وحدها فوق القصر الملكي العامر بالرباط، وذلك في احتفال مؤثر حضره صاحب الجلالة الملك، لأنها كانت قبل ترفع مع العلم الفرنسي، وسمى ذلك اليوم بيوم الراية المغربية.

التجاء الزعيم محمد بن عبد الكريم إلى مصر

وفي أوائل رجب موافق شهر يونيو سنة 1947 وصل الزعيم الأكبر المجاهد الأشهر الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي العماري إلى عاصمة مصر القاهرة بعد ما بقي في منفاه هو وإخوانه وعائلته أكثر من عشرين عاماً كما تقدم. وسبب دخوله إلى القاهرة حسبما ذكرت

الأخبار أمر عجيب، ذلك أن الحكومة الفرنسية أصدرت أمراً ببنقله من منفاه بالجزيرة التي كان فيها إلى محل عينته بفرنسا. فلما وصل إلى ميناء بورسعيد طلب من رئيس الباخرة التي كانت تُقلّه أن ينزل إلى بورسعيد لأجل التفسح به ساعات لأن الباخرة قررت الوقوف بالميناء مدة، فأذن له رئيس الباخرة بالنزول وحينما نزل طلب من حاكم بورسعيد الإذن له من ولاة مصر بالبقاء في التراب المصري، فأذن له ذلك. وبينما رئيس الباخرة ينتظر رجوع ابن عبد الكريم إلى الباخرة إذا به يجد السجين قد صار حراً طليقاً وأراحه الله من قيود الاستعمار. وأما الحكومة المصرية فقد اعتنت بالأمير وأهله اعتماداً كبيراً وهيات له كل ما يحتاج إليه من مؤونة وسكنى ب محل رفيع بمصر القاهرة.

مطالبة حزب الشورى والاستقلال بالدستور

وفي آخر هذه السنة أعلن حزب الشورى والاستقلال الذي يرأسه الزعيم محمد بن الحسن الوزاني المطالبة بالدستور للمغرب، وقدم طلبه إلى جلالة الملك محمد الخامس وإلى رجال الحماية، وصار يحتج على طلبه وبين للشعب المغربي فوائد وحسن مستقبله، وهذا الطلب هو المعروف بطلب 23 شتنبر سنة 1947.

عام سبعة وستين وثلاثمائة وألف

أحمد بن الفضيل المراكشي

في أواسط محرم توفي أحمد بن الفضيل المراكشي، الأستاذ الجليل العالم الفاضل، أحد المدرسين بالقسم الديني بجامعة ابن يوسف بمراكش.

محمد بن إبراهيم السعداني

وفي سادس وعشري محرم توفي محمد بن إبراهيم السعداني الحسني، الفقيه العدل الموثق المشارك الذاكر الخير الصالح، من آخر من مثل العدالة على وجهها، كان يجلس في جانبه وحده وإذا أتى عنده من يريد الإشهاد اختار لنفسه من يشهد معه من العدول وكان غالباً إشهاده الأصدقة، لأن أهل فاس يتيمون به ويطلبون بذلك ويطلبون دعاءه. كانت ولادته في ربيع الأول عام خمسة وتسعين ومائتين وألف، ودفن بمقبرتهم الكائنة قرب عوينة الشمام خارج باب الفتوح. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

155 - محمد بن إبراهيم السعداني

محمد بن إبراهيم السعداني الحسني، من الشرفاء السعدانيين المعروفين بفاس، ويقال لأصلهم أولاد ابن تاسعدات. الفقيه العلام المشارك الموثق المطلع المحصل. أخذ عن عدة أشياخ، منهم الشيخ عبد السلام الهواري والشيخ محمد . فتحاً . بن الشيخ قاسم القادي، والشيخ عبد الملك العلوى الحسنى الضرير، والشيخ التهامي گنون وغيرهم، ثم عين في سلطان العدول على كره منه لأنه لم يقبل ذلك، فكان غالباً يطلبه أهل فاس عند إرادة كتابة عقود ألكحتهم تبركاً به، وكان عدول السلطان ريعاً لايطلبون الإشهاد معه لكثره تحريره، فكان يجلس وحده في الحانوت وهي التي عن سيار الخارج من باب المرخصال السفلي، الحانوت الوحيدة قبله الذاهب إلى العطارين.
وكان ريعاً اتفق لي معه الإشهاد في بعض الأصدقة فكنت أذاكه ويفيدني في ذلك رحمة الله.

توفي في سادس وعشري محرم عام سبعة وستين وثلاثمائة وألف ودفن بمقبرتهم الكائنة بعينة الشمام خارج باب الفتوح.

محمد بن أحمد العلوي

وفي يوم الجمعة ثامن وعشري محرم على الساعة السادسة توفي محمد بن أحمد بن إدريس بن الشريف بن المهدى ابن المهدى مرتين بن السلطان الشهير المولى إسماعيل العلوي الحسنى، عن قضاى مكناسة الزيتون وبها توفي، الشيخ العلامة المشارك الحجة المطلع المحقق تولى القضاى بمقصورة السماط بفاس مدة ويزان، وأخيراً بمكناس. توفي إثر رجوعه من الحج.

له تأليف وتصانيف مفيدة دالة على علمه واطلاعه، منها تعليق على الموطأ لم يكمل؛ وشرح الحديث الأول من صحيح البخارى؛ وشرح الحديث الأخير منه؛ وله نوازل في مجلدين؛ وإتحاف النبهاء الأكياس بتحرير فائدة مناقشة القضاة للأوصياء بفاس؛ وتوضيح طريق الإرشاد لحسم مادة الإلحاد؛ وتمكيل المرام وهو شرح على الهمزية للشيخ ابن زيدان المسماة كفاية المحتاج في مدح صاحب اللوا والتابع، في مجلدين؛ وتحرير المقال في منع ما ادعاه جمال الدين ابن مالك على متنى من الإهمال، إلى غير ذلك. كانت ولادته عام ثمانية وثمانين ومائتين وألف. دفن بالضريح الإمامى بمكناس. له ترجمة موسعة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

156 - محمد بن أحمد العلوي

محمد بن أحمد بن إدريس بن الشريف بن المهدى ابن المهدى مرتين بن السلطان الجليل المولى إسماعيل الحسنى العلوي قاضى فاس. كانت ولادته أوائل صفر عام ثمانية وثمانين ومائتين وألف، العلامة المشارك المتضلع في جل العلوم الشرعية والنقلية، كالتفسير والحديث والسيير وعلم الكلام والفقه الذي يعد فيه مالك وقته بلا منازع، وكان في مجلس درسه يعد في الطبقة العالية في التدقيق والتحرير والإتقان، وكذلك في تاليفه التي تُفصح عن طول باع وفضل تمكن وتفصيص وتدقيق وتحرير. وبالجملة فالرجل صار في أخريات عمره نادرة عصره في الفقه وسائر العلوم الشرعية، مع كرم نفس وتواضع ولين جانب وحرص على الإفادة والمذاكرة. تركه والده رضيعاً وكفله جده مباشرة. ولما قرأ القرآن الكريم أخذ في طلب العلم الشريف فأول درس جلس إليه بالزاوية الزرهونية درس عم والده الشيخ الصوفى الصالح الحسن ابن الشريف العلوى المتوفى صباح يوم الجمعة ثانى شوال عام ثلاثة وثلاثمائة وألف، وأخذ أيضاً عن العلامة المحدث محمد الفاضل بن القاطمى الإدريسى الحسنى المتوفى في شعبان عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف، وعن العلامة المفتى محمد بن عبد الواحد النسب المتوفى ليلة عيد الأضحى متم عام أربعة وعشرين وثلاثمائة وألف. ثم رحل إلى فاس لإتمام دراسته فأخذ بها عن العلامة محمد بن التهامى الروزاني، وعن الشيخ عبد

المالك بن محمد العلوي الحسني، وعن الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني الحسني، وعن الشيخ محمد - فتحاً - بن قاسم القادري، وعن العلامة الشيخ التهامي بن المدنى گنون، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهاوري، وعن الشيخ عبد الهادي ابن أحمد الصقلي، وعن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة الجد، كما أخذ عن الشيخ أحمد بن خالد الناصري السلاوي المتوفى عام خمسة عشر وثلاثمائة وألف لما كان بفاس، وأجازه إجازة عامة الشيخ جعفر الكتاني المذكور، والشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني الشافعى المتوفى عام تسعه وأربعين وثلاثمائة وألف، والشيخ عبد الكبير ابن محمد الكتاني الحسني، والشيخ حسين بن محمد الحبشي المكي، والشيخ عبد الله بن إدريس بن محمد السنوسى نزيل طنجة التهامي گنون، والشيخ وثلاثمائة وألف، والشيخ أحمد دعي حميد بن محمد بنانى، والشيخ التهامي گنون، والشيخ محمد - فتحاً - القادري والشيخ محمد ابن الشيخ جعفر الكتاني الحسني، والكل أجازه إجازة عامة في جميع ماتتصح فيه الرواية عنهم، وأخذ علم الأذكار والأوراد عن الفقيه الزاهد الناسك عمر بن العربي الصنهاجى الغدوى المتوفى يوم الاثنين فاتح جمادى الثانية عام أحد عشر وثلاثمائة وألف، إلى غير هؤلاء من الأشياخ.

وألف تاليف عديدة في مواضيع مختلفة تدل على شدة فهمه وغوصه في المسائل العلمية، منها تعليق على موطا الإمام مالك وقف فيه قرب الزكاة يخرج في مجلد : ومنها تعليق على صحيح البخاري انتصر فيه لمذهب الإمام مالك : وله شرح حديث إنما الاعمال بالنيات في نحو الأربعين كراريس : وله تقريرات على شرح ابن دقيق العيد على الأربعين : وله أحکامه النهائية لما كان متولياً القضاء بمدينة زرهون ومكتناس في ولايته الأولى وفاس وزان، تخرج في مجلدين ضخميين : وله أجوبة عن كثير من الأسئلة التي كانت تزد عليه : وله إنتحاف النهاء، الأكياس بتحرير فائدة مناقشة القضاة للأوصياء بفاس : طبع بفاس عام 1349 وله توضیح طریق الرشاد لجسم مادة الالحاد ، طبع بالرباط عام 1362 : وله تکمل المرام اسم شرح على الهمزة المسماة بکفاية المحتاج في مدح صاحب اللواء والتابع التينظمها الشيخ عبد الرحمن ابن زیدان العلوي يقع في مجلدين : وله تحریر المقال في منع ما ادعاه جمال الدين ابن مالك على متى من الإهمال طبع بالرباط عام 1358 : وله تاليف رد فيه على الشيخ عبد الكبير الكتاني في تاليفه الذي سماه شرب أهل الصفا فيما خص الله به أبناء المصطفى، حيث ناقش فيه الإمام القصار وانتصر لمذهب الإمام ابن عربي الحنفي في آية التطهير، وقد أطال صاحب الترجمة في مناقشة التاليف المذكورة منتصراً لمذهب الإمام القصار ولذلك سماه تنقیح بالرباط المؤلف مشرب أهل الصفا، يقع في سفر وسط : وله تاليف في الانتصار لطريقة الشيخ أبي الفیض محمد بن عبد الكبير الكتاني الشیخ الشهیر ورد فيه على تالیف الشیخ الشهیر محمد ابن الطیب البوعزراوی المتوفی عام اثنین وثلاثین وثلاثمائة وألف الذي طعن فيه على الطريقة الكتانية، يقع في نحو ستة كراريس : وله فهرست ذکر فيها أشیا خاه لتم، إلى غير ذلك من التالیف والتقايد.

تولى العضوية بمجلس الاستئناف الشرعي مدة، وقضاء مدينة زرهون ومكناس. وفي عام ستة وأربعين وثلاثمائة وألف تولى قضاة فاس بالسماط بدلاً عن شيخنا أبي عبد الله محمد ابن رشيد العراقي إلى عام خمسين وثلاثمائة وألف، ثم قضاة مدينة وزان ثم رجع إلى قضاة مكناس وعليها توفى.

جلسَتْ إِلَى درُوسِه بالقُرُوبِيْن بين العشائِين فِي صَحِيح البخارِي لَمَا كَان قاضِيًّا بِفاس
وَاسْتَفَدَتْ مِنْهُ كَثِيرًا فَكَان يَلِي فِي ذَلِك مَا يَدِلُ عَلَى تَحْقِيقِه وَاطْلَاعَه رَحْمَةُ الله.

وبالجملة فهو من آخر الناس بال المغرب علمًاً وورعاً. ولما ولَى القضاة بفاس أظهر أولاده بها بعض الطيش والكبير ولم يتبنه لذلك فتقم الناس عليه فعل أولاده ولم يقدر أحد على تبليغ ذلك له. حياءً منه وتقديساً له، لأنَّه كان مهاباً قليلاً الكلام، فكان ذلك من الأسباب الداعية لتأخيره عن قضاء مدينة فاس ونقله إلى مدينة وزان وتوليه إسماعيل بن المامون الإدريسي المتوفى عام تسعه وسبعين وثلاثمائة وألف.

توفي صاحب الترجمة رحمة الله بمكناة الزيتون إثر رجوعه من أداء فريضة الحج صبيحة يوم الجمعة ثامن وعشري محرم الحرام فاتح عام سبعة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بقبة ضريح الملك إسماعيل في الركن اليسار للداخل إليها، وكانت له جنازة حافلة لما يعلم الناس من علمه ودينه.



الطاهر بن محمد المَنْجُرَة

وفي سادس صفر توفي الطاهر بن محمد المَنْجُرَة الحسني، من نسل الشرفاء السعديين ملوك المغرب سابقاً، الشيخ الجليل المتبتل العالم المتتصوف. دفن من يومه بروضة الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي بأعلى القباب. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

*** --- *** --- ***

157 - الطاهر بن محمد المَنْجُرَة

الطاهر بن محمد بن الطاهر المنجراة، من نسل الشرفاء السعديين ملوك المغرب سابقاً، أطلق على قبيلة هذا الاسم بعد ذهاب الملك منهم. الشيخ الجليل العارف بربه المتبتل العالم المذاكر، كان ي ملي من حقائق التتصوف ما يبهر العقول، وله أتباع وتلامذة أخذوا عنه ذلك، وبعضهم كتب عنه بعض ما أملأه عليه.

أخذ الطريقة أولاً عن الشيخ عبد العزيز بن أحمد الدباغ الحسني المعروف بهز الدين الدور الجدد بحومة القلقين بدار هناك، وأخذ بعد وفاته عن الشيخ محمد بن علي الوكيلي الحسني نزيل مدشر كرمة، وبعد وفاته ظهر عليه أمر الصلاح والخير والدين.

اتصلت به مراراً وذكريته، وكان في بعض الأحيان يرشدني في مذكراته إلى الأعمال الصالحة ويدعو لي كثيراً ويفي على حاله وإخلاصه إلى أن لقني ربه في سادس صفر الخير عام سبعة مئودة وستين وثلاثمائة ألف، ودفن من يومه بروضة الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي الفهري بأعلى القباب، وقبيله ليس من أولاد المنجراة الحسينيين الذين منهم الشيخ الطايع الماز الترجمة. انظر كنا بنا إزالة الإلتباس عن قبائل سكان مدينة فاس.

محمد بن عبد الكريم التازري

وفي ثاني ربيع الثاني توفي محمد - فتحا - بن عبد الكريم التازري، من أولاد التازري المعروفين بفاس. توفي بمدينة طنجة لكونه كان متذوباً بها. تقدمت وفاة أخيه عام أربعة وخمسيني وثلاثمائة وألف. تولى أولاً حسبة فاس مدة، ووزارة المالية وأخيراً عين متذوباً بمدينة طنجة. تولى النيابة بطنجة عام 1331 إثر تعيين الجباص وزيراً واستمر التازري عليها إلى عام 1342 حيث عزل محمد برکاش، ثم أعيد محمد التازري المذكور إلى نية طنجة عام 1346 وبقي إلى أن توفي عامه.

محمد ابن عمرو

وفي أواسط ربيع الثاني توفي محمد ابن عمرو، من أولاد ابن عمرو المعروفين بفاس. ينتهي إلى الشرف الحسني. المشري الشهير بالدار البيضاء في عنفوان شبابه، له أثر يذكر في الوطنية. توفي بعدما حصل على الشراء في أقرب وقت وقد ساعد الحظ لكنه لم يمتنع بذلك ويني قصراً كبيراً بالبيضاء توفي فيه.

محمد مشيش بن عبد السلام العلمي

وفي يوم الخميس ثامن عشر رجب توفي محمد دعي مشيش بن عبد السلام بن محمد العلمي الحسني. تقدمت وفاة والده عام ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف، الرجل المدافع عن وطنه وشعبه، سجن مراراً من أجل ذلك وعذب على كبر سنه وكثرة ماله وجاهه. توفي بمدينة القنيطرة مسقط رأسه.

محمد بن عبد السلام السائح

وفي يوم السبت عشرى رجب سافر محمد بن عبد السلام السائح الرياطي قاضي الرصيف بفاس إلى مدينة مكناس لأجل القضاة بها ويقى بالمقصورة المذكورة نائباً عنه محمد بن محمد ابن إبراهيم المشنائي بصفة مستقلة.

وفي الساعة السادسة عشرية يوم الاثنين السادس عشر قعدة من العام توفي محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد السائح الرياطي داراً، الأندلسي أصلاً. المذكور بمدينة مكناسة الزيتون، العلامة المشارك الحافظ الحجة المطلع البحاثة المعتمي، من آخر من مثل العلم قليلاً حقيقةً.

له تأليف عديدة مفيدة في فنون مختلفة، منها تفسير سورة الإخلاص والمعوذتين والفاتحة في جزءٍ؛ والمفهوم والمنطق مما ظهر من العيوب التي أخبر بها الصادق المصدق؛ وسوق المهر إلى قافية ابن عمرو؛ والمصابح والاجوح الكافش عن سد ذي القرنين وياجوح وما جرح؛ ونجمة الرائد في ابتناء الحكم والفتوى على المقاصد والعوائد؛ ومنهل الوارد في تفصيل الوارد؛ والغصن المهصور بمدينة النصوص؛ ولسان القسطاط في تاريخ مدينة فاس، إلى غير ذلك من التأليف المفيدة الجامعة لفنون مختلفة. نقل من مكناس بعد موته ودفن ببلده الرياط بضريح مولاي المكي هناك. ترجمة في دعوة الحق، العدد الثاني من محرم 1395 ولها ترجمة واسعة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

158 - محمد بن عبد السلام السايع



محمد بن عبد السلام السايع الرياطي قاضي مقصورة الرصيف بفاس، العلامة الأصولي الناظر المحدث المشارك في جل العلوم بتدقيق وتحريير وإمعان نظر، المذاكر المتواضع من آخر من مثل العلم بال المغرب أخذ القراءات السبع عن الشيخ المهدى بن عبد السلام متجمينوش الرياطي، ودرس العلم على الشيخ محمد بن أحمد العياشي الرياطي وعلى الشيخ التهامي بن المعطي الغري الدكالي الرياطي وعلى الشيخ وزير العدلية محمد بن عبد السلام الرئدة الرياطي المتوفى عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف، وعلى الشيخ الجيلالي بن أحمد ابن إبراهيم الرياطي، وعلى الشيخ

أحمد بن قاسم جسوس الرياطي، وعلى الشيخ أبي شعيب ابن عبد الرحمن الدكالي، وعلى الشيخ المكي بن محمد البطاوري الرياطي وعن الشيخ أحمد بن إبراهيم ابن الفقيه الجبريري السلاوي المتوفي عام ثلاثة وخمسين وثلاثمائة وألف، وأجازه الشيخ أحمد بن محمد بن بناني الرياطي المتوفي عام أربعين وثلاثمائة وألف، وكذلك الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط الزكاري الحسني إلى غير هؤلاء من الأشياخ الذين حوتهم فهرسته التي سماها الاتصال بالرجال.

وقد ألف تأليف عديدة، منها تفسير سورة النصر وما بعدها في جزء : والمفهم والمنطوق مما ظهر من العيوب التي أبناها الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم : وسوق المهر إلى قافية ابن عمرو : والمصابح الأوجوج الكاشف عن سدّي الفرنين وياجرج وماجرج : ونجمحة الرائد في ابتناء الحكم والفتوى على المقاصد والعوائد : ومنهل الوارد في تفصيل الوارد : وإنتم المجنون في عدم إعادة صلاة الجنائزة التكبير بعد الدفن : والمنتخبات العبرية وقد طبع : وسبك الذهب واللؤلؤ في سر افتقار التناسل إلى الزوجين : ورضايب العذراء في شهادة النساء : ورقة الصباية فمن دخل المغرب من الصحابة : والمخمار المذهب في أحكام التعامل بين مختلفي المذهب : والرحلة البارزية : والطلاق في كتاب الله : وتتبيبة ذوي الأحكام إلى صفة المحاجب في الإسلام : والغصن المتصور بتاريخ مدينة المنصور : يعني الرياط : وإشراق الحلك بتاريخ علم الفلك : ولسان القسطناس في تاريخ مدينة فاس، إلى غير ذلك من التأليفات.

عمل أولاً مدرساً بالثانوية اليوسفية بالرياط، وبمعهد الدروس العليا هناك، وكلف بهمها استخراج سمت القبلة بمسجد باريس، ثم عين قاضياً بالمحكمة العليا بالأعتاب الشريفة، ونقل

للعضوية بمجلس الاستئناف الشرعي. وفي عام ثمانية وأربعين وثلاثمائة وألف رشح لقضاء ثغر الجديدة، وفي عام خمسين وثلاثمائة وألف نقل لقضاء واد زم وخريبكة. وفي عام اثنين وخمسين تولى قضاء قبيلة شراغة وأولاد عيسى وحجادة، وفي عام خمسة وخمسين تولى قضاء مقصورة الرصيف بفاس. وفي آخر عمره نقل إلى قضاء مكناسة الريتون لكن عاجله المامون.

وحين ولى قضاء مقصورة الرصيف اتصلت به أيّ اتصال، وكان يرسل إلىَّه وينذكرنبي وخصوصاً في المسائل التاريخية، وفي بعض الأيام أرسل إلىَّه وقال لي أريد أن تعيرني فهرسة المراكشي، فأجبته على الفور : هل فهرسة محمد بن المعطي المراكشي المتوفى عام ستة وتسعين ومائتين وألف أو فهرسة علي بن سليمان البوجمعاوي المراكشي المتوفي عام ستة وثلاثمائة وألف، فأطرق ملياً، فقلت له فيما تتأمل ؟ فأجاب إنيأتتأمل في جوابك على البديهة، فإنه لا أحد فيما أعلم بفاس يجيئني مثل جوابك هذا على البديهة غيرك، ورجل سماه باسمه لا معنى للذكره هنا، وهو من أساطين علم التاريخ بالمغرب. فقلت له الحمد لله الذي أعطاني هذه المقارنة ولكن أرجو أن تكون في العلم والمعرفة لا في ... وذكرت بعض أفعال ذلك الرجل، فكاد أن يستلقي على قفاه من الضحك وقال : وهذا الجواب أيضاً. ثم قال مرادي فهرسة البوجمعاوي المطبوعة والأولى لا أعرفها أصلاً.

ودخلت يوماً لزيارة القردوين فوجدته كتب في سجلها الذهبي بأن فاس لازالت تُعرف بالعلم حتى قال في حقها الإمام ابن مزروع إن العلم ينبع في صدور رجالها كما ينبع الماء من جيوبها، فذهبت إليه وسألته أين قال ذلك الإمام ابن مزروع، وإنني أسمع أن هذه المقالة صدرت من الإمام البيوسي ولكن لم أر ذلك منصوصاً. فقال على وجه البساطة ألسنت مؤرخ فاس بل والمغرب وأنت لاتعلم من قال هذه العبارة مع أنها قبليت في مسقط رأسك ؟ فأجبته : وفوق كل ذي علم عليم، فأجاب رحمة الله إنها مذكورة في كتاب لم تهتد إلى مطالعته وهو لاشك بخزانتك، فقلت وما هو ؟ قال كتاب المعيار للإمام الونشريسي فانك يجب عليك أن تراجعه كله لأن فيه من الفوائد التاريخية مالا تجده في غيره، وكثيراً ما فكرت في تجريد الفوائد التاريخية التي به وأسمى ذلك المعيار المؤرخ.

توفي رحمة الله في الساعة السادسة من عشية يوم الاثنين السادس عشر قعده عام سبعة وستين وثلاثمائة وألف بمناسة الريتون، ونقل إلى عاصمة غرباط ودفن هناك. وموته يُعد خسارة للمغرب، وقد كان ذهب إلى الحج وأدى الفريضة في العام قبل موته، ومنذ رجع من الحج وهو مصاب بمرض إلى أن توفي منه، ويقال شائعاً إنه لما ذهب إلى الحج أظهر المغرب وصرخ بالظلم والاستبداد الواقع فيه في عدة مناسبات هناك، فحقق عليه رجال الاستعمار وأطعموه سماً وبقي يقاومي الله إلى أن توفي رحمة الله.

محمد بن عمر الڭڭمُشِي

وفي خحة توفي محمد بن عمرو الڭڭمُشِي قاضي مدينة أزمور، مات بالشرق بعد أداء فريضة الحج. له تأليف لم أقف على اسمائها الآن.

محمد بن عبد الواحد النظيفي

وفيه توفي محمد بن عبد الواحد بن الحسني النظيفي المراكشي، من أكبر رجال الطريقة التجانية المتفانين في الانتماء إليها. له عدة تأليف جلها راجع إلى الطريقة المذكورة طبع البعض منها، وله ديوان شعر متوسط الجودة. كانت ولادته عام اثنين وسبعين ومائتين وألف. توفي ببلده مراكش.

حوادث**فتنة بوجدة**

وفي هذه السنة وقعت فتنة بمدينة وجدة وانتشرت إلى مدينة جرادة، ذلك أن بعض اليهود طغوا على المسلمين وتجبروا عليهم وصار كلام المسلمين لا يقبل فيهم، فوقع خصام بينهم، فقام بعض أهل النجدة الذين لازال فيهم أثر العروبة والإسلام ففتك ببعض اليهود ووقيعت فتن أخرى الحال إلى أن قبض على عدد من أهل مدينة وجدة وجرادة وحكم عليهم بالأشغال الشاقة بمدينة الدار البيضاء، وهم أكثر من مائة. وفي غضون هذه الحادثة إثر صلاة الجمعة قام أحدهم إلى باشا مدينة وجدة وهو محمد المهدي بن محمد الحجوي وضربه بسکین في حلقه فقاد يقضي عليه ولكن عمره طويل، فانقض أعنوان البasha على الرجل وقتلوه حيناً، وفرح الناس لموته حيث إنه لم يقع بيد الاستعمار.

عام ثمانية وستين وثلاثمائة

الشريف بن علي التكناوتي

وفي الساعة الحادية عشرة من ليلة الثلاثاء، ثامن عشر محرم توفي محمد الشريف بن علي التكناوتي الحسني. كانت ولادته عام أربعة وثمانين ومائتين وألف، مشاركاً مطلعاً كثيراً التدريس والإفادة. أخذ عنه جل فحول أهل العلم الآن، وتولى عضوية المجلس العلمي بفاس إلى وفاته. دفن بالقباب، له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

159. الشريف بن علي التكناوتي



الشريف . اسماء . بن علي التكناوتي الحسني ، من الشرفاء التكناوتيين الموروثيين المعروفيين بفاس ، العلامة المطلع المشارك الكبير التدريس والإفادة والإجادة ، كان يخوض في جل العلوم مع تواضع وعدم الدعوى ، والقصد عنده إبلاغ ذلك للطلاب . كانت ولادته عام أربعة وثمانين ومائتين وألف ، ودخل إلى القرويين عام اثنين وثلاثمائة وألف .

أخذ عن الشيخ أحمد بن أبي بكر بناني كلّاً تبركاً ، وأخذ عن الشيخ عبد الله بن الشيخ إدريس البدراوي الحسني ، وعن الشيخ محمد . فتحاً . بن الشيخ قاسم القادي الحسني ، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن

المياط الزكاري الحسني ، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد بناني الطبيب ، وعن الشيخ محمد ابن التهامي الوزاني ، وعن الشيخ عبد السلام الهاوري ، وعن الشيخ حماد الصنهاجي ، وعن الشيخ عبد الله المدعو الكامل الأمراني الحسني ، إلى غير هؤلاء من الأشياخ . أخذ عن عدد من العلماء ، ولا أعلم له تأليفاً . تولى عضوية المجلس العلمي بفاس مدة إلى أن توفي .

قرأت عليه واستفدت من دروسه كثيراً . توفي في الساعة الحادية عشرة من ليلة الثلاثاء ، ثامن عشر محرم الحرام عام ثمانية وستين وثلاثمائة وألف ، ودفن بالقباب خارج باب الفتوح .

محمد بن أحمد البزيوي

وفي ليلة السبت تاسع صفر توفي محمد بن أحمد البزيوي، كان عالمة مشاركاً مطلاعاً كاتباً متنفناً خاملاً قانعاً، من آخر من درس كتاب سيبويه بفاس. له رحلة إلى الديار الأوروبية، وله تاريخ المغرب والحماية : والدول الإسلامية بالغرب الأقصى، إلى غير ذلك من التأليف. دفن خارج باب الشريعة من فاس الجديد.

محمد بن الحسن الإفراني

وفي يوم السبت السادس عشر صفر توفي محمد بن الحسن بن أحمد الإفراني السوسي. تقدمت وفاة والده عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف، عالمة مشارك مطلع له ترجمة في كتاب المعسول.

محمد بن عبد المالك الرسموكي

وفي عشية يوم الثلاثاء، ثاني ربيع الثاني توفي محمد بن عبد المالك الرسموكي. كان عالماً مشاركاً مطلاعاً، درس في النظام القروي مدة، له اليد الطولى في علم الأسماء، والجدول وسرّ الحروف، واستوطن فاساً مدة، ودفن بالقباب. له ترجمة في كتاب المعسول وفي سل النصال.

*** *** سل النصال *** *** -

160 - محمد بن عبد المالك الرسموكي

محمد بن عبد المالك الرسموكي السوسي، من قبلة رسموكة الشهيرة بسوس، وبيته بها من أكبر البيوتات علمًا وعملاً. الفقيه العالمة المدرس المشارك المستحضر المطالع، كان لا يمل من المطالعة والمراجعة، دخل إلى فاس أواخر عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف لأجل طلب العلم بعد ما درس بعض المبادئ في بلده، فأخذ عن الشيخ محمد . فتحاً . گنون وعن الشيخ عبد السلام الهواري وعن الشيخ محمد . فتحاً . القادي وعن الشيخ أحمد بن المياط وعن الشيخ عبد السلام بناني الطبيب وعن الشيخ أبي بكر بن محمد المصري نزيل فاس المتوفى عام أحد وثلاثين وثلاثمائة وألف وأربابهم. وبعد ذلك اشتغل بالتدريس وكان يتعاطى علم الأسماء ولما تقرر النظام بكلية القرويين كان من الداخلين فيه غير أن لسانه كان لا يطابعه في التدريس لضيق عبارته، فكان الطلبة يسألونه فيجب بعسر ولكنهم مع ذلك يستفبدون من علمه. اتصلت به كثيراً وذاكرته وكان معه رحمة الله يفبد ويستفيد، وخصوصاً تاريخ المغرب لأنه كان لا يعتني به.

توفي عشية يوم الثلاثاء، ثاني ربيع الثاني عام ثمانية وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بالقباب له ترجمة في المعسول (جزء ثامن من 215) وذكر في صفحة (١٩٠) أنه توفي حوالي عام سبعين وثلاثمائة وألف، وما ذكرته هو الصحيح، حضرت جنازته رحمة الله. وكانت ولادته نحو عام تسعين ومائتين وألف.

إبراهيم بن أحمد السجلماسي

وفي ليلة عاشر ربيع الثاني توفي إبراهيم بن أحمد السجلماسي السوسي، عالم مدرس، ذكره في كتاب المعسول.

أحمد بن محمد الكبير الخلو

وفي صباح يوم الجمعة خامس وعشري جمادى الأولى توفي أحمد بن محمد الكبير بن الحاج قاسم الخلو في عنفوان شبابه. كان شاعراً مجيداً وكاتباً مقتداً فصيحاً متكلماً، جعلت له حفلة بعد وفاته بما يقرب من سنة. دفن بروضة العلمي داخل باب عجيسة. توفي بأحد المستشفيات بالدار البيضاء ونقل إلى فاس، وعند دفنه ألقى الزعيم محمد بن الحسن الرازاني كلمة على قبره أبئنه بها.

محمد بن محمد ابن سودة

وفي الساعة الرابعة من عشية يوم الأحد سادس رجب توفي محمد بن عبد القادر ابن سودة العم مباشرة. كانت ولادته في رمضان عام ثلاثة وتسعين ومائتين وألف. تقدمت وفاة والده عام ثمانية وثلاثين وثلاثمائة وألف. العالم المشارك المطلع الحافظ المستحضر الكبير التدريس والإفادة، تولى الخطابة بمسجد الشيخ أحمد الشاوي بفاس عام أربعة وثلاثين وثلاثمائة وألف، وأدخل إلى النظام القروي من أول تأسيسه فدرس فيه التفسير والحديث وغير ذلك من الفنون.

له ديوان شعر في مجلد، وله مطالع الشموس والأقمار في ترجمة أبي الشتا الخمار، عرف فيه بالشيخ الشهير أبي الشتا الخمار دفين قبيلة فشتالة المتوفى سنة سبع وتسعين وتسعمائة بطلب من بعض حفنته. دفن بروضة العبدلاويين أعلى القباب. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

161 - محمد بن محمد ابن سودة

محمد بن محمد بن عبد القادر بن الطالب ابن سودة العم مباشرة، الشيخ الصوفي العلام المستحضر الحافظ المطلع المدرس النفاعي الشاعر المقتدر الخير الذاكر الولي الصالح. كانت ولادته يوم الجمعة ثالث رمضان عام ثلاثة وتسعين ومائتين وألف كما يخط ولده بكاشة.

أخذ القرآن الكريم عن الفقيه محمد المنكاد المتوفى عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف بمكتب درب الشيخ، وعن الفقيه المجدد أحمد الخميسي المتوفى عام أحد وأربعين وثلاثمائة وألف بمكتب رأس الزاوية، وأخذ العلم عن والده الشيخ محمد بن عبد القادر، وعن الشيخ محمد بن جعفر الكتاني الحسني، وعن الشيخ محمد فتحاً. بن قاسم القادرى الحسنى، وعن عم والده الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة، وعن الشيخ أحمد ابن الخطاط



الزكاري الحسني، وعن قاضي فاس الجديد الشيخ المكي بن المهدى ابن سودة، وعن الشيخ العباس بن أحمد التازى، وعن الشيخ أَحْمَدُ بْنُ الْجِيلَالِيِّ الْأَمْغَارِيِّ، وعن الشیخ أَحْمَدُ بْنُ الْمَامُونِ الْبَلْقَيْشِيِّ الْحَسَنِيِّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ الْأَشْيَاءِ. وَأَخْذَ عِلْمَ التَّصُوفِ عَنِ الشِّيَخِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلْكِ التَّبَرِيِّ الْحَسَنِيِّ، وَأَخْيَرًا أَخْذَهُ عَنِ الشِّيَخِ عبدَ النَّبِيِّ بْنِ عَلَالِ الْعَبْدَلَوِيِّ مَعْنَى الْمَتَوفِيِّ عَامَ أَحَدَ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَمَائَةَ وَأَلْفٍ، وَتَصَدَّرَ لِلتَّدْرِيسِ فِي سِنِّ الْعَشَرَيْنِ بِأَمْرِ مِنْ أَشْيَاهُهُ، وَأَقْبَلَ الطَّلَبَةُ عَلَى مَجْلِسِهِ مِنْ كُلِّ حَدْبٍ لِمَا زَرَقَهُ اللَّهُ مِنْ حَسْنِ الْعِبَارَةِ وَبِسْطِهِ فِي التَّعْبِيرِ، وَكَانَتْ لَهُ عَارِضَةً قَوِيَّةً وَحَافِظَةً عَجِيبَةً فِي جَلِّ الْعِلُومِ، يَسْتَحْضُرُ الْكَافِيَّةَ وَالشَّافِيَّةَ وَالْفَرِيدَةَ وَنَصْوصَ الْمَغْنِى مَعَ الْفَهْمِ الْثَاقِبِ، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ بَيْنَ الْحَفْظِ وَالْفَهْمِ. وَكَانَ وَالَّدُ مِنْ صَغْرِهِ يَلْقَبُهُ بِالصَّالِحِ فَصَارَتْ عَلَيْهِ بِالْقَبْلَةِ، وَقَدْ صَدَقَتْ فَرَاسَةُ وَالَّدِ فِيهِ، فَهُوَ مَثَالُ السُّمْتِ وَالْخِيَارَةِ وَالْدِيَانَةِ، مُشْتَغلٌ بِأَمْوَارِهِ طَوْلَ حَيَاتِهِ، أَوْقَاتُهُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ الطَّاعَاتِ إِلَى أَنْ لَقِيَ رَبِّهِ فَلَا تَجِدُهُ إِلَّا مُصْلِيًّا أَوْ مُدْرِسًا أَوْ مَذَاكِرًا أَوْ مَؤْلِفًا.

تَوَلَّ الْمُخَطَّابَةَ بِمَسْجِدِ الشِّيَخِ أَحْمَدَ الشَّاوِيِّ مِنْ عَامِ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَمَائَةِ وَأَلْفٍ. وَلَا تَقرَرَ إِدْخَالُ النَّظَامِ إِلَى الْقَرْوَى كَانَ مِنْ أَوْلَى الْمُدْرِسِينِ بِهِ إِلَى أَنْ تَوْفَى، درَسَ فِي النَّحْوِ وَالْفَقْهِ وَالْحَسَابِ وَالْأَدَبِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ.

لَهُ تَأْلِيفٌ مِنْهَا نَظْمٌ لِمَغْنِى فِي خَمْسَةِ الْأَلْفِ بَيْتٍ؛ وَلَهُ تَأْلِفٌ فِي مَنَاقِبِ الشِّيَخِ أَبِي الشَّتَاءِ الْخَمَارِ دَفْنِ قَبِيلَةِ فَشَّاتَةِ الْمَتَوفِيِّ عَامَ سَبْعَةِ وَتِسْعَينَ وَتِسْعَمَائَةِ، أَلْفَهُ بِطَلْبِهِ مِنْ بَعْضِ حَفَدَتَهُ سَمَاهَ مَطَالِعَ الشَّمْسِ وَالْأَقْمَارِ فِي تَرْجِمَةِ أَبِي الشَّتَاءِ الْخَمَارِ؛ وَلَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٌ فِي مجلَدٍ؛ وَلَهُ مَعْارِضَةً دَلَائِلَ الْخَيَراتِ لِإِلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْجَزوَلِيِّ الْمَتَوفِيِّ عَامَ سَبْعَينَ وَثَمَائَةَ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكِ مِنَ التَّأْلِيفِ.

أَخْذَتْ عَنْهُ جَلِّ الْعِلُومِ زَمْنَ الدِّرَاسَةِ وَانْتَفَعَتْ بِهِ كَثِيرًا وَلَازَمَتْهُ سَنِينَ عَدِيدَةَ فِي كُلِّ دَرْسِهِ عَلَى اختِلافِ أَنْوَاعِهَا وَيَقِنَّ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ تَوْفَى فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ عَشِيَّةِ يَوْمِ الْأَحْدَى سَادِسِ عَشَرِ رَجَبِ الْفَرَدِ الْعَرَامِ عَامَ ثَمَائَةِ وَسِتِينَ وَثَلَاثَمَائَةَ وَأَلْفٍ، وَدُفِنَ بِرُوضَةِ الْعَبْدَلَوَيْنِ بِالْقَبَابِ وَأُوصِيَ إِلَيْهِ بِيُبَنِي عَلَيْهِ.

محمد بن بوشعيب الأزموري

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب توفي الحاج محمد بن بوشعيب الأزموري، العالم المطلع الميقاتي الحيسوبي الغيور على العروبة والإسلام، توفي بسقوط رأسه أزمور.
الصديق بن محمد العلوي

وفي آخر شعبان توفي الصديق بن محمد العلوي الحسني، من أعيان الطريقة الدرقاوية، له أتباع وتلامذة، يشار إليه بالخير والصلاح والدين. توفي بمدينة القنيطرة وبها دفن بزاوية المولى العربي الحسن الأزماوي، وهو من أكبر تلامذة الشيخ أحمد بن قاسم الحمسي المار الوفاة عام خمسين وثلاثمائة وألف. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

162. الصديق بن محمد العلوي

الصديق بن محمد العلوي الحسني، الشيخ المربى المشارك الصوفي المذاكر المتبعد. كان كثير الجولان في الأرض لا يقرّ له قرار. أخذ بعض العلوم عن عدة أشياخ بتابايلات وفاس، فلا نطيل بذكرهم. وأخذ علم التصوف عن الشيخ المربى أحمد بن قاسم الحمسي المتوفي عام خمسين وثلاثمائة وألف، وعنده تخرج وإليه انتسب، وكان كثيراً ما يلهج به ويدركه وينوه به ويقول عنه إنه وصل إلى أعلى درجة في علم التصوف ولكنه لا يُعرف.

اتصلت بصاحب الترجمة كثيراً وكان مهماً أتى إلى فاس يأتي عند سيدنا الوالد وبذاكره لأنّه كان فيه اعتقاد كبير، وكان يكثر من الدعاء لي ويقول مرحباً بمؤرخنا. وبعد موت شيخه المذكور سكن مدينة القنيطرة واتخذ بها زاوية والتقدّم حوله أتباعه وبعض أهل الخير والدين، وبقى على حاله من العبادة والتهجد وإرشاد الخلق إلى الله إلى أن لقى ربه في آخر شعبان عام ثمانية وستين وثلاثمائة وألف بمدينة القنيطرة ودفن بها (١).

(١) قلب اسم المترجم في إتحاف المطالع فكتب فيه الصادق بن الحسن العلوي. والصواب ما أثبتناه عن سل النصال، ووفيات الإتحاف.

عمر بن حمدان التونسي

في ثامن شوال عامه بلغنا من الحجاز نبأ وفاة عمر بن حمدان التونسي، هذا الشيخ كان زار المغرب ودخل فاساً ونزل بزاوية الكتانيين بأعلى القطاينين واحتفل به علماء المجلس العلمي، ألقى عدة دروس بالقرويين وبالزاوية الكتانية، حضرت البعض منها واستفدت، وذلك سنة أربعين وثلاثمائة وألف، وهو الذي صلى على الشيخ الجليل أحمد بن جعفر الكتاني بالضريح الإدريسي (ذكر ذلك محمد بن جعفر الكتاني في كتابه النبذة البسيرة النافعة الجزء الثاني، في ترجمة أخيه أحمد المذكور) له ترجمة في سل النصال.

سل النصال**163 . عمر بن حمدان التونسي**

عمر بن حمدان التونسي المحروسي أصلاً المدني استيطاناً، زصله من تونس. هذا الشيخ أتى إلى المغرب حوالي عام أحد وأربعين وثلاثمائة وألف واستقر بفاس مدة، فكان بها محل إكبار وتعظيم من علمائها وأهل الفضل بها، ونزل بزاوية الكتانيين الكائنة بساباط القرادين من حومة القطاينين، فكان يلي بها بعض الدروس في الحديث والسير، حضرت بعضها فكان في إملائه يجعل الشرح الذي يريد القراءة به بيده وينطلق بلفظ المتن مع شرحه ثم يبن ذلك ببعض إسهاب وتحقيق على عادة المشارقة، ولم أوفق إلى معرفة أشياخه ولا أين أخذ العلم، غير أنه بلغني أنه كان من أهل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وبعد مدة رجع من رحلته إلى المدينة. ثم وقفت على أنه توفي بالمدينة المنورة بعدما بقي يدرس بها العلم ويفيد زاهداً في الدنيا عام ثمانية وستين وثلاثمائة وألف.

حسن بن بوجمة البوعييلي

وفي يوم الجمعة عاشر شوال الأبرك توفي الحسن المدعو حسن بن بوجمة البوعييلي السوسي نزيل الدار البيضاء. كان عالماً مشاركاً، له تأليف عديدة طبع البعض منها على الحروف، وكان من المتوجلين في الطريقة التجانية، وله فيها اعتقاد كبير. ترجمه في كتاب المعسول وأطال في ترجمة ماله وعليه. وكانت وفاته بالدار البيضاء، التي كان يقطنها.

محمد بن محمد ابن سعيد

وفي يوم الثلاثاء، تاسع عشر قعدة توفي محمد بن محمد بن سعيد المكتاسي، من أولاد ابن سعيد المعروفين بمكناس وفاس وسلا، عالمٌ مشاركٌ مطلعٌ كثير التدريس. تولى التدريس بالنظام القروي مدة، ثم نقل إلى العضوية بمجلس الاستئناف الشرعي بالرباط لكونه كان متضايقاً من طلبه الذين كانوا ينكرون عليه بعض مواقفه من الوطنيين وفي بعض الأحيان يتفقون على ترك دروسه فيبقى وحده، فطلب ترك التدريس بالكلية وعين عضواً بمجلس الاستئناف الشرعي بالاعتياض الشريفة ويقي هناك إلى أن توفي بالرباط ودفن بمقررة العلو. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

164 - محمد بن محمد ابن سعيد

محمد بن محمد ابن سعيد المكتاسي، من أولاد ابن سعيد المعروفين بمدينة مكناس وسلا، الفقيه العلامة المشارك المدرس المقتدر.أخذ عن الشيخ محمد . فتحا . القادي والشيخ أحمد ابن الجيلالي الأمغارى والشيخ الحسن مزور والشيخ المهدى الوزانى والشيخ عبد السلام بن محمد العلوى الحسنى والشيخ الفاطمى الشراذى وغيرهم من الأشياخ. تولى التدريس بالنظام القروي مدة ثم نقل إلى العضوية بمجلس الاستئناف الشرعي بالرباط لأن الطلبة كانوا ينتقدون مواقفه السياسية ويتركون دروسه وربما بقي وحده في بعض الدروس، فطلب التخلص عن التدريس بالكلية وعين عضواً بالاستئناف الشرعي بالرباط ويقي على ذلك الحال إلى أن توفي. كنت أتصل به في بعض الأحيان وأستفيد منه. توفي يوم الثلاثاء، تاسع عشر قعدة الحرام عام ثمانية وستين وثلاثمائة وألف بالرباط، ودفن هناك.

عبد القادر بن العربي السباعي

وفي عشري ذي الحجة توفى عبد القادر بن العربي السباعي. كان خيراً ديناً صالحًا ترجمه في كتاب المسول ترجمة متوسطة.

عبد السلام بن الفاضل العلوى

وفي هذه السنة توفى عبد السلام بن الفاضل العلوى الحسنى المكناسى، كان ولياً صالحًا يشار إليه بالخير والصلاح والفضل، وهو من أكابر تلامذة الشيخ محمد بن عبد الكبير الكتانى، كثيراً ما يلهج به ويدرك مناقبه وفضله. توفي ببلده مكناس.

إدريس بن بوشتى الجامعى

وفيها توفي إدريس بن بوشتى بن الهاشمى الجامعى، الفقيه المشارك، له رحلة حجازية في مجلد وسط، رحل إلى الحج سنة ثلاثة وخمسين وثلاثمائة وألف. دفن خارج باب الشريعة.

حوادث

تولية ابن عبد السلام بناني قضاة مقصورة الرصيف

وفي حادى وعشري جمادى الثانية صدر الأمر بتولية محمد بن عبد السلام بناني القضاة بمقصورة الرصيف مكان محمد بن عبد السلام السائح الرباطي الذي نقل إلى مدينة مكناسة الزيتون أول هذه السنة.

تأخير ابن إبراهيم عن النيابة بمقصورة الرصيف

وفي أواسط شوال آخر عن النيابة بمقصورة الرصيف محمد بن محمد ابن إبراهيم المشنزاوى الشیخ المشارك المدرس النفاعي المطلع، وولي مكانه إدريس بن محمد بن المامون البدراوى الذى آخر عن القضاة. عالم يعرف التوازل والأحكام معظمًا محترماً.

عام تسعه وستين وثلاثمائة وألف

الطيب بن محمد المقرى

في صباح يوم الأربعاء، سابع عشر محرم توفي الطيب بن الصدر الأعظم الحاج محمد بن عبد السلام المقرى باشا مدينة الدار البيضا، في حياة والده. تولى وزارة المالية زمن السلطان المولى عبد الحفيظ فلم تُحمد سيرته واستغنى، وبعد وفاته بأيام قلائل كنت مارأً بسوق النّقرة، كذا يسميه أهل فاس بسوق الذهب، فنادى عليًّا أمين السوق محمد كثون رحمة الله وكان من الرجال الذين بتأسفون على المغرب وما وقع فيه، وأخرج إلى خمس قطع أو ستًا، الشك مني، طول كل واحدة نحو الستين سنتيمترًا وعرضها ثلاثة سانتيمترات وعلوها نحو سنتيمتر واحد كتب عليها هدية إلى مولاي اليزيدي، وقال لي أتاني بذلك أحد ورثة الطيب المذكور لأجل بيعها. ولقد أدوا على تسجيل زمام تركته نحوًا من ثمانية ملايين من الفرنكた والحالة هذه أنه توفي في حياة والده. كان شعلة ذكا، وفطنه يستجلب العلماء، ويداكرهم، ودفن بروضة أحدهما قرب داره.

إدريس بن محمد الشامي

وفي ثاني وعشري محرم توفي إدريس بن محمد بن محمد الشامي المزرجي. تقدمت وفاة والده عام ثلاثين وثلاثمائة وألف. كان عالماً مشاركاً موقتاً مفتياً. دفن بروضتهم بالقباب. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

165 - إدريس بن محمد الشامي



إدريس بن محمد بن محمد الشامي الخزرجي. تقدمت ترجمة شقيقه الشيخ أحمد. كانت ولادة إدريس عام اثنين وثمانين ومائتين وألف. العلامة المشارك العدل المؤتمن من آخر من أتقن علم الوثيقة بفاس وكتبها بشروطها وقيودها وما يراد من عمومها وخصوصها عن معرفة وتشتبث مع الخط المحسن.

أخذ عن الجد أحمد بن الطالب ابن سودة، وعن الشيخ محمد بن التهامي الياوزاني، وعم الشيخ أحمد بن الخلياط، وعن الشيخ محمد - فتحا - القادري، وعن الشيخ عبد الملك العلي الضير وغيرهم.

أخذت عنه بعض علم الحساب والفرائض، لأنه كان له اليد العليا في ذلك الفن ويرشدني إلى بعض قيود الوثيقة عامها وخاصتها وما لا بد منه من الزيادة في ألفاظها حتى لا تكون غير صالحة للاحتجاج بها.

توفي رحمة الله في ثاني وعشري محرم الحرام عام تسعة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم بالباب.

محمد بن محمد ابن الموقت

وفي السابع عشر من صفر توفي محمد بن محمد ابن الموقت المراكشي، العلامة الشهير، المؤلف الكبير. تقدمت وفاة والده عام تسعه وعشرين وثلاثمائة وألف. له تأليف عديدة في فنون مختلفة، منها المُعْرِب عن مشاهير مدن المغرب؛ والسعادة الأبدية في التعريف ب الرجال الحضرة المراكشية، طبع في سفين، واختصاره كذلك، وله اختصار كتاب الاغتباط؛ وزهرة الملك والملوك في ترجمة مشاهير الملك؛ وإرشاد الشيخ والشارخ بملخص بعض التواريخ؛ والضياء المنتشر في أعيان القرن الأول إلى الرابع عشر؛ والعنابة الريانية في التعريف بشيوخنا من هذه الحضرة المراكشية، فهرست؛ ونتائج الأفكار الحقيقة في مدح الطريقة الفتحية؛ والرحلة المراكشية ومرأة المساوى الواقية؛ وكشف البيان عن حال أهل الزمان، إلى غير ذلك من التأليف. وقبل وفاته بستين طبع نشرة وفرقها في المغرب ذكر فيها أنه رأى في منامه أن الساعة قربت وأنها لم يبق لها سوى سنتين ثانية من تاريخه، ووعظ الناس على أن يتأنثوا لذلك، وصار الناس يتربّبون هذا الموعد فإذا به قامت قيامته هو لأنّه مات في ذلك اليوم الذي عينه. توفي ببلده مراكش، ودفن هناك. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

166 - محمد بن محمد ابن الموقت

محمد بن محمد بن عبد الله بن مبارك المراكشي المعروف بابن الموقت، لأن عائلته كان لها التوثيق بالجامع اليوسفي بمدينة مراكش مدة. الفقيه العلامة المشارك المطلع المؤلف الشهير، الكاتب المقدر المحرر النحرير. أخذ عن عدة أشياخ ذكرهم في فهرسته التي سمّاها العنابة الريانية في التعريف بشيوخنا من هذه الحضرة المراكشية فلا نطيل بذكرهم.

ألف تأليف عديدة في فنون مختلفة طبع جلها، منها المُعْرِب عن مشاهير مدن المغرب؛ والسعادة الأبدية في التعريف ب الرجال الحضرة المراكشية، طبع على الحجر بفاس في سفين، واختصاره طبع على الحروف؛ وله اختصار كتاب الاغتباط؛ وله زهرة الملك والملوك في ترجمة مشاهير الملك؛ وإرشاد الشيخ والشارخ بملخص بعض التواريخ؛ والضياء المنتشر في أعيان القرون الأولى إلى الرابع عشر؛ ونتائج الأفكار الحقيقة في مدح الطريقة الفتحية، عرف فيه بشيخه الشيخ فتح الله بناني نزيل مدينة الرياط، ويبلغني أنه في آخر عمره أنكر مشيخته بل أنكر الطرق كلها التي بالمغرب لما رأى من تدهور رؤسائها ورجالها. وله الرحلة المراكشية وهي وحيدة في بابها طبعت؛ وله مرأة المساوى الواقية؛ وكشف البيان عن حال أهل الزمان؛ وله شرح على المرشد إلى غير ذلك من التأليف.

اجتمعت معه براكش عام اثنين وخمسين وثلاثمائة وألف وتذكرة معه في عدة فنون وأفادنا فهو يعد من الأشياخ.

رحل إلى الحج عام ستة وستين وثلاثمائة وألف، وبعد رجوعه من الحج أدعى أنه رأى في منامه رؤيا أخبره فيها مخبر أن الساعة قد قربت وأنها تقوم بعد عامين من رؤيته وجعل ذلك في رسالة يرشد فيها الناس إلى العمل الصالح لأن القيامة قد قربت. ومن العجب أنه توفي بعد عامين من يوم رؤيته فيكون قد رأى قيامته قامت. توفي رحمه الله في سابع عشر صفر الخير عام تسعه وستين وثلاثمائة وألف بسقوط رأسه مراكش.

أحمد بن محمد العلوي المدغري

وفي صباح يوم الأربعاء ثالث عشر شعبان توفي أحمد بن محمد بن محمد العلوي المدغري الحسني عن قضاة فاس الجديد وناحيته. تقدمت وفاة والده عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف.

توفي على هذا المنصب لأنه كان زوجاً لعمة جالة الملك، وقد حصل على هذا المنصب خمسين وثلاثمائة وألف إلى وفاته دفن بضريح المولى عبد الله بفاس الجديد. انظر ترجمة في كتابنا قضاة فاس.

عبد الكريم بن إبراهيم الدباغ

وفي عشية يوم الأحد سابع عشر شعبان توفي عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد بوطريوش الدباغ الحسني. تقدمت وفاة والده عام تسعه وعشرين وثلاثمائة وألف. كان خيراً ديناً مشاركاً بهجة المجلس لاقل مذاكراته والاتصال به. دفن بروضتهم بالقباب.

عبد الرحمن بن محمد الجشتيمي

وفي ثامن رمضان توفي عبد الرحمن بن محمد الجشتيمي السوسيالجزولي، كان عالماً مشاركاً مطلعاً، وكانت ولادته عام خمسة وثمانين ومائتين وألف. له شهرة في زمانه وترجمة في كتاب المسول، وذكر من تأليفه اختصار كتاب الناقب للشيخ الحضيقي المار الوفاة عام تسعه وثمانين ومائة وألف.

محمد بن أحمد ابن عزوز

وفي يوم الأربعاء الخامس شوال توفي محمد . فتحا . بن أحمد ابن عزوز السوسي المكتاسي شيخ الجماعة بمكناس. كان عالماً مشاركاً مدرساً محققاً مدققاً، تولى القضاة بمكناس مدة وبها دفن. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

*** *** - *** --- *** --

167 - محمد بن أحمد ابن عزوز

محمد . فتحا . بن أحمد بن المكيس ابن عزوز السوسي المكتاسي، الشیخ العالمة المشارك التحوى الأصولي المدرس النفاعي الحافظ، كانت ولادته عام خمسة وثمانين ومائتين وألف. أخذ عن أخيه الشیخ محمد ابن عزوز المتوفى عام ستة عشر وثلاثمائة وألف، وعن عمه الشیخ فضول بن المكي ابن عزوز المتوفى عام عشرين وثلاثمائة وألف، وعن الشیخ التهامي بن عبد القادر الحداد المراكشي المتوفى عام ستة وثلاثين وثلاثمائة وألف، وعن الشیخ أحمد بن الطالب ابن سودة، وعن الشیخ عبد الله البدراوي، وعن الشیخ محمد . فتحا . القادري، وغيرهم من الأشیاخ، وتخرج على يده علماء أجله، منهم شیخنا عبد الرحمن ابن زیدان الذي ترجم له ترجمة واسعة.

اتصلت به مراراً وأملأ على من حفظه رحمه الله.

توفي يوم الأربعاء الخامس شوال الأربعين عام تسعه وستين وثلاثمائة وألف ببلده مكناس.

المامون بن الحسن العلوي

وفي عشية يوم الأحد حادي وعشري ذي الحجة متم عامه توفي المامون بن السلطان المولى الحسن بن سيدى محمد العلوى الحسنى. كان خليفة بخلالة الملك بفاس مدة. دفن بقبة الأشرف بضريح المولى عبد الله بفاس الجديد، وتولى مكانه آخره الفقيه العلامة المولى عثمان العلوى.

الحسن بن محمد العلوى

وفي يوم الثلاثاء، ثالث وعشري ذي الحجة توفى الحسن بن محمد بن العباس العلوي الحسني. كان علامة مشاركاً شاعراً مطلعًا متبركاً به، وهو الذي انتخب لصلة الاستئماء، كما تقدم. كان عدلاً بنظارة القرويين مدة إلى أن توفي عنها ودفن بالقباب. له ترجمة في سلسلة النصارى.

سل النصار

168 - الحسن بن محمد العلوي

الحسن بن محمد بن العباس العلوي، من الشرفاء، العلوين القاطنين بفاس، العلامة المشارك
المعلم الأديب الناشر صاحب الخط الحسن.

أخذ العلم عن الشيخ محمد - فتحاً . ابن قاسم القادري، وعن الشيخ أحمد بن الخطاط، وعن الشيخ محمد - فتحاً . بن محمد گنون، وعن الشيخ عبد المالك بن محمد العلوي الحسني الضرير، وعن الشيخ عبد الله الكامل بن محمد الحسني العلوي الامرياني، وعن الشيخ عبد الله ابن إدريس الحسني البدراوي، وعن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة، وأضراب هؤلاء، ولهم شعر متوسط الجودة لو جُمِع لأفاد ولكن يلغى أنه ضاع وانتحله الغير. تولى العدالة بتنظارة الأحسان الكبير بجامع القرويين مدة إلى ، أن توفي، علىها.

كنت أتصل به كثيراً وأستفيد منه وأتبرك به، ولما حبس المطر عن المغرب وخصوصاً ناجية فاس عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف كان صاحب الترجمة أحد العلماء المتبرك بهم من صلوا صلاة الاستسقاء بمصلى باب الفتوح.
توفي رحمة الله يوم الاثنين ثاني عشر حجة متم عام تسعة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بالقباب خارج باب الفتوح.

عبد السلام بن الحسن النجاري

وفيه توفي عبد السلام بن الحسن النجاري المكناسي، باشا مدينة تطوان.

محمد ابن عبود

وفيه توفي محمد ابن عبود التطواني في حادث طيارة كان يركبها. الأديب المطلع النابغة، له كتاب مركز الأجانب في مراكش، تكلم فيه على ما يتعلق بالامتيازات التي جعلت الأجانب يستترون بخيرات البلاد ويستعبدون أبناؤها، وقد طبع في جزء وسط.

حوادث**سقوط الثلوج بفاس**

وفي صباح يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر أصبحت مدينة فاس مكسوةً بالثلوج في منظر عجيب متأثر.

تقديم ساعة صلاة الجمعة بالقرويين

وفي يوم الأربعاء حادي عشر جمادى الأولى وقع النداء في الأسواق بفاس بأمر من السلطان بأن تكون صلاة الجمعة المقبلة وما بعدها بجامع القرويين على الساعة الثانية عشرة والربع بدلاً من الساعة الواحدة وثلث الذي كان عليه العمل من قبل منذ تأسيسها، بدعوى أن الناس تضرروا من ذلك.

سيل عظيم بمدينة صفرو

وفي عشية يوم الاثنين ثاني عشر منه وقع سيل عظيم بمدينة صفرو أتى على بعض الدور والخوانيت بها وبعض المصانع، وكانت الخسارة عظيمة في الأموال والأشخاص والدواب.

سيل عظيم بفاس

وفي يوم الثلاثاء، بعده وقع مثل ذلك بفاس، ولكن الخسارة كانت أقل من خسارة مدينة صفرو، ولم يقع بها موت.

سفر السلطان إلى باريز واشتداد الأزمة

وفي يوم الخميس ثاني وعشري ذي الحجة موافق الخامس أكتوبر سنة 1950 سافر جلاله الملك محمد الخامس إلى عاصمة باريز لأجل المفاوضة مع الدولة الفرنسية في مصير المغرب وتبدل الوضعية الحالية، وتعتبر رحلة ودية لكون الحالة كانت متواترة بينه وبين الإقامة العامة. وحينما وصل إلى باريز قدم مذكرة للحكومة الفرنسية يطالب فيها بإلغاء الحماية. وبعد الدراسة والمناقشة له تقبل الحكومة مبادئ طلبه وأحالته ذلك على لجنة تعينها الحكومة من قبلها دون غيرها. فلما رأى ذلك رجع إلى المغرب، فأكثر الفرنسيون من الاحتفالات به ليساعدتهم على خطتهم لكنه أبى مساعدتهم لأن ذلك مخالف لمطالب شعبه.

ولما رأت الدولة الفرنسية أن الأمر صار مطالبة جدية من جلالة الملك وشعبه وأن جلالة الملك صرح بطلب الاستقلال لم يبق للحكومة سوى أن تقابل ذلك بالعنف والشدة أو تلبى مطالب جلالة الملك. فأوعزت إلى مقيمها بالمغرب الجنرال جوان أن يسلك سياسة الشدة، وكان جلالة الملك أو قف التوقيع على جميع الظهائر والتقارير التي هي في صالح الاستعمار، فجعل الفرنسيون يزعمون أن جلالة الملك يتعرض لكل إصلاح تقتره الإدارة لتطوير البلاد، وأن جلالة الملك له اتصال مع الحزب الشيوعي، في حين أن جلالة الملك لا يعارض في إدخال الإصلاحات وإنما يطالب بدرس الإصلاحات التي تريد الحكومة إدخالها ورفض ما فيه ضرر على مصالح البلاد العليا وسيادتها. وقد فرضت الحكومة الرقابة على الصحف ثم أطلقت يد العناصر الرجعية بالمغرب من بعض أصحاب الطرق وبعض صنائع الاستعمار والقواد والباشاوات وكل من يريد المحافظة على مصالحه وثروته التي اكتسبها على حساب الضعفاء. لأن الحكومة وجدت بينهم خير مساعد لتنفيذ خطتها الاستعمارية. وكان رئيس هذه الخطة الجهنمية الحاج التهامي الأڭلاوي باشا مراكش وعبد الحفي الكتاني، وسيأتي الكلام عن ذلك مفصلاً بعد هذه السنة إن شاء الله.

عام سبعين وثلاثمائة وألف

محمد بن محمد الفرطاخ

في أول محرم الحرام توفي الحاج محمد بن محمد الفرطاخ التطوانى، العالمة المشارك المدرس النفاعي. أقيمت له حفلة تأبين بعد الأربعين من يوم وفاته، أقامها تلامذته. دفن ببلده تطوان.

محمد بن محمد زويتن

وفي يوم الاثنين رابع وعشري محرم توفي محمد بن محمد بن أحمد بن الشيخ البدوى زويتن بالدار البيضاء. كانت ولادته عام خمسة وسبعين ومائتين وألف. عالمة مشارك مطلع مدرس تولى القضاة، في عدة ثغور بالمغرب، فكان فيها مثال العدل والنزاعة. وبعد ذلك رجع إلى الدار البيضاء واستوطنه إلى أن توفي بها ودفن هناك بروضة أهل فاس. انظر ترجمته في سل النصال.

محمد بن العباس التازي

وفي يوم الأربعاء، السادس عشرى محرم توفي محمد بن العباس بن أحمد التازي، تقدمت وفاة والده عام سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف. عالمة مشارك مستحضر مطلع حل المجلس مذاكر. دفن قرب روضة العبدلاويين بالقباب، له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

169 . محمد بن محمد زويتن

محمد بن محمد بن أحمد البركة بن الشيخ البدوى بن أحمد زويتن، من أولاد زويتن المعروفين بفاس. الشیخ العالمة المدرس المشارك القاضي الأعدل، كانت ولادته عام خمسة وسبعين ومائتين وألف.

أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الواحد ابن سودة المعروف بالجلود، وعن الشيخ محمد بن المدنى گتون، وعن الشيخ محمد . فتحاً . بن الشيخ قاسم القادرى، وعن الشيخ عبد الملك العلوى الضرير، وعن الشيخ علي بن عبد القادر ابن سودة، وعن أخيه الشيخ محمد ابن سودة سيدنا الجلد، وعن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة، وعن الشيخ جعفر بن إدريس الكتانى الحسنى، وعن الشيخ المهدى الوزانى، وعن الشيخ محمد . فتحاً . بن عبد الرحمن العلوى الحسنى قاضي فاس، وأجازه الشيخ ماء العينين، وكان من العلماء الذين صلحوا شرح الإحياء للشيخ مرتضى الزبيدي المطبوع على الحجر بفاس.

تولى قضاة مدينة طنجة عام ستة عشر وثلاثمائة وألف، وقضاة الدار البيضاء عام عشرين وثلاثمائة وألف، ومدينة الصويرة مرتين، وأسفى مرة، ثم مدينة مكناس ثم العضوية بمجلس

الاستيناف، وأخيراً أحيل على التقاعد واستوطن مدينة الدار البيضاء مقبلاً على العبادة والخلوة والتهجد.

ذهبت عنده عشية يوم الخميس ثامن عشر قعدة عام تسعه وستين وثلاثمائة وألف، فذكر لي - رحمة الله - أشياخه المذكورين أعلاه ووظائفه التي تقلب فيها، وحين كنت أسأله عن ذلك كان وجهه يتهلل فرحاً، ثم طلب منه الإجازة فأجازني إجازة عامة، وسألته عن تأليفه فأجاب بأنه ليس له تأليف خاص سو بعض التقابيد في التصوف. وعند إرادة الانتصار أكثر من الدعااء لي بخير وأمرني بالبحث في تاريخ المغرب وجمعه حقق الله الرجاء. توفي رحمة الله يوم الاثنين رابع وعشرين محرم الحرام فاتح عام سبعين وثلاثمائة وألف بالدار البيضاء محل استبطانه أخيراً، ودفن بروضة أهل فاس ولم يترك ولداً ذكراً.

سل النصال

170 . محمد بن العباس التازي

محمد بن الشيخ العباس بن أحمد التاري. تقدمت ترجمة أخيه أحمد، وتأتي ترجمة والدهما الشيخ العباس. الفقيه العلام المشارك المذاكر المستحضر لا تملّ مذاكرته. أخذ عن والده وهو عدنته، وعن الشيخ أحمد بن الخطاط، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأ觜اري، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ المهدى الوزانى، وعن الشيخ محمد . فتحا . القادري الحسنى، وغيرهم من الأشياخ. ولما ظهرت نجابتة استظل بجاه والده وصار يخدمه ويتعاطى بعض التجارة غير أنه كان ولوعاً بالمطالعة والمذاكرة مع الكبير والصغر والعالم والمتفقه يفيد ويستفيد. كنت أجتماع معه ونستغرق أوقاتاً طويلة في المذاكرة وهو لا يملّ من ذلك، وكنت إذا نظرت إليه تراه يمثل أبهة العلم لا أبهة التجارة. توفي يوم الأربعاء السادس عشر محرم الحرام عام سبعين - بموجدة . وثلاثمائة وألف، ودفن قرب روضة العبدالاوين بالقباب خارج باب الفتوح.

محمد بن إدريس الشامي

وفي سادس صفر توفي محمد بن إدريس الشامي المزوجي، العدل الموثق صاحب النفس الأبية في حياة والده، ودفن قرب الشيخ الغياتي بالقياب.

محمد بن عبد الله زويتن

وفي يوم الخميس رابع ربيع الأول توفي محمد بن عبد الله زويتن. له مشاركة واطلاع، كان يدرس في بعض الأحيان، وله تأليف وتقايد. دفن خارج باب عجيسة. له ترجمة في سلسلة النصال مع صورته.

سل النصال

171 - محمد بن عبد الله زويتن

محمد بن عبد الله بن محمد بن الشيخ البدوي زويتن. كانت ولادته أوائل هذه المائة. الفقيه الأجل، العالم المشارك الأفضل، الخير الذاكر.

أخذ العلم عن الشيخ أحمد بن الجيلالي، والشيخ أحمد ابن الخطاط، وعن الشيخ عبد السلام ابن محمد الهواري، والشيخ أبي شعيب الدكالي وغيرهم، وأدرج في مرتبة العلماء بالقرويين، فكان يتعاطى التدريس بها في بعض الأحيان، ثم اتصل بالوزير محمد الحجوبي فعينه مدرساً في بعض المدارس لكنه لم يحسن التدريس فعزل، ثم تعاطى العدالة فكانت اتصال به ويكتب لي بعض الوثائق بعد تبليضها، لأن خطه كان

جميلاً، له بعض التأليف، منها شرح قصيدة الفقيه الحجوبي الحائية التي مطلعها :

قم يا فتى وأحفظ نصيحة من نصَّحْ وكِيج المدارسَ في المجال لك؛ انفسخ
وقد أطنب في هذا الشرح بما عنده في هذا الموضوع من وجوب طلب العلم وكان حفياً بهذا الشرح لا يفارق له شهرة، وله غير ذلك من التأليف.

توفي رحمه الله يوم الخميس رابع ربيع الأول عام سبعين وثلاثمائة وألف، ودفن خارج باب عجيسة.



علي بن محمد أمغار

وفي رابع عشر ربيع الثاني توفي علي بن محمد أمغار الحسني قاضي مدينة شفشاون عن سن عالية جاوز فيها الثمانين سنة. توفي بقبيلةبني رزين من تراب غمارة، العلامة المشارك المطلع.

أحمد بن عبد الكري姆 الصفار

وفي حادي عشر جمادى الأولى توفي أحمد بن عبد الكريمة الصفار التطوانى نزيلها، وبها توفي عن نحو ثمانين سنة. كان يعدّ من أكابر علمائها ومدرسيها.

عبد السلام بن أحمد الناصري

وفي يوم الخميس ثانى وعشري جمادى الأولى توفي عبد السلام بن أحمد بن أبي بكر الناصري. تقدمت وفاة والده عام سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف. الفقيه المشارك رئيس الزوايا الناصرية بال المغرب من وفاة أبيه، وكان يعطي الوسيلة في طريقتهم. توفي بزاوية تامگروت بدرعة. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

*** --- *** --- *** ---

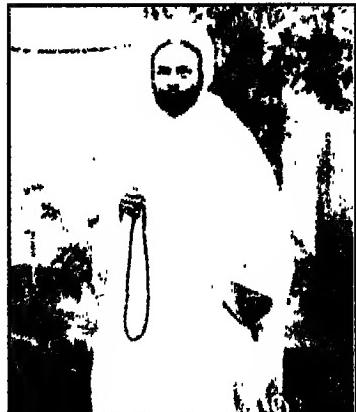
172 - عبد السلام بن أحمد الناصري

عبد السلام بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن محمد الكبير بن الشيخ محمد . فتحاً . ابن ناصر، شيخ الزوايا الناصرية بالمغرب في عصره، الخير الذاكرا المتبتل العابد البركة. أخذ عن والده المتوفى قتيلاً عام سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف. ومنذ وفاة والده المذكور وهو القائم بأمر زواياهم الناصرية الشهيرة بالمغرب.

أخذ عن عدة أشياخ غير والده وأرادت الحكومة حين فرضت حمايتها على زاويتهم ونواحيها بتامگروت أن تدخله في جملة أعنوانها ولكنه كان يتملص جهد الإمكان.

كنت أتصل به حينما يأتي إلى فاس لأجل تفقد أحوال الزوايا. ويأتي عندنا إلى منزلنا، وكثيراً ما كان يدعو لي بخير. وفي بعض الزيارات طلب مني كتاب سيدنا الجد العابد : استنزال الرحمات بشرح بردة المديع باللغمات، فنسخته له، وقال مرادي أن يكون برقة بخزانتنا الدرعية.

توفي رحمة الله يوم الخميس ثاني جمادى الأولى عام سبعين وثلاثمائة وألف بزاويتهم تامگروت من بلاد درعة ودفن هناك.



عمر بن الحسن الكتاني

وفي آخر جمادى الأولى توفي عمر بن الحسن الكتани الحسني بعاصمة الرباط. تقدمت وفاة أخيه عام سبعة وأربعين وثلاثمائة وألف، وكانت ولادته عام اثنين وثلاثمائة وألف. فقيه مشارك تقلب في عدة وظائف مخزنية، وأخيراً العضوية بمجلس الجنابيات بالأعتاب الشريفة.

محمد بن محمد المُجُوجي

وقرب طلوع الفجر من يوم الأحد ثالث جمادى الثانية توفى بمدينة دمنات محمد بن محمد الجوجي الحسني. كانت ولادته عام ثلاثة وستين وسبعين ومائتين وألف، العلامة المشارك المطلع. ولد بناس وطلب العلم بها، وأخيراً ذهب إلى مدينة دمنات يُمثل بها الطريقة التجانية. له عدة تأليف جامعه، منها رحلة إلى الحج تقع في سفرين. ووقفت له على أربع رحلات سمى إحداها شفاء الأسمام في حج بيت الله الحرام؛ وأخرى فتح الملك القدوس السلام في حج بيت الله الحرام وزياره سيدنا محمد عليه السلام؛ ومنها فهرستان كبرى وصغرى. وبلغني أن تأليفه تقرب من عشرين تأليفاً، بعضها في علم الحديث لأنّه كان يُحسن هذا العلم. توفي بدمنات. وله ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

173 . محمد بن محمد الجعوجي



محمد بن محمد الحجّي، من
أولاد الحجّي الموجودين بناس وهم
يتنمون إلى الشرف الحسني ولم أر
النص عليه. كان صاحب الترجمة يجعل
في توقيعه الحسني ولعل له حججاً على
ذلك. العالم العلامة المشارك المحدث
المدرس المطلع، كانت ولادته عام سبعة
وستون ومائتين وألف.

دخل إلى القرويين لطلب العلم عام
خمسة عشر وثلاثمائة وألف، فأخذ بها
عن الشيخ محمد - فتحاً - ابن محمد
گنون، وعن الشيخ ابن جعفر الكتاني
الحسني، وترك بوالده الشيخ جعفر،
وعن الشيخ محمد فتحاً - بن قاسم
القادرى الحسنى، وعن الشيخ أحمد بن

محمد ابن الخطاط الزكاري الحسني، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأ Mgari، وعن الشيخ عبد المالك العلوي الضرير، وغيرهم من الأشياخ. وقد جمع في ذلك فهرسة سماها نيل المراد في معرفة رجال الإسناد.

وألف تأليف عديدة منها حاشية على شرح جسوس على المسائل : وله بغية المسائل في تخريج أحاديث الشمائل : ومنحة الوهاب في تخريج أحاديث الشهاب : وإرشاد المقيم والساخي لفهم أحاديث القضاعي : وفتح القدير في شرح التاريخ الصغير للإمام البخاري : وشفاء الغرام في حج بيت الله الحرام وزيارة المصطفى عليه السلام والسلام : وشرح مسند الدارمي : وشرح مسند أبي داود الطيالسي، وسلامة الصفا في ترجمة رجال الشفا ، إلى غير ذلك من التأليف.

أخذت عنه لما كان بفاس وأجازني بتآليفة ومرورياته، ثم سافر إلى قبيلة دمنات لأجل نشر العلم وتلقين الطريقة التجانية بها، وذلك باستدعاء من أهل الطائفة التجانية لأنه كان من المرموقين المتفانين فيها ومن أعظم رجالها، وبقي بها إلى أن توفي قرب طلوع الفجر من يوم الأحد ثالث جمادى الثانية عام سبعين موحدة وثلاثمائة ألف، ودفن هناك رحمة الله.

العربي بن الحسن العلوي

وفي عشية يوم الخميسسابع وعشري جمادى الثانية توفي برباط الفتح العربي بن الحسن العلوي باشا سطات ومندوب الصدر الأعظم في المعرف. كان أدبياً مطلاعاً، له في أول الأمر ميل إلى جلالة الملك. ولما أرادت الحكومة خلع جلالة الملك مال إليها لأجل أن يتسلق المناصب العالية، لكنه قضى نحبه قبل أن يتوصل إلى ما أراد. دفن بالرباط.

الحسن بن اليزيد العلوي

وفي حادي عشر رجب الفرام توفي الحسن بن اليزيد العلوي، العلامة المشارك في الحديث، تقلب في عدة وظائف دينية، له بعض التأليف، منها تعليق على صحيح البخاري وغيره، وهو من أشياخ عبد الرحمن ابن زيدان العلوي. توفي بسقوط رأسه مكتابة الزيتون إثر مرض أصابه وألزمته الفراش عدة سنوات.

عبد الهادي بن محمد ابن سودة

وفي الساعة الرابعة صباحاً من يوم الأربعاء السادس عشر شعبان توفي العُمّ مباشرة عبد الهادي بن محمد بن عبد القادر ابن سودة، الفقيه العلامة النوازلي المشارك المطلع المؤوث الفرضي. تقدمت وفاة والده عام ثمانية وثلاثين وثلاثمائة وألف. كان يراعي في الوثيقة القيد اللازم فيها والنصوص الفقهية. كانت ولادته عام تسعة وثلاثمائة وألف. دفن بالقباب بروضة الخصاصيين والعبدلائيين. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال



174 - عبد الهادي بن محمد ابن سودة

عبد الهادي بن محمد بن عبد القادر بن الطالب ابن سودة، سيدنا العُمّ مباشرة، العلامة المطلع المشارك المقدير المحرر النحير، حصلت له شهرة كبيرة في الوثيقة ومحرر الفريضة بفاس، وكانت مجالسه كلها خاصة بطلاب ذلك الفن، وكانت له ملكة في قول الشعر يجيده على طريقة أهل الأندلس.

أخذ العلم عن والده الشيخ محمد بن عبد القادر ابن سودة وهو عمدته، وعن شقيقه سمي والده محمد ابن سودة، وعن الشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني، وعن الشيخ محمد بن المهدى ابن سودة، وعن الشيخ العباس ابن أحمد التازى، وغيرهم من الأشياخ. وتتصدر

للتدريس مدة ثم ترك ذلك لثقل في بدنـه كـان يـمنعه من المشـي. له دـيوان شـعر يـخرج في مجلـد، وـمجموعة فـتاوى في مجلـد أـيضاً.
لـازمته السـنين الطـوال فيما أـتـرقـف عـلـيه من العـلـم والـعـرـفـة. وـكـانت ولـادـتـه عـام تـسـعة وـثـلـاثـمـائـة.

وـمن شـعر قـولـه مـتعـزـلاً :

مـن مـُنـصـفـي مـن أـهـيـفـ
مـن لـو بـذـلـتـ الرـوـحـ فـي
يـا قـلـبـ صـبـراً إـنـسـني
ظـبـيـ بـه حـلـفـ الـهـيـوـي
لـا بـدـعـ إـن قـصـرـتـ زـيـاـ
الـبـيـنـ مـنـهـ سـجـيـةـ

فـي حـكـمـهـ لـا يـنـصـفـ
أـرـضـائـهـ لـا يـسـعـفـ
أـحـبـتـ مـنـ لـا يـرـقـفـ
أـوـلـيـسـ مـنـهـ تـعـطـفـ
رـئـهـ وـطـالـ تـخـلـفـ
وـالـوـصـلـ مـنـهـ تـكـلـفـ

تـوفي رـحـمـهـ اللـهـ صـبـاحـ يـوـمـ الـأـربعـاءـ سـادـسـ عـشـرـ شـعـبـانـ عـامـ سـبـعينـ وـثـلـاثـمـائـةـ وـأـلـفـ، وـدـفـنـ
بـرـوـضـةـ الـعـبـدـلـأـوـيـنـ بـالـقـيـابـ خـارـجـ بـابـ الـفـتوـحـ.

محمد بن إدريس العلوى

وفي زوال يوم الثلاثاء سابع رمضان توفي بالدار البيضاء محمد بن إدريس العلوى الحسنى، من شرفاء مكناس، العلامة المشارك، تولى القضاة بمدينة سلا مدة، ولما أراد جلاله الملك إضافة قاضٍ ثانٍ بالدار البيضاء بدربر السلطان منها لاتساعها وكثرة عمارتها ورأى أن قاضياً واحداً ليس بكاف، عينه قاضياً بدربر السلطان منها، وكانت له اليد المطلقة. ولا وقت حوادث سنة أربع وأربعين وتسعمائة وألف عُزل عن ذلك لأجل تدخله مع الحكومة، وبقي بها ساكناً يخطب بالجامع الكبير هناك إلى أن توفي في التاريخ المذكور، ونقل جثمانه إلى مكناسة الزيتون قدفن بمقربة العلوين بها.

الحسن بن عبد المجيد ابن جلون

وفي صباح يوم الجمعة فاتح شوال يوم العيد توفي الحسن بن عبد المجيد ابن جلون، من أولاد ابن جلون المعروفين بفاس. كانت ولادته عام تسعين ومائتين وألف، مشارك مطلع، له اليد الطولى في الحساب والفرائض والمحاصلة. تخرج على يده عدة من الطلبة في هذا الفن، له شرح على القلصادي في علم الحساب. دفن بروضة الشاميين بالقباب.

محمد الحاج بن الكبير الفيلالي

وفي مساء يوم الأحد ثالث شوال توفي محمد دعي الحاج بن الكبير الفيلالي قاضي مدينة صفرو، العلامة المشارك المطلع المจود، تولى أولاً قضاة قبيلة الحباينة. مدة، ثم سوق الأربعاء بيسيسة، ثم قضاة مدينة صفرو إلى أن توفي عليها، وكان يأتي لفاس لأجل إلقاء دروس في علم التجويد بكلية القرويين للطلبة مرة في الأسبوع لإتقانه هذا الفن. توفي في حياة والده الذي كان مازال قاضياً بتأفیلات ولعله بأمره دفون منها، وكذلك آخره المسني عرفة ودفن هناك.

الطيب بن عبد الله ابن خضراء

وفي يوم الخميس سابع شوال توفي الحاج الطيب بن القاضي عبد الله ابن خضراء السلاوى. تقدمت وفاة والده عام أربعين وعشرين وثلاثمائة وألف، علامة مطلع مشارك أديب ناظم ناثر، دين خير صوفي، له معارضه الهمزية للإمام البوصيري وأشعار كثيرة موزعة في الكتب والكتانيش. توفي بمدينة سلا مسقط رأسه.

أحمد بن محمد العمرياني

وفي الساعة السادسة من صباح يوم الثلاثاء ثالث قعدة الحرام توفي أحمد بن محمد بن الخضر العمرياني الحسنى، من العمرانيين المعروفين بفاس، العلامة المطلع المحدث المدرس المشارك، له عدة تأليف في موضوعات مختلفة، منها فهرست في سفر وسط وفقت عليها؛ وتأليف في عائلتهم العمريانية. كانت ولادته عام سبعة وتسعين ومائتين وألف، ودفن بضريح الشيخ محمد - فتحاً - ابن الفقيه بالمدارج السفلی حومة العيون. له ترجمة موسعة في سلسلة النصال.

سل النصال

175 . أحمد بن محمد العمراني

أحمد بن محمد بن الخضر بن الفضيل بن محمد بن عبد المالك بن محمد . فتحاً . بن أحمد ابن محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عمران الحسني الجوطي العمراني ، العلامة المدرس المشارك المحدث المعرر النحرير . كانت ولادته في ربيع الأخير عام سبعة وتسعين ومائتين وألف . وفدت على تلخيص فهرسته ونقلت منها أسماء أشياخه وتاليفه ، قال : قرأت حزبين من القرآن الكريم على الورع محمد التجاني المتوفي عام ستة وأربعين وثلاثمائة وألف ، ثم ختمة على الفقيه أحمد الفيلالي المعروف بالدقاق المتوفي عام سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف بقراءة ورش . وقرأت العلم على الشيخ التهامي بن المدنى گنون المتوفي في عام أحد وثلاثين وثلاثمائة وألف ، وعلى الشيخ قاسم القادري ، وعلى الشيخ عبد الله المدعى الكامل بن محمد الأمراني الحسني المتوفى عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف ، وعلى الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري وذكر أن ولادته كانت عام ثمانية وخمسين ومائتين وألف ، وعلى الشيخ محمد بن إدريس القادرى الحسنى ، وعلى الشيخ محمد بن محمد زويتن ، وعلى الشيخ محمد بن أحمد الصقللى الحسيني عرف بالنمير المتوفى عام ستة عشر وثلاثمائة وألف ، وعلى الشيخ حماد بن علال الصنهاجى المتوفى عام ستة وعشرين وثلاثمائة وألف ، وعلى الشيخ الهاشمى الزرهونى إمام ضريح المولى إدريس بن إدريس بفاس بالنيابة المتوفى عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف ، وعلى الشيخ محمد . فتحاً . بن محمد بن عبد السلام گنون ، وعلى الشيخ عبد الصمد بن التهامي گنون ، وعلى الشيخ أحمد بن المأمون البلغيثي الحسنى ، وذكر في ترجمته أنه كان يوماً في درسه ذكر فائدة فاحتاج إلى كتابتها وهو صغير السن فمسكه الشيخ من قلم كان معه ، فلما شرع في الكتابة انكسر القلم فخجل فأطرق ملياً وأنشد الشيخ ارجحًا :

يأمن يكسر أقلامي فيخجل من تكسيرها واكتسى من وردة المجل
أما لحظك قد كسرتها ففدت تكسر القلب مني فاشفي عللي
وعلى الشيخ المهدى بن محمد الوزانى الحسنى ، وعلى الشيخ محمد بن رشيد العراقي
الحسيني ، وعلى الشيخ محمد بن أحمد بن علي الهواري ، وعلى الشيخ محمد بن محمد بن عبد القادر بناني الديوان ، وعلى الشيخ محمد السوسي القاطن بمدرسة الصفارين كان آخر
عهده به عام ثلاثة وعشرين وثلاثمائة وألف ، وعلى الشيخ أحمد بن الجيلالى الأماقى ، وعلى
الشيخ خليل بن صالح الحالدى المتوفى عام ستة وعشرين وثلاثمائة وألف ، والشيخ أحمد بن
محمد ابن الخطاب الزكاري ، وعلى الشيخ طاهر الوتر المدنى المتوفى عام اثنين وعشرين
وثلاثمائة وألف ، وعلى الشيخ محمد بن جعفر الكتانى الحسنى ، وعلى الشيخ إبراهيم بن
محمد بوطريوش الدباغ الحسنى المتوفى عام تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف ، وعلى الشيخ

بلقاسم بن مسعود الدباغ الحسني، وعلى الشيخ عبد القادر المهاجي التلمساني أخذ عنه بالمدينة المنورة، وعلى الشيخ فالح بن الطاهر المدني وذكر روايته عن الشيخ عمر بن حمدان التونسي المدني، والشيخ عبد الجليل براادة. وأخذ بطريق الإجازة عن الشيخ بدر الدين الدمشقي، وعن محمد أمين بن أحمد رضوان؛ وفي مكة عن أبي علي حسين بن محمد الحبشي الباعولي المكي وأجازه، وأحمد بن إسماعيل الشهير زور المدني الشافعى البرزنجي المتوفى بالمدينة المنورة عام اثنين وثلاثمائة وألف. وحضر في مصر مجلس الشيخ بخيت بن حسن المصري المتوفى عام أربعة وخمسين وثلاثمائة وألف وأجازه، وأحمد الرفاعي، وأحمد التفتزاني، والنقي أولًا مع الشيخ محمد عبد المصري المتوفى عام أربعة وعشرين وثلاثمائة وألف، وتلميذه الشيخ محمد رشيد رضى المتوفى عام أربعة وخمسين وثلاثمائة وألف، ومع فريد وجدي ولم يجتمع مع الشيخ الطنطاوى مع شدة حرصه على ذلك. واجتمع بالشيخ صادق المحرزى التونسي الحنفى، وبالشيخ محمد النيف التونسي المالكى، وبالشيخ حسين المشاط المكي، والشيخ محمد المختار البخارى، والشيخ محمد قمر الدين القادري، والشيخ عبد المجيد الشرنوبى.

ومن روى عنه الشيخ محمد بن خليفة المدني التونسي نزيل المغرب المتوفى عام ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف، وأنشد من شعره قوله من قصيدة :

كن بابن زكري رحيمًا وللعاشر مقيلا
هواك أضحى بقلبي لم أشف منه غليلا
إن لم تصلى فإinsi جعلت ربّي وكيلا

ومن تبرك به في مراكش سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وألف الحاج محمد المحجوب المراكشى المتوفى عام تسعه وأربعين وثلاثمائة وألف، وكذلك العلامة محمد المدعو أمان بن عبد السلام بوسطة صاحب الصلوات على منوال الذخيرة، واجتمع بالشيخ فتح الله بناني وأجازه شفاهيا في البخارى، واجتمع براكش أيضًا بالشيخ بن المدني السرغيني، وأخذ عن الشيخ عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكتانى الحسنى ووالده الشيخ الشهير محمد الكتانى المتوفى عام سبعة وعشرين وثلاثمائة وألف، وأخذ عن الشيخ مصطفى دعى ماء العينين بن محمد فاضل بن محمد مامين الشنوجطي المتوفى عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف وانتفع به كثيراً، وقال إن ولادته عام ستة وأربعين ومائتين وألف. كما أخذ عن والده الشيخ أحمد الهيبة المتوفى عام سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف، وأخذ عن خليفته أيضًا الشيخ أحمد الشمس المتوفى بالمدينة المنورة عام اثنين وأربعين وثلاثمائة وألف، وأخذ الطريق الدرقاوية عن الشيخ المنضل العلمي نزيل جبل الحبيب من ناحية طوان، والشيخ محمد - فتحاً - بن المنضل ابن إبراهيم، وعن الشيخ عبد الرحمن العصرانى الغمارى؛ وأخذ الطريقة التجانية عن الشيخ محمد - فتحاً - گون؛ والطريقة الكتبية عن الشيخ محمد بن أحمد الغياتى المتوفى عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف، والوزانية على الشيخ محمد بن علال الوزانى، وخالط الشيخ محمد بن مسعود الدباغ.

ومن اجتمع به الشيخ الغالي بن الحسن الغراري الحسني المتوفى عن سن عالية تقارب المائة عام ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف، أدرك زمن الشيخ أحمد التجاني والشيخ عبد العزيز بن أحمد الديباغ الحسني المعروف بهزَّ المتوفى عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف.

وذكر في آخر الفهرسة مؤلفاته، منها التنبيه والإعلام فيما ثبت في شهور العام؛ وترغيب العباد فيما بنفع في يوم المعاذ. وشرح نظم الشبراوي لقواعد الاعراب؛ وتاليف في اصطلاح الحديث؛ وأربعين حديثاً قدسياً؛ وأخرى وعظية؛ وأخرى في الهلالية؛ وأخرى في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؛ وأخرى في آل البيت؛ وشرح عقيدة الشيخ ماء العينين كبير وصغير؛ والزهر الفاتح في الكلام على الذبائح؛ وبلغ السعد في أمّا بعد؛ والجواهر الحسان في عد شعب الایمان؛ وبلغ السعدوالتهاني في ختمة رسالة ابن أبي زيد القيراني، وبلغ المثارب في شرح أنت بما قد سقيت شارب؛ وسعد الشموس في مكارم الأخلاق وقمع النفوس؛ وحاشية على شرح الزرقاني للمختصر لم تكمل، وإجابة الداعي لشرح القضايع؛ واختصاره؛ وشرح صغير لتحفة ابن عاصم؛ وثلاثة مواليد كبير وصغير ووسط؛ ورفع الأوهام النفسية في إباحة استعمال العطبرات الرومية؛ وتحفة الاتقيناء في تراجم بعض المشهورين من العلماء والأولئك لم يكمل، وإدامة السرور والبشرى (١).

(١) هكذا تنتهي ترجمة أحد العبراني ناقصة في النسخة التي بين يدي من سل النصال، وكانت وفاته كما في إنجاف المطالع في ثالث ذي القعدة عام سبعين وثلاثمائة وألف.

أحمد بن محمد الماسّي

وفي ذي القعدة توفي أحمد بن محمد الماسّي السوسي، الفقيه المحصل الداركة النوازلي المشارك، ترجمته في كتاب /المسول. تقدمت وفاة جده عام اثنين وثمانين ومائتين وألف.

عبد الكري姆 بن الطاهر الحلو

وفي صبيحة يوم الجمعة رابع حجة متم عامه توفي عبد الكري姆 بن الحاج الطاهر الحلو، من أولاد الحلو المعروفين بفاس، نزيل الدار البيضاء، الناجر المخلص الوطني الغيور. توفي عن سن تقارب من خمسين سنة، وهو الذي أسس المدرسة الابتدائية الحرة بالدار البيضاء الوحيدة من نوعها المعروفة بمدرسة الحلو، وأنفق عليها أزيد من خمسمائة مليوناً من الفرنك من ماله الخاص.

محمد بن محمد أشعاعش

وفي أواخر هذه السنة توفي محمد بن محمد أشعاعش قائد مدينة تطوان. تقدمت وفاة جده عام أحد وستين ومائتين وألف. توفي عن قيادتها، كان مثالاً للإخلاص والتزاهة. توفي بيده.

محمد بن عبد العزيز الشنجيطي

وفي آخر هذا العام أو أول الذي بعده توفي محمد بن عبد العزيز الشنجيطي، الأديب الشاعر المبدع، كان هو الكاتب المخاص للشيخ الهيبة بن الشيخ ما، العينين وقاضي محلته. ترجمته في كتاب /المسول.

حوادث

رجوع محمد الخامس من باريس

وفي صبيحة يوم الأربعاء سادس وعشري محرم رجع جلالة الملك محمد الخامس من رحلته الباريسية وقد مكت فيها أكثر من شهر.

طرد البشا الأڭلاوي من القصر الملكي بالرباط

وفي يوم السبت رابع عشر ربى الأول كان من الوافدين على جلالة الملك محمد الخامس لعاصمة الرباط لأجل التهنئة بالعيد باشا مراكش الحاج التهامي الأڭلاوي المزواري. ولما مثل بين يده ذكر له أنه أرسل إليه قبل تاريخه رسالة يأمره فيها بأن يسرح المساجين الذين سجنوا ظلماً لأجل عيد العرش، وهذه مدة لم يقع منه جواب على ذلك، فتغلل له الأڭلاوي بأن الأمر ليس بيده وحده يشير إلى رجال الحكومة الذين منعوه من ذلك، لأن المسألة تتعلق بوطنيين وإن الرجال الذين يدعون الوطنية يسبون الباشوات والقواد. فلما سمع منه جلالة الملك ذلك أغفلظ له القول وأمر بإخراجه في الحين من قصره العاشر، وأرسل إلى وزيره الصدر الأعظم الحاج محمد المقري يأمره أن يكتب رسالة إلى البشا الأڭلاوي يريخه ويخبره بأنه لن يسمح له استقبالاً بالمشور بين يدي جلالة الملك.

خروج الملصين من القرويين حين جاء مزور خطيباً

وفي يوم الجمعة حادي وعشري ربيع الأول خرج الخطيب للخطبة بجامع القرويين وهو محمد ابن محمد . فتحاً . مزور، من أولاد مزور المعروفين بفاس، نيابة عن خطيبها الفقيه العدل أبي العلاء إدريس بن أبي جيدة الفاسي الفهري لكونه كان مريضاً، وصعد إلى المنبر. ولما رأه الناس خرجوا جميعاً من المسجد عن بكرة أبיהם، ولم يبق أي واحد منهم وبقي الخطيب وحده وبطلت صلاة الجمعة، وذلك أن مزور المذكور كان من وقع على العريضة التي تقوم بها الحكومة ضد جلالة الملك لخلعه عن العرش وتولية غيره ظناً منها أن بسبب ذلك يرجع الشعب عن طلب حقوقه المشروعة.

اتفاق الأحزاب الوطنية الأربعية بطنجة

وفي يوم الاثنين ثانى رجب موافق تاسع أبريل سنة 1951 ثم الاتفاق بمدينة طنجة بين الأحزاب الأربعية الموجودة بالمغرب، : حزب الاستقلال الذي يرأسه الأستاذ محمد علال بن عبد الواحد الفاسي، وحزب الشورى والاستقلال الذي يرأسه محمد بن الحسن الوزاني، وحزب الوحدة الذي يرأسه الأستاذ محمد المكي بن اليماني الناصري، وحزب الإصلاح الذي يرأسه الأستاذ محمد الطريس التطاواني، وذلك على يد الزعماء الذين أتوا من مصر القاهرة إلى مدينة طنجة وسمى الجميع حزب الوحدة المغربية وان كان هذا الاتفاق لم يعش طويلاً.

إسقاط الرقابة عن الجرائد الوطنية

وفي هذه الأيام الأخيرة صدر الأمر من المقيم العام بال المغرب جوان ونفذ في أول يوم من شهر غشت العجمي سنة 1951 بترك الرقابة عن الجرائد في المغرب باللغة العربية، وإن ما يدخل منها بالنظام الصادر بالظهير المؤرخ بعام أربعة عشر وتسعمائة وألف فان مدير الجريدة يعاقب بذعيرة تتراوح ما بين مائة وخمسين ألف فرنك إلى مليونين من الفرنكـات.

هنا انتهى ما تيسر جمعه وتقييده من غير حول معا ولا قوة، فلحمد لله الذي أمد في العمر إلى أن وصلنا إلى هذا اليوم الذي هو آخر يوم من عام سبعين وثلاثمائة وألف وقد مر على ما كتبه الشيخ محمد بن الطيب القادري الحسني في كتابه نشر الشانى واحتصاره التقاط الدرر جميع مائتين اثنتين من الأعوام، لأنه وصل في كتابته رحمة الله إلى عام سبعين ومائة وألف، فللهم الحمد على هذه الملة والنعمة. وهذا الالهام الذي أرشد إليه وهيا له الأسباب وأعan عليه بمحض جوده وكرمه على ضعف الوسائل وقلة طلاب هذا العلم وأهله.

فالرجاء من القارئ أن ينظر فيه بعين الرضى والقبول، وإن رأى خطأ أو خللاً أصلحه، فإن الإنسان معدن الخطأ والتسيب، وذلك ما بلغ إليه علمي، وفوق كل ذي علم علیم. وإن رأى في بعض المواضع مذهاً أو ذماً فاما ذلك على طريقة النهج التاريخي لأداء أمانة على وجهها حسب المستطاع، وإن كان ما تركته أكثر مما ذكرته بكثير عصمنا الله وجعلنا من أدوا الأمانة في هذه الحياة على أحسن وجه وأعانتنا على أداء هذه المهمة التي هي خدمة تاريخ المغرب العزيز. والله أسأل أن يعيينا على ذلك إنه سميع مجيب. ربنا لا تنزع قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب (١).

(١) كان المؤلف أنهى كتابة إتحاف المطالع لي متم عام سبعين وثلاثمائة وألف، ثم بذله في الاستمرار فأضاف ست سنوات وتوقف قليلاً، ثم واصل العمل إلى عام أربعين وثلاثمائة وألف الذي توفي فيه. وسمي هذا القسم الأخير بالذيل التابع لإتحاف المطالع، مقتضاً فيه على التراجم دون ذكر المرواد.

عام واحد وسبعين وثلاثمائة وألف

محمد بن الهادي الفيلالي

وفي صباح يوم الاثنين سابع وعشري محرم توفي محمد بن الهادي الفيلالي بالريصاني، العلامة المفتى المشارك الخير الذاكر، من كان يمثل العلم في تلك الناحية. توفي عن نحو سبعين سنة، ودفن هناك.

الزمزمي بن محمد الكتاني

وفي يوم الثلاثاء السادس صفر الخير وصل الخبر إلى فاس بأنَّ محمد الزمزمي بن الشيخ الشهير محمد بن جعفر الكتاني الحسني توفي بدمشق بعد أداء فريضة الحج في موسم العام قبله، ثم ذهب إلى الشام لأجل صلة الرحم مع أخيه الشيخ المكي المستوطن هناك، فُقدِرَت له الوفاة بتلك البقاع. تقدمت وفاة والده عام خمسة وأربعين وثلاثمائة وألف. كان عالماً مشاركاً مطلعًا خيراً ديناً، بلغني أن له تأليف. ترجمته بعض قرابته ترجمة واسعة في جريدة السعادة في أربعة أعداد منها وذكر له عدة تأليف، له ترجمة في سلسلة النصال مع صورته.

سلسلة النصال

176 - الزمزمي بن محمد الكتاني

الزمزمي بن الشيخ الشهير محمد بن الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني الحسني، العلامة المشارك المطلع الخير الذاكر المتبتل. أخذ عن والده وهو عمده، وعن بعض علماء المدينة المنورة وببلاد الشام لكونه ذهب مع والده إلى تلك الديار صغيراً، ولما رجع والده إلى المغرب رجع معه واستوطن مدينة فاس وتولى الكتابة بالمجلس العلمي.

كنت كثيراً ما أذاكره وأستفيد منه بعض الفوائد وخصوصاً ما يرجع إلى تراجم بعض علماء مكة والمدينة ودمشق الشام، وكذلك ما يتصل بالأطوار السياسية التي شاهدها في تلك الديار.

وفي عام سبعين وثلاثمائة وألف ذهب لأداء فريضة الحج، ومنه توجه إلى الشام لصلة الرحيم مع أخيه الشيخ المكي فقدر له الوفاة هناك في صباح يوم الاثنين سابع وعشري محرم الحرام عام أحد وسبعين وثلاثمائة وألف.

ترجم له السيد الغازى اليونى التسولى من علماء القرويين ترجمة موسعة نشرت بعيد وفاته تباعاً في أربعة أعداد من جريدة السعادة التي كانت تصدر بالرباط، نقتطف منها ما يتعلق بتدريس المترجم له وممؤلفاته، قال :

درس - الززمي الكتاني - في فاس بزاوية والده بالصفاح، وبزاوية الغازيين برأس الشراطين، وبزاوية مولاي أحمد الصقلي بالبليدة، ويداره بسبع لوبات وغيرها، درس فيها جميع شمائل الترمذى مرات، والأربعين النورية مرات، وقسمًا كبيرًا من صحيح البخارى بالقسطلاني، والأداب الصوفية للبوزيدى، وحكم ابن عطاء الله يشرح ابن عباد، ورسالة ابن أبي زيد القيروانى، وفقه ابن عاشر بميارة، وطائفة من ألفية ابن مالك بالمرکودى. وكان رحمة الله صحيح الفهم واضح العبارة مفید التدريس، وكانت دروسه يحضرها الطلبة وكثير من العامة.

وترك عدة مؤلفات ومذكرات ورسائل، رأيت منها رحلته للهند الأولى عام 1343 هـ في مجلد : ورحلته للهند الثانية عام 1353 في مجلد، وترجمته لنفسه في أكثر من مائة صفحة ولم يتمها : وذكريات عن والده في كراس ولم يتمها، ومجموعة إجازات شيوخه له وإجازاته هو لتلاميذه : ومجموعة رسائله جمعها من المرسلة إليهم أحد أولاده، ومذكراته في عدة دفاتر ومجاميع.

ومترجمنا رحمة الله كاتب متسلل لا يتكلف سجعاً ولا بديعاً، سهل الجمل فصيحها، ومؤلفاته هذه حوت من القصص التاريخية التي شاهدها أو وقعت له طرائف وفراش مع روح إسلامية طيبة ومثل علياً كريمة، وقرأت له شعراً قليلاً وهو بشعر الفقهاء أشبه.



محمد العُبُودي

وفي يوم السبت الخامس عشر ربيع الأول (١) توفي محمد العُبُودي قاضي قبيلة اغزاوة، العالمة المشارك المطلع، عن نحو تسعين عاماً. توفي عن القضاء بسقوط رأسه.

محمد الفقيه بن الحسن الدباغ

وفي يوم الاثنين تاسع ربيع الثاني توفي محمد بن محمد بن الحسن الدباغ المراكشي، المعروف بالفقيه ابن الحسن، العالمة المشارك المدرس النفاعي. كاد أن يدرك شيخ الجماعة بمدينة مراكش في وقته. دفن بباب أغمات هناك. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

177 . محمد الفقيه ابن الحسن الدباغ

محمد بن محمد بن الحسن الدباغ المراكشي المعروف بالفقيء ابن الحسن. كان عالمة مشاركاً مستحضرأً مطلاعاً مدرساً، بلغني أنه كاد أن يدرك شيخ الجماعة في وقته بمدينة مراكش، كثير التدريس والإفادة منذ نشأته، ولا أعرف عن ترجمته وأشياخه زائداً على هذا. اجتمعت معه بمراكش مراراً وبالدار البيضاء عند الآخ العالمة المطلع الأستاذ محمد المختار السوسي، وذاكرته وذاكرني واستفدت منه كثيراً وتبركت به ودعا لي بخير وأثنى على رجال العائلة وخدمتهم للعلم، ويظهر أنه جاوز الشهرين. توفي رحمة الله يوم الاثنين تاسع وعشري ربيع الثاني عام أحد وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن بباب أغمات هناك.

(١) سباتي في سل النصال أنه توفي يوم الاثنين تاسع وعشري ربيع الثاني من السنة، ولعله الصواب.

أحمد بن محمد الزموري

وفي أوائل هذا العام توفي أحمد بن محمد الزموري، العلامة المطلع المستحضر المشارك، تولى القضاء في عدة ثغور من المغرب، وفي آخر عمره أحيل على المعاش لكبر سنه، وسكن مراكش إلى أن توفي بها. بلغني أنه كان يستحضر كثيراً من أشعار العرب والمولدin، وخصوصاً شعر أهل الأندلس، يلي ذلك عن ثبت واستحضار مع نسبة الشعر لقائله بحيث كان يُرى منه العجب. توفي بمدينة مراكش. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

178 - أحمد بن محمد الزموري

أحمد بن محمد الزموري، الفقيه العلامة المطلع المستحضر المشارك الحافظ اللافظ الأديب الشهير، يلي الكثير من أشعار العرب والمولدin، وخصوصاً شعر أهل الأندلس فإنه كان يستحضر منه الشيء الكثير مع نسبة الشعر لقائله وذكر مناسبة إنشاده يحفظ ذلك عن ظهر قلب، لم أر مثله في ذلك.

أخذ عن الشيخ أحمد بن الخياط، وعن الشيخ محمد القادي، وعن الشيخ محمد فتحاً. كثون، وعن الشيخ عبد السلام الهواري، وعن الشيخ عبد السلام بناني الطبيب، وعن الشيخ عبد الله البرداوي، وعن الشيخ المهدى الوزانى وغيرهم. تولى القضاء في عدة ثغور بالغرب، وفي آخر عمره أحيل على المعاش لكبره وسكن مراكش إلى أن توفي بها في محرم عام أحد وسبعين وثلاثمائة وألف.

اتصلت به في مراكش بعد أن أحيل على المعاش وأملأ على من حفظه ما يستطاب، وتبشرت به رحمة الله بلغني أن له تأليف، منها حاشية على شرح الزموري على الخزرجية.

أحمد بن الطاهر الزواقي

وفي سابع عشر جمادى الأولى توفى أحمد بن الطاهر الزواقي العلمي الحسني نزيل طوان. شيخ الجماعة بها غير مدافع. مات بمدينة طوان عن أزيد من تسعين سنة. أخبرني - رحمة الله - شفاهياً لما قدم إلى فاس زائراً في أواسط شعبان عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف أنه حين جاء إلى هذه المدينة لطلب العلم عام خمسة وتسعين ومائتين وألف أخذ عن شيخ الجماعةشيخنا أحمد بن محمد ابن الخطاط الحسني الزكاري وهو عمدته وعنه تخرج، وأخذ أيضاً عن الشيخ محمد بن عبد الواحد بن الشيخ التاودي ابن سودة المعروف بالجلود، قرأ عليه سلقة كاملة من الألفية، وأخذ عن شيخ الجماعة محمد بن المدنى گنون، وعن الشيخ محمد الوزاني وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأ Mgari، وعن الشيخ محمد فتحاً - بن قاسم القادري الحسني، وتبrik بالفقىه العالمة أحمد بن بناني كلاً وغيرهم. ومنذ خرج من فاس وهو يدرس العلم بمدينة طوان وغيرها إلى أن تولى القضاة بالقصر الكبير ثم قضاة مدينة طوان مرتين، وليس له إجازة من أحد عدا شيخنا ابن الخطاط المذكور، أجازه إجازة عامة، وله من التأليف حاشية على شرح بنيس على الهمزة، وله غير ذلك. توفي ببلده وأقام له تلامذة حفلة تأبين بعد الأربعين من يوم وفاته. وله ترجمة في سلسلة النصال مع صورته.

سلسلة النصال

179. أحمد بن الطاهر الزواقي

أحمد بن الطاهر الزواقي العلمي الحسني، شيخ الجماعة بلا مدافع بمدينة طوان، العالمة المدرسة النفاعية المطلع القاضي الأعدل.

أخبرني شفاهياً لما قدم إلى فاس زائراً في أواسط شعبان عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف. أنه أتى إلى فاس لأجل طلب العلم عام سبعة وتسعين ومائتين وألف وخرج منها عام خمسة وثلاثمائة وألف، وأخذ بها عن شيخ الجماعة شيخنا أحمد بن محمد ابن الخطاط الزكاري الحسني وهو عمدته وعنه تخرج، وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الواحد ابن سودة المعروف بالجلود المتوفى عام تسعه وتسعين ومائتين وألف قرأ عليه سلقة كاملة من الألفية، وعن شيخ الجماعة محمد بن المدنى گنون، وعن الشيخ محمد بن التهامي الوزاني، وعن الشيخ محمد ابن الجيلالي، وعن الشيخ محمد فتحاً - بن قاسم القادري الحسني، وتبrik بالفقىه العالمة أحمد ابن أحمد بناني كلاً. ومنذ خروجه من فاس وهو يدرس العلم بمدينة طوان وغيرها إلى أن تولى قضاة القصر الكبير ثم قضاة مدينة طوان مرتين، وليس له إجازة من أحد عدا شيخنا ابن الخطاط المذكور الذي أجازه إجازة عامة.

له من التأليف حاشية على شرح بنيس على الهمزة، وله غير ذلك من التأليف. ولما جاء إلى فاس في التاريخ المذكور ذهبت عنده وكان نازلاً بدار الشرفاء الطاهرين التي

بدرب الخطأر عدوة فاس، فلما دخلت عليه وانتسبت إليه أظهر من الفرح والسرور ما الله أعلم به، وحين كنت أسأله كان يقول قبل الجواب مرحباً نهاراً مباركاً، ثم أخذت عنه وأجازني شفاهياً ودعالي بخير.

توفي رحمه الله ببلده تطوان في سابع عشر جمادى الأولى عام سبعين وثلاثمائة وألف (١)، وأقام له تلامذته حفلة تأبين بعد الأربعين من يوم وفاته.



١) كما في نسختنا، والذي في إتحاف المطالع وفي وثيقات الإتحاف أن الزواقي مات عام أحد وسبعين وثلاثمائة وألف. ولعل كلمة "أحد" سقطت من سل النصال.

محمد بن عبد القادر فرقرة

وفي متم جمادى الثانية توفي محمد بن عبد القادر فرقرة التطاواني ثم الرباطي، الذي ذُكر في الحوادث التي كانت ضد جلالة الملك الصالح محمد الخامس، ويعود من طلبة الرباط، لكنه كان سي، الحظ والسمعة. توفي ببلده.

الطابع بن المختار المَنْجُرَةَ

وفي عشية يوم الأربعاء عشرى رجب توفي الطابع بن المختار بن أبي بكر المَنْجُرَةَ الحسني. تقدمت وفاة جده عام أربعين ومائتين وألف. كان رحمة الله خيراً ديناً ذاكراً عابداً متشفلاً يشار إليه بالخير. توفي عن سن عالية من غير عقب ودفن بالقباب. له ترجمة في سلسلة النصال.

سل النصال

*** - *** --- *** --- *** ---

180. الطابع بن المختار المَنْجُرَةَ

الطابع بن المختار بن الشيخ أبي بكر بن محمد ابن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ إدريس المَنْجُرَةَ الحسني، من نسل عبد الله بن المولى إدريس بن إدريس رضي الله عنهم، وأصل قبيلته من مدينة تلمسان قدم سلفه على مدينة فاس أواسط المائة التاسعة واستوطنهَا. كان رحمة الله من الخيار والدين المتنبئ بمكانة، ولها صالحاً متقدساً متواضاً يشار إليه بالخير، لا يدعى بدعوى ولا يذكر لنفسه مزية. أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الغني بن عبد السلام حجيّج بالتصغير المتوفى عام ثلاثة وعشرين وثلاثمائة وألف وعنده تخرج وإليه ينتسب.

كنت كثيراً ما أجتمع معه عند السادة العبدالاوين لأنه كانت له معهم مصاهرة ووداد وتعظيم واحترام، فتقع بيننا بعض المذاكرة وخصوصاً في التصوف ورجاله بالمغرب، فكان يتكلم في ذلك كلام عارف بمضامينه ومتقاضياته ويستحضر بعض نصوص أهله، مع اعتقاد سلفي يفروض الأمر إلى المولى سبحانه وتعالى، ويدعو لنا بخير في كل المناسبات وخصوصاً حين أذكر له بعض تراجم أسلافه وما قاما به من نشر العلم بالمغرب وخصوصاً في فاس، وأن طرق الروايات السبع عنهم أخذت بالمغرب.

توفي رحمة الله، من غير عقب سوى بنت واحدة، يوم الأربعاء عشرى رجب الفرد الحرام عام أحد وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم بالقباب.

عبد السلام بن علي الريفي

وفي يوم الثلاثاء السادس عشرى رجب توفى عبد السلام بن على ابن عبد السلام الريفي، الرجل الشجاع المقدام المدافع عن وطنه كأبيه، كانت له اليد الطولى في الحروب الريفية مع الزعيم الأكبر محمد بن عبد الكريم الخطابي، وهو أحد المذكورين معه في بعض الواقع الشهيرة ضد فرنسا والإسبان. ولما تغلب الاستعمار على ابن عبد الكريم كان معه فأخذ إلى فاس وبقي بها منفياً عن وطنه وأهله إلى أن توفي بها في التاريخ المذكور. كانت تبدو عليه أمارات الشجاعة، والرجلولة بادية عليه، واسع الوجه كث اللحية عريض ما بين المنكبين، كل من رأه يحصل له منه هيبة وتعظيم ومحبة مع تواضع وبشاشة وجه والتنازل مع الكبير والصغير. دفن خارج باب المحروق.

محمد الناصري

وفي آخر هذا الشهر رجب توفى محمد الناصري بفاس الجديد، علامة مشارك مطلع شاعر. كان أتى به المولى عبد الحفيظ من بلده مراكش لما جاء إلى فاس، وهو يعد من شعراء بلاطة ومن المكتشرين في مدحه، وشعره قريب من شعر أهل الأندلس وربما أجاد في بعض الأحيان، وبقي بفاس الجديد إلى أن توفي به خامل الذكر لا يلتفت إليه.

المهدي بن المعطي ابن صابر

وفي الساعة الثانية عشرة والنصف بعد زوال يوم الأربعاء ثانى شعبان من العام توفي المهدي بن المعطي ابن صابر، خريج كلية الشريعة بمصر، في عنفوان شبابه بعدها أكمل دراسة منذ نحو سنة وأتى إلى المغرب، شعلة دكا، وقطنة وعلم ووطنيه صادقة، لو قدرت له الحياة لكان من الأفراد المعدودين بالمغرب، جعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين من يوم وفاته بمدينة الرباط وبه دفن.

محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي

وفي الساعة التاسعة ليلاً من صباح يوم الخميس عشري شعبان المذكور توفي محمد بن عبد الكبير بن محمد بن الشيخ حمدون ابن الحاج السلمي المرداسي، العدل الموثق، من آخر من أتقن علم الوثيقة بفاس على وجهها المطلوب، مع الخط الحسن الجميل وإتقان الرسم وخياره ودين. دفن بروضة أولاد ابن سليمان بالقباب.

محمد بن هاشم العلوى

وفي الساعة الواحدة والنصف من ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان توفي محمد بن هاشم العلوى المدغري الحسنى، العلامة المشارك المدرس بالنظام القروى مدة، وإمام مسجد الرصيف بفاس أزيد من خمسين سنة. دُفن بروضة العلميين بالقباب. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

181 . محمد بن هاشم العلوى

محمد بن هاشم العلوى، من الشرفاء العلويين القاطنين بفاس، الفقيه العلامة المدرس المشارك الخير الذاكر المتواضع. أخذ العلم عن الشيخ محمد . فتحا . القادري، وعن الشيخ أحمد بن الخطاب وعن الشيخ محمد . فتحا . گنون وعن الشيخ عبد السلام الهواري وعن الشيخ جعفر الكتاني الحسنى وعن الشيخ عبد الله البدراوي الحسنى وعن الشيخ عبد المالك العلوى الحسنى الضرير وغيرهم. تولى الإمامة بجامع الرصيف السليمانى من عام اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف إلى وفاته وأدخل إلى النظام القروي من أوله.

اتصلت به كثيراً واستفدت منه. توفي رحمة في الساعة الواحدة والنصف من ليلة الجمعة الثالث عشر رمضان عام أحد وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم بالقباب.



محمد بن محمد المنوني

وفي يوم الأربعاء ثاني وعشري شوال توفي محمد . فتحاً . بن محمد بن محمد بن أحمد المنوني الحسني المكناسي، الفقيه المشارك المؤثر صاحب الخط الحسن. دفن داخل قبة الشيخ علي متون بمكناس.

عبد الله بن العربي الشرقاوي

وفي يوم الخميس السادس حجة توفي عبد الله بن العربي بن داود بن الشيخ العربي بن الشيخ الشهير المعطي بن الصالح الشرقاوي. تقدمت وفاة والده عام ستة عشر وثلاثمائة وألف، العلامة المطلع المشارك قاضي أبي الجعد مدة مديدة، له تقايد في تاريخ المغرب وعوائده. كذا بلغني، دفن هناك بزاوتيهم.

محمد بن العربي معينيو

وفي يوم الجمعة سابع ذي الحجة توفي محمد بن العربي معينيو السلاوي بجبل عرفة حاجاً، له هنا. العالم الأديب الكاتب الأول بالصدارة العظمى بالأعتاب الشريفة كان يحفظ مقامات الحريري عن ظهر قلب. وصل نعيه إلى المغرب يوم الأحد بعده.

سل الفصال

*** - - - *** - - - *** - - - *** - - -

182 - محمد حدو بن عبد الله العراقي (١)

محمد بن عبد الله دعى حدو العراقي الحسيني، العلامة المشارك المذاكر المتواضع لا يدعى بدعوى الولي الصالح المحافظ على شعائره الدينية منذ شأته. أخذ العلم عن ابن عممه محمد بن رشيد العراقي الحسيني، وعن صهره الشيخ المهدى بن رشيد العراقي وهو عمده، وعن الشيخ أحمد ابن الحياط، والشيخ أحمد بن الجيلالي الأ Mayeri، والشيخ عبد الله الفضيلي، والشيخ أبي شعيب الدكالي، والشيخ ما العينين لما أتى إلى فاس، إلى غيرهم من الأشخاص. تصدر للعدالة فكان بها مثال النزاهة والأخلاق يقصد بجعل الفرائض لأنه كانت له اليد الطولى في هذا العلم.

اتصلت به كثيراً واستفدت منه، كنت أذهب عنده إلى داره مع ولده العلامة المبتل المخلص مولاي علي فيستقبلنا أحسن استقبال ولا نخرج من داره إلا بعد الغدا، أو العشاء بإلحاح، وربما أقسم على ذلك، وكان يعجبه الإصغاء إلى الوطنيين ويعجبه ما يتعلونه، وكان يشجع ولده علياً على العمل معهم للدفاع عن الوطن. ومهما سمع أنه دخل إلى السجن فرح لذلك، كما كان يعين الحركة الوطنية مادياً وأدبياً عن طريق السر. توفي عام أحد وسبعين وثلاثمائة ألف.

١) سقطت ترجمة حدو العراقي من نسخة إتحاد المطالع التي بين أيدينا.

حوادث

زيارة وفد من أميركا اللاتينية للمغرب

وفي الخامس عشر جمادى الأولى زار المغرب وفد من أميركا اللاتينية بطلب من فرنسا للوقوف على النشاطات الحديثة ومعالم الرقي والعمaran في الإيالة الشريفة، وذلك لأجل أن يعترف الخارج بأن فرنسا لها الحق في البقاء بال المغرب !
إضراب عام بال المغرب

وفي يوم الأحد الثالث رجب موافق ثلاثة مارس سنة 1952 وقع إضراب في جميع أنحاء المغرب، بمناسبة ذكرى مرور أربعين سنة على فرض الحماية على المغرب.

حكم لاهي لصالح تجارة أميركا في المغرب

وفي أوائل حجة حكمت محكمة لاهي الدولية بأن الدولة الاميريكية لها الحق في إدخال سلعها إلى المغرب، لأن فرنسا أرادت منعها من ذلك.

عام اثنين وسبعين وثلاثمائة وألف

مَحْمُودُ بْنُ الطَّيِّبِ الْحَلْوِيُّ

في يوم السبت رابع عشر محرم الحرام توفي مَحْمُودٌ . فتحاً . بن الطيب الْحَلْوِيُّ، من أولاد الْحَلْوِيُّ المعروفين بفاس. كان من العدول بفاس ثم تولى الكتابة بالمجلس العلمي بكلية القرويين، ثم عين قاضياً بقبيلة الشراكة أحواز فاس، ثم قاضياً بقبيلة الجيش حوز مدينة مراكش. ولما أتقله المرض أتى إلى فاس وتوفي بها ودفن بروضة العلميين داخل باب عجيبة قرب الشيخ المزاكي.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَبَابِيِّ

وفي صباح يوم الخميس تاسع عشر محرم توفي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَبَابِيِّ موقت منار جامع القرويين، وهو من أولاد الْحَبَابِيِّ المعروفين بفاس البلدين. كان منحاشاً للفرنسيين، وأخيراً عين خليفة لباشا مدينة فاس منفذًا للأحكام الصادرة عن غيره. دفن بالقباب وحضر جنازته العسس ومقدمو بعض الحرارات وبعض شرط الحكومة.

مَحْمُودُ بْنُ قَاسِمِ الْفَجِيجِيِّ

وفي سادس عشر محرم توفي مَحْمُودُ بْنُ قَاسِمِ الْفَجِيجِيِّ الدِّرْقاوِيِّ طريقَةً بمدينة مكناس مسقط رأسه. عالمة صوفي من رجال الدين وأنصار الطريقة الدرقاوية وعميد طائفة كبيرة منها بمكنا. كان يأكل من كبد يديه وتوفي بمكنا.

مَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُلِينِي

وفي عشية يوم الخميس الخامس جمادى الأولى توفي مَحْمُودٌ . فتحاً . بن عبد الله مُلِينِي الرياطي. من أولاد مُلِينِي المعروفين بالرياط. العالمة المشارك وزير الأحباس بالمغرب مدة، ودفن من غده بعد صلاة الجمعة بضريح سيدي الضاوي بالرياط. له تأليف، منها كتاب الألائق والترحيد؛ وله المناهج السارية للبهجة المرضية؛ وله شرح على الألائقية.

كانت ولادته عام ثلاثة وثلاثمائة وألف وقد بذل أهله كل ما في استطاعتهم لأجل أن يحضر ولده الأستاذ محمد الرشيد ملين جنازته لأنه من المحكوم عليهم بالنفي على أن يرجع إلى منفاه بعد الدفن، فلم يجدوا آذاناً صاغية ولا قلوباً واعية لا من رجال الحكومة ولا من غيرهم، وكل واحد منهم يسوقهم ويحملهم على الآخر بعد التأسف على موتة.

مَحْمُودُ بْنُ مِبَارِكِ الْهَلَالِيِّ

وفي حدود الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم الأربعاء السادس والعشرين من جمادى الأولى توفي مَحْمُودٌ . فتحاً . بن مبارك الْهَلَالِيِّ المكناسي، العالمة المشارك المفتى الشهير، من آخر من كتب الفتوى على النهج القديم. توفي بمكناة الزيتون مسقط رأسه، ودفن بزاوية الصادقين هناك.

سل النصال

183. المكي بن عبد الله السباعي (١)



المكي بن عبد الله السباعي، من أولاد بواسع المعروفين بسوس، منهم شرفاء ومنهم غير شرفاء، وصاحب الترجمة من القبيل الأول كما كان يذكر ذلك. العالم العلامة الزاهد الصوفي المتبتل الدال على الله بأقواله وأفعاله.

أخذ العلم ببلده مراكش ولم أعرف أشياخه في العلم، أما التصوف فإنه أخذه عن الشيخ عبد الرحمن بن الطيب الدرقاوي وعليه تخرج وإليه انتسب. ثم رحل إلى الحج وبقي بمصر سنتين عديدة لقي فيها جماعة من الأعلام. ولما رجع استوطن مدينة فاس فكان يجتمع عليه عدد من الطلبة يذكرونه ويداكونهم، فيُظهر من الأسرار لهم ما يبهر عقولهم، وخصوصاً علم التصوف والحكم، وكان قدّمه على طريق الزهد والورع لا يبيت عنده شيء من حطام الدنيا، وكان ينتفع بسرّ الحرف لأنه كان له اليد الطولى فيه أيضاً.

انتفتقت بع كثيراً ودعا لي بخير مراراً وتكراراً في غير ما مناسبة. ودخلت منزله ودخل منزله كثيراً، وكان كلما نزلت به نازلة في أسماء بعض الكتب أو مؤلفها يأتي إلي ويسألهني. توفي رحمة الله بفاس يوم الأربعاء تاسع وعشري شعبان عام اثنين وسبعين وثلاثمائة ألف، ودفن بروضة الشيخ حماموش خارج باب الفتوح.

(١) سقطت ترجمة المكي السباعي من نسخة إتحاف المطالع التي بين أيدينا.

سل النصال

184 . محمد بن علي التادلي

محمد بن علي التادلي نزيل مدينة الجديدة، أصله من رباط الفتح. الفقيه العلامة الولي الصالح المطلع على أسرار التصوف المستحضر لقواعد وفافهم لأسراره على طريقة رجاله الأفذاذ. كانت ولادته عام ثلاثة وتسعين ومائتين وألف.

أخذ عن الشيخ محمد بن التهامي الوزاني، وعن الشيخ عبد الله بن الشيخ إدريس البدراوي الحسني، وعن الشيخ أحمد بن الخطاط الزكاري الحسني، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، وتبrik بالشيخ محمد العياشي. ورأى في علم التصوف عن الشيخ علي بن أحمد السوسي الإلغي المتوفي عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف والد أخيها العلامة محمد المختار السوسي وعنه تخرج وإليه انتسب. وقد ألف في شيخه المذكور تأليفاً سماه إتحاف الخلق بما يبغي، في ترجمة الشيخ الحاج على الإلغي.

دخلت إلى داره بمدينة الجديدة يوم الثلاثاء خمس وعشري شوال عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف فوجده قد فقد بصره، فلما عرفني أثني على العائلة وعلى سيدنا الوالد خصوصاً، وأنشدني عدة أشعار من نظمها على طريق أهل التصوف مثل أشعار الشيخ محمد الحراق وغيره، وأثر الجودة ظاهر عليها، لا تخرج إلا من قلب صادق في محبته وإخلاصه، فلو جمعت ونشرت لهم كل واحد منها مراده، وطلبت منه الأخذ عنه فأذن بذلك. وما لقني إياه :

سبحان الله وبحمده ألف مرة في الصباح وألف مرة في المساء مفيدة جداً.

توفي رحمة الله في الساعة الثامنة من ليلة الجمعة فاتح رمضان عام اثنين وسبعين وثلاثمائة وألف بمدينة الجديدة مسقط رأسه. وبلغني أنه دفن بداره التي كان يسكنها. انظر ترجمته في المعسول (جزء 15 ص 30) أطال فيه نحو اثنين عشرة صفحة (١).

١) سقطت كذلك ترجمة محمد بن علي التادلي من نسخة إتحاف الطالع التي بين أيدينا.

عبد السلام الخطابي

وفي أواسط شوال توفي عبد السلام الخطابي الريفي عمّ الزعيم الأكبر محمد بن عبد الكريم الخطابي بالقاهرة غرباً عن بلاده ووطنه.

الكبير بن عرفة الفيلالي

وفي يوم الأحد ثالث وعشري شوال توفي الكبير بن عرفة الفيلالي، تقدمت وفاة والده قاضي مدينة صفرو محمد المدعو الحاج عام سبعين وثلاثمائة وألف، عالم مشارك، أستاذ مجيد، توفي عن سن عالية نحو المائة سنة. كان قاضياً بأرفود والريصاني من تأفيلات.

محمد بن المدنى ابن هشومة

وفي رابع وعشري قعدة توفي محمد بن المدنى الفيلالي عرف بابن هشومة. كان يلقي بعض الدروس بالقرويين، وكان مصاباً في عقله يخاف من الموت، إذا ذُكر له الموت فرّ منه، وكان الصبيان إذا رأوه يقولون : لا إله إلا الله على نحو ما يُقال عند حمل الميت فيفرّ منهم، وربما ضرب من وجده ضرباً مبرحاً إذا ظفر به، وبقي على ذلك إلى أن أتاه الموت ودفن بالقباب.

أحمد بن محمد الهواري

وفي ليلة الخميس ثامن ذي الحجة توفي أحمد بن علي الهواري بمدينة الدار البيضاء. تقدمت وفاة والده عام سبعة وأربعين وثلاثمائة وألف، وجده عام تسعه وتسعين ومائتين وألف. كان علامة مشاركاً مطلعًا كاتباً مقتصراً، تقلب في عدة وظائف مخزنية وتقصد بعض الأوسمة من الحكومة. له تأليف، منها دليل الحج والسياحة؛ وتأليف في تعليم الفرنسية، وقد طبعا معاً. وله غير ذلك. دفن بروضة أهل فاس بالدار البيضاء.

أحمد بن عبد السلام ابن سودة

وفي يوم الاثنين ثالث عشر حجة توفي أحمد بن عبد السلام بن الشيخ المهدى بن الطالب ابن سودة. كان مشاركاً خيراً ديناً يميل إلى العزلة والخمول. دفن بزاورتهم بالعقبة الزرقاء مع أبيه وجده. تقدمت وفاة والده عام أربعة وثلاثمائة وألف، ووفاة جده عام أربعة وتسعين وألف. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

185 - أحمد بن عبد السلام ابن سودة



أحمد بن عبد السلام بن الشيخ المهدى بن الطالب ابن سودة، الفقيه العلامة المشارك المتبقل الذاكر. أخذ العلم عن عم والده الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة المتوفى عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف، وعن عمه الشيخ المكي بن المهدى ابن سودة المتوفى عام سبعة عشر وثلاثمائة وألف، وعن عمه الشيخ التاودى بن المهدى ابن سودة المتوفى عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ أحمد بن محمد بن الخياط، وعن الشيخ عبد الله البدراوي الحسني المتوفى عام ستة وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري المتوفى عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف، وغيرهم من الأشياخ.

كان يميل إلى الخمول وعدم الدعوى، مع الأخلاص في العبادة والدين، وكانت له دروس في جامع الرصيف قرأت عليه فيه مختصر صحيح البخاري لابن أبي جمرة في شهر رمضان وغيره، وكثيراً ما كنت أحصل به لأنه كان يأتي زائراً إلى عمته جدتي السيدة زينب الشيخ المهدى ابن سودة فاستفدت منه بما عاد على نفعه.

توفي في يوم الاثنين ثالث عشر حجة متم عام أحد وسبعين وثلاثمائة وألف (١) ودفن بزاوية جده بالعقبة الزرقاء.

(١) انظره مع ما في إتحاف المطالع ووفيات إتحاف من أن وفاة المترجم كانت عام اثنين وسبعين وثلاثمائة وألف

الياقوت والدة محمد الخامس

وفي صبيحة يوم الثلاثاء، حادي وعشري حجة توفيت الياقوت والدة جلالة الملك محمد الخامس بمدينة فاس، وقد أخفت الحكومة وفاتها حتى دفنت لكي لا يحضر الفاسيون جنازتها، ولو سمعوا بوفاتها لطعلوا إلى الجنازة عن بكرة أبيهم محبة في ولدها السلطان الشرعي للبلاد.

عمر بن العباس الجعابي

وفيه توفي عمر بن العباس بن المكي الجعابي، كان له جوق طرب الآلة من أشهر الأجواد بفاس، ثم طلب منه أن يذهب إلى الرباط لأجل أن يعلم إماماً السلطان طرب الآلة وبقى على ذلك إلى أن توفي بالرباط ودفن هناك.

حوادث

عبد العرش الفضي

وفي تاسع وعشري صفر موافق 18 نونبر سنة 1952 أقيم عبد العرش الفضي بجلالة الملك محمد الخامس، وهو العيد الخامس والعشرون لجلوس محمد الخامس على عرش أسلافه المكرمين، وكان الحفل بهيجاً وقدمت له عدة هدايا وتحف ثمينة.

فتن في الدار البيضاء

وفي يوم الأحد عشري ربيع الأول وقعت فتن في الدار البيضاء، مات بسببها خلق كثير ينبع على مائتين، أثار ذلك الاستعماريون مدعين أن تلك الفتن قام بها الوطنيون الذين يسabرون الشيوعية، والحقيقة أنها مجرد تخويف للشعب لكونه طلب الاستقلال وتسربت تلك الفتنة إلى الرباط وبني ملال وغيرهما من المدن.

إيقاف أربع جرائد وطنية

وفي يوم الاثنين ثاني وعشري ربيع الأول صدر الأمر من السلطة العسكرية بإيقاف أربع جرائد كانت تصدر بالمغرب من قبل الهيئة الوطنية، وهي جريدة العلم، وجريدة المغرب، وجريدة الاستقلال، وجريدة الرأي العام.

إلقاء القبض على نحو خمسمائة من الوطنيين

وفي أول يوم من ربيع الثاني أُلقي القبض على عدة شخصيات بارزة من الوطنيين بجميع مدن المغرب يقرب عددهم من خمسمائة فرد بين رجال ونساء، وعزل عدة قواد وباشوات كان لهم الميل إلى جلالة الملك محمد الخامس والإخلاص للعرش العلوي.

اجتماع رجال الطرق بمدينة مكناس

وفي عاشر جمادى الأولى وقع اجتماع رجال الطرق بمدينة مكناس تحت رئاسة محمد ابن الحبيب الفيلالي الأمغارى حضره جملة وافرة من دعاة الاستعمار ورؤساء الطرق المنحرفين وبعض الباشوات والقواد، وذلك لأجل عزل جلالة الملك في الخفاء، وظاهراً باسم الدين وهداية الناس إلى الإسلام وخاصة الشباب.

اجتماع أصحاب الطرق براكش

وفي يوم الاثنين ثامن جمادى الثانية وقع اجتماع براكش لأصحاب الطرق مثل ما وقع بمكناس، وذلك بقصر البشا الأكلاوي بأمر من الاستعمار ضدًا على جلالة الملك محمد الخامس.

عزل محمد الخامس وإخراجه من القصر بالقوة

وفي يوم الخميس تاسع ذي الحجة عامه موافق 20 غشت 1953 بعد الزوال، توجه المقيم العام گيوم مع جماعة من الحرس وبعض حاشيته إلى القصر الملكي العامر الذي كان محاصراً من قبل قوات المعاية وطلب من جلالة الملك أن يتنازل عن العرش فامتنع، فطلب منه أن يخرج من القصر فامتنع أيضاً فتقدم إليه الحرس الفرنسي المسلح وأخرجوه منه قهراً وهو في ملابسه الصيفية محفوفاً بولديه الأميرين المولى الحسن ولي عهده والمولى عبد الله إلى المطار العسكري بسلا فنقلتهم الطائرة إلى جزيرة كورسيكا.

عام ثلاثة وسبعين وثلاثمائة وألف

علال بن عبد الله

في فاتح محرم عامه هاجم الوطني البطل علال بن عبد الله رائد الحركة الفدائية بال المغرب السلطان الدمية محمد ابن عرفة عندما كان خارجاً لأداء صلاة الجمعة في مسجد أهل فاس بحي تواركة بالرباط، فقد اخترق الصفوف بسيارته البسيطة إلى أن وصل إلى ابن عرفة فانتبه له الحرس الفرنسي وقتلوه رميأ بالرصاص قبل أن يفوز بمعناته، لكنه أشعل بتضحيته قبس الفداء في المغرب وبقي ذكره خالداً إلى يوم الدين.

كان علال بن عبد الله يبلغ من العمر سبعاً وثلاثين سنة، وكان يعد من القراء من حيث المادة ومن أكابر الرجال من حيث النفس الأبية والحمية الوطنية. لم يكن منخرطاً في أية منظمة أو هيئة من الهيئات السياسية الموجودة بالمغرب، وإنما هو رجل حرفته الصباغة يتتقاضى أجراً يومه وله زوجة وولدان يعيش معهم عيشة بسيطة وقد قاده إلى هذا العمل إيمانه القوي وحبه لشعبه وملكه.

محمد بن أحمد الديوري

وفي أواسط محرم الحرام توفي محمد بن الحاج أحمد الديوري، من أولاد الديوري المعروفين بفاس. ذهب إلى مدينة القنيطرة في أول تأسيسها واستوطنهَا، وهو من الرجال الذين تخرجوا أولاً من المدارس الفرنسية بالمغرب وعلم ما أراده الاستعمار بوطنه فدافع عنه بجد وإخلاص طول حياته، وبقي على جهاده المستمر بعدهما سجن وعدُّب مراراً، فهو من رجال الحركة الوطنية الأولين، وبقي على حاله وثباته إلى أن لقي ربه بأحد سجون نواحي مراكش مفترياً عن أهله. وبعد وفاته حمل جثمانه إلى فاس ودفن بالقباب خارج باب الفتوح. ومن العجب أن بعض أصدقائه أراد دفنه بروضتهم فامتنع بعض أهل العلم والجاه والسلطة من ذلك حيث له الحق في تلك الروضة وله نفوذ الكلمة.

أحمد بن الحسين التازي

وفي أوائل صفر الخير عامه توفي أحمد بن الحسين بن محمد . فتحاً . التازي في حادث سيارة كان يركبها بعاصمة باريز، حيث كان يطلب العلم وله تفوق في طلبه، ومراده أن يكون طبيباً، لكن شاءت الأقدار أن يفقد المغرب العزيز مثل هذا الشاب الطموح وهو أحوج ما يكون إليه.

حسين بن محمد الأڭلاوي

وفي رابع وعشري صفر توفي حسن بن محمد إبْيَضُ الأڭلاوي آخر بasha مراكش الحاج التهامي، وهو أخوه الأكبر، توفي عن نحو مائة سنة، وكان خليفة لأخيه وعلى خلاف معه.

إدريس بن عمر ابن سودة

وفي يوم الثلاثاء تاسع ربيع الأول كان إدريس بن عمر بن محمد بن الشيخ المهدي ابن سودة خطيب جامع الرصيف منذ وفاة والده التي تقدمت عام تسعه وخمسين وثلاثمائة وألف طالعاً من حانوته بسماط العدول إلى داره على الساعة الواحدة نهاراً. ولما وصل إلى الطريق المؤدية من وادي رشاشة إلى حومة السياج ضربه أحد الفدائين برصاصة في قفاه وخرجت من أنفه فسقط ميتاً من حينه لأنه كان يخطب بابن عرفة وذهب عند توليه وأكرمه. ومنذ وقع نفي جلالة الملك محمد الخامس انبعثت بالمغرب يد سميت بيد الفداء تقوم بأعمال القتل في جميع أنحاء المغرب لكل من كان له يد في عزل السلطان أوله ميول إلى الاستعمار كيف ما كان نوعه، وصارت اليد المذكورة تترقب الفرص لكل خائن لأجل اغتياله. فكان من سوء حظ إدريس المذكور أنه ترك ذكر جلالة الملك الشرعي في خطبته وذكر ابن عرفة، فأمروه بترك ذلك ولم ينته وخالفهم فقتلواه، وقد فعلوا ذلك بعد كثير من خطباء المغرب في كل بلد، فمنهم من ترك الخطبة وأراح نفسه.

علال بن إدريس المراكشي

ومثل ما وقع لإدريس ابن سودة وقع لعلال بن إدريس المراكشي إمام ضريح المولى إدريس ابن إدريس الأزهر بفاس، وهو خطيب مسجد الشراطيلين، لأنه كان من يصرخ في خطبته بابن عرفة. فلما خرج بعد صلاة العشاء من الضريح المذكور في نفس اليوم ذاهباً إلى داره، فلما وصل لدربيه أطلق عليه النار أحد الفدائين فأراده قتيلاً.

أحمد الزموري

وفي يوم الأربعاء ثامن ربيع الثاني توفي أحمد الزموري قاضي درب السلطان من الدار البيضاء. كان علاماً مشاركاً مطلعاً شاعراً مقتداً يجيد الشعر مع فصاحة وإقادم. توفي عن القضاة بال محل المذكور بعدما مرض مرضًا ألمه الفراش مدة. كانت ولادته عام أربعة عشر وثلاثمائة وألف، وكان تولى القضاة قبل الدار البيضاء بقرية ابن أحمد ودفن هناك بالبيضاء.

أحمد بن محمد الرهوني

وفي صباح يوم الثلاثاء خامس ربيع الثاني المذكور توفي أحمد بن محمد الرهوني نزيل مدينة تطوان وشيخ الجماعة بها، ودفن بعد صلاة العصر من يومه. كانت ولادته عام ثمانية وثمانين ومائتين وألف.

العلامة المشارك المطلع المدرس الشهير، له عدة تأليف أكبرها : عمدة الرواين في أخبار تطاوين؛ وله رحلة إلى الحجج؛ وله اختصار كتاب الاستقصاء، طبع؛ واختصار كتاب نفح الطيب؛ وله حادي الرفاق على لامية الزقاق، طبع؛ وشرح على مقدمة السنوسي الكبير، طبع؛ وتحفة الإخوان بختصار سيرة سيد الأكوان؛ وله شرح على المرشد؛ وشرح على لامية ابن المجراد؛ وشرح على ألفية ابن مالك، والكل مطبوع، إلى غير ذلك من التأليف المفيدة الجامعية. له ترجمة واسعة في فهرستنا سل النصال (١).

(١) سقطت ترجمة أحمد الرهوني من نسختنا من سل النصال.

محمد بن عبد القادر بنيس

وفي أوائل شعبان توفي محمد بن عبد القادر بنيس عن نحو ثمان وعشرين سنة، وهو ابن باشا مدينة صنفو. كان طالباً بمدينة بوردو يدرس الطب وقع له اختناق في الدم ونقل إلى فاس ودفن هنا. ويُعد موته خسارة للمغرب.

سعيد بن إدريس الأمراني

وفي أواسط شعبان توفي سعيد بن محمد العلوي الأمراني الحسني، من الشرفاء الأمرانيين الذين بمكناس. كان متولياً حطة القضاة بمدينة زرهون ونواحيها مدة، ولم يكن من أهل العلم وإنما قرئه لذلك المنصب تارحه وسمته. توفي فجأة بمكناس ودفن بروضة الأشراف هناك.

عبد الرحمن بن محمد برگاش

وفي الساعة الثالثة من يوم الجمعة السادس والعشرين المذكور توفي عبد الرحمن بن محمد بن محمد . فتحاً . برگاش باشا عاصمة الرياط سابقاً عن سن عالية، المخلص الكبير المدافع عن شعبه وقومه. تولى الباشوية بالرياط مدة طويلة منذ وفاة عميه الصديق برگاش عام ستة وثلاثين وثلاثمائة وألف، كان فيها مثال الإخلاص. ولما ظهرت الوطنية بالمغرب كان من أشد أنصارها، ومن أجل ذلك عُزل عن وظيفته، فلزم داره الشهيرة بالرياط إلى أن توفي رحمه الله ودفن هناك. تقدمت وفاة والده عام أربعة وثلاثمائة وألف.

البشير الزمراني

وفي آخر العام توفي البشير الزمراني قائد قبيلة تسلو عن خمسة وسبعين عاماً، ذكرت جريدة السعادة عنه أنه كان من الأبطال الذين شاركوا في حرب الريف (إلى جانب الاستعمار) ومن الذين استولوا على عبد الكريم، وهو الذي ولته الحكومة قيادة الرياط في الفتن الأخيرة، وكان أحد أولاده ادعى أنه الزعيم لحزب المعارضة.

محمد بن محمد العلمي

وفي الساعة الثانية عشرة والنصف بعد زوال يوم الثلاثاء تاسع وعشري رمضان توفي شيخنا محمد . فتحاً . بن محمد العلمي الحسني، العلامة المطلع المشارك المدرس النفاعي،شيخ الجماعة في علم الحساب والهياكل والتنجيم وغير ذلك من فنون الرياضيات. كانت ولادته عام اثنين وتسعين ومائتين وألف، له تأليف عديدة جلها في علم التوقيت والهياكل والحساب، وقد طبع البعض منها على الحجر بفاس فلا نطيل بذكرها. ضيّعه قومه ولو كان في أمّة متقدمة لجعلوا له شهرة وافتخرموا مثل وجوده بينهم.

دفن بروضة العبدالوين الكائنة بالقيباب خارج باب الفتوح. له ترجمة حافلة في فهرستنا سل النصال مع صورته.

سل النصال

186. محمد بن محمد العلمي

محمد . فتحا . بن محمد بن إبراهيم العلمي الحسني، العالمة المشارك المطلع المدرس النفاعي، شيخ الجماعة في علم التوقيت والتنجيم والحساب والهياط وغير ذلك من علوم الرياضيات، آخر من أتقن هذه العلوم إتقانا نظرياً وعملياً، شغف بها منذ صغره. كانت ولادته عام اثنين وتسعين ومائتين وألف.

أخذ عن الجد أحمد بن الطالب ابن سودة وعليه تخرج وكان يهلج بذلك في كل المجالس، وعن الشيخ عبد الله الكامل الأمراني الحسني، وعن الشیخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشیخ عبد السلام ابن محمد بناني الطبيب، وعن الشیخ محمد بن علي الأغاواي وعنہ أخذ علم التنجيم والهیاء؛ وعن الشیخ المکی بن الشیخ المهدی ابن سودة، وعن الشیخ عبد الله بن الشیخ إدريس البدراوي الحسني، وعن الشیخ احمد بن الخیاط، وعن الشیخ عبد الرحمن بن القرشی الإمامی، وغيرهم من الأشیاخ.

له تأليف عديدة، جلها في علم التوقيت والهیئة والتاريخ، وقد طبع البعض منها على الحجر بفاس، وترك ثروة مهمة في هذه الناحية منها حل العقدة عن مقاصد العمدة، طبع؛ وشرح عليه كثیر؛ وتقریب البعید من الجامع المفید عن أصول الراسد الجدید، في علم التعديل طبع؛ واختصاره؛ والجامع المفید على على مرآة الحساب؛ والمنهج المیسر في الربع المقتصر؛ والعروة الوثقى للمبتدئین، بتلخيص خلاصة الباھثین عن أحوال جميع الوارثین، طبع؛ وحاشیة على شرح الفشتالي على رسالة المارديني في العمل بالربع المجيّب، طبع؛ وإنهاض الهمم العالیة في الورقیت والتعديل والهیئة والمیغراویة في مجلد، ترجم فيه لمن يعرف هذا الفنون من أول شيوعها إلى زمانه، في مجلدین؛ والراحة المساعدة في تحصیل الفائدۃ، في المناسبات وجدول الظل الاثنی عشر محلول، طبع؛ وجدول النسبة السنتینیة، طبع؛ وجدول الحساب المحلول، طبع؛ وشرح على زهرة الشماریخ في التاريخ للشیخ عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسی الفهري المتوفی عام ستة وتسعين ألف؛ وكتاب في الجبر والمقابلة؛ وجواهرة وماسته في شعراء القاموس والحماسة، في مجلد ضخم؛ ومفتاح أبواب الصریح، في تنقل الشمس على البروج والسطوح، کبیر وصغیر، وموضوعه کیفیة تسطیر الرخامتی تنصب الشمس وهو عجب في بابه ما ألف مثله؛ وتعليق على البهجه في شرح الألکفیة للإمام السیوطی؛ والفلق الكافش عن ظلمة الفلق لخصتی الفجر والشفق، طبع، إلى غير ذلك من التأليف وكلها مفيدة في بابها.

أخذت عنه وانتفعت به من صغری في جل العلوم قبل مصاھرتنا معه وبعدها، لأن ولده الأستاذ عبد السلام العلمي المتوفی قيد حیاته في شوال عام ثلاثة وخمسين وثلاثمائة وألف كان متھلاً بأخت لي رحم الله الجميع. أجازني إجازة عامة. دخلت في بعض الأيام إلى حمام

حومة المخفية عدوة فاس، فوجده جالسا بجلساته، وكان في ذلك اليوم بعض ازدحام بالحمام، فأوسع لي مهلاً أجعل به حوانجي فأنشدته (سمُّ الخياط مع الأحباب ميدان) فقال لي أتعرف صدر هذا البيت؟ فقلت لا أعرف سوى عجزه وهو الجاري على الألسنة، فقال عجباً تعرف العجز ولا تعرف الصدر. وصار يداعبني مدعاة الأشياخ مع التلامذة، وأخيراً قال لي : (رحبُ الفلاة مع الأعداء ضيقٌ سِمُّ الخ) ولا أدرى هل هذا هو صدر البيت أو هو من نظمه إذ ذاك، لأن رحمة الله كان سريع البديهة، له شعر مائل إلى الجودة وإن كان لا يحتفل به.

أجازني إجازة عامة ضاع منها، وقد ضيَّعْ قومه، ولو كان في أمَّة راقية لعرفوا قدره وأشاعوا علمه.

تقلب في عدة وظائف كان خليفة ناظر أوقاف القرويين مدة، وولى توفيته منارها مدة يسيرة. ولما دخل النظام إلى كلية القويين كان من أول الداخلين إليه وبقي يدرس فيه إلى أن لقى ربه في الساعة الثانية عشرة والنصف بعد زوال يوم الثلاثاء تاسع وعشري رمضان عام ثلاثة وسبعين وثلاثمائة ألف، ودفن بروضة العبدلأوين بالقباب خارج باب الفتوح لمصاهره كانت بينهم (١).



(١) سقطت ترجمة أحمد بن محمد الرهوني (رقم 187) من نسخة سل النصال التي بين أيدينا ولم ننتبه إلى إسقاط هذا الرقم عند الترتيب.

محمد الزرقطوني

وفي خامس عشر شوال توفي محمد الزرقطوني بالدار البيضاء أحد رؤساء الفداء بها. فقد دافع دفاع الأحرار عن شعبه، ولما وقع بين يد الاستعمار وأرادوا استنطاقه على الحركة التي توجد بالمغرب لأنهم علموا أنه من رؤسائها، أجابهم بأنه مستعد أن يبين لهم كل شيء وأفراد العصابة فاستبشروا بذلك فبينما هم ينتظرون ذلك بكل تلهف إذا بالزرقطوني جثة هامدة بين أيديهم لأنه كان معه قرص سم تناوله حتى لا يروح بسر إخوانه، فاختار الدار الآخرة.

قدور ابن غبريط

وفي صباح يوم الخميس ثالثي وعشري شوال توفي بباريس قدور ابن غبريط التلمساني الم العسكري، سكن مدينة فاس قبل الحماية مدة وكان لا يخرج من ضريح المولى إدريس بفاس مظهراً الصلاح والنسك ويحصل بأهل الواجهة لأجل أن يلتقط ما عندهم من الأخبار ويكتب بذلك لمن يعنيه الأمر في الجزائر وفرنسا، وعامة أهل فاس يعظمونه ويحترمونه ويعتقدون فيه الصلاح والدين. ولما تم أمر الحماية بالمغرب تقلب في عدة وظائف سامية وأخيراً عُين رئيساً للمسجد الذي سُتي في باريس وزيراً للمغرب بفرنسا. وقد حصل على عدة أوسمة فرنسية ومغربية.

توفي بباريس التي كان يسكنها آخر حياته، ونقل بعد وفاته إلى بلده من القطر الجزائري ودفن هناك. كذا بلغني.

عبد القادر بن المحجوب ابن عيسى

وفي رابع قعدة الحرام عامه توفي عبد القادر بن المحجوب ابن عيسى، من نسل الشيخ الكامل سيدي محمد ابن عيسى دفين مكانه. كان يوصف بالعلم والدين. توفي عن نحو سبعين سنة، ودفن بضريح جده الشيخ الكامل على يمين الداخل للقبة.

الطاهر بن مالك المراكشي

وفيه توفي الطاهر بن مالك المراكشي أحد علماء الكلية اليوسفية بمراكب، العلامة المشارك المطلع المؤرخ. توفي عن سن تناهز السبعين سنة، ودفن بمقبرة باب أغمات بمراكب.

محمد بن مبارك الودغيري

وفي أوائل قعدة المذكور توفي محمد بن مبارك الحسني الودغيري، من أولاد الودغيري المعروفين بفاس، العالم العلامة المشارك، تولى قضاة قبيلة شراغة مدة، ومدينة سطات مدة قليلة، وأخيراً عُزل عن ذلك واستوطن فاساً وبقى بها إلى أن توفي في التاريخ المذكور له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

188 . محمد بن مبارك الودغيري

محمد بن مبارك الودغيري الحسني، من الشرفاء الوداعيين المعروفين بفاس، الفقيه العلامة المشارك القاضي المطلع.

أخذ عن الشيخ محمد . فتحاً . بن الشيخ قاسم القادرى الحسنى ، والشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط الزكاري الحسنى ، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالى الأماجاري ، وعن الشيخ عبد الله بن الشيخ إدريس الحسنى البراوى ، وعن الشيخ عبد المالك بن محمد العلوى الحسنى الضرير ، وعن الشيخ محمد . فتحاً . بن محمد گنون ، وعن الشيخ عبد السلام الهوارى ، وعن الشيخ التهامي گنون وغيرهم.

تولى قضاء قبيلة شراغة مدة طويلة ، ثم قضا مدينت سطات مدة قليلة ، ثم أُخر عن ذلك . اتصلت به كثيراً لما أُخر عن القضاء واستوطن مدينة فاس واستفادت منه ، وأصيب بفقد ولده الكبير في حياته وتأثر عليه كثيراً .

توفي رحمة الله في أوائل قعدة عام ثلاثة وسبعين وثلاثمائة وألف ، وبعد وفاته بيعت خزانة كتبه بأكثر من مليون فرنك لأنه وجدت عنده بها كتب خطية نفسية ادخلها أيام حياته .

محمد بن عبد السلام الحلو

وفي يوم السبت عاشر قعدة توفي محمد بن عبد السلام الحلو، من أولاد الحلو المعروفين بفاس. توفي بمدينة صفو ونقل إلى فاس من غده ودفن بالقباب. هذا الرجل كان من أكبر تجار فاس المثرين بها، وله مواقف كبيرة مشرفة في الناحية الوطنية، دائمًا يواجه رجال الاستعمار بالحق ولا يعيّن بهم حتى نفوه من أجل ذلك ويقى في منفاه أكثر من سنة. ومن أجل ذلك كان محبوبًا عند الناس معظماً محترماً، له عقل راجح ووجاهة، نسخ بخطه الجميل الكتب الستة ونسخ خمسين مصحفاً كريماً. وعندما أتم ذلك جعل وليمة أظهر فيها كرمه فرحاً لما حصل عليه من نسخ ذلك ورجاء ثواب الآخرة رحمة الله.

قدور بن الطاهر العلوي

وفي أواسط حجة توفي عبد القادر المدعو قدور بن الطاهر بن السلطان الجليل المولى سليمان العلوي الحسني، كان نقيباً بدار الشريفات بفاس، ومن أكبر عدول السماط ومن وجهاً فاس وأعيانها محبوباً من الجميع.

المنور بن محمد ابن العالم

وفي هذا العام توفي المنور بن العلامة القاضي محمد . فتحاً . ابن العالم الوجدي، كان يطلب العلم بباريس وهو من النبغاء، خنقه مجمر من الغاز تركه مفتوحاً. فقد أصيب المغرب في هذه السنة بموت ثلاثة شبان كان ينتظرون الكثير من علمهم : هذا والتازي وينيس، وقد مر بك وفاتهما وستأتي وفاة والده بعد هذا إن شاء الله.

احماد بن موحى التامكى

فيه توفي احمد بن موحى وقيل أبى ينشمى لزاوية تامكى، تنتهي عائلته إلى الزاوية، وجده معروف بالولاية والصلاح والانتمام للشيخ المرتى الشهير سعيد أحنصال، يذكرون أنه من الأشراف عاش في القرن الثاني عشر. هذا الرجل من الذين كافحوا عن بلادهم أوائل الحماية إلى أن استولى عليه الاستعمار وسجنه وحكم عليه ونفذ عليه الحكم بالقتل ضرباً بالرصاص. انظر تفصيل ذلك في مجلة دعوة الحق العددان الثاني والثالث من السنة العشرين في ربيع الثاني سنة 1399، 1979 ص. 120 بقلم الحاج أحمد معنינו السلاوي.

حوادث

انفجار قنبلة بجامع برئمة مراكش وجرح ابن عرفة

وفي يوم الجمعة تاسع وعشري جمادى الثانية كان ابن عرفة يصلى الجمعة بمسجد برئمة مراكش، وأثناء الصلاة وقع انفجار قنبلة أصابته شظاياها في وجهه إصابة بليغة وقد بسبب ذلك إحدى عينيه، كما أصيب بعض أصحابه وحاشيته، وقتل الأكلاوي رجلاً بيده ظناً منه أنه صاحب القنبلة، ووقعت فتنة عظيمة هناك، وتأثر الأكلاوي لذلك لأنه كان يظن أن مراكش وما حولها في يده ولا يقع فيها شيء حتى ضرب أميره الساهر عليه وعلى حياته.

عام أربعة وسبعين وثلاثمائة وألف

عمر بن أحمد السلاوي

وفي يوم الجمعة الخامس محرم فاتح العام توفي عمر بن أحمد بن محمد السلاوي، من أولاد السلاوي المعروفين بفاس، استوطن والده معه الدار البيضاء، وهو أحد الرجال الذين طلبو العلم في باريس وحصل على الدكتوراه في الحقوق وقد صار يزاول أشغاله بالغرب، قتلتته يد الإرهاب الفرنسي التي ظهرت بالغرب وسمت نفسها باليد البيضاء لما ظهرت اليد السوداء الفدائبة، كونها الاستعمار وهي متركبة من الشباب الفرنسي المتغصب، تقتل كل من رأته يدافع عن المغرب، فكان السلاوي ضحية للإرهاب الفرنسي وعمره لا يتتجاوز ثلاثين سنة، وكانت جنازته بالدار البيضاء حافلة شهدتها أكثر من ثلاثين ألف مواطن.

العربي بن عبد الله عواد

وفيه توفي الحاج العربي بن عبد الله عواد السلاوي، من أولاد عواد المعروفين بها، ضُرب من طرف الفدائين قبل ذلك ب نحو خمسة أيام لأنَّه كان من يخطب بابن عرفة وبعدَ من علماء سلا.

محمد ابن إبراهيم شاعر الحمرا

وفي سابع وعشري محرم توفي محمد بن إبراهيم المراكشي شاعر الحمرا بمدينة مراكش محل سكناه، الشاعر المبدع البطل الصداح المجمع على حسن أسلوبه ومقدراته وبديهته. ذكر في ترجمته التي كان كتبها بنفسه أنَّ من جملة دواوينه معارضه لزوم ما لا يلزم للمعري. وذكر لي رحمة الله أنه جمع ديواناً من القصائد الصغيرة ليطبع بالدار البيضاء ولكن ذلك لم يتم له. توفي فجأة بسكتة قلبية أصابته بسكنه في رياض الزيتون من مراكش. كانت ولادته عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف. أنسى رحمة الله وأنا مارُّ معه بحومة الدرج بفاس ارجالاً بيتعين يتغزل فيما بأمره يدعى إدريس.

محمد بن عبد الله گديرية

وفي يوم الاثنين رابع عشر محرم توفي محمد بن عبد الله گديرية الرياطي نائب القاضي هناك. كان عالماً مشاركاً له ولوع بالكتب وشرائها. ولما توفي بيعت خزانته بشمن له بال. توفي ببلده.

أحمد بن محمد الشدادي

وفي يوم الجمعة ثاني وعشري صفر توفي أحمد بن محمد الشدادي قاضي مدينة تطوان، الفقيه العلامة المشارك المطلع، له تأليف. توفي فجأة بمنزله ودفن من يومه.

عبد السلام بن محمد الكتاني

وفي آخر صفر توفي عبد السلام بن محمد الكتاني الحسني، كان يعد من العلماء ويبيل إلى الخمول والعزلة، يلقي دروساً لبعض العوام يبين لهم فيها أمور دينهم ويرشدهم. دفن بالقباب له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

--- *** --- *** --- *** ---

189. عبد السلام بن محمد الكتاني

عبد السلام بن محمد بن الغالي بن حميد الكتاني الحسني، الفقيه العلام المشارك يميل إلى الخمول والعزلة وعدم الدعوى، ومع ذلك له شهرة عند العامة لا خاصة، يلقي دروساً مفيدة للعواوم يبين لهم فيها أمر دينهم ويرشدهم لما فيه صلاحهم ديناً ودنياً، بعبارة سلسلة ينفهمها كل من حضر. أخذ عن الشيخ أحمد ابن المياط، ومحمد فتحاً. القادي، وأحمد ابن الجيلالي وأخراجهما.

كنت أتصل به كثيراً وأذاكره ويزاكي في هدوء وصوت خافت، واستفدت منه، وكانت له حانوت بالتربعة يبيع فيها ويشتري وهو مقصود لذلك، ويقى على حاله إلى أن توفي رحمة الله في آخر صفر الخبر عام أربعين وسبعين وثلاثمائة وألف ودفن بروضتهم بالقباب.



General Description of the Almoezine's Library

الطاهر الرجراحي

وفي ثامن وعشري صفر توفي الحاج الطاهر الرجراحي الرياطي، كان يعد من علماء الرياط. توفي هناك.

محمد الدرفوفي

وفي يوم الثلاثاء، ثاني عشر ربيع النبوى الأنور يوم العيد عاشه توفي محمد الدرفوفي الوجدي، هذا الرجل من الذين عذبوا في سبيل وطنهم وسجن أكثر من مرة، وأخيراً سُجن وأصابه مرض في السجن نقل على إثره إلى مستشفى كوكار بفاس، فلما وقع الإذن بتسرير بعض الوطنيين كان من جملتهم. حكى لي بعضهم أنه لما وصله الخبر بأنه سُرّح طلب من أخي له كان في المستشفى أن يجد له سيارة تنقله إلى بلاده وجده يومه وتكون خاصة، فامتثل أمره. وفي أثناء الطريق كان يسأله عن بعض الأشياء، ولما قرب إلى مدينة وجدة ولم يبق لهم إليها سوى نحو ثلاثة كيلو ميتراً لفظ نفسه الأخير، فلما وصلوا به وجدوا في انتظاره جمّاً غيراً من أهل المدينة ولكن للأسف وصلهم ميتاً ودفونه من غده. ولما علمت الحكومة بمorte أصدرت أمراً بواسطة باشا المدينة محمد المهدى الحجوى بأن كل من حضر جنازته ألقى عليه القبض.

وذكر لي بعض من كان معه في السجن أن الدرفوفي المذكور كان هو المكلف بجميع الأشياء في السجن وأن من طلبه يستجيب له كأنه خادم لهم ولا يترك أحداً منهم يتناول شيئاً، وهو آخر من ينام وأول من يستيقظ منهم ولا تسمع من فيه إلاً نعم.

الطاهر بن عمر العلوي المدغري

وفي ثالث عشر ربيع الأول عاشه توفي الطاهر بن عمر بن الشيخ العربي العلوي المدغري الحسني. تقدمت وفاة جده عام تسعه وثلاثمائة وألف. كان يعد من أهل الصلاح والدين. توفي ببلده مدغرة.

الطاهر بن محمد السبتي

وفي يوم الأحد ثامن جمادى الأولى على الساعة التاسعة صباحاً بعدما وصل الشاب المهذب الطاهر ابن المترى الشهير الحاج محمد السبتي، وأراد النزول من سيارته إلى متجره بطريق مدينة من الدار البيضاء، أطلقت عليه خمس رصاصات من يد مجهولة من حركة الإرهاب الفرنسي اليid البيضا. وذلك أن والده من له شهرة كبيرة في الأوساط التجارية بال المغرب ومن الرجال الذين يعطون الوطنيين المال الكبير، فانتقموا منه بولده. وحين ما ضرب لفظ نفسه الأخير من حينه لأنه ضرب في محل القتل.

ولما شاع خبر وفاته وقع إغلاق جميع الحوانين بالدار البيضاء وجميع محلات البيع والشراء كيف ما كان نوعها بأسرع ما يمكن وفي الغد شيعت جنازته، وقد شاهدتها لأنني كنت يومئذ بالدار البيضاء، فقد مررت الجنازة في سيارة وبعدها سيارات أقاربها وأصدقائهما وعائلتها، وبعد ذلك صفوف من النساء ماشيات على الأقدام خمسة منها في الصف دام ذلك أكثر من ساعة زمانية، ثم الرجال خمسة في الصف كذلك ويقى مرورهم أكثر من ساعة ونصف، ثم أصحاب

الدراجات ويقى مرورهم ما يقرب من نصف ساعة ثم أصحاب الدراجات النارية، ثم أصحاب السيارات ثم أصحاب الكامونيات وفي كل نوع مروره أكثر من نصف ساعة وكان الموقف رهيباً، مما يدل على أن المغرب قد استرجع وعيه وقوته واجتمعت كلمته ودخل في طور العمل. وما انتهى الاستعراض ذلك اليوم إلا بعد الساعة الثالثة ونحو نقضي لذلك العجب. وقد بلغني أن الحكومة منعت الناس من المرور بالجنازة في بعض الشوارع الكبرى لادعائهما أن الأوربيين يتأثرون بذلك حيث يرون هذا المشهد المؤثر

محمد بن المفضل ابن جلون الجبينة

وفي يوم الأحد الخامس جمادى الثانية عامه توفي الحاج محمد بن المفضل بن محمد بن جلون دعى الجبينة. تقدمت وفاة والده عام اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف. كان أحد المشرين بناس ميالاً إلى المستعمر، ثم وقع له إفلاس في ماله حتى اضطر إلى بيع داره وأصبح خليفة باشا فاس، وأخيراً ذهب إلى الدار البيضاء وعين أميناً لرساها إلى أن توفي بها. وهو والد المخلص الكبير وزير المالية حالياً عبد القادر ابن جلون وفي المثل العالمي (من الشوكة كتوسد الوردة).

المنور ابن العالم

وفي يوم الأربعاء بعده توفي المنور بن العالم الوجدي، قاضي ملحقة احفيير مدة. كان يُعد من العلماء وأهل الفضل والدين. توفي هناك.

إدريس بن عبد العالي الإدرسي

وفي أوائل رجب عامه ضرب إدريس بن عبد العالي الإدرسي بيد الفدائين بالدار البيضاء بعدة طلقات نارية أرداه قتيلاً من حيثه. وهذا الرجل أصله من سكان الرباط كان والده يُعرف بالشرف عندهم وينتسب إلى المولى إدريس بن إدريس، وكان عندهم معظماً محترماً، فلما ترعرع الولد إدريس المذكور ادعى المشيخة وأسس طريقة بقبيلة زعير سميت الطريقة العالية، أيّدها رجال الاستعمار وأسس زاوية بعاصمة الرباط، وأخرى بالدار البيضاء، يقوم فيما بضرورب من الشعوذة لضعف العقول حتى صارت تحكى عنه كرامات وخوارق عادات.

ولما رأى ذلك منه جلاله الملك محمد الخامس جمع علماء العدوتين وعلماء المشور السعيد فأفتقوا بأن أعماله كلها شيطانية، فأمر بسد زاويته التي بالرباط فذهب إدريس إلى البيضاء واستوطنهَا وصار يتبع عمله بدون حيا.

وقد جُمع له تاليف في طبوع الآلة جمعه له بعض من ينتمون إليه وطبع باسمه فكانت الحكومة تأمر الباشوات والقواعد بالاشتراك فيه بأثمان باهظة لأجل أن يكسب من ذلك مالاً كثيراً بهذا الاسم.

عبد الله بن محمد ابن سودة

وفي يوم الاثنين ثاني عشر رجب على الساعة العاشرة والنصف صباحاً ضرب الفدائين بالدار البيضاء، بعدة طلقات القاضي بالمدينة القديمة عبد الله بن محمد بن عبد السلام بن الشيخ المهدي ابن سودة، هذا الرجل خرج من هذه العائلة الكريمة فأدهش رجالها لما قام به من أعمال شيعة.

وقد بلغني أنه كان يتقاضى شهرياً كراء أكثر من نصف مليون فرنك دون الغلال السنوية التي لا تخصي، جَمِعَ ذلك من أموال الضعفاء والأيتام. وقد ضُرب في رأسه وبين كتفيه لكنه سليم بعد عملية جراحية وتوفي بعد ذلك.

أحمد بن مبارك المَصْلُوت

وفي يوم الاثنين السادس عشر رجب توفي أحمد بن الحاج مبارك بن سعيد بن علي بن حماد المَصْلُوت السوسي، الأستاذ الجليل والعلامة المشارك. سكن مدينة تيزنيت مدة، وله ترجمة في كتاب المعسول (جزء 8 ص. 39) توفي بالرباط ونقل لبلده ودفن هناك. تقدمت ترجمة والده عام أحد وثلاثين وثلاثمائة وألف.

محمد سيداتي بن محمد الكنتي

وفي يوم الخميس السادس شعبان عامه توفي بمدينة تارودانت الشيخ محمد سيداتي بن محمد الكنتي الجكني، كان علامة مشاركاً مستحضرًا مطلعًا شاعراً خيراً ديناً صالحًا، طلب لعدة وظائف وامتنع من قبولها. له تأليف، منها ذيل على كتاب الوسيط في تراجم أدباء سننقط أبدع فيه.

محمد بن محمد فرموج

وفي أول يوم من رمضان عامه توفي محمد بن محمد فرموج المكناسي بمسقط رأسه. كان عالماً مشاركاً مطلعًا له ولوع كبير بشراء الكتب. توفي عن نحو تسعين سنة وتفرق كتاباته بعد موته.

محمد بن محمد قصارة

وفي صباح يوم الخميس الخامس رمضان توفي محمد بن محمد قصارة الحميري. تقدمت ترجمة بعض أسلفه. كان علامة مشاركاً مطلعًا يقول الشعر وينتحله وربما قال الجيد منه. تقلب في عدة وظائف وأخيراً عين رئيساً لمجلس المبنيات بالأعتاب الشريفة. بلغني أن له شرحاً على معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار لدى الوزارتين ابن الخطيب يقع في عدة أسفار. تُوفي بالرباط ونقل إلى فاس ودفن بالقباب خارج باب الفتوح من غده بروضة القادرية.

الطاھر الإفراٰنی

وفي آخر رمضان توفى الطاهر بن محمد بن إبراهيم البكري الإفراٰنی، العلامة المطلع الشاعر المبدع على إثر مرض ألمه الفراش عدة أعوام عن سن ينافر الشمانين. ولد بسوس ونشأ يتيمًا. حفظ القرآن ورحل إلى المدرسة الإلزامية فدرس على الشيخ محمد بن عبد الله وغيره، وتكون تكويناً متيناً في اللغة والأدب والفقه. وطارت شهرته في أرجاء سوس، وله أشعار كثيرة تخرج في ديوان كبير.

عبد الرحيم بن الحسن الكتاني

وفي يوم الأحد عشري قعدة توفي عبد الرحيم بن الحسن بن عمر الكتاني الحسني، عالم مشارك يستحضر بعض التواریخ، تقلب في عدة وظائف صغيرة، وبلغني أن له بعض التأليف. دفن بالقباب له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

190 - عبد الرحيم بن الحسن الكتاني

عبد الرحيم بن الحسن بن عمر الكتاني الحسني، العالم المشارك المذاکر، كان له إمام ببعض الفنون ويستحضر شيئاً من علم التاريخ المغربي وفيات بعض العلماء، وله نكت زدية يستحضرها.

أخذ عن الشيخ أحمد ابن الخطاط والشيخ محمد . فتحا . القادری وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأماجاري والشيخ محمد بن جعفر الكتاني وأضراب هؤلاء، وتقلب في عدة وظائف صغيرة، وأخيراً لازم العدالة بفاس إلى أن توفي رحمة الله. وبلغني أن له تأليف لم تظهر بعد موته.

كنت أتصل به في بعض الأحيان وأستفيد منه وفيات بعض المتأخرین من العلماء وغيرهم، لأنه كان يستحضرها ويستحضر محل الدفن وذلك حين رجع إلى فاس واستوطنه. توفي يوم الأحد عشري قعدة الحرام عام أربعة وسبعين وثلاثمائة ألف، ودفن بروضتهم بالباب خارج باب الفتوح.

حوادث

ظهور الجراد بالمغرب

وفي أول هذه السنة ظهر الجراد بالمغرب آتياً من بلاد سوس، ووصل إلى قرب القنطرة ووقع إتلاف في النبات والأشجار، أحسى ما وقع إتلافه وضياعه بأكفر من مائة مليون فرنك.

رجوع إبراهيم الكتاني من منفاه إلى فاس

وفي يوم الاثنين ثاني جمادى الأولى عامه وصل إلى فاس إبراهيم ابن الشيخ أحمد الكتاني الحسني من منفاه بعدهما مكث فيه قرابة ستين.

إعدام ستة وطنيين بسجن العادر

وفي يوم الثلاثاء، تاسع جمادى الأولى وقع تنفيذ الحكم بالإعدام في حق ستة مساجين بسجن العادر حكم عليهم من طرف المحاكم العسكرية الفرنسية بالمغرب لاتهامهم بقتل بعض الأشخاص. أربعة منهم حكمت عليهم المحكمة العسكرية بفاس، وهم عبد العزيز بن إدريس بن الحاج الحسن ابن شقرور؛ وعبد العالى بن محمد بن الحاج الحسن ابن شقرور؛ ومحمد بن أحمد الحياني؛ ومحمد بن محمد ابن إدريس. وإثنان حكم عليهما من طرف محكمة الدار البيضاء، وهما أحمد بن محمد الراشدي؛ والطاهر بن عبد الكريم بن علي ابن الطاهر، فنفذ فيهم القتل رمياً بالرصاص، وحين أرادوا قتلهم صرخ كل واحد منهم بما يدل على شجاعته وثباته، فقد قال بعضهم: بقتلنا يستقل المغرب، وببعضهم قال: إنها الموت في سبيل الحرية.

تدشين سدَّ بين الويidan

وفي شهر شعبان وقع تدشين سدَّ بين الويidan الشهير الذي بسببه أطلق الري في أكثر من ستة آلاف هكتار.

إطلاق الرصاص على الحاج إيدار مساعد الأڭلاوی

وفي سابع رمضان أطلق الرصاص بمدينة مراكش على الحاج إيدار السوسي العضد الألين للبشا الحاج التهامي الأڭلاوی، لكنه لم يمت بل بقى مشوهَ الوجه وهو من أعظم العاملين على خلع جلة الملك محمد الخامس.

حريق مهول بقيسارية فاس

وفيه وقع حريق مهول بقيسارية فاس على الساعة الواحدة والنصف تقرباً شمل نحو أربعمائة وخمسين حانوتاً وضاع بسبب ذلك مال كثير يقدر ببليار ونصف مليار من الفرنكات. والذي يظهر أنه من تدبير الاستعمار ومنظمه المسماة باليد البيضا، انتقاماً لكون اليد السوداء بالدار البيضاء قتلت رئيساً من الفرنسيين عظيماً عندهم وهو الدكتور (إيرُو) من أول المستعمرين الذين دخلوا إلى المغرب عام 1912 وكان من أهل المشورة عندهم لأنه خالط المغاربة ويعرف نفسيتهم ولغتهم.

عام خمسة وسبعين وثلاثمائة وألف

محمد بن إدريس ابن رحمن

في يوم السبت فاتح محرم الحرام عامه تُوفي محمد بن إدريس بن الطائعي ابن رحمن الحسني. تقدمت وفاة والده عام تسعه وأربعين وثلاثمائة وألف، وجده عام ثلاثة وستين ومائتين وألف. العالم العلامة المشارك المطلع المقتدر، تولى قضاء عدة ثغور مغربية، منها قضا، أسفى، وأخيراً قضا، مدينة طنجة ثم آخر عنها بسبب الحوادث الأخيرة لأنه كان يعارض نفي جلالة الملك مخالفًا لصهره الوزير الحاج محمد المقربي والد زوجته، فعزل عن القضاء، وبقي مستوطناً مدينة طنجة إلى أن توفي بها ودفن من غده الأحد بعدما صلي عليه الظهر بالجامع الكبير هناك. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

191. محمد بن إدريس ابن رحمن

محمد بن إدريس بن الطابع بن الشيخ التهامي ابن رحمن الحسني، العلامة المطلع المقتدر القاضي.

أخذ عن والده الشيخ إدريس، وعن الشيخ محمد . فتحا . القادرى وعن الشيخ أحمد ابن الطياط الحسني الزكاري، وعن الشيخ عبد السلام الهواري، وعن الشيخ التهامي كنون وغيرهم من الأشياخ.

تولى القضاء بعدة ثغور بالغرب، منها قضا، مدينة أسفى وأخيراً قضا، مدينة طنجة ثم آخر عنها بسبب الحوادث الأخيرة لأنه كان يعارض نفي جلالة الملك محمد الخامس رحمة الله بعكس مراد صهره الوزير الحاج محمد المقربي والد زوجته، فعزل عن قضاء طنجة وبقي مستوطناً بها إلى أن توفي.

كنت اتصل به عندما ياتي إلى فاس زائرًا عند صهره الفقيه العدل محمد بن إدريس بن أحمد الشامي الخزرجي، وعند شيخنا العلامة العربي بن أحمد الحريشي وأذاكهه ويداكرني وأستفيد منه، وربما قيدت عنه بعض ما سمعته منه لغرابته. ولما اطلع على تأليفنا دليل مورخ المغرب احتفل به وبجهوده. ولما اجتمعت به بعدما رآه قال لي رحمة الله : لقد أفت المغاربة بما كانوا يجهلونه ورفعت المغرب مكاناً عالياً.

توفي يوم السبت فاتح محرم الحرام عام خمسة وسبعين وثلاثمائة وألف بعد ما صلي عليه بعد الظهر بالجامع الكبير هناك، ودفن بأحد زوايا طنجة.

محمد بن محمد الصنهاجي

وفي يوم السبت سادس صفر توفي محمد بن محمد . فتحاً . الصنهاجي ، العلامة المشارك الخير الذاكر المتهدج المتقتل القائم بجل أنواع العبادات منذ نشأته يعمر طول أوقاته بالعبادات ، وطلب لعدة وظائف فامتنع منها وأخيراً طلب أن يكون إماماً بخلافة الملك فاعتذر عن ذلك لأسباب صحية وعين من يقوم بذلك. دفن خارج باب عجيسة له ترجمة في سلسلة النصال مع صورته.

سل النصال

*** - *** - *** - *** -

192 - محمد بن محمد الصنهاجي



محمد بن محمد . فتحاً . الصنهاجي ، من قبيلة صنهاجة الشهيرة بال المغرب ، تقدم في سلفه العلم . الفقيه العلامة المشارك الخير الذاكر المتهدج المتقتل القائم بأنواع العبادات منذ نشأته ، يعمر طول أوقاته بالتهجد . طلب لعدة وظائف فامتنع منها وأخيراً طلب منه أن يكون إماماً بخلافة الملك محمد الخامس فاعتذر عن ذلك لأسباب صحية ، وهو الذي عين من يقوم بذلك الوظيف .

أخذ عن الشيخ محمد . فتحاً . القادرى ، وعن الشيخ أحمد ابن الطباطبائى ، وعن الشيخ محمد ابن رشيد العراقي ، وعن الشيخ محمد بن جعفر الكتانى ، وعن الشيخ الحسن بن عمر مزور ، وعن الشيخ عبد السلام بن عمر العلوى الحسنى ، وعن الشيخ عبد الله بن إدريس الفضيلى الحسنى ، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالى وغيرهم من الأشياخ ، وانتسب من الكتب بيه الشيء الكثير .

كنت أجتماع به وأذهب عنده إلى زاوية الشيخ الملاحمي الكائنة بدربر الحرة لأنه كان يأوى إليها كثيراً وعنه بيت بأعلاها كان بيده ، وبه كانت كتبه ، فتحصل بيننا مذاكرات وانتقادات ، كان يستحضر ما عنده بتواضع وحسن مذاكرة وعدم ادعائه ، وكان يدرس في بعض الأحيان بتلك الزاوية ولا يدرس بغيرها ، وبقي رحمة الله على حاله إلى أن توفي يوم السبت السادس صفر الخير عام خمسة وسبعين وثلاثمائة وألف ودفن خارج باب عجيسة بروضة هناك .

إدريس بن عبد السلام المَفْرِي

وفي حادي عشر صفر على الساعة الثانية بعد الزوال توفي إدريس بن الحاج عبد السلام ابن محمد الأكحل المقرى التلمساني محتسب فاس أكثر من أربعين سنة، لأنه تولى حسبة فاس في أواخر عام ثلاثين وثلاثمائة وألف، وبقي عليها إلى أن توفي، ولا تسؤال عما تكبده أهل فاس معه من مشاق منذ ولادته بحيث تركوا التداعي عنده اتفاءً لشهره.

عبد الهادي بن عبد الكبير الخُصَاصِي

وفي صباح يوم الأحد سادس ربيع الأول عاًم على الساعة السابعة ضُرب بالرصاص عبد الهادي بن عبد الكبير بن محمد الخُصَاصِي نائب قاضي الجماعة بفاس في الفرض. تقدمت رفاة جده عام ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف. هذا الرجل كان يتعاطى الفرض بفاس، مقبولاً عند الناس يُنظر إليه بعين المعرفة والنزاهة، وأخيراً تشوّفت نفسه إلى الشهرة فمال إلى المستعمرات ومن يسير في ركابهم فكان في ذلك هلاكه.

محمد بن محمد البَكَارِي

وفي عشية نفس اليوم توفي بالرباط محمد بن محمد البكارى، من أولاد البكارى المعروفين بفاس، كان علاماً مطلعاً شاعراً مقتدراً متضللاً، تقلب في عدة وظائف مخزنية، منها خليفة وزير العدالة، وأخيراً رئيسة المالية وعليها توفي بمحل سكناه بالرباط. له ترجمة في سلسلة النصال.

سلسلة النصال

*** *** ***

193 . محمد بن محمد البَكَارِي

محمد بن محمد البكارى، جاء في كتاب إزاله الالتباس عن قبائل سكان مدينة فاس أن أولاد البكارى بفاس على ثلاث فرق : الفرقان الأولى الثانية انفروا من فاس، والفرقان الثالثة أصلها من البرير وإليهم تنسب عقبة ابن بكار بأعلى وسعة حومة المخفية من فاس، لازالت منهم بقية إلى الآن، منهم الولي الصالح يحيى بن بكار المتوفى سنة ثلث وستين وتسعمائة. قال في درجة الناشر في ترجمة يحيى المذكور ما نصه : من جبل وبلان بوضع يقال له المدى على مرحلة من فاس، سلسلته وسلسلة سلفه سلسلة الفضل والصلاح من زمن الشيخ أبي مدين الغوث إلى زماننا انتهى.



قلت كان يحيى فاضلاً مسموع الكلمة مطاعاً في قبائل المغرب ولذلك جعله ملوك وقته وأسطة بينهم وبين رعاياهم، وولده أبو عبد الله محمد توفي سنة خمس وسبعين وتسعمائة، والآن يقال لهم أولاد البكاري بدون "ابن"، أهل معاش وحرفة، ظهر منهم الآن محمد بن محمد البكاري انتهى.

العالم العلامة المطلع، الكاتب المقترد، الشاعر المجيد طويل النفس.

أخذ العلم عن الشيخ محمد . فتحاً . بن الشيخ قاسم القادي الحسني وعن الشيخ أحمد ابن محمد ابن الخطاط الحسني، وعن الشيخ محمد . فتحاً . بن محمد تكون، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ خليل الخالدي، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمعاري، وعن الشيخ أبي شعيب الدكالي، وغيرهم من الأشياخ. وتقلب في عدة وظائف مخزنية وأخيراً كان خليفة وزير العدلية ثم نائب الأملak المخزنية.

اتصلت به كثيراً وكنت إذا ذهبت إلى الرياط أذهب إلى منزله بمدينة سلا، ثم لما انتقل إلى الرياط كذلك، وكان يذاكرني وأذاكه وكثيراً ما كان يرسل إليَّ رسائل يسألني عن بعض المسائل التاريخية وغيرها، ولو جمعت تلك الرسائل بجاءت في مجلد وسط، بلغني أنه جمع ديوانه في مجلد.

توفي عشية يوم الأحد السادس ربيع الأول عام خمسة وسبعين وثلاثمائة وألف بعاصمة الرياط ودفن هناك.

بومدين بن المنور البدشيشي

وفي أوائل ربيع الثاني توفي بومدين بن المنور البدشيشي القادي نزيلبني إزناسن قرب مدينة وجدة. الشيخ المربى الشهير، له أتباع كثيرون بجبل مدن المغرب. دفن بقرية تبعد عن أبركان بنحو اثني عشر كيلو متراً. ويذكر عنه أنه كان يقول : لا يستقل المغرب إلا بعد وفاتي، فتم استقلال المغرب فعلاً بعد وفاته بيومين.

الهاشمي بناني الأقاوي

في يوم الجمعة رابع ربيع الثاني توفي محمد الهاشمي بناني الفاسي أصلاً ثم الأقاوي. ذهب بعض سلفه إلى أقا بسوس الأقصى واستوطنه لأجل التجارة. العلامة المشارك القاضي ببلده أقا، له عدة تأليف طبع البعض منها، وله أنظام وأشعار، وهو أحد المقرظين لكتابنا دليل مؤرخ المغرب الأقصى، لأنّي كنت اجتمعت معه بفاس. توفي ببلده له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

*** - *** - - - *** - - - *** - - -

194. الهاشمي بناني الأقاوي

محمد الهاشمي بن البشير بن محمد الصديق البناني الفاسي أصلاً ثم الأقاوي نجارةً وداراً. أصل سلفه من أولاد بناني المعروفين بفاس، ذهب جده الأول قديماً حوالي القرن الحادي عشر إلى أقا من بلاد السوس الأقصى للتجارة واستوطن هناك. الشيخ الوقور العلامة المطلع الناظم الناشر المشارك المؤلف القاضي الأعدل. أخذ العلم أولاً ببلده ثم رحل إلى فاس وأخذ عن أشياخها، وليس عندي عن أشياخه ما يذكر. تولى قضاء بلده أقا وأحوازها من القطر السوسي مدة إلى وفاته. وله عدة مؤلفات وأشعار وأنظام طبع البعض منها.

أتى إلى فاس في عام ستة وستين وثلاثمائة وألف، فاجتمعت معه بها واستدعيته إلى منزلي واستنفدت منه وتبركت به، لأنّ أثر الخير والصلاح بادٍ عليه. ولما اطلع على كتابنا دليل مؤرخ المغرب الأقصى قرظه بقطعة شعرية من غير طلب مني رحمة الله.

بلغني أنه توفي يوم الجمعة رابع ربيع الثاني عام خمسة وسبعين وثلاثمائة وألف ببلده أقا وقد ترجمته في المعسول.

عبد الأحد بن عبد الحفي الكتاني

وفي يوم السبت رابع وعشري الأول توفي عبد الأحد بن عبد الحفي الكتاني الذي كان قاضياً بأحوال الدار البيضا، وهناك أطلق عليه الفدائيون الرصاص فلم يمت وبقي بسببه يعاني ألوان الآلام إلى أن لفظ نفسه الأخير في التاريخ أعلى. كان يحسن الترسيل والإنشاء ويقول الشعر حتى عد من الشعراء النجبا، غير أنه انحرف تبعاً لأبيه.

الحسن بن محمد المنوني

وفي يوم الأحد تاسع عشر جمادى الأولى توفي الحسن بن محمد المنوني المكتاسي، العلامة المشارك الميقاتي المطلع. توفي ببلده مكتناس بعد مرض طويل أكثر من ثمانية أعوام ودفن هناك، له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

*** --- *** - - - *** - - -

195 - الحسن بن محمد المنوني

الحسن بن محمد بن الحسن بن المهدى بن الطاهر بن التهامى بن قاسم بن عبود ابن قاسم بن محمد بن أحمد بن قاسم بن علي بن محمد بن قاسم بن عبد الواحد ابن الشيخ الشهير أبي الحسن علي بن متون الحسنى دفين مكتناسة الزيتون، من الشرفاء المتوفين المعروفين بمكتناسة الزيتون، بيت علم وجاه وشرف من قديم الأزمان، العالم العلامة المشارك المطلع الميقاتي المعذل الحيسوبى الفرضى صاحب الخط الحسن، وصف بالعلم من صغره مع حياة ودين ومرورة. كانت ولادته عام تسعين ومائتين وألف.

أخذ القرآن الكريم والخط والرسم عن الأستاذ محمد بن الحاج التواتى المدعى كعيوس المكتاسي، وأخذ العلم عن الشيخ المفضل بن الهادى ابن عزوز المكتاسي المتوفى عام تسعة وعشرين وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ المفضل بن المكي السوسي المتوفى بفاس عام عشرين وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ المختار بن عبد الله السوسي الوزير المتوفى في أوائل عام خمسة وثلاثين وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ عبد السلام بن الحاج محمد بن عمرو الصنهاجى المتوفى عام عشرين وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة، وعن الشيخ محمد التصري العبدى المتوفى عام أربعة وعشرين وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ محمد بن عبد السلام الطاھرى الحسنى، وعن الشيخ محمد بن الحسن العرايشى، وعن القاضى محمد فتحاً - بن احمد بن المكي السوسي، وعن الشيخ احمد بن الحاج عبد القادر بن علال العرايشى المتوفى عام ثمانية عشر وثلاثمائة ألف، وعن خاله الشيخ السعيد بن الحاج محمد بن المهدى المنوى الحسنى المتوفى عام أربعة وثلاثين وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ محمد بن بولسهام البخارى الخلطى المتوفى عام خمسة وأربعين وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ محمد بن محمد الأمانى الحسنى المتوفى بالدار البيضا، عام اثنين وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ الطيب بن العناية بنونة الضير المكتاسي المتوفى عام خمسة وعشرين وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ جعفر

ابن إدريس الكتاني الحسني، وعن الشيخ محمد . فتحاً . بن محمد بن عبد السلام گنون، وعن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الكبير بن الشيخ محمد بن عبد الواحد الكتاني الحسني، وعن والده، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ محمد . فتحاً . بن قاسم القادري، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط الحسني الزكاري، وعن الشيخ عبد العزيز بن محمد بنثاني، وغيرهم من الأشياخ.

انتصب عدلاً بمكتناس من أيام قاضيها الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة، ثم انتقل إلى فاس الجديد ثم صار كاتباً في وزارة الحرية أثناء العهد الحفيظي، ثم انتقل للكتابة بوزارة الأوقاف ثم عين ناظراً على الأحباس بزرهون، ثم انتقل إلى نظارة الأحباس الصغرى بمدينة مكتناس تم أُغفى منها.

وله تأليف في علم الحساب والتقويم لأنَّه كان له اليد الطولي في ذلك، وكانت له هوية خاصة بنسخ الكتب، فقد نسخ الشيء الكثير بخطه الجميل، وكان حل الشسائل مليح المذاكرة مع حفظ النكت مقبولاً يُخلل مجالسه بأخبار حسنة ونوارد مستظرفة. ومن مستظرفاته ذكر لي قصة وقعت بين عالمين كبيرين من أعلام فاس وهو الشيخ أحمد بن الطالب بن سودة والشيخ محمد . فتحاً . بن محمد بن عبد السلام گنون، وذلك أنَّ كلاً من الشيفيين ألف في مسألة البسمة في الفريضة ورجح الأول القول بكراهيتها إسراً أو إجهاراً، بينما مال الثاني إلى القول الذي يستحب قراءتها سراً، واتفق بعد هذا أنَّ حَلَّ أحد الأعياد وحضر جمع من العلماء لمنزل الشيخ ابن سودة قصد تهنئته بالعيد، وكان من بين الحاضرين الشيخ گنون المذكور، واستمر الجميع في حضرة الشيخ ابن سودة إلى أن حل وقت صلاة المغرب، فقدم رب المنزل منافسه گنون للإمامية، وقد كانت دهشة المأمورين عظيمة لما وصل الإمام تكبيرة الاحرام بالقراءة من غير فاصل سكوت لقراءة البسمة سراً، ولذلك لما فرغوا من الصلاة استفسر بعضهم الإمام عن صنعه هذا، وبكل سهولة أجاب من سأله بأنَّ الإمامة حقٌّ لرب المنزل، ولما أنابه عنه كان عليه أن يتبع مذهب من أنابه فلذلك ترك البسمة، فكان هذا الجواب نكتة بارعة في مقابل نكتة رب المنزل المذهبة.

أصيب في آخر عمره بشلل اعتراف في شقة الأيسر ودام به ما يناهز تسعة أعوام بقابلة بالصبر والرضا، وفي خلال هذه المدة توفي أحد أبنائه ثم زوجه. فما زاده ذلك كله إلا احتساباً وثباتاً. وكانت وفاته على الساعة الثامنة وخمسين دقيقة من ليلة الخميس رابع وعشري جمادى الأولى عام خمسة وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن يوم الخميس المذكور بمسجد جده أبي الحسن على بن متون بمكتناس الزيتون، رحمة الله رحمة واسعة. وكل ما ذكرته في هذه الترجمة كتب لي به الأَحْ العلامة الأستاذ المقدير محمد بن الهادي المنوني حفظه الله.

كنت أتصل بصاحب الترجمة كثيراً وأذاكه في عدة مسائل علمية وتاريخية، وذلك عند شيخنا عبد الرحمن بن محمد ابن زيدان العلوي حين أكون بمكتناس، لأنَّه كان كثيراً ما يكون عنده وهو المكلف بنسخ كتبه واستخراجها من مبضاتها، وكانت مذاكرته في هدوء وسکينة بحيث يفيد وهو لا يذكر أنه يفيد رحمة الله.

الحسين الزعربي

وفي يوم الثلاثاء حادي وعشري جمادى الأولى توفي الحسين . بالياء . الزعربي السلوى من آخر الرجال الذين بعثهم السلطان المولى الحسن إلى أوروبا لأجل تلقي العلوم العصرية، فكان يتقن عدة لغات إلى جانب العربية كالفرنسية والإيطالية، وبعد من أصحاب الرأي المستنير. توفي بسقط رأسه سلا.

محمد ابن العالم

وفي يوم السبتسابع وعشري جمادى الأولى توفي عامل مدينة وجدة محمد . فتحاً . ابن العالم في حادثة سيارة كان يركبها قرب مدينة تازا على بعد اثنين وثلاثين كيلو ميتراً. كان يعد من العلماء . تولى القضاء بمدينة وجدة، والعضوية بمجلس الاستئناف الشرعي، وأخيراً عمالة وجدة ونواحيها لأن أصله من هناك، ولم يلبث إلا قليلاً. حمل من يومه إلى الرياط ودفن من غده بزاوية القادرين. كان له ميول إلى جلاله الملك زمن المحنة.

محمد بن حسain النجاري

وفي أوائل جمادى الثانية توفي محمد بن حسain النجاري السلوى، من أولاد التجار المعروفين بسلا. يعد من رجال العلم بها، مع الدين المتين والصلاح والتنسك. دفن بيده سلا.

العربي السفياني

في حادثة سوق أربعاء الغرب المشؤومة قُتل الوطني المخلص الكبير العربي السفياني السلاوي، من رؤساء حزب الشورى والاستقلال، ومعه عدة شخصيات أخرى حتى أطفال الكشافة بسبب التعصب المخزي المقيت.

التهامي بن محمد الأكلاوي

وفي الساعة الثانية والنصف من يوم الاثنين ثامن رجب توفي الحاج التهامي بن محمد إبيبض الأكلاوي باشا مراكش. تولى باشوية مدينة مراكش ونواحاتها منذ وفاة أخيه المدنى الأكلاوي عام سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف، لأنه بعد وفاة أخيه المذكور استولى على ماله وجاهه قهراً، وأخذ زوجته بنت الصدر الأعظم محمد المقرى، وشَرَّدَ أولاد أخيه المدنى، ودفن بضريح الشيخ محمد بن سليمان الجزوئي بحومة رياض العروس بمراكش.

أحمد بن محمد المعروفي

وفي أوائل رجب توفي أحمد بن محمد المعروفي الفاسي. من أهل الجذب يحمل في عنقه عدة سبعات كبيرة وصغيرة، يتجلو كذلك في الأسواق ويخبر بأشياء تقع كما قال. وكان يسب الحونة ويلعنهم بأسمائهم حين اشتدت الأزمة السياسية وقبلها. وكانت أصادفه في بعض الطرقات فيشد على يدي وينطلق في الشتم والسب ويقول لي : فلان فعل كذا ، وفلان كذا من يوالون الاستعمار، هؤلاء مسلمون ؟ ! حاشا الله. دفن بالقباب.

ثريا بنت عبد الواحد الشاوي

وفي عشية يوم الخميس ثامن عشر رجب توفيت الآنسة ثريا بنت عبد الواحد الشاوي أول طيارة مغربية على يد الإرهابيين الاستعماريين عند خروجها عن محل سكناها مع أبيها بالدار البيضاء. وهذه الفتاة تعلمت سيادة الطيران على حداثة سنها وحازت بذلك قصب السبق.

ولما وصل جلالة الملك محمد الخامس من منفاه إلى عاصمة مملكة الرباط كانت تحلق بالطائرة على مطار سلا وعلى أي محل مرّ به الموكب الشريف وعلى قصره العاشر وتطلق على الجميع مناشير ملونة فيها عبارات الترحيب بقدوم جلالة الملك. وقد أعجب الناس بذلك وكانوا يتهافتون على تلك المناشير، ورأيت بعضهم محتفظاً بها وقال هذا دليل أنّي حضرت ذلك الموقف. وقد فعلت ذلك أيضاً لما زار جلالة الملك الدار البيضاء. فلما رأى الإرهابيون الاستعماريون ما تفلعه هذه الفتاة المغربية قصوا عليها على حداثة سنها لأنّها مازالت قريبة من العشرين سنة فتأثر الناس لفقدانها تأثيراً شديداً.

عبد السلام بن عبد الحفيظ العلوي

وفي آخر رجب المذكور توفي عبد السلام بن السلطان الأسبق المولى عبد الحفيظ بن مولانا الحسن العلوي. كان علامة مشاركاً مطلعاً، أخذ العلم بالقرقيين إلى أن تخرج من نظامها، وبعد ذلك استُخدم بالأعتاب الشريفة بعاصمة الرباط، ثم أصيب بمرض الرمّه الفراش إلى أن توفي هناك.

ليثي بروفنصال

وفيه أو قبله توفي المستشرق الشهير ليثي بروفنصال الفرنسي الذي خدم تاريخ الأندلس عموماً والمغرب خصوصاً، وقد نشر عدة مؤلفات كانت تعدّ مفقودة تتعلق بتاريخ الأندلس والمغرب.

محمد بن عبد الحفيظ العلوي

ويحيى بن عبد الوهاب اللبار

وفيما بين العشرين من يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان اغتالت يد أئمّة الشهيد محمد بن عبد الحفيظ العلوي الحسني، والشاب المذهب يحيى بن عبد الوهاب اللبار، وقع اغتيالهما بحبي بباب الخوخة بعدة رصاصات أردوتهما قتيلين في الحين، ودفنا من غده في القباب.

إدريس بن محمد المجاطي

وفي شهر شعبان توفي إدريس بن محمد المجاطي الغياتي قائد أحواز مدينة تازا. كان هذا الرجل من العاملين مع الاستعمار منذ نشاته واكتسب بذلك أموالاً وأراضي وجنات ودوراً، وهو الذي بنى قرية قرب مدينة تازا وجعل بها مسجداً ترى صومعته الطويلة من بعيد. قتلته أهل الفداء هو وولده الناصر، ثم قتل الفدائيون ولداً آخر له يسمى عبد اللطيف لأنه كان للمترجم نحو أربعين ولداً بين ذكور وإناث حتى إنهم كانوا يقلدون الأڭلاوی بمراكبش والمجاطي بمدينة تازا.

محمد بن إدريس ابن شقرورن

وفي الساعة التاسعة من ليلة الجمعة فاتح رمضان عامه توفي الحاج محمد . فتحاً . بن الحاج إدريس بن محمد ابن شقرورن، الشاعر المبدع والكاتب المقتدر، من خيرة الشباب المثقف. تُوفي في عنفوان شبابه. وما خلفه ملحمة شعرية حول الاستعمار وأفعاله في الأمم الضعيفة وخصوصاً في المغرب، أبدأ في ذلك وأعاد، ولو نشرت لكتبت لها شهرة في الأوساط الأدبية. دفن بعد صلاة الجمعة بالقباب قرب الشيخ سيدي حماموش.

عمر بن إدريس الإدريسي

و قبل زوال يوم السبت تاسع رمضان وقع بالدار البيضاء اغتيال الدكتور عمر بن إدريس بن الماحي الإدريسي الحسني، من خيرة شباب المغرب المثقف كان متخصصاً في أمراض الحلق والرأس، اغتالته اليد البيضاء التي هي ضد المغرب، فكان فقده من أعظم الرزايا للمغرب، وتأثر الناس لموته كثيراً. نقل إلى فاس ودفن بضريح جده المولى إدريس. توفي في حياة والده.

الغالي بن محمد الدمناتي

وفي ليلة الجمعة ثاني وعشري رمضان توفي الغالي بن محمد . فتحاً . الدمناتي ، من أولاد الدمناتي المعروفين بفاس. صاحب كلام الملحون الأدب الشعبي المغربي، له في ذلك عدة قصائد عجيبة يتأثر بها كل من سمعها من هواة هذا الفن، وكثيراً ما كان ينشدني بعضها وأذكّره ببعضها. دفن من غده بعد صلاة الجمعة عليه بجامع الأندلس ودفن قرب باب الحمرا، برأس القليعة.

عبد الواحد بن محمد العراقي

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء، سبع وعشري رمضان بينما كان الأستاذ عبد الواحد بن محمد بن محمد العراقي الحسيني خارجاً من داره بحومة گرواوة إذا بيد أئمّة أطلقت عليه عدة رصاصات أرداه قتيلاً في حينه، وهو أحد العلماء المدرسون بالنظام القروي، ومن العاملين الميسرين في حزب الشورى والاستقلال منذ نشأته. وقد أُوذى في سبيل وطنه وشعبه عدة مرات وسُجن وامتنح وعذب. كان رئيس فرقه هامة من جيش التحرير بشمال المغرب، كما كان شعلة ذكاء وتيقظ وعمل، وهو أحد العلماء الذين ذهبوا إلى إيكس ليبيان بفرنسا لأجل الاستشارة معهم في قضية العرش.

الطالب بن محمد ابن سودة

وفي يوم الاثنين سبع عشر شوال على الساعة التاسعة والربع توفي الطالب بن محمد بن الشيخ المهدى ابن سودة. تقدمت وفاة والده عام أربعة وأربعين وثلاثمائة وألف، الفقيه العالمة المدرس المشارك المطلع الشاعر. حج مرتين، الأولى عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف، وتولى القضاء بمدينة أڭادير، ودرس بالنظام القروي. وفي فتنة خلع جلالة الملك عُزل من التدريس بالنظام القروي لأجل حرية أفكاره ودفاعه عن جلالة الملك. دفن بزاوietهم الكائنة بالعقبة الزرقاء مع أبيه وجده له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل الفصال

196 . الطالب بن محمد ابن سودة
 الطالب بن الشيخ محمد بن الشيخ المهدى بن الطالب ابن سودة، الفقيه العلامة المدرس.
 كانت ولادته عام سبعة وتسعين ومائتين وألف.



قرأ العلم على والده وهو عمده، وعلى عمه الشيخ المكي ابن سودة المتوفي عام سبعة عشر وثلاثمائة ألف، وعلى ابن عميه الشيخ إدريس بن عبد السلام بن الشيخ المهدى ابن سودة المتوفي عام تسعه عشر وثلاثمائة ألف، وعلى الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة عم والده، وعلى الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعلى الشيخ محمد . فتحا . القادرى، وعلى الشيخ أحمد ابن محمد ابن الخياط، وعلى الشيخ أحمد بن الجيلالي الأ Mgari، وغيرهم من الأشياخ. وبعدما ظهرت نجابتته أخذ في تدريس العلم بالقرويين إلى أن ولي التدريس بالنظام بكلية القرويين مدة، ثم قضاه مدينة أڭادير فأُخر عنها ثم أدخل إلى النظام بكلية القرويين ثانياً فدرس فيه الأدب وال نحو والبلاغة. وقد حج مرتين الأولى في حياة والده والثانية بعد عزله عن القضاء. وما وقعت فتنة خلع جلالة الملك الخامس عن عرشه عزل صاحب الترجمة من التدريس بالنظام لكونه كان من أنصار جلالة الملك ومن المدافعين عنه

أَتَيْأً كَانَ شَرَهُ مُسْطَبِيْرَا
رِبَّنَا الْيَوْمَ نَضْرَهُ وَسَرَّوْرَا
حَلَّاً مِنْهُ جَنَّهُ وَحْرِيْرَا
حَلْ فِي طَبِيَّةِ شَرَابَا طَهْرَوَا
مِنْ سَنَا نُورَهَا وَمُلْكَا كَبِيرَا
تَحْسِبُ الدَّمْعَ لَؤْلَوَا مِنْثُورَا
إِنْ خَيْرَ الْوَرَى يَخَافُونَ يُومًا
فَوْقَاهُمْ مِنْ شَرَهُ وَلَقَاهُمْ
وَجْزَاهُمْ بِفَضْلِهِ وَكَسَاهُمْ
لِيَتَّنِي لَوْ أَتَيْعَ لِي شَرْبُ مَاءِ
كَلْمَا لَاحَتْ لِي رَأَيْتْ نَعِيْمَا
وَإِذَا مَابَدَتْ لِي يَشْرُبُ يُومَا

محمد بن عبد السلام أحديم

فجعت الأوساط المغربية وخصوصاً مدينة شفشاون من الأنطقة الشمالية في أعظم علمائها وأعز شيوخها وهو الفقيه العلامة الشريف السيد محمد بن عبد السلام أحديم، لقد التحق بالرفيق الأعلى عن سن بناهز المائة قضاها تخدمه الله برحمته وأسكنه فسيح جنته في خدمة الضعفاء والأخذ بأيديهم والإصلاح بين الناس، كما كان من المحبوبين عند جلالة السلطان مولانا الحسن الأول قدس الله روحه في دار السلام حيث أخذه معه من شفشاون إلى مدينة فاس سنة سبع وثلاثمائة وألف هجرية، فمكث في ضيافته ثلاثة أشهر. (عن الرأي العام عدد 288 في 19 شوال 1375).

محمد ابن شقرور

وفي عشية يوم الخميس عشري شوال توفي محمد ابن شقرور المكناسي، العلامة المشارك الأديب المطلع الشاعر المجيد، له ديوان شعري. توفي ببلده.

عبد الكريم بن محمد ابن سودة

وقبيل منتصف ليلة الأحد رابع عشر قعدة وقع اختطاف العم عبد الكريم بن محمد بن عبد القادر ابن سودة قاضي تاونات سابقاً من طرف الفدائين، بحثوا عنه بمحله بفاس وأخرجوه منه قهراً.

وهذا الرجل هو شقيق والدي تولى القضاء بتاونات من الجبل قريراً من سنة خمسين وثلاثمائة وألف بعد قضاء قبيلة بين عمير بالحوز. ولما تولى بتاونات استحل دماءهم وأموالهم بدون رقيب ولا منتقد عليه في فعله مدة من خمسة وعشرين عاماً.

سل النصال



197. أحمد بن عبد السلام الوزاني

أحمد بن عبد السلام بن الطيب بن محمد الحاج بن الشاعد الوزاني الحسني، العلامة المشارك المستحضر الحبر الذاكر الحاج الأبر، كان لا يدعى بدعوى عاكفاً على التهجد والعبادة. أخذ عن الشيخ محمد . فتحا . القادري، وعن الشيخ أحمد ابن الخطاط، وعن الشيخ محمد . فتحا . گنون، وعن الشيخ عبد السلام الهواري، وعن الشيخ أحمد بن البيلالي الأمازيغي وغيرهم.

كانت ولادته أوائل هذه المائة، وبلغني أن له تأليف كلها مفيدة، ولم أقف على شيء منها. كنت كثيراً

أتصل به وأتبرك به ويدعولي بخير، وكان إذا سأله يجيب ولا يريد أن يكثر من المذاكرة لاشتغاله بالذكر، وكان ذكره الهليلة مفردة (لا إله إلا الله). توفي رحمة الله يوم الاثنين ثالث شوال عام خمسة وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن من الغد بداخل قبة الشيخ محمد بن علال الوزاني الكائنة بالزنجفور بعد الصلاة عليه إثر صلاة الظهر بضريح المولى إدريس، وكانت له جنازة حافلة وتاتي ترجمة أخيه الشيخ عبد القادر بعد هذا (١).

سل النصال

198 - إدريس بن محمد السيد الصقلي

إدريس بن الشيخ محمد السيد بن أحمد بن محمد ابن الشيخ الشهير أحمد دفين السبع لويات بن محمد . فتحا . الصقلبي الحسيني، الشيخ الجليل المتبرك به الولي الصالح. كان في بعض الأحيان يتظاهر بشيء من أنواع الجذب وربما سب بعض الناس أحياناً وخصوصاً من ظهرت عليه ريبة في دينه، يواجه أصحاب ذلك وينذر مثالبهم وهو يسمعون فلا يكترث بهم، وخصوصاً إذ قالوا كلمة كان يتضجر من سماعها وهي قولهم (الكنك) أطلقت عليه من صغره. فإذا قلت له ذلك أسمعك من السب واللعن ما لا تتوقعه ومع كل هذا كان محبوباً من الجميع محترماً، من آخر الرجال الذين عظمهم أهل فاس واحترموا شخصهم. تبركوا وتشفعوا به في حوائجهم وقضاء أغراضهم، ومهما ذهب في شفاعة إلا قبلت ولو عند حكامهم وكانت نتائج ذلك حسنة.

أخذ عن والده الشيخ محمد المعروف بالسيد المتوفي عام اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف وهو عمده وعنه تخرج حج مراراً قبل الحماية وبعدها، انقلب به السفينة مرة ونجاه الله على ظهر خشبة.

كنت أتصل به كثيراً وأستفيد منه خصوصاً في أنساب أهل فاس الأشراف منهم وغير الأشراف لأنه كان له إمام كبير بذلك. ومعرفة جيدة، وكان يستحضر أسماء أهل الدعاوى الكاذبة ويسميهم بأسمائهم ويواجههم بذلك رحمة الله. توفي عن نحو مائة سنة يوم الأحد عاشر ذي الحجة متم عام خمسة وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن بالقباب بروضة الشيخ يونس هناك (٢).

١) سقطت ترجمة أحمد الوزاني من نسخة إتحاف المطالع التي بين أيدينا.

٢) سقطت ترجمة إدريس الصقلبي من نسخة إتحاف المطالع التي بين أيدينا.

عباس السعدي

وفي أواخر هذا العام اختطف رئيس أحد الأحزاب وهو عباس السعدي ولم يُدر أين هو، فقام أنصار حزبه يتطلبونه أين ذهب، وكادت تقوم بسببه فتن وحوادث عاقبتها وخيمة. فلما علم بذلك جلاله الملك أمرولي العهد المحبوب أن يذهب إلى فاس ويبحث في القضية، فوجد أن أصحاب حجاج هم الذين خطفوا عباس، وهم الذين يقومون في جميع أنحاء المغرب بإخراج الناس من دورهم ويعذبونهم ويأخذون أمتعتهم وسياراتهم إلى غير ذلك من أنواع العنف والتنكيل.

ثم بحث عن عباس فوجد مقتولاً مدفوناً بحوارجه وسباته بإحدى قبائل الجبل، والذين فعلوا به ذلك هم أصحاب حجاج بعد إقرارهم بذلك كله، فوقع القبض على حجاج وبعض أتباعه بحضورولي العهد بعد اعترافه هو وأتباعه بعدة جنائيات واختطافات وأخذ أموال الناس بالباطل، وبسبب استنطاقهم وقع القبض على أشخاص آخرين من أهل فاس كان لهم اليد مع جيش حجاج، ومازال الكل تحت البحث. وبعد القبض على حجاج وأتباعه انقطع ذلك الزيف والهلع من فاس وأحوازها، وكذلك مكناس وأحوازها.

إبراهيم الروداني

و قبل ليلة الجمعة سادس وعشري قعدة وقع اغتيال إبراهيم الروداني أحد رجال المقاومة والفتاو بالدار البيضاء، وكان لاغتياله أسف عميق وحزن كبير، ودفن عشيّة يوم الجمعة، وقبض على الجاني حيناً ومازال تحت البحث.

حوادث

اجتماع إيكス ليبيان

في يوم الاثنين ثالث محرم عامه موافق ثاني وعشري غشت سنة 1955 وقع أول اجتماع في مدينة إيكس ليبيان بفرنسا بين بعض الوزراء، الفرنسيين وبعض الشخصيات الغربية، منهم المخلص لوطنه وعرشه ومنهم غيرهم.

فقد استدعت الحكومة الفرنسية الجميع إلى محل المذكور فكان من المدعوين من حزب الاستقلال المهدى بن بركة ومحمد اليزيدي والحاج عمر بن عبد الجليل وعبد الرحيم بوعيبد، ومن حزب الشورى والاستقلال عبد القادر ابن جلون وعبد الهادي بوطالب وأحمد ابن سودة ومحمد الشرقاوي. وكذلك استدعوا من علماء القرويين محمد الجواد الصقلي الحسيني وعبد الواحد العراقي الحسيني وغيرهما من الشخصيات البارزة المدافعة عن وطنها، ومن العتيدلين الذين لا ينتمون إلى أي حزب الحاج الفاطمي ابن سليمان وغيره، ومن المتطرفين المتشبّهين بالاستعمار الحاج محمد المقري الصدر الأعظم ولوله التهامي ومحمد برادة ومحمد الخاطلي

وعبد الرحمن الحجوبي والباشا الحاج التهامي الأڭلاوي وعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني وغيرهم من لا يحصى عددهم، ومنهم بعض الباشوات والقواد لا نطيل بذكرهم، وبقيت الاستشارة معهم مدة من الزمان بين أخذ ورد، وأخيراً وقع التتصريح بما ياتي بعد رجوع الوزراء إلى باريس.

١ - انسحاب ابن عرفة عن العرش.

٢ - تأسيس مجلس يكون ساهراً على العرش يضم الصدر الأعظم الحاج محمد المقرى وبasha مدينة صفرو سابقاً محمد بن مبارك البكاري واحد العلماء وقد عين بعد وهو باشا مدينة سلا الحاج محمد الصبيحي.

فيضان بسطات وأسفى

وفي يوم الأحد ثالث ربيع الأول وقع فيضان بمدينتي سطات وأسفى وتسبب ذلك في خسائر في الأنفس والأموال.

وصول جلالة الملك محمد الخامس إلى عاصمة الرباط

وفي يوم الأربعاء ثاني ربيع الثاني عامه موافق السادس عشر نونبر سنة 1955 وصل جلالة الملك محمد الخامس إلى عاصمة الرباط من باريس على متن طائرة مع أئجاليه وحشمه وأهل بيته وأتباعه، فتم استقباله من طرف شعبه بحفاوة لا مزيد عليها بحيث كان هذا اليوم أعظم يوم خالد في تاريخ المغرب لا يقدر أحد على وصفه ولا لسان على التعبير عن عظمته. وقد قدر من حضر ذلك المشهد الرهيب بنحو مليونين من الأنفس.

ولما دخل جلالة الملك إلى قصره العامر بعاصمة الرباط وجده فارغاً من الأثاث والأمتنة، إذ نهب ذلك ابن عرفة وأتباعه الذين لا يخافون الله وترکوه كأنه لم يكن به شيء.

الاحتفال بعيد العرش

وفي يوم الجمعة رابع ربيع الثاني موافق ثامن عشر نونبر وقع الاحتفال بعيد العرش الحائد، وهو العيد الثامن والعشرون لجلوس جلالة الملك على العرش، وبقى الاحتفال مستمراً ثلاثة أيام ذكرى لقدوم جلالته من المنفى.

عودة جريدة الرأي العام إلى الصدور

وفيه عادت إلى الصدور جريدة الرأي العام لسان حزب الشورى والاستقلال، ولقد كانت توقفت عن الصدور مدة أكثر من ثلاثة أعوام، فقد أسلكت صوتها قهراً الاستعمار الغاشم في سبع دجنبر سنة 1952 حيث صدر قرار من القائد الأعلى للجيوش بالغرب بإيقافها وإغلاق مطبعتها وإدارتها.

استقالة حفظة العرش وتشكيل الحكومة الأولى بعد الاستقلال

وفي سابع ربيع الثاني قدم الحفظة على العرش استقالتهم بحلالة الملك.

وفي يوم الأربعاء حادي وعشري ربيع الثاني موافق السادس ديسمبر سنة 1955 وقع تشكيل الحكومة المغربية الأولى على الشكل الآتي :

رئيس الوزراء : محمد بن مبارك البكري

خليفة رئيس الوزراء : محمد الزغاري

وزراء الداولة : عبد الرحيم بو عبيد

إدريس المحمدي

محمد الشرقاوي

أحمد اگديرة

وزير العدل : عبد الكريم ابن جلون

وزير الداخلية : القائد الحسن اليوسي

وزير المالية : عبد القادر ابن جلون

وزير الأحياء : المختار السوسي

وزير التعليم والفنون الجميلة : محمد الفاسي

وزير الأشغال العمومية : محمد الدويري

وزير الفلاحة والغابات : أحمد بن منصور النجاعي

وزير التجارة والصناعة والسياحة : أحمد البيزيدي

وزير الشغل والمسائل الاجتماعية : عبد الهادي بوطالب

وزير الصحة : الدكتور فرج

وزير البريد : الدكتور ابن زاكي

وزير الإنتاج الصناعي والمعادن : التهامي الوزاني

كاتب الدولة في الشبيبة والرياضة : أحمد ابن سودة

كاتب الدولة في الأخبار : عبد الله إبراهيم

الحسن مزور رئيس المجلس العلمي بفاس

وفي أواخر هذا الشهر تولى الرياسة بالمجلس العلمي الحسن بن عمر مزور، العلامة المطلع على كبر سنه، وجعل نائباً عنه الججاد بن عبد السلام الصقلي الحسيني.

حادثة سوق أربعاء الغرب

وفي يوم الاثنين تاسع جمادى الثانية عامه موافق ثالث وعشري يناير سنة 1956 وقعت

حادثة شنعة ذهب ضحيتها عدد من الوطنيين الأولياء بسوق الأربعاء الغرب، ذلك أن خصاماً

وقع بين من يتبع إلى حزب الشورى والاستقلال وبين من يتبع إلى حزب الاستقلال أدى

ذلك الخصم إلى عدد من القتلى والجرحى وجل الضحايا من الشوريين.

وفد من قبائل شنجيط

وفي تاسع عشر حجة تشرف بالمثلول بين يدي جلاله الملك محمد الخامس وفد هام من قبائل شنجيط برياسة القائد الحبيب بن بلال الشنجطي، يتركب عددهم من مائتي شخص ومن بين أعضاء الوفد المذكور الزعيم الشنجطي الأكبر أحمد بن حرمة ولد بابانا المشهور بينهم، وقد ألقى الرعيم المذكور خطاباً بين يدي جلاله الملك استهلله بقوله :
الحمد لله الأول الذي ليس لأوليته ابتداء ، والآخر الذي ليس لآخريته انتهاء ، الظاهر الذي ليس فوقه شيء ، والباطن الذي ليس دونه شيء ، الخ.

أداء محمد الخامس صلاة الجمعة بجامع حسان

وفي يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر جمادى الأولى 1365 هـ أدى جلاله الملك صلاة الجمعة بمسجد حسان بالرباط الذي أسسه المنصور الموصلي وأباده الدهر. كانت هذه الصلاة رمزاً ذكرى لهذه المؤسسة الدينية العظيمة، وألقى بنفسه خطبة بلغة جامعة للنصائح وأخذت هذه الصلاة من الروعة الشيء الكبير.

اختطاف إبراهيم الوزاني وعبد السلام الطود

وفي هذه الأثناء اختطفت عصابة مسلحة الأستاذ المكافح إبراهيم الوزاني والأستاذ عبد السلام الطود من مدينة طوان في واسحة النهار، ولم يظهر لهما أثر ولا من اختطفهم، عندما سُئل أصحاب الشرطة عن ذلك أجابوا بأنهم لا علم لهم بذلك.

تأسيس المجلس الوطني الاستشاري

وفي عشية اليوم المذكور صرخ جلاله الملك في خطاب هام أذيع بواسطة المذيع أنه وقع ظهيراً شرifaً بتأسيس المجلس الوطني الاستشاري لدى جلالته يتركب من ستة وسبعين عضواً يمثلون جميع نواحي المغرب وهيئاته السياسية على التفصيل الآتي :

- 1 - ست عشرة شخصية تمثل الأحزاب السياسية، عشرة يمثلون حزب الاستقلال، وستة يمثلون حزب الشورى والاستقلال.
- 2 - ست شخصيات مستقلة.
- 3 - سبع وثلاثون يمثلون الاقتصاد والمجتمع، عشرة منهم يمثلون الاتحاد المغربي للشغل، وثمانية عشر عن الفلاحين وتسع عن التجار ورجال الصناعة.
- 4 - سبع عشرة يمثلون هيئات مختلفة، اثنان عن المحامين والمدافعين، وثلاثة عن المهن الطبية والصيدلية، وأثنان عن المهندسين في الصناعة والفلاحة وأربعة عن العلماء، وأثنان عن المؤسسات الثقافية، وحبر عن أخبار اليهود، وثلاثة عن منظمات الشباب والرياضة، وجلاله الملك هو الذي يعين المثليين من العلماء والشخصيات السياسية التي لا تنتمي إلى حزب الاستقلال وحزب الشورى والاستقلال والمحامين ورجال الدين اليهود.

عام ستة وسبعين وثلاثمائة وألف

محمد بن الحسن الحجوبي

وفي عشية يوم الأحد فاتح ربيع الأول توفي محمد بن الحسن بن محمد الحجوبي. أصله من تازا، وجده هو الذي دخل إلى فاس، وأصله من قبيلة حجاوة التي توجد بالغرب قرببني حسن. العالم المشارك المدرس المؤلف، ظهر في أول الحماية وحصلت له حظوظة عند الفرنسيين وتقلب بعد ذلك في عدة وظائف، من مندوب الصدر في التعليم إلى مندوب الصدر في العدلية فكان في كل هذه الوظائف معرضًا للانتقاد.

توفي في أحد مستشفيات عاصمة الرياط، وفي غده الاثنين حمل إلى فاس ودفن بعد العصر في محل بقصبة ابن دباب خارج باب المحروق ولم يحضر جنازته أحد بعده امتنع الحزايون من القراءة عليه. وبعد دفنه امتنع سكان القصبة من الصلاة في ذلك المحل الذي دفن فيه فأخرج من قبره ونقل إلى مكان آخر ورجع الناس إلى الصلاة بال محل المذكور، وكُتم محل الذي دفن به ثانيةً إلى الآن.

أبو بكر بن الطاهر زنibir

و يوم الثلاثاء، ثاني ربيع الثاني توفي أبو بكر بن الطاهر زنibir السلاوي، العلامة المطلع المشارك المقتدر الكاتب البارع، كانت له اليد الطولى في النوازل وفروع الفقه المالكى وفهم نصوصه كما يجب، ترد عليه الوفود من جميع أنحاء المغرب لأجل الإفتاء مع التحرير. توفي بيبله مدينة سلا ودفن هناك.

محمد البارودي

وفي ليلة الثلاثاء، السادس عشر ربيع الثاني توفي الحاج محمد البارودي السلاوي، العلامة الأديب الصوفي كان ملازمًا للتدرис بالزاوية التجانية بسلا، وله اليد البيضاء في الحركة الوطنية بالمغرب. دفن خارج باب الرحمة بمسقط رأسه سلا رحمة الله.

الصادق بن محمد ابن ريسون

وفي يوم الجمعة السادس عشر ربيع الثاني توفي الصادق بن محمد ابن ريسون الحسني. كانت ولادته عام اثنين وثمانين ومائتين وألف. أخذ العلم بمدينة فاس وولي القضاة على قبيلة الخامس مدة، ثم تولى القضاة في القصر الكبير عام ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة وألف، ثم عين بوزارة المالية في المنطقة الخليفية وأعفى منها، وأخيراً تفرغ للتدرис والوعظ والإرشاد، وألف عدة مؤلفات، منها الدر المكنون في ترجمة الزعيم ابن ريسون؛ والسر المكنون في شرح أبيات الولي الصالح سيدي عبد السلام ابن ريسون؛ وتاريخ شفشاون؛ ومجموعة ضخمة من الفتاوى المختلفة في شتى المجالات.

محمد بن عبد السلام بناني

وفي يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى توفى محمد بن عبد السلام بن بناني، من أولاد بناني المعروفين بفاس، تقدمت وفاة والده عام سبعة وأربعين وثلاثمائة وألف، العالم المشارك المطلع المدرس. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

199 - محمد بن عبد السلام بناني

محمد بن عبد السلام بن بناني، من أولاد بناني المعروفين بفاس، كانت ولادته عام ستة عشر وثلاثمائة وألف، الفقيه العلامة المشارك المستحضر المطلع المذاكر.



أخذ عن جل أشياخنا وخصوصاً شيخنا عبد الله ابن إدريس الفضيلي العلوي، وعن الشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني قاضي الجماعة بفاس، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأ Mgari، كما أخذ عن والده عبد السلام بناني وغير هؤلاء من الأشياخ.

تقلب في عدة وظائف منها التدريس بالنظام القروي مدة، تم النيابة بمقصورة السماط، ثم قضا مقصورة الرصيف، ثم رئاسة المجلس العلمي في أيام خلع جاللة الملك محمد الخامس عن عرشه، وأخيراً

عين لقضاة مدينة طنجة بأمر من ابن عرفة، وعزل عند إعلان الاستقلال. كنت كثيراً ما أتصل به وأذاكه، وأرسل إلى يوماً يسألني عن الأسر العلمية بفاس فقلت له إن عندي تأليفاً في هذا الموضوع فطلبه مني فأرسلته إليه وبعد مدة أرسل إلى يستدعيوني لتناول الغداء معه، وبعد ذلك صار يطلب مني بالحاج أن أسقط من الكتاب المذكور ما ذكرته حول أولاد بناني لأنني رأيت كتابتها قد يأب ابن ناني - كلمتين منفصلتين - بذلك إن أمكنني، ولكنني لم أفعل ذلك أمانة للتاريخ.

توفي يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى ودفن بروضتهم بالقباب خارج باب الفتوح.

محمد العمراني

وفي يوم الأربعاء فاتح جمادى الثانية توفي بمدينة مراكش محمد العمراني المدرس سابقًا بالقسم النهائي بالكلية اليوسفية، العلامة المشارك المطلع على إثر مرض أصابه طيلة أربعة أعوام، ويسببه انقطاع عن التدريس. كانت له جنازة حافلة لما له من العلم والإخلاص والدين. دفن ببلده مراكش.

عبد السلام بن إدريس الوزاني

وفي الأسبوع الأول من جمادى الثانية توفي عبد السلام بن إدريس بن الشيخ عبد القادر الوزاني الحسني في حياة والده وجده، من الشباب اليقظ، كان قد أشرف على التخرج من القرويين لأنّه كان في القسم النهائي، وكانت وفاته أعظم مصاب لأبويه وذويه. دفن بزاريتهم بالشرشور.

محمد بن محمد الإبراري

وفي ليلة الأحد الخامس وعشري جمادى الثانية توفي محمد بن محمد - فتحاً - الفيلالي الإبراري. تقدمت وفاة والده عام تسعه وعشرين وثلاثمائة وألف، الأديب المشارك المطلع، كان يعدّ من الأدباء وله شعر متواضع الجودة يوجد بعضه في كتاب *اليمن الراقر الوفي* في امتداح الجناب اليوسفي. توفي دون الخمسين سنة بمرض أصابه مدة وبه توفي.

المختار الصديقي الدكالي

وخلال شهر جمادى الثانية توفي المختار الصديقي الدكالي المراكشي، مثال الزهد والورع والصراحة، له مواقف مشهورة حاسمة في الوعظ والإرشاد في المساجد. دفن ببلده مراكش.

الوزانية والدة محمد بن الحسن الوزاني

وفي ليلة الجمعة فاتح رجب الفرد لحرام توفيت المرأة الجليلة والدة الأستاذ الأمين العام لحزب الشورى والاستقلال محمد بن الحسن الوزاني، وهي من عائلته. كانت جليلة عالية الهمة كريمة النفس، إليها يرجع الفضل في إعانة ولدها الزعيم المذكور في الأمور السياسية الهامة، فقد كانت تتبع بعض أملاكها مما خلف لها والدها وتدفع له ذلك لأجل أن يقوم بما فيه صالح المغرب غير مذكرة عليه محاصيلها السنوية ومستفادها الشهري. فهي امرأة عرفت ما يجب على المغاربة من التضحيات. دفنت بزاوية أهل وزان بالشرشور بفاس.

احماد أگرام

وبعد صلاة العشاء من يوم الأحد ثالث رجب توفي الحاج احمد أگرام السوسي ثم المراكشي، العلامة الكبير، والشيخ الشهير، الحافظ المستحضر المطلع النقاد. كانت له مملكة كبيرة في الحديث والفقه والعلوم الآلية، مع فهم وتدبر وسلامة أسلوب. وما خلّع جلاله الملك عن عرشه لزم الهدوء فكان من أجل ذلك ينتقد عليه وربما أهين من أهل البلدة.

توفي إثر سكتة قلبية فنقل جثمانه إلى مركز الفحص الطبي وقد أبى المسؤولون من تسليمه إلى أهله فاجتمع جمع غفير من الناس أمام مركز الفحص الطبي وصاروا يطالبون بتسليميه حياً فمنعوه منه تم شيعت جنازته في الساعة الثانية بعد الظهر يوم الاثنين وسط جمهور غفير يقدر بعشرات الآلاف من الجماهير، ولم يحضر المجلس العلمي بمراكبش جنازته خوفاً من الحزبيين الذين كانوا ضده لأنه لم يتم إليهم. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

200 - احمد أگرام

أحمد المدعو احمد أگرام المراكشي. وفي من كتاب إزالة الالتباس : أولاد أگرام بكاف مقعودة ومعناه باللغة البربرية العالم، أصلهم من سوس من سهلة أهل معاش وحرفة، وقد ذكر الشيخ البوعييلي السوسي أنهم من نسل الشيخ الإمام القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المعافري دفين بباب المحرق من فاس المتوفى سنة ثلات وأربعين وخمسة صاحب التأليف الشهيرة. انظر صفوة من انتشر للشيخ الإفراني (ص. 85) وقد انفروا الآن من فاس، ولهم بقية براكبش انتهى. ولعل صاحب الترجمة منهم.

الشيخ الإمام العلامة المطلع الحافظ المستحضر النقاد المشارك، كانت له ملكة كبيرة في الحديث والفقه وعلوم الآلة، فهو من آخر العلماء الأثبات براكبش. أخذ العلم عن الشيخ محمد ابن إبراهيم السباعي الحسني شيخ الجماعة براكبش المتوفى عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة ألف. وغيره من أشياخ مراكش. ولما دخل النظام إلى كلية ابن يوسف براكبش امتنع من الدخول فيه وبقي يدرس متطرضاً إلى أن لحق بربه، وكانت له دروس حافلة ممتدة. ولما خلع جالة الملك محمد الخامس عن عرش أسلافه لزم الهدوء، فكان خصوصه ينتقدونه من أجل ذلك. وتوفي إثر سكتة قلبية يوم الأحد ثالث رجب الفرد الحرام عام ستة وسبعين وثلاثمائة ألف ونقل جثمانه إلى مركز الفحص الطبي، وقد أبى المسؤولون من تسليمه إلى أهله، فاجتمع جمع غفير من الناس أمام المركز المذكور وصاروا يطالبون بتسليميه لهم فسلم لهم بعد التهديد. وبعد ذلك شيعت جنازته في الساعة الثانية بعد ظهر يوم الاثنين الموالي وسط جمهور غفير من الناس يقدر بنحو عشرين ألف نسمة، ولم يحضر المجلس العلمي المراكشي لتشييع جنازته خوفاً من حزب معين لأن الفقيد كان رحمة الله لم يقبل الانتماء إليه، وعبد الله يجتمع الخصوم.

اتصلت به لما كنت براكبش عام اثنين وخمسين وثلاثمائة ألف، واستفدت منه وحضرت بعض دروسه بجامع ابن يوسف بين العشرين لأبي وجده في تلك الآونة يدرس صحيح البخاري، فكان فيها مثال الحفظ والإتقان والاستحضار، رحمة الله رحمة واسعة.

ماء العينين بن محمد العتيق الشنجيطي

وفي سابع وعشري رجب توفي الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد العتيق الشنجيطي بمدينة مراكش. تقدمت وفاة والده عام ستة وثلاثمائة وألف، وأمه الغالية بنت الشيخ ماء العينين، وكانت ولادته في أوائل هذه المائة بمدينة اس靡ارا. الفقيه العلام المشارك الحقن النقاد الشاعر المبدع شيخ شنجيط في وقته. كان متضلعًا في العلوم العقلية والنقلية مع الصلاح والزهد. درس بجامع ابن يوسف بمراكش مدة، وكان قاضياً بمدينة طنطان في آخر حياته، وحيث سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف مع الشيخ مربيه ربه.

له ديوان شعر : ورحلة حجازية : وكتاب قرة العينين في كرامات الشيخ ماء العينين، إلى غير ذلك من التأليف. وله ترجمة حافلة في جريدة الصحراء وترجمة في سل النصال.

سل النصال

201. ماء العينين بن محمد العتيق الشنجيطي

ماء العينين بن الشيخ محمد المدعو العتيق، وينطق بها بالقاف : العتيق، ابن محمد فاضل الشنجيطي الحوضي منشأ. الشیخ الجلیل العلام المشارك الحافظ المستحضر الشاعر الفحل، الحقن النقاد، آیة الله في العلوم العقلية والنقلية، مع الصلاح والزهد. رحل إلى الحج عام أحد وخمسين وثلاثمائة وألف.

له تأليف كثيرة في فنون مختلفة، وأنظام وأشعار لو نُشر ذلك لكان له فائدة عظمى. تولى بعض الوظائف الدينية في بلده شنجيط، ولما رأى ما فعله الاستعمار في بلده أثر ذلك في نفسه وترك الوظيف والمال وطلع إلى الشمال واستوطن مراكش، وعرض عليه جلالة الملك محمد الخامس تولية القضاء بأحد ثغور المغرب فامتنع لأنه كان يميل إلى الخمول وعدم الدعوى.

أخذ العلم ببلده عن أشياخ لم أعرف منهم أحداً، ولما أتى إلى فاس زائراً اتصلت به واستفدت من علمه كثيراً واستدعيته إلى منزله وراجع فيه بعض الكتب بخزانتنا الأحمدية، وقد حصل له فرح كبير لما رأى من مشمولاتها رحلة الشيخ محمد يحيى بن المختار الشنجيطي المتوفى في رمضان عام ثلاثين وثلاثمائة وألف، وقال لي كنت أظن أن هذه الرحلة قد ضاعت فالحمد لله الذي وصلت إلى هذه الخزانة.

توفي بمراكش بعد عصر يوم الثلاثاء عام ستة وسبعين وثلاثمائة وألف عصر يوم الثلاثاء السادس وعشري رجب، وقد نشرت ترجمته في جريدة الرأي العام وفي مجلة الصحراء بعد وفاته. وتوجد ترجمة والده في سلوة الأنفاس، وهو ابن العالية بنت الشيخ الشهير ماء العينين الشنجيطي. ترجمة الشيخ المختار السوسي في كتابه المعسول (جزء 4 ص. 294).

محمد الخضر بن محمد الريسوبي

وفي آخر شعبان توفي محمد الخضر بن محمد الريسوبي الحسني عن نحو ست وثمانين سنة بمدينة طوان مسقط رأسه بسبب مرض طال به، وقد أقيم له احتفال بعد الأربعين من وفاته بزاوية الشيخ علي ابن ريسون هناك بمدينة طوان، حضره جل علماء المدينة وأعيانها، ومن خارجها كذلك.

محمد بن إدريس الجامعي

وفي الساعة السابعة بين العشرين من صبيحة الخميس تاسع وعشري شعبان توفي محمد بن الحاج إدريس الجامعي، العلامة المطلع المقدّر، تولى الكتابة بالصّدارَة العظمى مدة، ثم قضاه قبيلة زعير ثم قبيلة الرحمننة إلى غير ذلك، وأخيراً رجع إلى فاس ونُوفِي بها ودفن من غده مقبرة أولاد براة خارج باب عجيبة، لما بينه وبينهم من المصاهرة.

الحسن بن عمر مَزُور

وفي ليلة العيد فاتح شوال توفي الحسن بن عمر مَزُور، من أولاد مَزُور المعروفين بفاس، العلامة المشارك المحصل المدرس النفاع الفصيح، كان يليي الدروس بطلقة وتكتب عنه. ولد عام ستة وثلاثمائة وألف، وله تأليف لا ذكر أسماعها. تولى التدريس بالنظام القروي من أوله، وأخيراً رأسة المجلس العلمي لكلية القرويين، غير أنه كان مريضاً لم يزاول الأشغال إلى أن توفي. بقى ثابتاً في تأييده بجلالة الملك محمد الخامس زمن المحنّة، ولذلك لما رجع قلده الرياسة المذكورة، ودفن بعد صلاة العصر بزاوية درب ابن سالم بطالعة فاس قرب داره التي كان يسكنها. ومن جملة تأليفه فهرسته التي أجازني بها إجازة عامة. له ترجمة في سلسلة النصال.

سل النصال

202 . الحسن بن عمر مَزُور
الحسن بن عمر مَزُور، من أولاد مَزُور المعروفين بفاس، العلامة المشارك المحصل المدرس الفصيح النفاعي، يليي أول الدرس بعبارة تكتب من لفظه كأنه يؤلف، مع حلولة. كانت ولادته في شهر جمادى الثانية عام ستة وثمانين ومائتين وألف.

قرأ القرآن على الأستاذ الناسك أحمد التلداوي المشهور بولد ابن المعطي المتوفى يوم الجمعة ثالث وعشري رجب عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف، وكان يحفظ السبع، وقرأ العلم على الشيخ محمد بن أحد الصقلي وبحلقته جلس أول درس في طلب العلم، ثم على الشيخ مَحمد . فتحاً . بن قاسم القادي، والشيخ محمد بن التهامي الوزاني، والشيخ مَحمد . فتحاً . ابن محمد بن عبد السلام گنون، والشيخ التهامي بن المديني گنون، والشيخ عبد الهادي بن أحمد ابن محمد بن الشيخ الصقلي الحسيني المتوفى عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف بالمدينة

المنورة، والشيخ عبد المالك بن محمد العلوي الحسني المدغري، والشيخ أحمد بن محمد بن الخطاط الزكاري الحسني، والشيخ جعفر بن إدريس الكتاني الحسني، والشيخ حماد بن علال الصنهاجي، وأجازه الشيخ العربي بن إدريس العلمي الموساوي المتوفى عام عشرين وثلاثمائة وألف، إلى غير أولئك من الأشياخ الذين حوتهم فهرسته المسماة بـ«أبحاث الأعيان بأسانيد العرفان».

ألف تأليف عديدة، منها تأليف سماه السيف المهندس السنان لـ«ستعمل التبغ من الإخوان».

أخذت عنه وجلست في درسه واستفدت منه، وقد أجازني إجازة عامة نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقدراه العظيم. الحمد لله هادي من استهداه، واستند إليه في جميع الأمور، وكافي من استكفاء واعتمد عليه في الورود والصور، حمدًا بذلك له مولاه أسباب الإجازة لحضرته قدسه على مر الدهور، والوصول إلى عين المعارف... (١).

أما بعد فقد أجاز كاتبه ذو العجز والفضول، المفتقر لرحمة مولاه الغني الشكور، الحسن بن عمر مزور، السائل الذي شمر عن ساعد الجد في طلب العلم وتعلمه، والغوص عن كشف دقائقه وفهمه، الفقيه النبي الأنجد، والعلامة الأميد، سيدتي عبد السلام بن الفقيه الأجل، سيدتي عبد القادر السودي، في جميع مرويات ومسموعاته معقولاً ومنقولاً، فروعاً وأصولاً، مما تداوله وتعاطاه علينا الأعلام، وأنثتنا الأفاضل الكرام، إجازة مطلقة غير مشوبة إن شاء الله برباه أو سمعه، دأب المشايخ العلماء العاملين، الذين أستدوا قواعد الدين. وأوصيه وإيسائي بتقوى الله العظيم في السر والإعلان، والعكوف على نشر العلم وتعليمه بقدر الإمكان، وبالإخلاص في ذلك لقوله جل علاه (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه : إنما الأعمال بالنيات الحديث. وفي الحكم : الأعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الإخلاص فيها. وفي العهود الحمدية : وجميع ماورد في العلم وأهله فإنما هو في حق المخلصين. فان الناقد بصير انتهى باختصار. ولبيحذر من نسبة العلم إلى نفسه، والنظر إليها بعين الرضى والافتخار والتكبر على أبناء جنسه، والنظر إليهم بعين التقصان والاحتقار، ففي الحكم : أصل كل معصية وغفلة وشهرة الرضى عن النفس، وأصل كل طاعة وعفة عدم الرضى منك عنها. وأن تصحب جاهلاً لا يرضي عن نفسه خبر لك من أن تصحب عالماً يرضي عن نفسه. فإن علم العالم لم يرض عن نفسه وإن جهل الجاهل لا يرضي عن نفسه انتهى. وقد كان وهب بن منبه رضي الله عنه يقول : إذا قرأ الشريف تواضع، وإذا قرأ الوضيع تكبر. وقيل للإمام الشعبي مرة بالفقية، فقال لست بفقيه ولا عالم، إنما نحن قوم سمعنا حديثاً فتحن نحدثكم بما سمعنا، وإنما الفقيه من تورع عن محارم الله تعالى، والعالم من خشي الله عز وجل بالغيب. وفي المدخل كان سيدتي أبو عبد الله

(١) هنا نحو عشرة أسطر لا تقرأ كجها المزلف في الهاشم بخط دقيق جداً تختلط فيه الحروف، وهي من ديباجة الإجازة.

ابن أبي حمزة رحمة الله عليه إذا ذكر له أحد من علماء وقته يقول ناقلاً خوفاً من رحمة الله على منصب العلم أن ينسب إلى غير أهله، وخوفاً من أن يكون ذلك كذلك كذباً أيضاً، لأن الناقل ليس بعالٍ في الحقيقة وإنما هو صانع من الصناع كالخياط والخداد والقصار، هذا إذا كان نقله على وجه الصحة والأمانة، وإنما كان دجالاً يُسعاً بالله منه، لأن العلم ليس هو النقل فقط وإنما ما قاله الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه : ليس العلم بكثرة الرواية وإنما العلم نور بقدره الله في القلوب انتهى. يعني أن العلم إنما هو الشعور والنور الباطني اللدّني الذي يميز بين الحق فيتعين، وبين الباطل فعنده يرتدع. وهو المعنى بعنو قوله تعالى (واتَّقُوا الله وَيُعْلَمُكُمُ الله) وقوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم أورثه الله علم مالم يعلم.

هذا وإنني أسأّل الله جل جلاله أن يوفقني وإياباً لفهم ما أشكل عن ذوي الألباب، ويكشف لنا عن غوامض المسائل بغير حساب، بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الكرام، وصحابته الأعلام، صلاة دائمة دوام الدنيا ما لاح كوكب دري في الأفلال السماوية، وكون مكون من العوامل العلوية والسفلى آمين، والحمد لله رب العالمين. كتب في سادس جمادى الأولى عام ثمانية وستين وثلاثمائة وألف الحسن مزور كان الله له أمين انتهى.

ولما انتسخت منه فهرسته المذكورة كتب عليها بالإجازة أيضاً. وفي هذه الفتنة الأخيرة التي أدت إلى خلع جلاله الملك محمد الخامس عن عرش أسلافه الكرام أظهر صاحب الترجمة شجاعة نادرة مع كبير سنّه، وامتنع من التوقيع على خلعه وأدى ذلك إلى عزله عن التدريس بكلية القرويين ومنعه من راتبه الشهري، وجلس في داره معظمًا محترماً تؤمه الوفود من كل حدب لأجل الرواية والأخذ عنه. أطّال الله عمره. ولما رجع جلاله الملك من منفاه جعله رئيساً لكلية القرويين لكنه لم يزاول الأشغال لمرض ألمَ به وتوفي منه في الساعة الثانية من ليلة الخميس فاتح شوال عام ستة وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن يوم العيد بعد صلاة العصر بزاوية كائنة قرب درب ابن سالم الذي كان يسكن فيه بالطالعة.

محمد النّگادي

وفيه توفي محمد النّگادي الذي كان خليفة للمجاهد مبارك التوزاني المارّ الوفاة عام ثمانية وثلاثين وثلاثمائة وألف، كان صاحب الترجمة من الشجاعان المدافعين عن وطنهم، وله حوادث كثيرة مع الاستعمار، وقد بسطها صاحب كتاب نعت الغطريس في كتابه إلا أنه ذكرها بصفته منتقداً، وبقى يدافع التوزاتي المذكور إلى أن قتل وسجن صاحب الترجمة في السنة المذكورة وبقى مسجونة عند الاستعمار وتحرر بعد الاستقلال وتوفي في هذا العام.

مبارك بن عمر المجاطي

وفيه توفي مبارك بن عمر المجاطي السوسي، الشيخ الجليل، من أكبر علماء سوس له تأليف عديدة مفيدة، ترجمته في كتاب المسؤول.

محمد بن أحمد ابن العياشي

وفيه توفي محمد بن أحمد ابن العياشي الرباطي، كان أحد المدرسين به، يدرس مادتي الفقه والنحو ويعتاش العدالة إلى أن توفي بمستط رأسه الرباط.

عام سبعة وسبعين وثلاثمائة وألف

أحمد بن محمد ابن جلون

في ثالث محرم توفي أحمد بن محمد بن المفضل ابن جلون، من أولاد ابن جلون المعروفين بفاس. تقدمت وفاة والده عام اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف، الفقيه العالم المشارك، يوصف بالخير والدين مع مروءة وإحسان. تولى القضاء بنواحي وزان مدة، فكان مثال الرهد والاستقامة وتوفي بالدار البيضاء محل استيطانه أخيراً، ودفن في روضة أهل فاس هناك. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

203. أحمد بن محمد ابن جلون

أحمد بن الحاج محمد بن المفضل ابن جلون، من أولاد ابن جلون المعروفين بفاس، الفقيه العلام المشارك القاضي، يوصف بالخيارة والدين والمروءة والإحسان. أخذ عن الشيخ محمد . فتحا . القادي، والشيخ أحمد بن الحياط، والشيخ محمد . فتحا . بن محمد كنون، والشيخ عبد السلام بناني الطبيب، والشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري والشيخ التهامي كنون وغيرهم، وتولى القضاة بنواحي مدينة وزان مدة طويلة ولم يدخل منها أموالاً كما أدخله غيره، وأخيراً أُخْرِجَ عنها لكبره ولم يقع عزله. وبعد تأخيره سكن الدار البيضاء إلى أن توفي في ثالث محرم الحرام عام سبعة وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة أهل فاس بها.



أحمد بن محمد ابن جلون

مع أئنته في زهرة

محمد بن عبد السلام المَقْرِي

وفي الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين ثالث عشر صفر توفي الحاج محمد بن عبد السلام بن محمد المَقْرِي. تقدمت وفاة والده عام اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف، الصدر الأعظم بالمغرب لمدة تقرب من أربعين سنة، لأنه تولى الصداررة العظمى حوالي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف، ولقب الصدر الأعظم بالمغرب كان يطلق على رئيس الوزراء، وظل يشغل هذا المنصب مع كبر سنّه لأنّه بلغ أكثر من مائة وعشرين عاماً. يذكرون أن ولادته كانت حوالي سنة إحدى وستين ومائتين وألف.

كان أولاً يقبض المكس بفاس، فرشحه والده لهذه المهمة، ثم صار أحد من يقف على أبنية السلطان المولى الحسن، ثم تدخل في أمور الدولة بعد وفاة الوزير احمد الشهير، فكان من حضر زمام تركته بالنيابة عن والده. وبعد ذلك كان من حضر مع المولى عبد الحفيظ في توقيع عقد الحماية بعد أن مهد لها نyi رحلاته إلى فرنسا.

عبد العزيز بن محمد الغسّاسي

وفي يوم الخميس تاسع ربيع الأول توفي عبد العزيز بن الحاج محمد محمد الغسّاسي التازي، أصله من مدينة تازا واستوطن فاساً، وسلفه يدعون الشرف ولا أدرى هل هو ثابت لهم أم لا؟ كان عالماً مشاركاً وتولى القضاء في عدة نواح بالبادية، وأخيراً تولى قضاء مدينة طنجة وبقى بها مدة قليلة وتوفي بها ودفن هناك.

محمد بن الطاهر السوسي

وفي يوم الثلاثاء حادي وعشري ربيع الأول بعد العصر توفي محمد بن الطاهر بن محمد السوسي، من أكبر علماء سوس، وهو من أشياخ الشيخ المختار السوسي. توفي بسوس.

الطابع بن أحمد ابن الحاج السلمي

وفي الساعة الخامسة من صباح يوم الاثنين ثاني وعشري جمادى الأولى توفي الطابع بن الشيخ أحمد بن الشيخ حمدون ابن الحاج السلمي. تقدمت وفاة والده عام ستة عشر وثلاثمائة وألف، العالم العلامة المشارك المحقق المدقق المفتني المدرس، تولى التدريس بالنظام القروي من أوله، وعضوية مجلس الاستئناف الشرعي، ثم رئاسة المجلس العلمي بالقرويين. ولما نُفي جلالة الملك أظهر بعض الانجذاب إلى ابن عرفة خوفاً على نفسه لأنّه أُلزم بذلك ولم يجد من يُرشده مع المرض الذي أصابه أخيراً وهو داء النقطة فكان ربياً حُمل لركوب الدابة وأنزل منها محمولاً.

ولما رجع جلالة الملك قبله وعفا عنه عنده لكنه كان أثقله المرض فلم يعد قادرًا على التحرك فلزم داره إلى أن لقي ربه. قرأت عليه كثيراً. وكان في عبارته ضيق فلا يعرف ما يقول إلا نجباً الطلبية مع تحقيق وتدقيق وفهم ثاقب واعتراضات صائبة وتحريفات عجيبة. دفن بالقباب له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

204 - الطانع بن أحمد ابن الحاج السلمي

الطانع بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ حمدون بن عبد الرحمن ابن الحاج السلمي، شيخنا العالمة المشارك المطلع الفهامة المحقق المدقق المحرر التحرير الأكمل، المدرس الأفضل.

قرأ على الشيخ أحمد بن الجيلاني الأفغاري، وعلى الشيخ التهامي بن المدنى گتون، والشيخ محمد - فتحاً . القادري، والشيخ عبد السلام بن محمد الهاوري، والشيخ خليل بن صالح الحالدى، والشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني، والشيخ عبد العزيز بناني، والشيخ أحمد بن المامون البلغىشي، والشيخ عباس بن أحمد التازى، والشيخ محمد بن محمد زويتن، والشيخ حماد بن علال الصنهاجى، والشيخ أبي شعيب بن عبد الرحمن الدكالى، والشيخ أحمد بن محمد - فتحاً . العلمى الحسنى اليملاوى المتوفى فى مراكش عام ثمانية وخمسين وثلاثمائة وألف، وغيرهم من الأشياخ. بلغنى أن بعضًا من قرابتة جمع فتاواه الصادرة عنه لأنه كان كثير الإفتاء بتحرير وتأمل وإنصاف لا يُفتشي إلا بالمشهور بحيث إن الخصم إذا حصل على فتواه كان غالباً معه الحق، يعرف ذلك ولاة الحكم.

درس أولاً بالنظام القروى ثم تولى العضوية بمجلس الاستئناف الشرعي بالرباط ثم رئاسة المجلس العلمي مدة، وفيها وقع خلع جلالة الملك محمد الخامس فوقَّع على تولية ابن عرفة وبعد ذلك عُزل من الرئاسة وأخيراً أقعده المرض بداره.

قرأت عليه الألفية والمنطق وبعض التحفة، وكان به ضيق في عبارة لا يفهمه إلا من مارس دروسه. توفي في الساعة الخامسة صباحاً من يوم الاثنين ثاني وعشري جمادى الأولى عام سبعة وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن بالقباب عن نحو ثمانين سنة.

العربي بن عبد السلام أڭومي

وفي يوم الاثنين ثامن شعبان توفي العربي بن عبد السلام أڭومي، من أولاد أڭومي المعروفين بفاس سدنة المولى إدريس - رضي الله عنهم - . تولى القضاة بناحية مدينة وزان وأخر عنه أخيراً. وبعد من العلماء مع بعض المشاركة. دفن بالقبر خارج باب الفتوح.

محمد بن التهامي البرئوسي

وفي تاسع رمضان توفي محمد بن التهامي البرئوسي الرياطي، كان رحمة الله منصوفاً صالحًا من الملائقيين المهدبين، من الآخذين عن الشيخ فتح الله بناني المهددين بهديه. توفي ببلده الرياط.

أحمد بن عمر بُوستَّة

وفي أواسط شوال توفي أحمد بن عمر بُوستَّة المراكشي، من أولاد بُوستَّة المعروفين بِراكش وأصلهم من فاس. العالم المشارك المطلع المقدار، تولى النيابة عن رئيس المجلس العلمي بكلية القرويين مدة، ثم صار كاتباً مع الخليفة السلطاني بِراكش، وبها توفي ودفن هناك. وقفَت له على مقطعتات شعرية.

عزيز بن علي الدرقاوي

وفي عشري شوال توفي محمد بن الشيخ علي بن الطيب بن الشيخ الأكبر العربي الدرقاوي الحسني عرف بعزيز. تقدمت وفاة والده عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف، هذا الرجل هو أكبر أولاد شيخنا مولاي علي رحم الجميع. كان يحفظ القرآن حفظاً متقدماً ويعرف رسمه وثابتته ومحدوفه. ولما أسست الكتلة الوطنية للدفاع عن حقوق المغرب كان من أول رجالها ودافع بآله وقوته وإيمانه، ولما سجن الوطنيون المرة الأولى بمدينة تازا سنة تسعة وأربعين وثلاثمائة وألف كان من أولئم مع الزعيم محمد بن الحسن الوزاني والزعيم علال الفاسي وعبد العزيز بن إدريس، وقد مر ذكر ذلك في حوادث السنة المذكورة. دفن بالقبر فوق الطريق المحدثة بنحو ثلاثة أمتار أو أربعة رحمة الله.

علي بن التاودي ابن سودة

وفي ثامن وعشري قعدة توفي علي بن التاودي بن الشيخ المهدي بن الطالب ابن سودة. تقدمت وفاة والده عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف. وكانت ولادته عام سبعة وتسعين ومائتين وألف. العالم الصوفي الخير الذي اشتغل المشارك، يحسن المذاكرة في علم التصوف ويجالس أهله وينتمي إليهم وبعد من أفرادهم. تولى الناظرة بأحد قبائل الجبل وذهب إلى الحج آخر عمره وأدى فريضته. دفن بروضة أولاد الشيخ التاودي بالقبر خارج باب الفتوح. انظر فهرستنا سل النصال.

سل النصال

205 . علي بن التاودي ابن سودة



علي بن التاودي بن الشيخ المهدى بن الطالب ابن سودة، العالم الصوفى الخير الذاكى المتبتل المشارك، يحسن المذاكرة فى علم التصوف ويجالس أهله وينتمي إليهم ويعد من أفرادهم. كانت ولادته عام سبعة وتسعين ومائتين وألف.

أخذ عن والده وعن جده من قبل أمه الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة وعن ابن عم والده على ابن عبد القادر النسب وخاله سيدنا الجد العابد، وعن الشيخ أحمد بن المامون البلغى الشىء الحسينى، وعن الشيخ العباس بن أحمد التازى، وعن الشيخ أحمد ابن الخطاط، وغيرهم من الأشياخ. وأخذ علم التصوف عن الشيخ محمد - فتحا - بن علي الوكيلي الحسينى دفين مدشر كرمت أحد مداشر جبل زرهون وهو عمدته في ذلك وعنده تخرج وإليه انتسب، اتصل به من صغره إلى أن توفي، وكان كثيراً ما يلهج بذكر شيخه المذكور وبإرشاداته ومذاكراته في علم التصوف فيجب عنها بأحسن أسلوب وألطف عبارة، مع استحضار ما قاله أهل ذلك الفن وخصوصاً كلام الشيخ ابن عربي الحاتمى في الفتوحات فإنه كان مولعاً بمعالتها.

ذهب إلى الحج سنة ست وسبعين وثلاثمائة ألف، ورجع عليه نورانية وأبهة من تلك البقاع المقدسة، وبإثر ذلك أصيب بمرض يقى يفاسى الله إلى لقى ربه في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين ثامن وعشري قعدة عام سبعة وسبعين وثلاثمائة ألف، ودفن بالباب خارج باب الفتوح بروضه أولاد الشيخ التاودي ابن سودة أعلى ضريح الشيخ علي حماموش.

عبد القادر بن الحسين المسفيوي

وفي آخر ذي الحجة توفى عبد القادر بن الحسين المسفيوي المراكشي، الفقيه العلامة المشارك المطلع المقدر، تولى مدة وظائف مخزنية علمية، وأخيراً رئاسة المجلس العلمي بالكلية اليسوفية بمراكش، وتدخل في خلع جلالة الملك تبعاً لبasha مراكش الأڭلاوي فخسر بذلك صفتة. وبعد رجوع جلالة الملك أصابه مرض ألمه الفراش إلى أن توفي بسقط رأسه مراكش ودفن هناك. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

206 - عبد القادر بن الحسين المسفيوي

عبد القادر بن الحسين المسفيوي المراكشي، من قبيلة مسفيوة قرب مراكش، الشيخ الشهير العلامة المشارك الباحثة المعتنى المقدر. أخذ عن أشياخ مراكش وبهاقرأ ونشأ، ولم أعرف من أشياخه سوى الشيخ محمد بن إبراهيم السباعي شيخ الجماعة بمراكش المتوفى عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف. تولى عدة وظائف دينية وأخيراً رئاسة المجلس العلمي بكلية ابن يوسف وبلغني أنه تدخل في خلع جلالة الملك تبعاً للمسيطرين إذا ذاك البشا الأڭلاوي. ولما رجع جلالة الملك مرض مرضًا مزمناً ويفي متأملاً به إلى أن توفي في آخر حجة متم عام سبعة وسبعين وثلاثمائة وألف ببلده مراكش. اتصلت به مراراً في مراكش عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف لما كنت بها ووقيت بيننا مذاكرة ومحاورات استفدت منها واستفاد مني وكان منظماً في المذاكرة يبحث عن الإفادة مع تواضع وحسن سمّت رحمة الله.

المعطي بن علي الشّرادي

وفي آخر العام تُوفي المعطي بن الشيخ علي الشرادي السناني بمدينة سلا. تقدمت وفاة والده عام تسعه عشر وثلاثمائة وألف، الولي الصالح العارف المتبتل العامل بعلمه الزاهد في دنياه، سلك طريق الوحدة في التصوف لا يرى أحداً، أصله من فاس ثم ذهب إلى مدينة سلا واستوطنها وبها توفي.

عام ثمانية وسبعين وثلاثمائة وألف

محمد بن أحمد الترَّاكِب

وفي تاسع عشر صفر توفي محمد بن أحمد بن المكي الترَّاكِب المكناسي، محاسب مدينة مكناس، كان مثال النزاهة والأخلاق الفاصلة في وظيفته.

محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي

وفي يوم الاثنين سابع وعشري ربيع الأول توفي محمد . فتحاً . بن عبد الكبير المدعو كبور بن محمد بن الشيخ الطالب بن الشيخ حمدون ابن الحاج السلمي . كانت ولادته عام أحد وثلاثين وثلاثمائة وألف . شيخ علامة مشارك مطلع مدرس نقاعة ناظم ناثر، أدخل إلى النظام القروي من أوله ويقي يدرس به إلى وفاته . وفي آخر عمره لزم دراه لمرض أصابه، فكان الطلبة يأتون إلى منزله لتلقى الدروس عنده حرصاً على الإفادة .
له شرح على الزهر للإمام السيوطي، إلى غير ذلك ولهنظم متوسط الجودة على طريق أهل الأندلس . دفن بالقباب . له ترجمة في سل النصال .

سل النصال

207 - محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي
 محمد . فتحاً . بن عبد الكبير بن محمد بن الشيخ الطالب بن الشيخ حمدون بن عبد الرحيم ابن الحاج السلمي، العلامة المشارك مطلع المدرس التحرير المتفق الناظم الناثر المقدير . أخذ عن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمعاري الحسني، وعن الشيخ التهامي بن المدني گنون، وعن الشيخ محمد . فتحاً . بن قاسم القادي الحسني، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ أحمد بن محيط الحسني، وعن الشيخ محمد بن جعفر الكتاني الحسني، وعن الشيخ محمد . فتحاً . بن محمد گنون، وعن الشيخ خليل بن صالح الخالدي، وعن الشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسني، وعن الشيخ عبد العزيز بن محمد بناني، وعن شقيقه الشيخ عبد السلام بناني الطبيب، وعن الشيخ أحمد بن المامون البلغيشي، وعن الشيخ محمد بن محمد بناني، وعن الشيخ العباس بن أحمد التازي، وعن الشيخ محمد ابن محمد زويتن، وعن الشيخ حماد الصنهاجي، وعن الشيخ أبي شعيب الدكالي، وعن الشيخ محمد بن أحمد العلمي الحسني نزيل مراكش، وغيرهم من الأشياخ .
 ألف تأليف، منها حاشية على الزهر في اللغة للإمام السيوطي، وغير ذلك وله اليد الطولى في الإفتاء ونظم الشعر على طريقة أهل الأندلس . أدخل إلى النظام القروي من الأولين .

قرأت عليه في النظام مدة وقبله، قرأت عليه الاستعارة وطرفا من الألفية لابن مالك .
 توفي . رحمه الله . في سابع وعشري ربيع الأول عام ثمانية وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن بالقباب كانت ولادته عام واحد وثلاثمائة وألف .

المختار بن المفضل ابن عزوز

وفي ليلة الثلاثاء حادي وعشري جمادى الأولى توفي المختار بن الشيخ المفضل بن المكي ابن عزوز السوسي أصلًا المكناسى داراً تقدمت وفاة والده عام عشرين وثلاثمائة وألف، الفقيه العلامة المشارك المطلع. دفن من غده بالزاوية الناصرية بمكنا.

عبد الله بن عبد الرحمن الشفشاوني

وفي أوائل جمادى الثانية توفي عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن بن الهاشمي العلمي الشفشاوني الحسني في حياة والده. تقدمت وفاة جده عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف. قرأ بأوريا ونفع على صغر سنه وحصل على شهادات عليا من جامعاتها، ثم تولى عدة مناصب عليا كان فيها مثال النزاهة والإخلاص. توفي فجأة قرباً من الأربعين بالرباط، ودفن هناك.

هاشم الوزير الودغيري

وفي آخر جمادى الثانية توفي هاشم بن أحمد الودغيري العزوzi الحسني، دعى الوزير لمصاهره كانت بينهم وبين أولاد الوزير الغسانيين. تقدمت وفاة والده عام ثمانية وثلاثين وثلاثمائة وألف، الخير الذاكر المتبع الصوفي المتقدّف، كان لا يخرج من ضريح المولى إدريس ابن إدريس، يشار إليه بالصلاح والأفكار الصائبة في علم التصوف. دفن بالقباب، له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

208 . هاشم بن أحمد الوزير الودغيري



هاشم بن أحمد بن هاشم الودغيري الحسني الشهير بالوزير، أطلق عليهم هذا اللقب لأن عليهم ولادة من جهة الأم لأولاد الوزير الغسانيين البيت الشهير بفاس والأندلس، وقد انقرضوا منها. الشيخ الصالح المتبتل الخير الذاكر المتبع، كان لا يخرج من ضريح المولى إدريس بن إدريس رضي الله عنهم، فلا تراه إلا ذاكراً أو مصلياً.

أخذ عن والده الشيخ أحمد المتوفي عام ثمانية وثلاثين وثلاثمائة وألف وهو عمدته. كنت أتصل به كثيراً وأتبرك به ويدعولي بالخير ويرشدني إلى الاستعداد للآخرة.

توفي رحمه الله في أواخر جمادى الثانية عام ثمانية وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن بالقباب قرب قبة الشيخ الوزير هناك.

عبد الرحمن أڭكاي

وفي صباح يوم الجمعة عشرى رجب توفي عبد الرحمن أڭكاي الرفيفي رئيس الديوان الملكي في حادث سيارة كان يركبها قرب تمارة بين الرياط والدار البيضاء. صُلّى عليه صلاة العصر من يومه بجامع السنة بالرياط وحُمل إلى مدينة طنجة مسقط رأسه ودفن هناك يوم السبت الموالي. كانت له ثقافة عصرية ويسعى للسان الإسباني، من دافعوا عن المغرب وعرضه أيام المحن، ومن أجل ذلك حظي لدى جلالة الملك محمد الخامس إلى أن صار رئيس ديوانه.

محمد بن محمد ابن جلون

وفي حادي وعشري وجب توفي محمد بن محمد بن الحاج الطاهر ابن جلون، من أولاد جلون المعروفين بفاس، العالم المقرئ الموجود من آخر من حفظ القراءات السبع بفاس، مع خياره وديانة، ومحافظة على الأوقات وسمت حسن.

التهامي بن الحسن البلغمي

وفي الساعة السابعة صباحاً من يوم الاثنين الخامس عشر شعبان توفي التهامي بن الحسن البلغمي الفيلالي، العلامة المشارك المدرس الفقيه المطلع، يستحضر نصوص الفقه المالكي. تولى القضاء بعدة ثغور من المغرب وأخيراً بمدينة تازا، بقي في قضاها مدة وتوفي بفاس الجديد.

التهامي بن المعطي الغربي

وفي تاسع رمضان توفي التهامي بن المعطي الغربي الدكالي الرياطي، العلامة الفقيه المدرس الخطيب المعمولى الأديب الشاعر. توفي بسقوط رأسه الرياط ودفن بمقبرة الشيخ الخطاب تقدمت وفاة والده عام عشرة وثلاثمائة وألف.

عبد العزيز ابن إدريس العمراوي

وفي يوم الجمعة الخامس عشر شوال توفي عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن إدريس العمراوي شهر بالنسبة إلى جده إدريس. الأستاذ العلامة المشارك المطلع المخلص لوطنه وشعبه منذ نشأته. كان أول المسجونين وأخر من أطلق سراحهم بحيث قضى عمره سجناً لا عن جريمة وإنما لكونه يدافع عن وطنه، وكان من الهيئة التنفيذية لحزب الاستقلال منذ نشأ هذا الحزب بالغرب، ويعمل للحزب عمل المستحب. ويدركون أن ولادته كانت عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف. قتل بالضرب على رأسه من أيادي إرهابيين في تحناوت قرب مدينة مراكش، ونقل إلى فاس ودفن بروضتهم بالقباب خارج باب الفتوح.

محمد بن أحمد برادة

وبعد غروب يوم السبت تاسع شوال توفي محمد بن أحمد ابن المنضل برادة المكتاسي، العالم العلامة الأستاذ الموجود المشارك الخير الذاكر. دفن من غده بروضة الشيخ بوعودة ببلده مكناس.

العباس ابن إبراهيم المراكشي

وفي يوم الأربعاء عشرى شوال توفي العباس بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن القاضى الحسن بن محمد المراكشي الدار، السملالي السوسي الأصل. دخل جده قديماً إلى مراكش ولم يبق لهم اتصال بأهل سوس. الفقيه العلامة المشارك النوازلى المطلع المؤرخ الشهير، تولى القضاء في عدة جهات، وأخيراً قضاة مدينة مراكش. كان قوي الحجة صادق اللهجة يكتب عن علم ومعرفة واطلاع ونقد وإبداع.

ألف تأليف عديدة في تاريخ المغرب، وأعظمها كتاب الإعلام بن حلّ مراكش وأعمالات من الأعلام في عشرة أسفار طبع خمسة منها وهو أجمع كتاب حديث في تاريخ مراكش والمغرب على العموم. توفي ببلده مراكش عن نحو ثمانين سنة. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

*** *** --- *** --- *** ---

209 . العباس ابن إبراهيم المراكشي

العباس بن محمد بن محمد بن القاضى الحسن بن محمد المراكشي الدار، السملالي السوسي الأصل عرف بابن إبراهيم، دخل بعض أسلافه قديماً إلى مراكش ولم يبق لهم اتصال مع أهل سوس.



العالم العلامة المشارك الحافظ النوازلي المؤرخ المطلع، يستحضر النوازل الفقهية كأصابع يده، كما يستحضر الواقع التاريخية وخصوصاً رجال مراكش ومن دخل إليها من قديم الأزمان كأنه عاش معهم وعاشرهم.

أخذ العلم بمدينة مراكش مسقط رأسه، وقد ذكر بعض شيرخه في تاريخه الكبير ولم تتمكن من تتبعهم فراجع ذلك. تقلب في عدة وظائف دينية، وأخيراً القضاة بمدينة مراكش. له عدة تأليف أعظمها تاريخه الشهير في أهل مراكش الذي سماه الإعلام بن حل بمراكش وأغمات من الأعلام، في عدة أسفار طبع منه خمسة أسفار ذكر فيها من اسمه أحمد ومن اسمه محمد تبركاً بهذين الاسمين الشريفين كما فعل الوزير الشهير لسان الدين ابن الخطيب في كتابه الإحاطة. وإنما باقي الكتاب الذي لم يطبع فتسعة أسفار ضخم وقفت عليها رتبها على المروف من الألف إلى الآباء، وقد أخذت على الميكروفيلم بالخزانة العام من غير ترتيب هيا الله من يرتبها ويقوم بطبعها (١). وله كتاب في سبعة رجال الصالحين المشهورين بمراكش، إلى غير ذلك من التأليف.

وبلغني أنه وقعت إذايته من قبل البشا الأڭلاوي عند خلع جلالة الملك محمد الخامس لأنه كان لا يرى خلعه، وأمر بضرره بالسياط على كبر سنه فصبر واحتسب. اتصلت به مراكش عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف، وبفاس بعد ذلك. توفي يوم الأربعاء عشرى شوال عام ثمانية وسبعين وثلاثمائة وألف ببلده مراكش وبها دفن.

(١) تم بالفعل طبع كتاب الإعلام كاملاً في المطبعة الملكية بالرباط في عشرة أجزاء بعنابة عبد الرحيم بننصر، عام 1974.

المدني ابن الحُسْنِي

وفي يوم الاثنين خامس وعشري شوال المذكور توفي الشيخ المدني بن محمد الغازى ابن الحُسْنِي الرباطي. يرجع نسبه إلى شرفاء العلم، الشیخ الحافظ المحدث المشارك الحجة يُعد مفخرة من مقاخير المغرب، له اطلاع واسع ومشاركة في جل العلوم مع فهم ثاقب، وإملاء سلس مسترسل في دروسه، دون حشو ولا تقطيع. تقلب في عدة وظائف عالية في العدل، وله عدة تأليف في فنون مختلفة، منها شرحه على نصيحة الكتاني في سفين، إلى غير ذلك. دفن ببلده وجعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين من موته، وله ترجمة واسعة. انظر كتابنا سل النصال.

سل النصال

210 - المدني ابن الحُسْنِي
 محمد المدني بن الغازى ابن الحُسْنِي الحسني الرباطي داراً ومولداً ووفاة. أصله من الشرفاء العلميين كما ذُكر في ترجمته. الشیخ الشهير، والخطبة الكبير، والعلامة المقتدر من آخر حفاظ المغرب. كانت ولادته بالرباط عام سبعة وثلاثمائة وألف.



أخذ العلم عن الشيخ علي السوسي الدمناتي المتوفي عام ثلاثة وعشرين وثلاثمائة وألف، وعن القاضي الشيخ عبد الرحمن بن بناصر بريطل المتوفي عام ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف، وعن القاضي الشيخ الجيلالي بن أحمد ابن إبراهيم الرياطي المتوفي عام ستة وثلاثين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ أحمد بن قاسم جسوس الرياطي المتوفي عام أحد وثلاثين وثلاثمائة وألف، وعن القاضي الشيخ المكي البطاوي، وعن الشيخ أحمد بن موسى السلوى المتوفى عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف وهو عمده، وعن عمه الشيخ محمد ابن الحسني الرياطي المتوفى عام أحد وأربعين وثلاثمائة وألف،قرأ عليه جمْع الجواامِع لابن السبكي، والحكم العطائية، وعن الشيخ أبي شعيب بن عبد الرحمن الدكالي، أجازه الشيخ محمد بن جعفر الكتاني الحسني، والشيخ المهدى الوزانى الحسنى وغيرهم من الأشياخ.

ألف تأليف عديدة، منها الفتح القدسى في شرح قافية ابن عمرو الأوسى؛ وله التخصيص لأحاديث التلخيص، وله شرح رسالة الشيخ محمد بن جعفر الكتاني في عدة أسفار، إلى غير ذلك من التأليف المقيدة الممتعة. وترجمة الرجل واسعة لما رزقه الله من العلم والاتساع فيه والحفظ والإتقان يحق لها أن تفرد بتأليف خاص ولكن الوقت لا يسمح بذلك.

حضرت له درساً واحداً بالجامع الكبير بالرباط فوجده يقرأ لامية الزقاق، ثم اتصلت به كثيراً بفاس والرباط وذاكرته واستفادت منه. توفي عصر يوم الاثنين الخامس عشرى شوال الأبرك عصراً عام ثمانية وسبعين وثلاثمائة وألف بسقوط رأسه الرباط.

محمد بن محمد ابن الخطاط

وفي حجة متم عامه توفي محمد بن محمد ابن الخطاط المكناسي، الفقيه العلامة المشارك المدرس المطلع. توفي بالحجاز حاجاً ودفن هناك.

أحمد بن أبي بكر التبر

وفي آخر هذا العام توفي أحمد بن أبي بكر بن عبد الملك التبر الحسني تقدمت وفاة والده عام عشرين وثلاثمائة وألف. عارف مذاكر مشارك صوفي معظم محترم، ذهب إلى المدينة المنورة وجاور بها مدة من نحو عشرين سنة، وبها توفي، وكان يأتي في بعض الأحيان زائر إلى المغرب لأجل صلة الرحم مع أهله، فكان يقابل بالحفارة والأجلال والإكرام من الجمع له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

*** - *** - *** - *** - ***

211. أحمد بن أبي بكر التبر

أحمد بن أبي بكر بن عبد الملك التبر الحسني، الشيخ المتبرك به الولي الصالح العامل بعلمه المتبتل الصوفي المطلع. ذهب إلى المدينة المنورة وجاور بها مدة أكثر من عشرين سنة وبها تُوفي.

أخذ علم التصوف عن والده الشيخ أبي بكر التبر المتوفى عام عشرين وثلاثمائة وألف وإليه انتسب وبه تخرج، وأخذ العلم عن عدة أشياخ منهم الشيخ أحمد ابن الخطاط والشيخ عبد السلام الهاوري والشيخ محمد . فتحاً . بن قاسم القادري والشيخ المهدى الوزانى والشيخ عبد السلام بناني الطيب وغيرهم من الأشياخ. وبعد استيطانه بالمدينة المنورة كان يأتي إلى المغرب في بعض الأحيان زائراً لصلة الرحم مع أهله وذويه.

اتصلت به في عدة زيارات واستنفدت منه، وكان كثير الدعاء لي ولأولادي وأهلي لأنه كلما زار فاساً يأتي عند سيدنا الوالد ويتصلك به، وكان له فيه اعتقاد كبير.

بلغني أنه توفي آخر عام ثمانية وسبعين وثلاثمائة وألف بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

عام تسعه وسبعين وثلاثمائة وألف

مَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الصَّقْلِيِّ

وفي أوائل صفر الخير توفي مَحْمُودٌ . فتحاً . بن عبد الكريـم بن الصانع الصقلـي الحسينـي في حـيـة والـدـهـ، الأـسـتـاذـ المـطـلـعـ والـكـاتـبـ المـقـتـدـرـ، كانـ أـحـدـ الـكـاتـبـ الـمـجـيدـينـ، والـصـاحـافـيـينـ الـبـارـعـينـ فـيـ قـضـائـاـ الـوـطـنـيـةـ وـالـوـطـنـ، نـيـغـ عـلـىـ صـغـرـ سـنـهـ وـكـانـ الشـابـ المـقـتـدـرـ المـشـفـ يـتـلـهـ لـقـراءـةـ كـتـابـاتـهـ فـيـ الـمـجـلاـتـ وـالـجـرـانـدـ وـخـصـوصـاـ جـريـدةـ الرـأـيـ الـعـامـ الـتـيـ كـانـتـ تـصـدرـ عـنـ حـزـبـ الشـورـىـ وـالـاسـتـقلـالـ. تـوفـيـ بـفـاسـ وـدـفـنـ بـإـحدـىـ زـواـياـهـ.

عبد الحق ابن وطاف

وفي أواسط صفر توفي عبد الحق بن الحاج صالح بن وطاف الجزائري القسمطينـيـ، الأـسـتـاذـ المـطـلـعـ الـجـامـعـ بـيـنـ الـلـغـتـيـنـ، مـنـ أـوـلـ مـنـ دـخـلـ الـمـغـرـبـ مـنـ بـلـادـهـ فـيـ فـجـرـ الـحـمـاـيـةـ وـاستـوطـنـ فـاسـاـ وـصارـ مـديـراـ إـلـاـحـدـيـ الـمـدارـسـ بـهـاـ وـهـيـ الـمـدـرـسـةـ التـيـ أـسـسـتـ بـدـرـبـ الـهـكـارـ قـرـبـ عـقـبةـ الـفـيـرانـ. وـبـعـدـ ذـلـكـ اـنـتـقـلـ إـلـىـ عـدـةـ وـظـائـفـ مـخـزـنـيـةـ، وـاـكـتـسـبـ بـعـدـ خـروـجـهـ مـنـ الـوـظـيفـ أـمـوـالـ بـسـبـبـ الـتـجـارـةـ التـيـ تـعـاطـاـهـاـ. وـلـهـ تـأـلـيـفـ فـيـ الـتـجـارـةـ مـطـبـوـعـ. تـوفـيـ بـالـرـيـاطـ وـنـقـلـ إـلـىـ الدـارـ الـبـيـضاـ وـدـفـنـ بـهـاـ كـمـاـ بـلـغـنـيـ.

محمد المهدـيـ الـكتـانـيـ

وفي يوم الخميس حادي وعشري صفر توفي محمد المهدـيـ بنـ الشـيـخـ الشـهـيدـ مـحـمـدـ ابنـ الشـيـخـ عـبـدـ الـكـبـيرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـواـحـدـ الـحـسـنـيـ الـكـتـانـيـ، الـفـقـيـهـ الـمـشـارـكـ الـخـيـرـ الـذـاكـرـ، لـهـ شـهـرـةـ بـيـنـ التـابـعـينـ لـلـطـرـيقـةـ الـكـتـانـيـةـ مـحـبـوـاـ عـنـ الـجـمـيعـ، تـوفـيـ بـسـلاـ وـدـفـنـ هـنـاكـ لـهـ تـرـجمـةـ فـيـ سـلـ النـصـالـ.

سل النصال

212 . المـهـدـيـ بـنـ مـحـمـدـ الـكـتـانـيـ

محمد المـهـدـيـ بـنـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ الشـيـخـ عـبـدـ الـكـبـيرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـواـحـدـ الـكـتـانـيـ الـحـسـنـيـ، الـفـقـيـهـ الـمـدـحـوـيـ الـمـطـلـعـ الـمـؤـرـخـ الـبـاحـثـ الـذاـكـرـ الـمـعـتـنـيـ. أـخـذـ عـنـ جـدـهـ الشـيـخـ عـبـدـ الـكـبـيرـ الـكـتـانـيـ عـلـمـ التـصـوـفـ وـهـوـ عـمـدـتـهـ، وـعـنـ وـالـدـهـ الشـيـخـ مـحـمـدـ الـكـتـانـيـ، وـعـنـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ اـبـنـ الـحـاجـ، وـعـنـ الشـيـخـ الـمـهـدـيـ الـوـزـانـيـ، وـعـنـ الشـيـخـ الشـيـخـ مـحـمـدـ . فـتحـاـ . الـقـادـريـ، وـعـنـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ رـشـيدـ الـعـرـافـيـ الـحـسـنـيـ، وـعـنـ الشـيـخـ أـحـمـدـ بـنـ الـخـيـاطـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ الـأـشـيـاخـ، وـتـصـدـىـ لـنـفـعـ الـعـبـادـ وـإـرـشـادـهـمـ إـلـىـ مـاـفـيـهـ صـلـاحـهـمـ فـيـ دـيـنـهـمـ مـنـذـ وـفـاةـ جـدـهـ الشـيـخـ عـبـدـ الـكـبـيرـ الـذـكـورـ. وـرـغـمـ مـنـافـسـةـ عـمـهـ عـبـدـ الـحـيـ الـكـتـانـيـ بـتـأـيـيدـ

من السلطة فقد وقف صاحب الترجمة في وجهه صابر^ا على إذاته وكيده، يقابل السينية بالحسنة، والناس ذوو الفضل والمروة من الحواضر والبوادي يقبلون عليه وخصوصاً من أخذ عن والده مباشرة، ويقي رحمة الله في طريقته مع قسكه بالدين المتين. ولما أراد الاستعمار خلع جلاله الملك عن عرشه دخل داره ولزم السكون والهدوء على عكس ما فعله عمه، فكان ذلك مزية منه لاتنكر، وزادت محبة الناس له وتعظيمه وإجلاله. ولما رجع الملك محمد الخامس إلى عرشه لاحظ له تلك المزية.

له تأليف في أغراض مختلفة. منها فهرسته؛ ومنها تأليف في عمه المذكور وما وقع له معه وكيف استولى على زاويه والده بجميع مدن المغرب بإعانة السلطة إلى غير ذلك. كنت اتصل به في بعض الأحيان عند زيارتي للرباط لما كان ساكناً به وأتصل به أيضاً حين يزور فاساً وأستفيد منه، وخصوصاً ما يعرفه من حوادث الزمان وما كاد له عمه بعد وفاة جده. توفي رحمة الله يوم الخميس حادي وعشري صفر الخير عام تسعة وسبعين وثلاثمائة وألف بمدينة سلا ودفن بزاويتهم هناك.

محمد الفاضل ابن الموقت

وفي يوم الجمعة ثاني وعشري صفر توفي محمد الفاضل بن محمد ابن الموقت المراكشي، أصله من مراكش وسكن الدار البيضاء لأجل تعاطي المحاماة بها، توفي في حادثة سيارة كان يركبها قادماً من مدينة طنجة إلى الدار البيضاء، ودفن من غده السبت بها، الأستاذ المطلع الخطيب الكاتب المقتدر، من أكبر المدافعين عن وطنه، سجن مراراً وعدباً في سبيل الله، عضو المكتب السياسي لحزب الشورى والاستقلال. تقدمت وفاة أخيه عام تسعه وستين وثلاثمائة وألف، ووفاة والده عام تسعه وعشرين وثلاثمائة وألف.

الصديق الشدادي

وفي يوم الاثنين ثامن ربيع الثاني توفي الحاج الصديق الشدادي الرباطي، العالم الجليل الخطيب المقتدر. مات إثر أزمة أصابته في أثناء طريقة إلى المنزل. توفي ببلده.

عبد الحق بن أحمد بن البشير

وفي ليلة الأربعاء تاسع جمادى الأولى توفي عبد الحق بن أحمد بن البشير الحسني، أصلهم من بركان، دخلوا إلى فاس قريباً. المخلص الكبير المدافع الصامد بهاله ولسانه مع أخلاق سامية وأحوال مرضية. دخل إلى السجن مراراً دفاعاً عن دينه وشعبه، مع نباهة ونزاهة. توفي بالرباط ونقل إلى فاس ودفن بروضة داخل باب الفتوح قبلة الشيخ أبي غالب لحومة صريوة.

عبد القادر بن محمد العلج

وفي صباح ثاني وعشري رجب توفي الحاج عبد القادر بن محمد العلج، من أولاد العلج المعروفين بفاس، ودفن بعد صلاة العصر بروضة العلمي داخل باب عجيبة. السياسي المطلع الخير المقتدر، من أكبر الرجال المدافعين عن وطنهم منذ بداية المركبة الوطنية سجن لأجل وطنه وعدباً على كبر سنّه.

أحمد بن عبد السلام ابن عبد الجليل

وفي أواخر رجب توفي أحمد بن عبد السلام ابن عبد الجليل، من أولاد ابن عبد الجليل المعروفين بفاس وأصلهم من تلمسان، أحد المتخريجين في علم الفلاحة من أوروبا. توفي في عنوان شبابه في حادثة سيارة كان يركبها. تولى عدة وظائف، وأخيراً الرياسة على ناحية مدينة الصويرة. كان نزيهاً متيقظاً.

سل الفصال

213 - التهامي بن الحسن البَلْغُمي

التهامي بن الحسن البَلْغُمي الفيلالي، الفقيه العلامة المشارك المطلع القاضي الأعدل المدرس النفاعي.

أخذ العلم عن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ محمد - فتحاً - بن قاسم القادي، وعن الشيخ محمد - فتحاً - بن محمد گتون، وعن الشيخ محمد بن جعفر الكتاني، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط الحسني، وعن الشيخ المهدى بن محمد الوزانى الحسنى، وعن الشيخ أحمى بن الجيلالى الأماجاري، وغيرهم من الأشياخ. وتعاطى التدرس مدة ثم تولى القضاء في عدة ثغور، وأخيراً عين قاضياً بمدينة تازا وبقي بها إلى أن أخر عنها لكرهه لأن سنه قارب الثمانين سنة.

اتصلت به كثيراً بتازا وبفاس واستنجدت منه غير أني لم أحضر دروسه. توفي رحمة الله في صباح يوم الاثنين الخامس عشر شعبان عام تسعة - بتقديره التاء - وسبعين وثلاثمائة وألف بفاس الجديد ودفن هناك لأن سلفه كانوا من أهل فاس الجديد وبه ولد(1).



(1) سقطت ترجمة التهامي البلغمى من النسخة التى بين أيدينا من إتحاد المطالع.

عبد القادر بن عبد السلام الوزاني

وفي يوم الأحد السادس عشر شعبان توفي عبد القادر بن عبد السلام بن الطيب الوزاني الحسني، الشيخ الجليل، العالم العلام الأصيل، مشارك مطلع مذاكر في الفقه والتصوف، مع إنصاف وخيارة وديانته، يقصده الناس لأجل المذاكرة والتبرك، كريم المائدة لاتدخل عنده وتخرج بدول إكرام واعتناء، توفي عن سن عالية ودفن بروضتهم بالشّرشور. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

214 - عبد القادر بن عبد السلام الوزاني

عبد القادر بن عبد السلام بن الطيب بن محمد المدعو الحاج بن محمد المدعو الشاهد بن أحمد بن الشيخ التهامي بن محمد بن الشيخ عبد الله الشريفي الحسني الوزاني نزيل فاس. العالمة المشارك المذاكر، ذكر لي شفاهيا أنه دخل إلى القرويين عام ثمانية وتسعين ومائتين ألف، وأخذ بها عن المولى محمد . فتحاً . بن عبد الرحمن العلوي قاضي فاس، والمولى عبد المالك بن محمد العلوي الضرير، والمولى عبد الله بن الشيخ إدريس البدراوي، والشيخ محمد ابن التهامي الوزاني، والشيخ المكي بن الشيخ المهدى ابن سودة، وأخوه الشيخ التاودي ابن سودة المتوفى عام تسعه عشر وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ المهدى بن محمد الوزاني، والشيخ محمد بن عمر الوزاني، والشيخ خليل بن صالح الخالدي، والشيخ محمد بن عمر الكفايتى المتوفى سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة ألف، والشيخ عبد السلام بن محمد الهاواري، والشيخ أحمد ابن الخطاط، والشيخ محمد بن الشيخ جعفر الكتани، والشيخ عبد الله الكامل بن محمد الأمرازي، والقاضي الشيخ أحمد دعي حميد بن محمد بناني. وحضر ختمة الشيخ گتون للمختصر، كما حضر بعض دروس الشيخ أحمد بن الجيلالي الأماجاري والشيخ عبد الله بن حمدون بناني فرعون والشيخ محمد بن محمد برادة المتوفى عام ستة وثلاثمائة ألف، والشيخ القاضي محمد بن رشيد العراقي، وحضر بعض مجالس صحيح البخاري على شيخ الجماعة أحمد بن الطالب ابن سودة بضريح الإمام إدريس بن إدريس والشيخ أحمد بن الخطاط لازمه كثيراً وقد أجازه.

وأخذ الطريقة الوزانية عن والده الشيخ الحاج عبد السلام المتوفى في منتصف جمادى الأولى عام تسعه وأربعين وثلاثمائة ألف، كما أخذها عن الشيخ محمد بن علال الوزاني. وقد رحل لحج بيت الله الحرام عام سبعة وخمسين وثلاثمائة ألف، وكتب في ذلك رحلة وكان يدرس بقلة مع بعض الطلبة، وأخيراً لزم داره الكائنة بواد الصوافين بفاس إلى الآن ويلقي بعض الدروس على أبنائه وحفدته ومن هم من خاصته.

اتصلت به كثيرةً وتبركت به ودعا لي بخير. وما أفادني به : ألفٌ واحدٌ من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه باللفظ الوارد، والالفُ من "يَا حِيْ يَا قِيْوَمْ" في كل يوم. والإكثار من "اللَّهُمَّ مغفِرَتُكَ أَوْسَعَ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عَنِّي مِنْ عَمَلِي". توفي رحمه الله يوم سادس عشر شعبان عام تسعه وسبعين وثلاثمائة ألف، ودفن بأخذى زواياهم قرب دار الضمانة بقاس.

عبد الرحمن بن علي الإلغي
وفي يوم الثلاثاء ثالث رمضان توفي عبد الرحمن بن الشيخ علي الإلغي السوسي،
العلامة الأستاذ القاضي أبو الشيخ محمد المختار السوسي. ترجمته في كتاب المَعْسُول.

سل النصال

215 - العربي بن محمد الحمرى
العربي بن محمد الحمرى نزيل قرية سidi قاسم بقبيلة الشرارة، العالم العالمة المشارك
الشاعر المكثر نائب القاضي هناك.
اجتمعت معه مراراً لما كنت أذهب إلى المحل المذكور فوجده شاعراً مكثراً يجيد في بعض
الأحيان وشعره الباقي متوسط عليه صورة التجديد، لا يحصل له تعب في إنشائه، خيراً ديناً
ذاكاً متعبداً من يتبرك به.
ذكر لي أنه أتى من بلاده أحمر عام ستة عشر وثلاثمائة وألف إلى سidi قاسم وشارط
هناك، ومن ذلك الوقت وهو مستوطن به إلى الآن، وهو الخطيب بالمسجد تبركت به ودعا لي
بخير وأنشدني قطعة من شعره في مدحه والثناء على العائلة السودية وقد جاوز الشهرين من
عمره، وأثر البركة بادية عليه من إذا رُؤوا ذكر الله.
توفي رحمة الله في ثالث شوال الأبرك عام تسعة بـتاء أولى . وسبعين بـموجدة وثلاثين
ألف، في حادث سيارة كذا بلغني (١).

(١) سقطت كذلك ترجمة العربي الحمرى من نسخة إتحاف المطالع التي بين أيدينا.

محمد بن إدريس الصقلي

وفي يوم السبت السادس عشرى شوال عنه توفي محمد . ضمماً - بن إدريس الصقلـي الحسيني، من الشرفاء الصقلـيين المعروضين بفاس، العالم المشارك الموقت المنجم، تولى أولاً التوقيت بمدينة تازا، ثم نقل إلى مراكش، وأخيراً تولى التوقيت بمنار الجامع الكبير بفاس العليا، ويقى على ذلك إلى أن توفي في التاريخ المذكور.

أخذ هذا العلم عن شيخنا محمد . فتحـا . العلمي وعليه تخرج. كان يميل إلى الزاهد والورع والخيارة والدين. دفن خارج باب المحروق من فاس.

إدريس بن أبي جيدة الفاسي

وفي صباح يوم الإثنين حادي عشر ذي الحجة توفي إدريس بن أبي جيدة بن عبد الحفيظ المدعو الكبير ابن المجدوب بن عبد الحفيظ بن الشيخ أبي مدين الفاسي الفهري، خطيب جامع القرويين أكثر من أربعين سنة، المشارك الخير الذاكـر المطلع، حجـ وزار وقطع بتلكـ الديار، أصـابـهـ في آخر حـيـاتـهـ مـرضـ عـضـالـ دـامـ بـهـ أـكـثـرـ مـنـ سـبـعـةـ أـعـوـامـ تـقـدـمـتـ وـفـةـ وـالـدـ عـامـ ثـمـانـيـةـ وـعـشـرـينـ وـثـلـاثـمـائـةـ وـأـلـفـ. دـفـنـ بـرـوـضـتـهـ بـالـقـبـابـ لـهـ تـرـجـمـةـ فـيـ سـلـ النـصالـ.

سل النصال**216 - إدريس بن أبي جيدة الفاسي**

إدريس بن أبي جيدة بن عبد الحفيظ المدعو الكبير ابن المجدوب بن عبد الحفيظ بن الشيخ أبي مدين بن أحمد بن الشيخ محمد . فتحـا . بن الشيخ عبد القادر بن علي بن الشيخ أبي المحاسين يوسف الفاسي الفهري كانت ولادته عام ستة وتسعين ومائتين وألف الفقيه العـلـامـ الـخـطـيـبـ الـفـصـيـحـ الـمـتـبـلـ الـخـيرـ الـذاـكـرـ الـمـصـوـفـ.

أخذ عن والده الشيخ أبي جيدة المتوفى عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ أـحمدـ بنـ محمدـ ابنـ الـخـيـاطـ، وـعـنـ الشـيـخـ مـحمدـ . فـتـحـاـ . بنـ قـاسـمـ

الـقـادـريـ، وـعـنـ الشـيـخـ عـبـدـ السـلـامـ بنـ مـحـمـدـ الـهـوارـيـ، وـعـنـ الشـيـخـ أـبـيـ الـقـاسـمـ بنـ مـسـعـودـ الـدـبـاغـ الـحـسـنـيـ وـأـجـازـهـ ، وـعـنـ الشـيـخـ الـمـهـدـيـ الـوـرـزـارـيـ، وـعـنـ عـمـهـ الشـيـخـ الطـاهـرـ الـفـاسـيـ المتـوفـىـ عـامـ أـرـبـعـةـ وـعـشـرـينـ وـثـلـاثـمـائـةـ وـأـلـفـ وـغـيرـهـ مـنـ الـأـشـيـاـخـ.

أخذ الطريقة الدرقاوية عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الطيب الدرقاوي . وتولى الخطابة بجامع القرويين منذ وفاة والده إلى أن تأخر عن ذلك لمرضه، وذهب لأداء فريضة الحجـ عام سبعة وخمسين وثلاثمائة وألف، واجتمع في تلكـ الرـحلـةـ بـعـدـ أـنـاسـ كـانـ يـفـتـخـرـ بـالـاجـتمـاعـ بـهـمـ وـيلـهـجـ بـذـكـرـهـ.

كنت أتصل به وأذاكهه ويفيدني كثيراً، وكان يجعل كل صباح يوم عبد المولد النبوى حفلة يستدعى إليها جُلّ أهل الخير والصلاح، وكانت أحضرها غالباً ف تكون ساعة مباركة يتجلّى فيها الخير والبركة. أصيب في آخر عمره بمرض ألمه الفراش مدة طويلة، ويقى على حاله إلى أن توفي صباح يوم الاثنين حادى عشر ذي الحجة متم عام تسعة وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم بالقباب خارج باب الفتوح.

علي بن الحبيب أسكرد الجراري

وفيه توفي علي بن الحبيب أسكرد الجراري السوسي. كان مشاركاً فقيهاً له كتاب الخطيب في رسائل الحبيب، وهي مجموعة حول آثار والده الحبيب المذكور المتوفى بعد الثلاثين وثلاثمائة وألف. وقد تقدم ذكر وفاته آخر العشرة الثلاثين وثلاثمائة وألف.

محمد بن أحمد التلidi الشفشاوني

وفيه أو قريب منه توفي الحاج محمد بن أحمد بن الحمسي التلidi الأصل والدار والقرار، الشفشاوني. كانت ولادته حوالي عام تسعه وسبعين ومائتين وألف بقرية الزاوية ببني تلidi الأخماس.

أخذ العلم عن أشياخ بلده ثم سافر إلى الملح وأدى الفريضة. ولما وصل إلى مصر اتصل بكثير من شيوخها واستغرقت رحلته سنة كاملة. ولما رجع من الملح طلبوا منه أن يستقر بمدينة شفشاون قرب الولي الصالح (بوخنشة) وجعلوا له فيها مدرسة لإيواء الطلبة يدرس فيها ويقوم بالوعظ والإرشاد وتحفيظ القرآن، وقد تخرج على يده عدد من التلاميذ والأساتذة، منهم عبد القادر الدراوي، وكان بيته وبين بعض علماء شفشاون والأخماس مناظرات ومكابيات، وكان رحمة الله محل إجلال وإكبار واحترام وآکرام. توفي عن سن عالية تناهز التسعين بشفشاون.

عام ثمانين وثلاثمائة وألف

الماتي بن الفضيل الإدريسي

في أول يوم من محرم توفى الماتي بن الفضيل بن الفاطمي الإدريسي الحسني الزرهوني، تقدمت وفاة والده عام ثمانية وثلاثمائة وألف، الفقيه العالم الفصيح خطيب الجامع بمدينة زرهون مدة. كان خيراً ديناً صالحًا متبركاً به. توفي ببلده.

عبد العزيز بن محمد الأغارى

وفي يوم الجمعة سابع جمادى الأولى توفى عبد العزيز بن محمد الأغارى الحسنى المكناسى، العلامة الحيسوبى الميقاتى المشارك دفن بروضة الشيخ زكار هناك.

العربي السطّى

وفي آخر محرم توفى العربي السطّى، من قبلة سطّة قرب مدينة وزان، الفقيه العلامة المشارك المذاكر القاضى، تولى القضاء في عدة ثغور بالغرب. وما حصل المغرب على استقلاله أحيل على المعاش لكبره. توفي عن نحو اثننتين وثمانين سنة.

عمر بن الحسن الحجوى

وفي أواخر صفر الخير توفى عمر بن الحاج الحسن بن محمد الحجوى الشعالبى، تقدمت وفاة أخيه عام ستة وسبعين وثلاثمائة وألف، مات بمدينة طنجة وبها دفن. كان حاذفاً متيقظاً مطلاً على ما يجري من الأمور، وجيهاً، له تأليف مطبوع.

أحمد بن الحسن زويتن

وفي تاسع ربيع الثاني توفى أحمد بن الحسن بن أحمد البركة بن الشيخ الشهير البدوى بن أحمد زويتن، من أولاد زويتين المعروفين بقاس، الفقيه المشارك الصوفى المذاكر، صاحب الصوت الحسن، والخط المستحسن. كان من أكبر المنشدين للأمداح النبوية، صرف عمره في ذلك مع نسخ الكتب بخطه الفائق الجودة. وكان محبوباً عند الجميع مطلاً محترماً. دفن بالقباب له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

217 . أحمد بن الحسن زُوتَن



أحمد بن الحسن بن أحمد البركة بن الشيخ البدوي بن أحمد زُوتَن، من أولاد زُوتَن المعروفيين بفاس، الفقيه المطلع الخير الذاكر المتواضع صاحب الخط الحسن الذي لا تمل وقته، المتفاني في محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وفي آله، يحفظ كثيراً من الأشعار التي قيلت في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ويترنم بها في جل أوقاته بصوت عذب، فترى الناس يستمعون لأمداخه وحسن ترئمه معظمًا محترماً عند الخاصة وال العامة، مذاكراً في التصوف وأسراره، يستحضر نصوص فحوله مع تأنٍ وتشبيث في مقوله وتسليم وعدم دعوى. كان رئيس المنشدين بين يدي جلالة الملك في

ليالي عيد المولد النبوى الشريف، وهو الذى يختار ما يناسب فى الإنشاد. أخذ علم التصوف عن الشيخ محمد . فتحاً . بن المفضل ابن إبراهيم الأندلسي المتوفى عام ستة وعشرين وثلاثمائة وألف وهو عمده. وأخذ العلم عن الشيخ أحمد بن الجيلالى الألغارى، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الطياط الزكاري الحسنى، وعن الشيخ المهدى الوزانى، وعن الشيخ أحمد العمرانى، وعن الشيخ محمد بن قاسم القادرى، وغيرهم، واشتغل بنسخ كتب الحديث والسيِّر وغير ذلك إلى وفاته.

كنت كثيراً ما أتصل به وأطلب منه صالح الدعاء وأتبرك به. توفي رحمه الله في تاسع ربيع الثانى عام ثمانين وثلاثمائة وألف ودفن في القباب خارج باب الفتوح.

إدريس بن الفاطمي ابن سودة

وفي صباح يوم الأحد عاشر ربيع الثاني توفي إدريس بن الفاطمي بن محمد بن علال ابن سودة. تقدمت وفاة والده عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف، الفقيه المشارك الخير الذاكر الوثيق. دفن بعموره الشمع بالقباب، خارج باب الفتوح، له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

218 . إدريس بن الفاطمي ابن سودة

إدريس بن الفاطمي بن محمد بن علال ابن سودة. كانت ولادته عام اثنين وتسعين ومائتين وألف، الفقيه الأجل الفاضل المشارك الشير الدين المؤثر العدل الرضي. أخذ عن والده الشيخ الفاطمي ابن سودة المتوفى عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ أحمد ابن الجيلالي، وعن الشيخ أحمد بن الحباط، وعن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة وهو عمته، وغيرهم. وأخذ الطريقة الصوفية عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الطيب الدرقاوي الحسني. اشتغل بالعدالة طول عمره إلى أن أخر عنها رحمه الله.



كنت أتصل به كثيراً لما بيننا من المصاورة وأستفيد منه، وخصوصاً بعض التوارييخ، فإنه كان يستحضرها.

توفي يوم الأحدعاشر ربيع الثاني عام ثمانين وثلاثمائة وألف، ودفن بعوينة الشمع خارج باب الفتوح.

أحمد ابن الصديق الغماري

وفي يوم الأحد فاتح جمادى الثانية توفى أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني نزيل مدينة طنجة. تقدمت وفاة والده عام أربعة وخمسين وثلاثمائة وألف، العلامة الحافظ المشارك المحدث المطلع المؤلف الشهير، من آخر من أتقن علم الحديث نصاً وإسناداً. ألف تأليف عديدة في مواضيع مختلفة من علم الحديث وغيره، وهي مفيدة طبع البعض منها.

توفي بمصر القاهرة مبعداً عن بلده لأنه كان من المضطهدرين في مسقط رأسه طنجة، وحكم عليه بالنفي مدة. تجد ذلك مفصلاً في كتاب سل النصال. وقد ألف في ترجمته أحد تلاميذه كتاباً طبع أخيراً في سفر وسط.

سل النصال

219 . أحمد ابن الصديق الغماري

أحمد بن الشيخ محمد بن الصديق الغماري الحسني، الشيخ الحافظ المحدث المسند الناقد الرواية الكاتب المقتدر الفقيه ذو أفكار صائبة في جل المسائل، يعد من أكبر المحدثين اليوم بالديار المغربية. له تأليف عديدة بلغني أنها أكثر من مائتين، كلها مفيدة على اختلاف أنواعها في الحديث والسير والفقه وغير ذلك، وقد طبع بعضها وأفادت وانتشرت وتطلبتها الناس، وأخيراً جمع ثبتاً صغيراً في بعض أشياخه وعدد هم مائة شيخ سماه المجمع الوجيز للمستجيز، وطبعه إجازة لمن طلب منه الإجازة، وأرسل إلى منه نسخة كتب فيها اسمى بخطه. ثم لما راجعته لاحظت عليه فيه بعض الملاحظات كلها تتعلق برجال المغرب، ولا يأس أن آتي ببعض ما كتبت به إليه بعد الدبياجة : وقد ناولني الأجل الفاضل الخير الذاكر السيد المكي ابن كيران حفظه الله كتابكم المجمع الوجيز الذي هو اختصار فهرستكم الكبرى، وقد تفضلتم بالإجازة فيه لنا وكنا أشوق الناس إلى ذلك، وما أحس الهدية إن كانت من غير طلب فإنها كما لا يخفى يكون لها تأثير في النفوس وأحرى إذا كانت مثل هديتكم التي لا تقدر بثمن الدالة على حسن نيتكم الصادقة في نشر العلم وبشه في صدور الرجال من غير مقابل دينوي، وإنما مرادكم الصالح العام وإيقاظ الأمة من سباتها العميق المخيم على العقول بعدهما كانت متيقظة، ولا قدرة لي على المجازاة على تلك الإجازة، وغاية ما يقال الله يجازيكم عنا أحسن الجزاء.

وبعدما راجعتها ظهرت لي بعض الملاحظات ربما كان بعضها خطئاً مطبعياً :

١) ذكرتم في صحيفة 3 أن من أشياخ شيخنا أحمد بن الحياط الزكاري أحمد بن التاودي ابن سودة، وهذا لا يقبله التاريخ، وأن أحمد بن التاودي ابن سودة أخذ عن الشيخ محمد بن

علي السنوسي مع أن الشيخ السنوسي من ثلامدة ابن سودة لامن أشياخه، ولعل مرادكم أن الشيخ ابن الحياط أخذ عن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة، على أن ابن الحياط المذكور لم يذكر أحمد بن سودة من أشياخه في فهرسته وإنما ذكر من أشياخه الشيخ عمر بن الطالب ابن سودة المتوفى عام خمسة وثمانين ومائتين وألف وأثنى عليه. وعمر هذا أجازه السنوسي إجارة عامة عام ثمانية وستين ومائتين وألف، والأصل عندي، ولعل صواب العبارة هكذا ومنهم عمر بن الطالب ابن سودة عن الشيخ محمد بن علي السنوسي المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين وألف عن الشيخ أحمد بن الشيخ التاودي ابن سودة المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف.

(2) جاء في صحيفة 16 أن من أشياخ ابن القرشي محمد الخضر المهاجي، فإن كان مرادكم. محمد بن الخضر، المهاجي المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف فقد سقط ابن بيس محمد والحضر وإن كان غيره ينظر. وكنت حضرت مجلس الشيخ عبد الرحمن ابن القرشي المذكور لما فتح صحيح مسلم في آخر عمره وذكر أن شيخه الذي أجازه هو الشيخ محمد - فتحا - بن عبد الرحمن العلوي قاضي الجماعة بفاس المتوفى سنة تسع وتسعين ومائتين وألف وذكر أنه هو معتمده في رواية الحديث، وكذلك أخذ عن الشيخ أحمد بناني كلاً والخطب سهل.

(3) ذكرت في صحيفة 26 عمود اتصال الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر الكتافي بالرواية وفيه بحث من وجهين : الأول أن ابن كيران لم يكن من أهل الاعتناء بالرواية، وأخذه عن ابن عبد السلام الناصري ذكره الشيخ الكohen في فهرسته التي ألهها له الغير باسمه عن بعض الثقات، والذي يظهر أن ابن كيران لم يأخذ عنه فلتسمع إلى ما ذكره ابن عبد السلام الناصري في رحلته الصغرى التي كانت في عام أحد وعشرين ومائتين وألف إلى عام ثلاثة عشر ومائتين وألف. وإن كان النص به طول فلا يخلو من فائدة، قال عند تعرضه لدخوله مدينة مكناة الزيتون : وحضرنا صلاة عبد الأضحى معه (أي مع المولى سليمان) وكان الخطيب الإمام العالم العلامة بدر الدين أبو عبد الله محمد الطيب ابن كيران الفاسي، جمعني وإياب نادي مولانا السعيد في عدة من الفضلاء، وضمن خطبته خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وفيها كما في سنن الترمذى عن عمر بن الأحوص مرفوعاً استَوْصُوا بِالنَّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عَنْكُمْ لَيْسْ تَلَكُونُ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ، في الكلام طويل، فرواه بالنون، ولما اجتمعت به وكان جمعنا مولانا نصره الله في منزل واحد، قلت له لعل عوار - بالراء - من العارية المشددة المنسوبة إلى العار، لأن طلبها عار وعيوب، والعارية مضمونة مودأة، ويكون المعنى أن النساء عوار أمانات وداعع عند الرجال، فيه حضهم على حفظهن والبرور بهن كما تحفظ الوديعة لريها أو العورة. وفي الحديث الآخر : المرأة عورة جعلها نفسها عورة إنها إذا ظهرت يستحبى منها كما يستحبى من العورة إذا ظهرت : فقال لا والله، إنما هو عوان - بالنون - جمع عانية، والعاني الأسير، هكذا في النهاية للحافظ ابن الأثير، فقللت المعنى متقارب فإن صحت الرواية بالنون وجب الوقوف عندها وبالغت في الفحص فلم تجد إلا بالنون، ففي سنن الترمذى ومعنى عوان عندكم أساسى بأيديكم هو، والقاموس نحوه ورد العاني النساء لأنهن مظلومات فلا

ينصرف انتهى. وفي مختصر العين للزبيدي العاني الأسير والعاني المدلل. ومن جملة ما سأله عنه امتحاناً قراءة (وَهُوَ يُطْعَمُ) من سورة الأنعام ببناء الأول للمفعول والثاني للفاعل عكس القراءة المتواترة المشهورة، فأجبت على البديهة أن الضمائر الثلاثة هو والمستتران في الفعل عائدة على غير الله، وبعبارة على أولى القراءة نسبها المفسرون كالسميين وابن عادل وأبي حيان في البحر وغيرهم لرواية أبي المامون عن يعقوب.

وسمعني بالليل أتلوا في سبحتي (التبليون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن) مفتوح التاء مبنياً للفاعل، فاعتراض أشد الاعتراض قائلًا أنت تتلو رواية ورش وهي ببناء للمفعول، وللفاعل مفتوح التاء رواية عمرو بن كثير، فقلت لا والله لاتصح هذه القراءة أصلاً ولا وجه لها في العربية، وكان معنا جماعة من القراء الحفاظ فأنكروا ووردها من الشواذ، وزدنا فحصاً وبحثاً عن ذلك في دواوين القراء والمفسرين المعروفين فلم نجد لها أصلاً، وما هي إلا هفوة، ومن ذا الذي ماسه قط، ومن له الحسني فقط. الجواب يكتبو، والصارم قد يتبُّو والنار تخبُّو، والكمال لله سبحانه انتهى.

ولايختلفون أن الناصري من أهل الأنانية والافتخار، فلو أخذ عنه الشيخ الطيب لذكر ذلك وقد عبر عنه بقوله امتحاناً، وكانت فهرسة الشيخ الكohen لم يقف على هذا النص، ولو وقف عليه لفند قول الذي أجازه بالأخذ، ونحن لاندعن حيث ذكرها كل من ترجم للشيخ الطيب لأن المصدر واحد وهي فهرسة الكohen.

والوجه الثاني أنكم ذكرتم أخذ الحافظ الشيخ إدريس العراقي الحسيني عن الشيخ محمد ابن عبد الرحمن الفاسي صاحب المنج الخ .. وهذا الاتصال على هذا الوجه ذكره صاحب فهرسة الكohen أيضاً الذي كتبها له الغير في رواية الصحيح، ولم يذكره الحافظ العراقي المذكور في فهرسته التي وقفت عليها وهي عندي، وإنما ذكر اتصاله بالشيخ علي بن أحمد الحرشي والشيخ أحمد بن مبارك وغيرهما، وأيضاً فان ولادة الحافظ العراقي كانت حوالي عام عشرين وثمانة وألف ووفاة صاحب المنج كانت سنة أربع وثلاثين ومائة وألف، فقد كان صغير السن وتعدد الغيرة في مثل هذا لا معنى له، حيث إن الرواية فهرسة ولم يذكر فيها ذلك، وجامع فهرسة الكohen ليس من أهل التوغل في مثل هذا فيجب الرد عليه من أهل المعرفة مثلكم، وطرق الحافظ العراقي كثيرة كما لا يخفى عليكم.

4) ذكرتم في صحيفة 29 أن الشيخ محمد بن عبد السلام بناني أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي بدون واسطة مع أنكم ذكرتم في صحيفة 26 قبلها أن بناني أخذ عن الشيخ أحمد بن العربي بن الحاج عن الشيخ عبد القادر الفاسي، وهذا هو المعروف، وأيضاً ما ذكره الغير من أخذ بناني عن الشيخ الفاسي مباشرة فالعهدة عن الناقل، والحججة التي انفرد بها ولم يذكرها غيره من معاصرى بناني وتلامذته مذاكر وأنه ذاكر الشيخ الفاسي وهو صغير وعرض عليه سورة من القرآن فأين الإجازة والأخذ ؟ وفوق كل ذي علم عليم انتهى.

تم بعد هذا أجاب بجواب نقتطف منه ما ياتي : فإن كان لي اعتناء بتحقيق في رجال أسانيد الكتب فيما لمشاركة بالمغاربة، لأن تلقي ذلك كان أكثر عن المشاركة، وأن أسانيدهم عالية دون أسانيد المغاربة، فلذلك لا أغيرها اهتماماً أصلًا إلا ما كان من أمرها ظاهر البطلان واضح الخطأ كمسألة صالح الفيلالي التي أفردتها بمؤلف حاصل سميتها العنف الإعلالي لوثق صالح الفيلالي وهو من أنفس الأبحاث التي قمت بها في نحو ستة كراسيس، تم قال : وما ذكرته هو ما تلقيته عن أولئك الشيوخ أنفسهم، فمن فهرسة صغيرة لسيدي أحمد بن الخياط وإجازة مطولة للسيد محمد بن جعفر نقلت، ولم يكن يخطر بالبال أنهم يُتهمون في شيوخهم وشيخ شيوخهم، ولو كنت من أهل فاس أو من يُسَئِّن الظن بتحقيقهم لبحثت وحررت، ولازلت محسناً الظن فيهم وغيرهم جازماً بحفظهم إلا أن الأصول غير موجودة معى بل لا زالت بطنجة، ولذلك أثرت الإجمال على التفصيل حيث ليست بيدي المراجع. أما كون ذلك مني فبعيد كل البعد ولا أرى نفسي من الخطأ والغلط، ولكن في مثل هذا يغلط المرء مع قوله ما ذكرت من إجازته التي هي بخط سيدي المنتصر الكتاني حسبما أملأه هو علىـ. فـان كان في الأمر شيء فالعهدة عليه، وعجبت جداً أن يتهم العراقي في معرفة أستاذـه، لذلك أرجو إمهالي ريشـما أـجتمع بالأـصول المـذكـورة وأـراجـعـها وأـوـافـيـكـ تـفصـيـلاًـ بماـ فيهاـ. والمراد بأـحمدـ ابنـ سـودـةـ هوـ ابنـ الطـالـبـ جـزـماًـ فيماـ أـرـىـ، وـمسـأـلةـ روـاـيـةـ ابنـ كـيرـانـ عنـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـ السـلامـ النـاصـريـ لـابـعـدـ فـيهـ إـذـ ثـبـتـ بـالـرـواـيـةـ، وـتـلـكـ الشـبـهـةـ التـيـ أـبـدـيـتـوـهـاـ غـيرـ كـافـيـةـ فـيـ تـكـذـيـبـ مـنـ يـقـولـ أـخـبـرـنـيـ ابنـ كـيرـانـ عنـ النـاصـريـ أـوـ لـحـصـولـ الـوـهـمـ مـنـهـ فـيـ ذـلـكـ، وـانـ كـانـ الـوـهـمـ يـقـعـ كـثـيرـاـ وـكـثـيرـاـ جـداـ فـيـ مـشـلـ هـذـاـ الـبـابـ. وـكـذـلـكـ مـسـأـلةـ روـاـيـةـ بـنـانـيـ عنـ الفـاسـيـ. وـالـحـاـصـلـ أـنـ كـلـ ذـلـكـ عـهـدـتـ عـلـىـ سـيـديـ مـحـمـدـ بنـ جـعـفـرـ وـسـيـديـ أـحـمـدـ بنـ الـخـيـاطـ، فـماـ اـعـتـمـدـ إـلـاـ عـلـىـ مـاـ فـيـ إـجازـتـهـماـ بـذـلـكـ بـدـوـنـ تـعـلـيقـ.

وـهـوـ الـآنـ حـفـظـهـ اللـهـ مـقـيمـ بـمـدـيـنـةـ سـلاـ يـمـيـليـ وـيـوـلـفـ وـيـعـرـرـ، وـسـنـهـ أـكـثـرـ مـنـ خـمـسـيـنـ سـنـةـ. ثـمـ بـلـغـتـيـ أـنـ تـوـفـيـ عـامـ ثـمـانـيـنـ وـثـلـاثـيـنـةـ وـأـلـفـ بـمـصـرـ الـقـاهـرـةـ. وـكـانـتـ وـلـادـتـهـ فـيـ رـمـضـانـ عـامـ عـشـرـيـنـ وـثـلـاثـيـنـةـ وـأـلـفـ وـلـمـ يـخـلـفـ وـلـدـاـ.

عبد الكبير بن عبد الله العلوى

وفي أول رجب توفي عبد الكبير بن عبد الله العلوى الحسنى دعى الكبير، عالم صفو ومؤسسها وخطيب جامعها الأعظم لمدة أكثر من خمسين سنة، مع خيارة ودفين متين ومرءة وتعظيم واحترام من جميع الطبقات. توفي عن تسعين سنة ببلده. انظر كتابنا سل النصال (١).

الحسن بن عبد الرحمن العراقي

وفي صباح يوم الأحد سابع وعشري رجب توفي الحسن بن عبد الرحمن بن العباس العراقي الحسني، العالم المشارك المطلع الموثق، كان يكتب الوثيقة عن فهم ومعرفة ما يراد بها، مع خط حسن، له شهرة في ذلك مع خيارة ودين. دفن بعد صلاة العصر بروضتهم الكائنة بالقباب له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

220. الحسن بن عبد الرحمن العراقي

الحسن بن عبد الرحمن بن العباس العراقي الحسني، العلامة المطلع المشارك العدل الموثق صاحب الخط الحسن. أخذ عن الشيخ الشريف . اسماء . بن علي التكناوتي الحسني، وعن الشيخ التهامي بن المدنى گنون، وعن الشيخ محمد بن محمد زويتن، وعن الشيخ علال بن الفاطمي الهرابلي الحسني، وعن الشيخ محمد . فتحا . بن قاسم القادري، وعن الشيخ عبد السلام بن عمر العلوى الحسنى، وعن الشيخ أحمد بن الخياط، وعن الشيخ محمد بن جعفر الكتاني، وغيرهم من الأشخاص.

اتصلت به كثيراً واستفدت منه وخصوصاً في علم التقويت والحساب والفرائض.
توفي رحمة الله صباح يوم الأحد سابع وعشري رجب الفرد الحرام عام ثمانين وثلاثمائة وألف، ودفن بعد صلاة العصر من يومه بروضتهم بالقباب.

(١) سقطت ترجمة عبد الكبير العلوى من نسخة سل النصال التي بين أيدينا.

فاطمة الزهراء بنت الحسن العلوي

وفي يوم الثلاثاء ، سابع شعبان توفيت فاطمة الزهراء بنت السلطان المقدس المولى الحسن بن سيدي محمد العلوي الحسني ، زوجة المولى مصطفى العلوي المارّ الذكر عام اثنين وخمسين وثلاثمائة وألف ، وهي ولية نعمته . ومن مآثرها تحييسها لعدة كتب على خزانة جامع التروين التي خلدت ذكرها بذلك . وكان جلاله محمد الخامس يحبّها ويعتنى بها من بين عماته . توفيت ببراكش مسقط وأسها .

عَدَيْ وَهِ

وفي ليلة الثلاثاء ، رابع عشر شعبان توفى عَدَيْ وَهِ قائد تافيلالت وصاحب الحوادث الأخيرة الشهيرة . ألقى القبض عليه وعلى أتباعه وحكم عليه بالإعدام ، ولم ينفذ عليه الحكم وأصابه مرض ، وأخيراً دخل مستشفى ابن سينا بالرباط إلى أن توفي . كان عاماً على إقليم تافيلالت مدة .

محمد الفقيه ابن عائشة الحداوي

وفي يوم الأحد ثالث رمضان توفى الشيخ محمد بن علي الحداوي المعروف بالفقيه ابن عائشة بالدار البيضاء المعروف بدعائته ، العلامة المشارك المطلع المحفظ المدرس . رحل إلى الحجاز واستوطن المدينة المنورة نحو عشرين سنة ورجع إلى المغرب فتوفى بالبيضاء ، له ترجمة في سل النصال .

سل النصال

221 - محمد الفقيه ابن عائشة الحداوي

محمد بن علي الحداوي نزيل الدار البيضاء المعروف بالفقيه ابن عائشة ، العلامة المشارك في الفقه والحديث والتتصوف ، مع إتقان علم الآلة . انتصب للتدريس بالبيضا ، مدة فكان يشار إليه فيها ، ثم رحل إلى الحجاز وزار واستوطن المدينة المنورة ما يقرب من عشرين سنة ، ثم رجع إلى المغرب قرب الاستقلال .

أخذ عن الشيخ محمد بن جعفر الكتاني وغيره ولم أتمكن من معرفة أشياخه ولا أين طلب العلم هل بفاس أو غيره ، فقد فاتني أن أسأله عن ذلك . ولما ذهب إلى الحجاز أخذ عن الشيخ بدر الدين الشامي وعن الشيخ يوسف النبهاني وغيرهما هناك . كما أخبرني شفاهيا ولما رجع إلى المغرب أقده الكبر والهرم ، وتواتت عليه الأمراض لأنّه جاوز الثمانين .

وفي مدة رجوعه إلى الدار البيضا ، اتصلت به واستفدت منه بواسطة صهرنا الشريف الجليل سيدي محمد بن المختار القادري الحسني ، لأنه كان يترك به ويحصل به ويكرم ، وكان مع كبير سنه مستحضرًا لعلمه مذاكرًا فيه مستندًا لذلك ، تعجبه الإطالة في المذاكرة ، فكنا نستغرق في ذلك الساعات الطوال مع سؤاله المتكرر هل حان وقت الصلاة أم لا ؟

توفي رحمة الله يوم الأحد ثالث رمضان عام ثمانين وثلاثمائة وألف بالدار البيضا ، وهو من آخر العلماء بها له رسالة في مناسك الحج مطبوعة في الشرق ، ولو غير ذلك من التأليف التي لم أقف عليها .

محمد الخامس

وفي الساعة الثالثة والنصف من يوم الأحد عاشر رمضان المعظم موافق سادس ببرابر سنة 1961 اختطفت يد المuron مولانا السلطان أمير المؤمنين وناصر الأمة والدين جلاله محمد الخامس بن مولانا يوسف بن مولانا الحسن العلوى الحسنى رحمه الله وقدس روحه. توفي بمصحّة دار المخزن بالرباط إثر عملية جراحية أجريت له في أنفه، ودفن أولاً بضريح مولانا الحسن.

حياة هذا الملك الجليل وأعماله الخالدة لا يسعها هذه العجالدة، ونرجو من الله أن يوفق كتاب مغربينا العزيز للقيام بكتابه حياته مفصلة كل واحد في ناحية من نواحيه المتعددة، وكلها في صالح شعبه.

عبد الرحمن بن محمد البوzkارني

وفي سابع عشر شوال توفي عبد الرحمن بن محمد بن علي البوzkارني السوسي، العلامة الأديب الشاعر المشارك المطلع. توفي بالرباط وترجمه الشيخ المختار السوسي في كتاب المسول الجزء العاشر ص 90 ترجمة واسعة.

محمد بن مبارك البكّاي

وفي الساعة السادسة عشرة من ليلة الخميس سابع وعشري شوال موافق ثالث أبريل سنة 1961 توفي محمد بن مبارك البكّاي الهبيل، من قبيلة بركان قرب مدينة وجدة. كانت ولادته عام 1325 / 1907 م وتخرج من المدرسة العسكرية بمكتناس وأصيب بفقد إحدى رجليه في الحرب العظمى الأخيرة، ثم سمي باشا مدينة صفرو. ولما أرادوا خلع جلاله الملك عن عرشه أظهر كل ماله من معارضة بحماس بالغ، بحيث كان من أكبر الرجال الذين دافعوا عن استقلال المغرب وشرعية عرشه. فكافأه جلاله الملك برأسة الوزارة الأولى في عهد الإستقلال وكان أول رجل توفي من أعضاء هذه الوزارة. توفي فجأة بالرباط ودفن هناك.

قاسم بن إدريس ابن عبد الجليل

وفي أواخر قعدة توفي قاسم بن الحاج إدريس بن عبد الجليل، من المتخرجين من المدارس الأوروبيّة، وكان مثال الإخلاص لشعبه وملكه توفي فجأة.

محمد بن سعيد الجيشتيّمي

وفيه توفي محمد بن سعيد الجيشتيّمي السوسي، العلامة المشارك المطلع ترجمته في كتاب المسول.

عام أحد وثمانين وثلاثمائة وألف

محمد بن إدريس بوعشرين

عند أذان المغرب عشية من يوم الأربعاء الخامس صفر الحير توفي محمد بن إدريس بن الطيب بن اليماني بوعشرين الأنباري. تقدمت وفاة والده عام خمسة وثلاثمائة وألف، وجده عام ستة وثمانين ومائتين وألف، الفقيه العلامة الأديب الشاعر المبدع المطلع، تقلب في عدة وظائف مخزنية، منها قيادة أولاد جامع بأحواز فاس وملطة، ثم وزارة الأ Abbas إلى غير ذلك من الوظائف التي كان فيها مثال النزاهة والإخلاص. توفي بفاس ودفن بضريح الشيخ زويتن بالسياج.

سل النصال

222 - محمد بن إدريس بوعشرين

محمد بن إدريس بن الوزير الطيب بن اليماني بوعشرين الأنباري، من بيت بنى عشرين الأنباريين الذين لهم شهرة قديمة بالمغرب والأندلس، الفقيه العلامة المشارك الشاعر المقتدر الأديب المستحضر من آخر أدباء المغرب.

أخذ عن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، والشيخ عبد الله بن إدريس البدراوي الحسني، والشيخ محمد گنون، والشيخ أحمد ابن المياط، والشيخ محمد فتحاً - القادري، وغيرهم.

وتصلع في الأدب والإنشاء وقول الشعر، وكان له فيه الوصف البديع والاستبطاط العجيب، ووقفت له على

عدة قصائد مع طولها لاتقى، منها قصيدة عند ما ظهر المذيع بالمغرب مطلعها :

أَسْحَرْ هَذَا مَرْأَى أَرَى أَمْ تَلْكَ أَفْعَالُ الْمُسْرَى

فَلَا نُطْبِلْ يَذْكُرُهَا هَنَا. اَنْظُرْهَا فِي جَرِيدَةِ السَّعَادَةِ.

تولى أواخر عهد المولى عبد العزيز الكتابة، وكذلك في أيام المولى عبد الحفيظ، ثم عُيِّنَ لقيادة أولاد جامع وملطة بحوظ فاس، وبعد ذلك أُسنِدَت إليه مندوبيَّة مدينة طنجة مدة، وأخيراً وزارة الأ Abbas ثم أُغْفِي ولم داره بفاس إلى أن توفي رحمة الله ولم يترك مالاً لأنَّه كان مثال النزاهة والإخلاص.

اتصلت به مراراً وذاكرته وأفادني عن بعض الحوادث التي مرَّت وكان لها شاهد عيان توفي عشية يوم الأربعاء الخامس صفر الحير عام أحد وثمانين وثلاثمائة وألف، ودفن بضريح الولي زويتن بالسياج.

أحمد بن عبد القادر الفاسي

وفي مساء يوم الثلاثاء الخامس وعشري صفر توفي أحمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن الفاسي الفهري بمدينة طوان، العالم المشارك الخير الذاكر الناسك. دفن بأحد زوايا الفاسين بمدينة طوان. انظر كتاب سل النصال، فقد جعلت له فيه ترجمة واسعة مع صورته.

سل النصال

*** - *** - *** - *** -

223 - أحمد بن عبد القادر الفاسي

أحمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد . ضمماً . بن محمد . فتحاً . بن الطاهر بن يوسف بن أبي عسيرة بن علي بن الشيخ أبي المحاسن يوسف بن محمد الفاسي الفهري، نزيل مدينة طوان، الموصوف فيها بالعلم والصلاح والدين المتين، على نهج أسلافه الأكرمين رضوان الله عليهم.

وصلني الخبر أنه وصل إلى فاس لأجل صلة الرحم مع ولده السيد العربي وأقاربه بفاس أواخر شعبان عام ستة وسبعين وثلاثمائة وألف فذهبته عنده إلى منزل ولده المذكور بمجمع الدولة قرب باب الجديد بالجيم بعد تناول الفطور يوم الجمعة رابع رمضان عامه. وما دخلت عنده وانتسبت له أظهر من الفرج والسرور مالاً مزيد عليه ووجده شيخاً منور الشبيبة مستدير الوجه ربيعة وأثر الخير والصلاح ظاهر عليه، ثم صار يسأل عن بعض أفراد العائلة السودية وهل فلان ترك أولاداً أم لا ؟ وهل فلان مازال حيا ؟ وذكر بعضاً من كان في الطلب. ثم قال إن الفاسين وأبناء بنى سودة كانوا متصلين من قديم الأزمان وبعد ذلك صرتأنه ذكر أن ولادته كانت أوائل هذه المائة وأنه أخذ العلم أولاً بمدينة طوان مسقط رأسه عن والده الشيخ عبد القادر المتوفى عام خمسة وأربعين وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ محمد البقالي المتوفى عام خمسة وثلاثين وثلاثمائة ألف وغيرهما، ثم ظهر له أن يرحل إلى فاس لأجل إتمام الطلب والاتصال بالأشياخ فأتى إليها في عام ثلاثة وعشرين وثلاثمائة ألف وجلس هنا بزاوיתهم الفاسية المباركة ثلاثة أعوام أخذ خلالها عن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط الزكاري الحسني، وعن الشيخ الفاطمي بن محمد الشرادي، وعن الشيخ عبد السلام الهواري، وعن الشيخ محمد بن محمد بن عبد القادر بناني، وعن الشيخ أحمد بن المامون البلغيشي، وعن الشيخ القاضي محمد بن رشيد العراقي الحسيني الآتي الترجمة، وعن الشيخ محمد بن الشيخ جعفر الكتани الحسني، وعن الشيخ التهامي بن المدني گنون، وعن الشيخ محمد . فتحاً . القادري، وعن الشيخ محمد بن علي الأغاواي وغيرهم من الأشياخ. وبعدهما ملاً وطابه رجع إلى بلده طوان وجلس لنشر العلم هناك. وبعد رجوعه مدة أخذ علم التصوف عن الشيخ أحمد بحثات . بفتح الباء والخاء المشددة . السليماني نزيل مدينة طوان المتوفى عام خمسة وخمسين وثلاثمائة ألف. وهذا الشيخ كان يعد من أهل الجذب والصلاح له شهرة تامة بين أهل طوان،

وكان قد أخذ عن الشيخ المعمّر الشهير عبد القادر بن الشيخ أحمد ابن عجيبة الحسني العلمي المتوفى عام ثلاثة عشر وتلائمة وألف عن نحو تسعين سنة لأن وفاة والده الشيخ أحمد بن محمد ابن عجيبة صاحب التأليف الشهيرة منها التفسير كانت عام أربعة وعشرين ومائتين وألف.

وقد ولد الشيخ عبد القادر الفاسي عند وفاة والده، وبعد وفاته هذا حصل للشيخ أحمد بخات المذكور شبه جذب فقد فيه بعض توازنه العقلي ويقى على حاله إلى أن اتصل به صاحب الترجمة وصار يخدمه كما خدم هو شيخه ابن عجيبة، وصف شيخه بخات بالولاية التامة والصلاح وأنه من العارفين بالله، وذكر أنه شاهد له كرامات وخوارق عادات مراراً وتكراراً ذكرلي بعضاً منها فلا نطيل بها، وأن مقامه كان في مقام الشيخ عبد الرحمن المجذوب الشهير، ولو أتيحت الفرصة لكتب عنه الشيء الكثير ولكن منعه من ذلك ضعف حصل له في بصره، وقد صحبه أكثر من عشرة أعوام ويقى معه يفعل بنفسه وما له ما شاء إلى أن توفي في التاريخ المذكور ودفنه بزاوية الكائن بمدينة طوان بحومة العيون هناك المعروفة بزاوية الشيخ أبي المحسن. ثم ذكر أن شيخه بخات المذكور كان يقول (كل ما حف عن النفس فهو ظلمة وكل ما ثقل عليها فهو نور) وقال (أهل الله في عين الناس فقرة، والناس عايشين في أحماهم).

وكثيراً ما كان يُنشد :

إذا ماذكرت الله عَظِيم حروقة
بلفظ وخط واعتقاد من القلب
تأنس بذكر الله تَنْجُ من الْكَرْبَ وجاهديه الأعداء فيَ الْبَعْدِ وَالْقُرْبَ
ثم طلبت منه الإجازة فقال لي تواضعأ منه لست في هذا المقام، ثم ألححت عليه فأجازني
شفاهياً ودعالي بخير وألح على في الدخول إلى مدينة طوان، يسر الله ذلك.
توفي رحمة الله مساء يوم الثلاثاء خمس عشر صفر المخير عام أحد وثمانين وتلائمة
وألف بمدينة طوان محل استيطانه، ودفن بزاوية الفاسية الكائنة هناك بحومة اطراڭات
بعد صلاة العصر من غده الأربعاء، وكانت له جنازة حافلة حضرها جل رجال أهل مدينة طوان
كما بلغني.

محمد بن محمد البلغيفي

وفي غرة ربيع الأول توفي محمد - ضمماً - بن محمد - فتحاً - بن أحمد بن العمراوي البلغيفي الحسني. تقدمت وفاة والده عام خمسة وثلاثين، وجده عام سبعة وثلاثمائة وألف، الشاعر المبدع المكثر، يطيل في شعره مع الإجاده من أول القصيدة إلى آخرها. طلب العلم بفاس ثم انتقل إلى مراكش ويقى مستوطنا بها أكثر من عشرين سنة، وبها توفي رحمه الله.

عبد الكري姆 بن الحسن ابن ثابت

وفي الساعة الرابعة من مساء يوم الأربعاء حادي عشر رجب توفي عبد الكري姆 بن الحسن بن محمد ابن ثابت الحسني التلمساني، الأديب المشارك المطلع. طلب العلم بمصر وحصل على إجازة جامعتها، ودافع عن وطنه بعد الاستقلال وقبله، وأخيراً استخدم في سفارة المغرب بتونس مدة ثم رجع للخدمة بوزارة الخارجية بالرباط، فلم يمهله أجله. توفي بأحد المستشفيات هناك ونقل من غده إلى فاس ودفن بالقباب بروضة أولاد بوعياد. له شعر كثير على الطريقة الجديدة، وعندي بعض المقطوعات والقصائد التي أجاد في بعضها إلى الدرجة العليا. توفي قريباً من سن الخمسين. ومن العجب أنه لم تذكر وفاته في الإذاعة ولا في غيرها من وسائل الأعلام".

محمد بن محمد ابن إبراهيم

وفي ليلة السبت رابع وعشري رجب توفي محمد بن محمد - فتحاً - بن محمد بن الفاطمي ابن محمد ابن إبراهيم الدكالي، من أولاد ابن إبراهيم الدكاليين المشنزيين المعروفين بفاس، بيت علم ونزاهة ومرودة من قديم، وهو من آخرهم عملاً وسمتاً ومطالعة، دخل إلى النظام القروي من أوله فكان يدرس فيه الأمور العالمية، ثم عين نائباً لقاضي الرصيف، ونائباً لرئيس المجلس العلمي بكلية القرويين إلى غير ذلك من الوظائف، وأخيراً أحيل على المعاش لكبره. دفن في يوم السبت بروضة الشيخ ابن غازي برأس القليعة، أخذت عنه وأفادني وأجازني، ترجمته في كتابنا سل النصال.

سل النصال

224 - محمد بن محمد ابن إبراهيم

محمد - ضمماً - بن محمد - فتحاً - بن محمد بن القاضي محمد ابن إبراهيم المشنزي من أولاد ابن إبراهيم المعروفين بفاس بالعلم والجاه من قديم الأزمان، الشيخ العلامة المشارك المدرس الفهامة النوازلية المفتى المحرر التحرير.

أخذ العلم عن الشيخ أحمد ابن الخطاط، والشيخ أحمد بن الجيلالي الأغاربي، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، والشيخ محمد - فتحاً - بن محمد گتون، وعن الشيخ محمد - فتحاً - بن الشيخ قاسم القادرى الحسنى، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد بناني الطبيب وعن

الشيخ محمد . فتحا . العلمي، وعن الشيخ الكامل بن محمد الحسني العلوي الأمراني، وعن الشيخ عبد الرحمن بن العباس العراقي الحسيني، وعن الشيخ محمد بن الشيخ جعفر الكتاني الحسني، وعن الشيخ العباس بن أحمد التازي، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد بناني، وعن الشيخ محمد بن أحمد الصقلي الحسيني عرف بالتفير، وعن الشيخ أحمد بن محمد العلمي اليملاحي نزيل مراكش، وعن الشيخ محمد المعروف بالهندى بن الشيخ التاودى بن الشيخ المهدى ابن سودة المتوفى عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف وغيرهم من الأشياخ. ولما أحدث النظام بالقرоين كان من أول الرجال الذين دخلوا إليه، وكان ينوب عن قاضي مقصورة الرصيف مدة وكان هو الرئيس بمجلس القروين. له فتاوى كلها محرة. أخذت عنه بعض الدروس قبل النظام.

توفي رحمه الله ليلاً السبت رابع وعشري ربجب الفرد الحرام عام أحد وثمانين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة الشيخ ابن غازي برأس القلعة.



مبارك الأمراني

وفي يوم السبت الخامس وعشري رمضان توفي مبارك الأمراني الحسني، العلامة المشارك المذكور المطلع، مات في حادثة سيارة كان يركبها بين مراكش والدار البيضاء. تولى عدة وظائف، منها رئاسة المجلس العلمي بالقرويين بفاس مدة، وأخيراً وزارة الخلفية السلطانية بفاس وعليها توفي، ودفن بروضة الأشراف بمراكش.

أحمد المجدوب الودغيري

وفي صباح يوم السبت المذكور الخامس وعشري رمضان توفي أحمد الودغيري عرف بمولاي أحمد المجدوب الساقط التكليف، كان يمر في بعض الأسواق بفاس ويتكلم عن أحداث ويشير إلى البعض بإشارات يعرفها من أشار إليه، ولا يقبل من أحد شيئاً غير بعض الناس كانوا عنده معلومين يقبل أو يطلب منهم ما يسد به رمقه. وكانت الأحباس تتكتنل بكسوته وهو الذي يتولى غسلها بيده. دفن قرب الشيخ الغياثي بالقباب خارج باب الفتوح، وكانت له جنازة حافلة.

عام اثنين وثمانين وثلاثمائة وألف

الكامل بن المهدى العراقي

بعد زوال يوم الخميس حادى عشر محرم توفي محمد الكامل بن المهدى بن رشيد العراقي الحسيني، تقدمت وفاة والده عام ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة وألف، الفقيه العامل بعلمه المتبلل المحافظ على شعائره طول حياته، فلا تراه إلا في أنواع العبادات يتطلب المساجد والخلوة لا يخرج منها غالباً دفن بعد صلاة العصر من يومه بروضتهم بالقباب. وكانت له جنازة حافلة له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

*** --- *** --- *** ---

225 . الكامل بن المهدى العراقي

الكامل بن المهدى بن رشيد بن محمد العراقي الحسيني، الفقيه المشارك الخير الذاكر المتقبل العابد المتبرك به. كان لا يخرج من المساجد ولا تراه إلا ذاكراً أو ساعياً في مرضاة المخلق وكان يقصد المساجد الصغرى للعبادة يخلو فيها طول يومه، وليس له محلٌ معينٌ خشية أن يحتطبه الناس فيه.

أخذ عن والده المهدى العراقي، وعن عمه الشيخ محمد بن رشيد العراقي، وعن الشيخ أحمد بن الخطاط، والشيخ أحمد بن الجيلاني وغيرهم، وليس له شيخ في الطريقة لأنه كان يرى ذلك بدعة.

كنت أتصل به كثيراً ويزاكي، وربما أخذ عنده بعض الفوائد الغريبة، وكثيراً ما أطلب منه الدعاء. وأستشيره في بعض الأمور التي تنزل بي ويرشدني إلى حلها فتصدق فراسته رحمة الله. بقي على حاله متقدساً يأكل من فضول ما تركه والده إلى أن توفي في يوم الخميس حادى عشر محرم عام اثنين وثمانين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم بالقباب، وكانت له جنازة حافلة حضرها أهل الصلاح والخير لما يعلمون من عبادته وصلاحه ودينه وثباته على واجباته. رحمة الله.

البشير العلوج

وفي يوم السبت عشري محرم توفي البشير العلوج، كان مثلاً ناجحاً برأديو المغرب، وقد أكثرت وسائل الإعلام من مدحه والثناء عليه وما زالوا يذكرونه إلى الآن، وإذا توفي عالم من علماء المغرب لا يلتفتون إليه ولا يذكرونه والأمر لله. توفي بالدار البيضاء.

عبد الحفي بن عبد الكبير الكتاني

وفي فجر يوم الجمعة ثامن وعشري ربيع الثاني وصل الخبر إلى المغرب بوفاة عبد الحفي بن الشيخ عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكتاني الحسني، توفي بنواحي عاصمة باريز بفرنسا ونقل إلى محل قريب منها ودفن بروضة الجالية المسلمة التي بباريز. تقدمت وفاة والده عام ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة وألف، الشيخ المحدث المسند المؤرخ النسابة المطلع، كان يعد من أساطين العلم المبرزين بالمغرب، لكنه انحرف سياسياً فقضى على علمه وجاهه ونفسه والأمر لله. انظر كتابنا سل النصال فقد أطلت في ترجمة (١).

محمد بن الطاهر ابن سودة

وفي الساعة الرابعة من صباح يوم الجمعة ثاني رجب الفرد توفي محمد بن الطاهر ابن محمد بن عبد الواحد بن أحمد ابن الشيخ التاودي ابن سودة، خطيب جامع الأندلس أكثر من أربعين سنة تقدمت وفاة والده عام خمسة وثلاثين وثلاثمائة وألف، العلامة المشارك الخطيب الفصيح الراعظيم. تولى شؤون جامع الأندلس بعد وفاة أبيه، ويقى خطيباً به إلى أن توفي. دفن بعد صلاة العصر من يومه بجامع الأندلس، ودفن بروضتهم بالقباب. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

226 - محمد بن الطاهر ابن سودة

محمد بن الطاهر بن الشيخ محمد ابن عبد الواحد ابن سودة. تقدمت ترحمة والده. الشيخ العالم المشارك الخطيب الفصيح الخير الذي المتبلي الناسك العدل الرضي. أخذ عن والده الشيخ الطاهر، وعن الشيخ أحمد بن الحياط، وعن الشيخ عبد السلام الهواري، وعن الشيخ محمد . فتحا . القادي، وعن الشيخ المهدى الوزانى، وعن الشيخ أحمد بن الجيلانى وغيرهم من الأشياخ.

ومنذ وفاة والده عام خمسة وثلاثين وثلاثمائة وألف وهو يخطب بجامع الأندلس إلى أن عجز عنها لكبره أواخر عام تسعة وسبعين وثلاثمائة وألف، فكان يأتي بخطب وعظية تدمع منها الأعين وترجف منها الأفتدة، من أجلها ترى الناس يتهافتون على سماعها وإنصات

(١) سقطت ترجمة عبد الحفي بن عبد الكبير الكتاني من نسخة سل النصال التي بين أيدينا.

إليها، وكان هو الخطيب في مصلى باب الفتوح في كل الأعياد طوال هذه المدة، وقد صلى بهم صلاة الاستسقاء مراراً متعددة، لأن الناس يقصدونه تبركاً لما يرون فيه من الخير والصلاح. وفي أيام خلع جلالة الملك عن عرش أسلافه امتنع من الدعاء في الخطبة لغيره فأخر عن الخطابة وأمر بإخلاء الدار التي كان يسكنها المحبسة على الخطيب في مدة أربع وعشرين ساعة، ولو لا أن تداركه الله ببعض المحبين الذي أعطاه فوقي داره كان فارغاً لنجد وفراشه ومتاعه في الشارع كما قالوا له وأسكنوا بها من ولّي مكانه. عند رجوع جلالة الملك إلى عرشه رده إلى الخطبة وأكرمه واحترمه.

اتصلت به منذ نشأتي واستفدت منه، وبقي على حاله معظمًا من الجميع إلى أن مرض قليلاً وتوفي في الساعة الرابعة من صباح يوم الجمعة ثاني رجب الفرد الحرام عام اثنين وثمانين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم الكائنة بالقباب بعد صلاة العصر عليه بجامع الأندلس. كانت ولادته عام خمسة وثلاثمائة وألف.



عبد المالك بن عبد الحفيظ الشامي

وفي آخر رجب توفي عبد المالك بن الشيخ عبد الحفيظ بن محمد الشامي الخزرجي. تقدمت وفاة والده عام سبعة وثلاثمائة وألف، فقيه مشارك خير دين، تولى الكتابة بالمجلس العلمي. ودفن بروضتهم بالباب.

العربي بن محمد الزرهوني

وفي أوائل شعبان توفي العربي بن محمد الزرهوني. طلب العلم بيده أولاً ودخل إلى فاس وتخرج من القرويين، وأدخل مدرساً إلى النظام وتزوج بفاس وكان يغلب عليه الحفظ دون الفهم، ولعله دفن بالباب.

محمد بن عبد الكريم الخطابي

وفي صبيحة يوم الأربعاء، حادي عشر رمضان وصل إلى فاس خبر وفاة البطل الكبير محمد ابن عبد الكريم الخطابي الريفي من مصر القاهرة التي كان قد التجأ إليها كما تقدم. توفي عن إحدى وثمانين سنة، طلب العلم بالقرويين كما ذكر في ترجمة، وقد مرت حوادثه على حسب السنين غير مفصلة في هذه العجالة. وإن أردت تفصيلها فراجع زينة الأثر.

العربي بن المهدى الزرهوني

وفي أوائل شوال وصل إلى فاس خبر وفاة الشيخ محمد العربي بن المهدى بن العربي بن الهاشمى الزرهونى، العلامة المطلع المشارك من حفدة القاضى الشیخ الزرهونى المتوفى عام ستين ومائتين وألف. ولد بالمغرب ثم انتقل إلى الشام وبها تولى وظائف علمية، ومات ودفن هناك.

محمد بن محمد المفضل السراج

وفي الساعة السابعة قرب العشا من مساء يوم الجمعة ثانى عشر شوال الأربع توفي محمد - فتحاً - بن محمد المفضل بن باشا مدينة فاس إدريس السراج الحميري، من أولاد السراج المشهورين بفاس والأندلس. تقدمت وفاة جده عام خمسة وثلاثمائة وألف، الفقيه العلامة المشارك المفتى، تنقل في عدة وظائف، منها العضوية في المجلس العلمي بفاس، وأخيراً نقل إلى الرباط في مكتب التعريب، دفن من الغد بعد الزوال في روضة الشرفاء بالباب عن ثمان وخمسين سنة.

إبراهيم سليمان المراكشي

وفي شهر قعدة توفي إبراهيم سليمان المراكشي، العلامة المطلع المشارك، كان من المدرسين بجامع ابن يوسف بمراكش.

سل النصال

227. أحمد بن محمد الزبيدي



أحمد بن محمد الزبيدي الرياطي، الشيخ الرقوor العالم المطلع المذاكر المستحضر العاقل العارف بأحوال ماجريات الأمور لاقمل مذاكرته، وخصوصاً حوادث المغرب التي شاهدها ومررت على يديه، يعرفها بالتتابع ورجالها والمراد منها بحيث لو كتب عنه ذلك لأفاد تاريخ المغرب وقد طلبت منه أن يكتب ذلك كما يليه فوعد ولست أدرى هل فعل أم لا، وخصوصاً حوادث زمن المولى عبد العزيز وزمن المولى عبد الحفيظ لأنه كان أحد الموظفين السامين في زمنهم.

أخذ العلم عن الشيخ المكي البطاوي وهو عمدته وعنده تخرج، وكان يلهج بذكره كثيراً، وقف له على كناشة شبه مذكرات له واستنفدت منها، وكنتُ كثيراً ما أتصل به عندما آتى إلى الرباط وأستفید منه وأجالسه وأذكريه.

توفي عن سن عالية بعدما أصيب بمرض في آخر عمره ألممه الفراش مدة، في سابع وعشري شوال عام اثنين وثمانين وثلاثمائة وألف بسقط رأسه ودفن هناك (١).

(١) سقطت ترجمة أحمد الزبيدي من نسخة إتحاف الطالع التي بين يدي.

عام ثلاثة وثمانين وثلاثمائة وألف

محمد بن محمد التازى

وفي منتصف ليلة الخميس الخامس صفر توفي محمد . ضمًّا . بن محمد . فتحاً . بن عبد الكريم التازى ، من أولاد التازى المعروفين بفاس . تقدمت وفاة والده عام سبعة وستين وثلاثمائة وألف ، باشا مدينة فاس من وفاة باشاها محمد بن البغدادي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف . وقد كسب أموالاً عقاراً من ذلك ، وكان هواء مع عزل محمد الخامس كما تقدم ، ولم يترك ولداً . دفن بالزاوية الناصرية بالسياج .

محمد بن الحسن العلوي

وفي يوم الأحد ثامن صفر توفي محمد بن السلطان المولى الحسن العلوي الحسني ، تقدمت وفاة والده عام ثلاثة وعشرين وثلاثمائة وألف ، شلعة ذكا ، وبقظة ، مع الاطلاع والمشاركة والفهم الثاقب . دفن بضريح المولى عبد الله بفاس الجديد من يومه .

عبد القادر بن المهدى العمرانى الوزانى

وفي يوم الجمعة رابع وعشري ربيع الثاني توفي عبد القادر بن الشيخ المهدى بن محمد العمرانى الشهير بالوزانى الحسنى . تقدمت وفاة والده عام اثنين وأربعين وثلاثمائة وألف ، الأستاذ المشارك العالم الجامع بين الفقه والنسلك ، له بعض المؤلفات والتقايد . توفي بباريز حيث كان يعمل صحافياً هناك .

إدريس بن محمد البدراوي

وفي صباح يوم الأربعاء تاسع وعشري ربيع الثاني توفي إدريس بن محمد بن محمد بن المامون بن إدريس الحسني الودغيري الشهير بالبدراوي ، الفقيه المشارك النائب عن قاضي مقصورة الرصيف مدة . انظر كتابنا قضاة فاس . دفن بزاوية أبي يعزى الكائنة بحومة البليدة .

البشير بن عبد الله الفاسى

وفي صباح يوم الجمعة ثامن جمادى الأولى توفي محمد البشير بن الشيخ عبد الله الفاسى الفهري ، تقدمت وفاة والده عام ثمانية وأربعين وثلاثمائة وألف . توفي من جراء حادثة سيارة كان يركبها بين عاصمة الرباط ومدينة طنجة . الفقيه المشارك القاضى ، تولى قضا ، بين زروال وقضاء مدينة الجديدة ثم أخر عن ذلك واستوطن مدينة الرباط ودفن بإحدى الزوايا هناك ، له تأليف طبع البعض منها .

محمد المختار السوسي

وفي زوال يوم الأحد تاسع وعشري جمادى الثانية توفي الشيخ محمد المختار بن الشيخ علي السوسي الإلغي ، العلامة الحجة المشارك المطلع الحافظ النفاعي المؤرخ الشهير ، خدم العلم منذ نشأته إلى وفاته من غير انقطاع ، وتخرج على يده علماء لهم شهرة في زمانه . توفي

برياط الفتح ودفن عشية يومه بمقبرة الشهداء، الكائنة بجامعة نافعة، طبع البعض منها، وأعظمها كتاب المحسول. في عشرين جزماً. انظر أسماءها مفصلة في كتابنا دليل مؤرخ المغرب فقد ذكرت جلها فلا أطيل بها هنا. وقد تولى وزارة الأحباس ثم وزارة التاج إلى وفاته. تقدمت وفاة والده عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة ألف.

الصديق بن الجيلالي العُفَيْر

وفي ثامن عشر رجب توفي الصديق بن الجيلالي العُفَيْر، من أولاد العُفَيْر المعروفين بـالرباط. كان يعد من علمانها كثير التدريس والإفادة، طلب العلم بـالرباط وسلا.

المهدي بن محمد الفاسي

وفي ليلة الأحد ثامن وعشري رجب توفي المهدي بن محمد بن الطالب الفاسي الفهري. تقدمت وفاة والده عام خمسة وأربعين وثلاثمائة ألف. كان عالماً مشاركاً وتولى القضاء في عدة أماكن، وأخيراً تولى قضاة فاس الجديد. توفي بـالرباط وبه دفن.

العيادي بن الهاشمي الرحماني

وفي أواخر شعبان توفي العيادي بن الشيخ الهاشمي الرحماني الشهير بالقائد العيادي. من القواد الكبار بالجنوب المغربي، له شهرة بوظيفته بيده وبمراكش، وكان مثال الاستقامة لما أراد الاستعمار خلع جلالة الملك محمد الخامس تظاهر أنه ضد الباشا الأگلاوي، ولما رجع جلالة الملك احتفل به وقربه إليه. توفي بمراكش.

عبد الحفيظ بن الطاهر الفاسي

وفي صباح يوم الأحد رابع وعشري رمضان المعظم توفي عبد الحفيظ بن الشيخ الطاهر بن الكبير الفاسي الفهري تقدمت وفاة والده عام ثلاثة وعشرين وثلاثمائة ألف، الشيخ العلامة المشارك المطلع المؤلف الشهير، تولى القضاء في عدد من ثغور المغرب ومدنها، وأخيراً مدينة سطات، ثم أحيل على التقاعد أخيراً واشتغل بتخريج تأليفه من مبضاتها إلى وفاته. وقد ترجمته في كتابنا سل النصال ترجمة واسعة.

سل النصال

*** - - *** - - *** - - *** - - *** - -

228 - عبد الحفيظ بن الطاهر الفاسي

عبد الحفيظ بن الطاهر بن عبد الحفيظ (الكبير) بن المجدوب بن عبد الحفيظ بن الشيخ أبي مدين بن أحمد بن الشيخ محمد. فتحاً. بن الشيخ عبد القادر بن علي بن الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي الفهري، العلامة المشارك المطلع الحجة البحاثة المقتدر الكاتب المبدع المحدث الرواية المسند، من آخر من خدم علم الحديث والرواية واعتنى بذلك وكتب فيه وجمع تراجم رجاله من المتأخرین. أخذ عن عدة أشیاچ بال المغرب وخارجہ، واعتنى بالرواية عنهم والاتصال

بهم، ولابأس أن نذكر هنا من أخذ عنه أو تبرك به، فمنهم والده الشيخ الطاهر الفاسي، والشيخ محمد بن أحمد الودغيري الشهير بالغياثي، والشيخ محمد بن محمد الفيلالي الكثيري المتوفى عام عشرين وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد بن محمد بوسليخن التلمساني المتوفى عام ثلاثة وعشرين وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد . فتحا . بن المفضل ابن إبراهيم الأندلسي، والشيخ محمد بن مصطفى بن محمد بن سعيد التلمساني المتوفى عام اثنين وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد ابن محمد . فتحا . بن عبد الله الأمراني الحسني، والشيخ محمد بن علي الوكيلي الحسني نزيل مدشر كرمت، والشيخ محمد بن محمد بن مبارك بن المبارك الدمشقي المتوفى عام ثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد بن الطيب بن الحسين الوجدي المتوفى عام ثمانية وأربعين وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد بن إبراهيم بن علي التمكنتي الرجراجي المتوفى عام ثمانية وثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ أحمد بن مبارك بن محمد بن عبد الله الفيضاي المكناسي المتوفى عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف، والشيخ أحمد بن الشيخ الحسن كبارو اللجائي المتوفى في حدود الثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ أحمد بن زين العابدين بن الهاادي البرزنجي نزيل المدينة المنورة المتوفى عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ أحمد بن عثمان بن علي العطار الحنفي المتوفى بعد الثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ إدريس بن الشيخ عبد الهادي العلوي الحسني المتوفى بالمدينة المنورة عام أحد وثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ إدريس بن الطايع بن التهامي ابن رحمن الحسني، والشيخ التهامي بن محمد بن الهاشمي أبنلال التطوانى الحسني المتوفى عام تسعة وثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد بن محمد بن مصطفى الشرفي الحسني الاغريسي المتوفى عام أربعة وثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد بن سعيد ابن قاسم القاسمي الدمشقي المتوفى عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ الحسن بن عبد الرحمن الشدادي الحسني المتوفى عام تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف، والشيخ المختار بن عبد الله بن أحمد السوسي، والشيخ عبد الجبار ابن محمد بن عبد الجبار الوزاني الحسني المتوفى عام أحد وثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ عبد الجليل بن عبد السلام برادة نزيل المدينة المنورة، والشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد عسيلة الحسني الإدريسي الشبيهي الزرهوني، والشيخ عبد الله بن إدريس السنوسي، والشيخ عبد السلام بن زروق العرائشي المتوفى عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف، والشيخ عبد الهاادي بن محمد الشاوي الملقب بالعودي المتوفى عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف، والشيخ العربي بن فضول بن شمسي المكناسي المتوفى عام اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف، والشيخ العربي بن عبد الله بن محمد الوزاني الحسني الرياطي المتوفى عام تسعة وثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ عمر بن الطاهر الخميلى الرحماني المراكشي المتوفى عام خمسة وأربعين وثلاثمائة وألف، والشيخ الفضيل بن الأمين العلوي الحسني المتوفى عام خمسة وعشرين

وثلاثمائة وألف، إلى غير هؤلاء الأشياخ، وإن أردت بسط ذلك فراجع فهرسته التي سماها رياض الجنة أو المدهش المطرب، وهي مطبوعة في سفرين متوضطين.

ألف تأليف عديدة، جلها في علم الحديث أو السنن أو التاريخ، وقد كتب إلى بعض أسمائها، فالمطبوع منها : فهرسته المذكورة ؛ والانتصار على أبي جندار ؛ وخطرات مريض ؛ والآيات البينات ؛ والإسعاد لرعاة الإسناد ، والتاج فيمن اسمه محمد من ملوك الإسلام. وله غير المطبوع : المعجم الكبير وقد سماه سابقاً بقلادة النحر بجواهر من قبيته أو كاتبها من فضلاء العصر، إلا أنه غيره وجمع فيه كتابه تعطير الأنفاس بذكر من عاصرته بفاس وسمى الجميع خبايا الزاوية يخرج في أربع مجلدات ؛ وله الترجمان المغرب عن أشهر نروع الشاذلية بال المغرب. في نحو عشرة كراسيس اشتمل على مقدمة ومقصد وخاتمة ؛ وله خطوات وخطرات، وهي رحلته عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف تكلم فيها على مدن المهدية وسلا والرباط وشالة والدار البيضاء وطنجة والقصر الكبير والعرائش وتاريخ كل مدينة وعدد سكانها وأحوالهم ومن نقى بها من الفضلاء والعلماء، يقع في جزء وسط ؛ وله المهدية والمهديون في خمسة كراسيس ؛ وله شلور العسجد في الذيل على عنایة أولي المجد، رتبه على مقدمة ومقصد وخاتمة، المقدمة في ترجمة السلطان المولى سليمان، والمقصد فيه أبواب، الأول في ذكر جماعة من أعيانهم أغفل ترجمتهم في الأصل مع تقدم وفاتهم واتصافهم بالعلم واشتهارهم، الثاني في ذكر من أتى بعد تاريخ العنایة، الثالث في ذكر فدللقة جامعة لفروعهم من أصل أفرادهم إلى منتهي جموعهم، الرابع في رسم شجرة جامعة، والخامسة ترجم فيها لنفسه، يقع في مجلد وسط ؛ وله أشهر مشاهير العائلات، وهو مطبوع في عدة أعداد من جريدة السعادة ؛ وله تأليف في فلسفة تاريخ أشهر دول المغرب الأقصى وهي الإدرسيّة والغراوية واللمتونية والموحدية والمرinية، يقع في سبعة كراسيس كتب منه القسم الأول وأما القسم الثاني المتعلق بالدولتين السعودية والعلوية فلازال لم يكتب ؛ وله البساتين الهندسية في الذب على الشبيبة المدرسية، في نحو الكراسة ؛ وله كتاب الإنصال في العمل بالتلغراف ؛ وله رسالة في العمل عند تعارض الدليلين السمعي والعقلي ؛ وله إتقان الصنعة في الرد على مقتضى البدعة ؛ وله رسالة في الكلام على الكواكب وسكنها والصعود إليها كعطارد والزهرة والمريخ الخ. وإنها صالحة للسكنى وإنها مسكونة ولا يمكن الصعود إليها وأن ما يدعوه الأورباويون من إمكان الصعود إليها هو تخريف وتدجيل⁽¹⁾ وله رسالة في الطائفة المعروفة بهداوة وأصلهم وأحوالهم، إلى غير ذلك من التأليفات والتقيايد، فهو يعدّ الآن من أفضل الشيوخ الذين خدموا تاريخ المغرب العزيز مع مشاركته التامة.

تولى القضاء في عدة ثغور مغربية وأخيراً قضاة مدينة الصويرة. ولما خلع جلاله الملك محمد الخامس عن عرش أسلافه نقله ابن عرفة من قضاة الصويرة إلى قضاة مدينة سطات فكان ذلك سبباً في محنته، وبعد أن رجع جلاله الملك إلى عرشه عزله من جميع الوظائف

⁽¹⁾ بل حمل ذلك ووصلوا إلى القمر، ويعملون للوصول إلى ما هو أعلى منه وأبعد.

وأدرج اسمه في قائمة الذين ترثذ أموالهم وأخيراً حكم عليه بأخذ الريع من ماله الذي يملك عقاراً وغيره، والأمر لله، وله في خلقه شؤون.

أجازني إجازة عامة كتابياً وشفاهياً ماراً وتكراراً في كل المناسبات، واتصلت به غير ما مرة وأفاداني بمعلوماته وكتب خزانته العاملة، وكثيراً ما أكتب إليه رسالة عن بعض المعلومات التاريخية وغيرها فيجيبني على الفور بما يشفي ويكتفي. وقد احتفظت برسائله وأجوبته، وفي بعض الأحيان كان هو يسألني عن مثل ذلك إنصافاً منه وتواضعاً. والآن استوطن عاصمة الرياط ولايزال يؤلف ويكتب ويخرج بعض كتبه من مسوداتها التي لازالت لم تخرج، وعمره يقرب من الثمانين، أبقاء الله وأطوال عمره وأعانه على ذلك.

ثم علمت أنه توفي رحمة الله في صباح يوم الأحد رابع وعشري رمضان عام ثلاثة وثمانين وثلاثمائة ألف بعاصمة الرياط ودفن بمقبرة شالة قرب جده المدفون هناك.

المهدي بن هاشم العلوي

وفي يوم الأحد ثاني شوال توفي المهدي بن هاشم بن قاسم الحسني العلوي، العلامة المشارك. تولى قضاة مدرغة من تفاصيل ونواحيها مدة، وأخيراً أحيل على التقاعد ودخل إلى فاس واستوطنهما. توفي بقرية ابن أحمد بنواحي الدار البيضاء، ذهب إليها لصلة الرحم مع بعض أولاده ودفن هناك.

محمد بن أحمد ابن عبد الله

وفي آخر قعدة الحرام توفي الحاج محمد بن أحمد ابن عبد الله الرياطي، من أولاد ابن عبد الله المعروفين بالرياط، مات بكة المكرمة حاجاً قبل أداء فريضة الحج، العلامة المشارك المطلع. تولى قضاة مدينة الرياط مدة عضوية مجلس الاستئاف، وكان كثير التدريس والإفادة، له تأليف طبع البعض منها، وجعلت له ذكرى بعد الأربعين من وفاته.

محمد بن المكي الزواوي

وفيه توفي محمد بن المكي الزواوي السلاوي موقف الجامع الكبير بمدينة سلا، ومقدم الزاوية التجانية، الفقيه المشارك الخير الذاكر. توفي بيته سلا.

عبد الكبير بن الطيب الناصري

وفيه توفي عبد الكبير بن الطيب بن المدي الناصري السلاوي، الفقيه المشارك، كان يعد من علماء سلا.

سل النصال

229. نصيف محمد الجزائري

نصيف محمد بن الحسن بن عمر أفندي نصيف الجزائري أصلاً الشافعي مذهباً نزيل مدينة جدة، ويعرف بالشيخ نصيف (١). هذا الشيخ من اتصلت به لما ذهبت إلى الحج وقد جرى ذكره في رحلتنا كذلك كما تقدم في ترجمة محمد بن إبراهيم وناتي هنا بمحطات من ذلك على وجه الاختصار : ولما تناولت الغداء عند سفير المغرب بمدينة جدة العلامة المشارك الخير الذاكر محمد غازي طلبت منه الذهاب عند الشيخ نصيف عالم جدة وذكرت أن عندي رسالة من الشيخ الأستاذ محمد ابن تاویت الطنجي مع بعض الكتب أرسلها إليه بواسطتي، فقال إن لي صحبة معه واتصالاً كثيراً وإنني أذهب معك عنده. فلما وصلنا إلى منزله قابلنا أحسن مقابلة، وبعد التعرف قال إنني أسمع بال ابن سودة بالغرب من قديم الأزمان وأنهم يمثلون العلم به هذه مدة. وبعد المذاكرة سألته عن أشيائه فقال : عندي عدة أشياخ ولم أوفق لطلب الإجازة منهم عدا الشيخ فالح بن محمد الطاهر عالم مكة فإنه أجازني إجازة عامة. وهذا الشيخ توفي عام

(١) سقطت ترجمة نصيف الجزائري من نسخة إتحاد المطالع التي بين أيدينا.

ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف، ثم ناولته الجزء الأول من اختصار كتاب العين مع الأربعين المتصرفة الذي كلفني الشيخ ابن تارويت بتقديمها إليه مع المذكرة وأبلغته السلام فاستعرضه في ذهنه وقال نسيت هذا الرجل ولم أستحضره الآن لأنني مصاب بالنسيان في هذه الأيام لكبر سنني.

وهذا الشيخ وجده قد ظهر عليه أثر الكبير، جاوز الثمانين فيما أظن كث الشيبة للاستدارة وسيم الطلعة يميل إلى القصر، أثر العلم والدين ظاهر عليه، وبعد ذلك ناولته الجزء الأول من دليل مؤرخ الغرب الأقصى فأخذ النظارتين وصار يتضáfحه ففهمت منه أنه أعجبه الموضوع. فلما فهم المقصود منه قال هذا عمل جاد حسن، ثم قال أنت المؤلف؟ قلت نعم، فقال أكتب عليه الإهدا، فامتثلت أمره، ثم أشار إلى الخادم فأقامتنا بكافيه صغير به نحو الملعقتين من ما منكدر فلما شربت منه جرعة كدت أتفقد ونظرت إلى السفير فإذا هو لم يتناول منه شيئاً وإنما تغافل الشيخ وألقاه في الأرض لأننا كنا في محل مرتفع والشارع أمامنا، ثم إن الخادم أتى ببعض المشروعات العادلة والحلويات، ودار الشيخ جعل لها فناه يطلع إليه ببعض الدرج متصل بالمحجة ليس يوجد بها حجاب غير سور صغير، وهي على جهتين، جهة مفروشته بالزرابي وجهة بها بعض القاعد المتوسطة الجorda وأثر القدم باد عليها وبها جلسنا. وبعد تناول المشروعات تكلم مع خادم له فأقامتني بأربعة أسفار فناولنا ذلك فإذا جزء منها كتاب (ظلمات أبي رية امام أخواه السنة المحمدية تأليف محمد عبد الرزاق حمزة مدير دار الحديث بمكة والمدرس بالحرم المكي الشريف، ثم جزء آخر وهو كتاب الأنوار الكاشفة لما في كتاب أخواه، على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة تأليف عبد الرحمن بن يحيى العلمي اليماني طبع على نفقة السلفي الجليل نصیر السنة المحمدية الشيخ محمد نصيف وشركائه، وبهذه التلميحة علمت مقدرة الشيخ.

ثم طلبت منه الإجازة فامتناع كل الامتناع وقال تواضعـاً إن مثلـي لا يستحق أن يجاز فآخرـي أن يجيزـ غيرـه، وعند ذلك تناول القلم وكتب على كتاب طلبات أبي رية ما لفظه مولانا الأستاذ المؤلف الشيخ عبد السلام ابن سودة. محمد نصيف، ومثل ذلك على الأنوار الكاشفة. ولما رأيت ذلك قلت له : يا شيخ لا أريد أن أتعبك أرجوك أن تضيف إلى ذلك مع إجازتي له، فصار يضحك وألحـت عليه وكتب مع إجازتي له في السفرـين معاً، ثم أخذ النسخـة الأخرى من الكتابـين وكتب على الأولى مولانا الأستاذ الشيخ محمد ابن تاوـيت الطنجـيـ. محمد نصيفـ، ومـثل ذلك علىـ الجزء الآخرـ وطلبـ منـيـ أنـ أقدمـ ذلكـ هـديةـ إلىـ الشـيخـ ابنـ تـاوـيتـ الطـنجـيـ إذاـ رـجـعتـ.

وبعد صلاة المغرب قام معي رفقة السفير فدخلنا إلى أول الدار فوجـدـنا محلـ خـزانـتهـ وهي مرتبـةـ علىـ الفـنـونـ وـصـارـ يـقـولـ :ـ هـذـهـ النـاحـيـةـ فـيـهـاـ كـتـبـ التـفـسـيرـ،ـ وـهـذـهـ النـاحـيـةـ فـيـهـاـ كـتـبـ الـحـدـيـثـ وـهـذـهـ فـيـهـاـ كـتـبـ الـفـقـهـ عـلـىـ اـخـلـافـ الـمـذاـهـبـ،ـ إـلـىـ غـيرـ ذـلـكـ مـنـ الـفـنـونـ وـجـلـهـاـ مـنـ الـكـتـبـ الـمـطـبـوـعـةـ.ـ ثـمـ سـأـلـتـهـ هـلـ يـوـجـدـ مـنـ الـكـتـبـ كـتـبـ خـطـيـةـ،ـ فـقـالـ ذـلـكـ عـلـىـ قـلـةـ ثـمـ وـصـلـنـاـ

إلى محل جلوسه الخاص به في المكتب. فقلت له إني أطلب منكم أن تأذنوا في الجلوس بمحلكم تبركاً، فأخذ بيدي حتى أجلسني، فلما جلست طلبت منه الدعاء وصار يدعو لي ولأمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم أمر الخادم أن يأتي بنسخ من تأليف صغيرة متشابهة يقرب عددها من عشرين نسخة فلما أخذت نسخة منها وجدتها كتاب التحقيق والإيضاح من مسائل الحج والعمرة على ضوء الكتاب والسنة تأليف السيد عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الطبعة الرابعة، ثم قال أنت رجل نيتك صالحة بسبب طلبك الجلوس بال محل الذي أجلس فيه، فقلت له إنما الأعمال بالنيات إلى آخر الحديث وبعد طلبنا منه أن تودعه قال لنا يا حاخ غداً أنتظركم فاعتذررت له لأنني أريد السفر إلى المدينة بحول الله ومعي رفقاء لا أقدر أن أفارقهم لأنهم يأخذون بيدي.

ووقع الموعد منا إليه أنه إذا رجعنا من المدينة المنورة إن شاء الله أزوره ثانيةً ولكن لم يتسرير لنا ذلك والأمر لله كيف شاء فعل.

ثم أخذت الكتب المذكورة بعدما أوثقها الخادم بحبل وركبنا مع السفير إلى أن وصلنا إلى فندق النهضة الذي كان به محل النزول قرب العشاء. وفي أثناء ذلك سألت السفير على ذلك المشروب المرّ التي تناولناه أولاً، فذكر أن أهل الحجاز يتناولونه لأجل إطفاء حرارة العطش، وهو من حب النافع نافع جداً لإطفاء العطش.

عام أربعة وثمانين وثلاثمائة وألف

محمد بن العربي العلوي

وفي الساعة الرابعة من مساء يوم الخميس ثالث وعشري محرم توفي محمد بن العربي العلوي الحسني، العلامة السلفي المشارك المطلع المدرس النفاعي شيخ الجماعة، وفي غده الجمعة نقل في طائرة خاصة إلى مقر أسلاقه مدغرة باتفاقيات حيث دفن مع أبيه وجده هناك لأنه كان أوصى بذلك. تقدمت وفاة والده عام اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف، وكانت ولادته عام اثنين وثلاثمائة وألف. ترجمة هذا الرجل واسعة طوبية انظرها في كتابينا سل النصال وقضاء فاس.

سل النصال

*** - *** - *** - *** -

230. محمد بن العربي العلوي



محمد بن العربي العلوي المدغري الحسني، وزير العدلية سابقاً، الشيخ الإمام، الحاج الهمام، العلامة السلفي المطلع المشارك النقاد المدرس النفاعي الوطني المخلص المكافح بكل ماله وقوته بأفكاره وأرائه الصائبة عن الإسلام وعن وطنه بإخلاص وحسن نيته. كان في أول أمره يومن بالطرق وأهلها ويدافع عنها، بل كان تجاهنّيّ الطريقة، ولما رجع الشيخ أبو شعيب الدكالي من المشرق بعد ماطلب العلم هناك حاملاً الأفكار السلفية الداعية إلى الرجوع إلى الإسلام على حقيقته، اتصل به اتصالاً مكيناً وأخذ عنه فأئنار فكره وقوى عزيمته وأخرجه من ريبة التقليد الأعمى، فكان صاحب

الترجمة أول من أظهره الله للوجود من العلماء السلفيين وأول من صدع بالحق بعد الشيخ أبي شعيب، فدخل إلى القرويين وصار ينير مشكلتها ويضيّ جوانبها بقبس من النور، فمالبث أن التفت حوله نخبة من الشباب لا يستهان بهم وانتشر مذهبـه في الأوساط العلمية الراقية، وصار الناس ما بين مؤيد ومخالف، وسرعان ما انتصر الحق على الباطل إن الباطل كان زهوقاً، فكانت جل دروسه حاملةً سيف الانتصار ضد أهل الطرق الموجودة بالمغرب وأهل الزاوية والمشعوذين الملبيـن الحق بالباطل، وحمل ضد زيارة القبور والتملق إليها وطلب النفع منها والالتجاء إليها، كل هذا كان لا يخلو من نقد وشتم ولعن من أصحاب الطرق، فكم نصبوا له من أفخاخ وكم بارزوـه عـمـا يـكـاـيدـهـ حتى إن بعض العلماء أفتوا بكفره وخروجـهـ من ريبة الإسلام، كل هذا لم يؤثر في عزمه لأنـهـ يـعـرـفـ نفسهـ أنهـ علىـ الحقـ.

ومن المآثر التي تحفظ له ولا تذكر قطع شجرة السدرة الكبرى التي كانت قبلة باب ضريح الشيخ أبي غالب الكائن بحومة صريوة داخل باب الفتوح، فإن هذه الشجرة كادت ان تعبد من دون الله، فقد كبرت واتسعت وطال عليها الأمد وكانت النساء والصبيان وحتى بعض الرجال يقصدونها ويلتمسون برؤاكلها، وتتعلق فيها بعض الخرق المقودة ولا يمكن حلها إلا بعد قضاء الحاجة المنطلبة، وكان رباً أعمامهم الشيطان فيصادفون بعض الإجابة، فإذا رأيت منظرها اندھشت من كثرة ما يعلق بها من الخرق والت تمام وأوراق الكتابة والحروز وغير ذلك من الأمور التي يستغرب منها كشعر النساء. وكان من العادة الجارية أن كل من زارها وعلق بها مطلب لا بد له من أن يدخل الضريح ويجعل فيه شيئاً من المال لأجل أن تقضي حاجته، ومن لا يفعل ذلك لا تقضى له حاجة، فكان ولاة الضريح وهم الشرفاء الطالبيون يعظمونها مع الناس لأجل المادة التي تحصل لهم. وكان يوم قطعها يوماً مشهوداً بين مستحسن ومخالف، وقال رئيس الفتنة المتطرفة وزعيمهم الأكبر إنَّ ابن العربي صاحب الترجمة سيُصاب بشلل من أجل قطع الشجرة التي يتبرك بها الناس، وبعد مدة سلط الله عليه ذلك وبقي ابن العربي سالماً إلى الآن والحمد لله لأنه يدافع عن الحق.

ومن أفعاله المذكورة صرخته الكبرى في وجه الطوائف الضالة مثل الطائفة المنسوبة للشيخ محمد - فتحاً - ابن عيسى والطائفة المنسوبة للشيخ علي ابن حمدوش وغيرهما من الطوائف الذين كانوا يفعلون أفعالاً لا يقبلها الشرع مثل الشطح في الأسواق والأزقة على نغمات المزامير والطبل والأكل للحم النبئي وضرب الرؤوس بشواقر، وجعل النار في أفواههم إلى غير ذلك من الموبقات. فقد سعى بكل جهوده لقطع دابر ذلك من المغرب ولم يهمل السعي وراءه حتى صدر الأمر يمنعه من جلالة الملك محمد الخامس عام أربعة وخمسين وثلاثمائة وألف وأربع اللهم من ذلك البلاد والعباد. ومناقب في هذا الباب لا تعد. وإن شئت قلت بلا مداهنة ولا محاباة إنه هو الرجل الأول الذي غرس البذرة الأولى للسلفية في الشعب.

أخذ العلم عن الشيخ محمد - فتحاً - بن الشيخ قاسم القادي، وعن الشيخ أحمد بن الخطاط الزكاوي الحسني، وعن الشيخ محمد - فتحاً - بن محمد گنون، وعن الشيخ عبد السلام الهاوري، وعن الشيخ خليل الحالدي، وعن الشيخ أبي شعيب الدكالي وهو الذي وجهه التوجيه السلفي كما سبق، وغيرهم من الأشياخ.

تولى قضاة فاس الجديد حوالي عام ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة ألف ويقي به مدة ثم رئاسة مجلس الاستئناف بالرباط، ثم وزارة العدالة. ولما وقعت حوادث أربع وأربعين وتسعمائة ألف الموقعة لصفر عام ثلاثة وستين وثلاثمائة ألف عزّل من منصبه وُنفي إلى تافيلالت ويقي في منفاه إلى شعبان عام أربعة وستين وثلاثمائة ألف، فرجع بنشر أمكاره بين الأوساط المغربية، وأخيراً انتقل من الرباط واستوطن مدينة فاس، فكان في رمضان يلقي دروساً بالقرويين تشد إليها الرحال، وفي أواخر ربيع الثاني عام ثلاثة وسبعين وثلاثمائة ألف بعد خلع السلطان محمد الخامس ثُنِيَ محمد بن العربي العلوي إلى تيزنيت أيضاً، أتوا إليه في الساعة الثانية

صباحاً وعذبوه على كبر سنه وعلمه. وفي عشري ربيع الثاني عام أربعة وسبعين وصل إلى فاس بعد أن بقي في المنفى سنتين، وكان قد امتنع من التوقيع على عزل محمد الخامس، ولما

ألحوا عليه قال لهم الخطيب سهل^(١).

توفي مساء يوم الثالث والعشرين من محرم عام أربعة وثمانين وثلاثمائة وألف، ونقل إلى تافيلالت حيث دفن ببلاد مدغرة مع أبيه وأجداده.

(١) ترجمة محمد بن العربي العلوي هنا في النسخة التي بين يدي من سل النصال ويظهر أن الورقة الأخيرة من هذه الترجمة ضاعت.

الحبيب بن أحمد المهاجي

وحوالي الساعة الثالثة من مساء يوم الأربعاء، سابع وعشري ربيع الأول توفي الحبيب بن أحمد بن محمد بن الخضر المهاجي الحسني التلمساني بأحد مستشفيات عاصمة الرباط ونقل إلى مدينة فاس ووصل إليها ليلاً ودفن من غده الخميس بعد الزوال بفدان الغرباء، قرب الشيخ علي ابن حزهم خارج باب الفتوح. العلامة المشارك المستحضر المطلع المدرس، درس أكثر من ثلاثة سنين في جل المعاهد بفاس، وأخيراً بمعهد ظهر المهراس في كلية الشريعة بها، ولم يخلف أثراً يذكر غير بعض الفتاوى، ولكن له طلبة نجباً تخرجوا على يده.

عبد الرحمن بن عبد الملك العلوى

وفي يوم الخميس ثامن وعشري ربيع الأول توفي عبد الرحمن بن الشيخ الجليل المولى عبد الملك بن محمد الحسني العلوى. تقدمت وفاة والده عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف، الأديب الكاتب المقتدر الشاعر المبدع، له شعر على طريقة أهل الأندلس، انظر بعضه في اليمن الواقف الوفى لكنه أهمل نفسه وأضاع ذلك ولم يجمع شعره وبقى متفرقأ. دفن بالقباب.

أحمد بن قاسم المنصوري الزياني

وفي عشية يوم الاثنين تاسع ربيع الثاني توفي أحمد بن قاسم المنصوري المدعو الزياني، العلامة المشارك الأديب المطلع اللغوي المتتكلم الشاعر الناشر، تولى القضاة في عدة ثغور بالمغرب وأخيراً عزل عن ذلك. شاعرته قوية، ونفسه طويل وأخر ما سمعت له مرثية في الشيخ محمد المختار السوسي. له عدة تأليف، خرج بعضها على الآلة الكاتبة وصورت بالخزانة العامة بالرباط، أحدها عن تاريخ خنيفة. توفي بواد زم لكونه استقر هناك أخيراً.

علي بن محمد الشرگي

وفي يوم الجمعة سابع وعشري ربيع الثاني توفي علي بن محمد الشرگي من قبيلة شراكة. دخل إلى فاس وطلب العلم بها وتخرج من القرويين، وأدخل إلى النظام بها فكان من المدرسين به، وأقبل الطلبة المبتدئون عليه، وظل قائماً بوظيفته إلى أن توفي مع سنت حسن وزى مستحسن. حج في بعض السنين المتأخرة. توفي بفاس، وذكر لي أنه لم يخلف ولداً.

المهدي بن يوسف الفاسي

وفي يوم الإثنين ثالث وعشري شعبان توفي المهدي بن يوسف الفاسي الفهري، المشارك المطلع، له إقدام وشجاعة. تولى أولاً الكتابة بالصادرة العظمى بالرباط، وأخيراً القضاة بمدينة زرهون ثم عزل عن ذلك لتقريره من الوطنين، وعند عزله لم يأبه لذلك وبقى مشتغلًا بفلحته وترك عنه الوظيفة وعاش مطمئناً إلى أن توفي ودفن بروضتهم بالقباب خارج باب الفتوح.

الباقر بن محمد الكتани

وفي الساعة السابعة من عشية يوم الخميس السادس وعشري شعبان توفي محمد الباقر ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الكبير الكتاني الحسني. كانت ولادته عام تسعة عشر وثلاثمائة

وألف. تقدمت وفاة والده عام سبعة وعشرين وثلاثمائة وألف، العالم العلامة المحدث المشارك المطلع الخير الذاك المتبيل المشتغل بالعلم والدين. منذ نشأته له عدة تأليف جلها في علم الحديث والسير والسنن، وقد ذكرها في فهرسته المطبوعة فلا نطيل بذكرها. ودفن يوم الجمعة بعد الصلاة عليه بالزاوية الكتانية سلا، وقد جعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين من وفاته. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

231 - الباقي بن محمد الكتاني



محمد الباقي بن الشيخ الشهير محمد بن الشيخ عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكتاني الحسني، العلامة المشارك المؤلف المطلع الباحث الخير الذاك، عاش حياته في خدمة العلم مع الدين المتين والصلاح والخيرية، فلا تراه إلا ذاكراً أو قارئاً.

أخذ العلم عن الشيخ المهدى الوزانى، والشيخ محمد بن أحمد ابن الحاج السلمى، والشيخ أحمد بن الجيلالى الأمغاري، والشيخ محمد بن رشيد العراقي، وغيرهم من ذكرهم في فهرسته.

وألف تأليف عديدة، كلها في علم الحديث والسير والتاريخ، ذكرها في آخر كتابه الذي ألفه في ترجمة والده المسماى بأشرف الأمانى في ترجمة الشيخ سيدى محمد الكتاني، فلا نطيل بذكر ذلك، وكذلك ذكر بعضها في فهرسته التي سماها غنية المستفيد فى مهتم الأسانيد، وكلاهما قد طبع.

اتصلت به مراراً واستفدت منه خصوصاً لما كان يأتي إلى فاس من مدينة سلا مقر إقامته، وبقى على ماجُبل عليه من العلم والعبادة إلى أن لقى ربه بمدينة سلا في الساعة السابعة من عشية يوم الخميس من يوم الخميس السادس عشرى شعبان عام أربعة وثمانين وثلاثمائة وألف ودفن بالزاوية الكتانية بمدينة سلا وجعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين من وفاته بعاصمة الرباط.

الحسين بن أحمد ابن البشير

وفي صباح يوم الأحد سادس وعشري شوال توفي الحسين بن أحمد بن محمد ابن البشير الحسني، أصل أسلافه من بركان ودخلوا إلى فاس قريراً في آخر المائة الماضية، الفقيه العلامة المدرس المشارك المطلع، يستحضر القواعد عن ثبت وإمعان نظر. تخرج من كلية القرويين، ودرس بفاس ثم بكلية الآداب بالرباط، وألقى درسه عشية يوم الأحد الذي توفي فيه. جعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين من يوم وفاته ألقيت فيها عدة كلمات وقصائد في رثائه رحمه الله دفن في مقبرة علال بن عبد الله بالعلو بالرباط.

عبد اللطيف بن الهاشمي الصبيحي

وفي يوم الأحد سابع عشر قعدة توفي عبد اللطيف بن الهاشمي الصبيحي السلاوي، الأستاذ المطلع، أول من أطلع على صدور الظهير البريري من سلطات الاستعمار، وأول من عارضه معارضة شديدة فعزل عن وظيفه وُنفي وسُجن وعذب من أجل ذلك واستمر نشبطاً في وطنه ودفعه عن شعبه إلى أن لقي ربه. دفن بمدينة سلا مسقط رأسه وجعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين من وفاته.

عبد الرحمن بن أحمد حجي

وفي يوم الخميس سابع وعشري حجة الحرام على الساعة الحادية عشرة والربع صباحاً توفي عبد الرحمن بن أحمد بن الحارثي حجي السلاوي. تقدمت وفاة أخيه سعيد عام أحد وستين ثلاثة وألف، العالم اللغوي والأديب المشارك الشاعر المبدع الشهير والمدرس المخلص المدافع عن وطنه تنقل في عدة وظائف علية بالعدوتين وأخيراً التدريس بكلية الآداب بالرباط له عدة مقالات وأبحاث لغوية وأدبية، وديوان شعري حافل. دفن بمدينة سلا، وجعل له حفل تأبين بعد مرور الأربعين من وفاته.

عبد الكريم بن محمد الغمري

وفي هذا العام توفي عبد الكريم بن محمد الغمري، العالم المدرس المشارك المتبتل، طلب العلم بكلية القرويين ومنها تخرج ودرس بها، وهو من الأقران الذين كانوا يطلبون العلم معنا توفي بفاس.

عام خمسة وثمانين وثلاثمائة وألف

فال ولد عمر الشنحطي

وفي ثامن محرم توفي محمد فال ولد عمر الشنحطي، المدافع عن وحدة المغرب مع شنحطي. توفي بذكرا، وجعلت له حفلة تأبين بالمغرب يوم الجمعة ثامن عشر صفر بالرباط.

محمد ابن تاهيلة

وفي أواخر محرم توفي محمد ابن تاهيلة، أصله من فاس، وتولى القضاة، بالدار البيضاء. جعلت له حفلة تأبين ب محل دفنه يوم سابع وعشري صفر عامه بالدار البيضاء.

محمد بن العياشي سكريج

وفي أواخر محرم أيضاً توفي محمد بن الحاج العياشي سكريج الأنصارى، من أولاد سكريج المعروفين بفاس والأندلس، العالمة المشارك المؤلف المدرس، ارتحل من فاس وسكن طنجة لأجل التعليم وفيها توفي. له مؤلفات، منها كتاب البهجة في أخبار مدينة طنجة، في جزءين. توفي عن نحو تسعين سنة.

التهامي بن المدنى العراقي

وفي ثامن عشر صفر الخير توفي التهامي بن المدنى العراقي الحسينى، فقيه مشارك موثق كان ينوب عن قاضي مقصورة السماط مدة. انظر كتابنا قصة فاس توفي بالدار البيضاء ودفن بروضة أهل فاس هناك.

الراضي بن إدريس السناني

وفي يوم الخميس رابع وعشري صفر توفي محمد الراضي بن الحاج إدريس بن علي السناني المالكي، شيخنا العالمة المشارك الحجة المدقق المحقق المدرس النفاعي، من آخر من مثل السلف الصالح علمًا وعملاً، ومن آخر من حافظ على التراث الأصيل سواء في أسلوبه في التدريس أو في فهم كلام الناس على وجهه.

ولد بفاس وطلب العلم بها ولما أدخل النظام إلى كلية القرويين امتنع من التدريس فيه وذهب إلى مدينة أزمور وبقى مستوطناً بها إلى أن توفي بمستشفى بالدار البيضاء ونقل إلى أزمور ودفن هناك. له تأليف عديدة في موضوعات مختلفة طبع البعض منها. تقدمت وفاة والده عام تسعه عشر وثلاثمائة وألف. انظر كتابنا سل النصال.

سل الفصال

232 - الراضي بن إدريس السناني

الراضي بن الحاج إدريس بن علي بن الغالي بن المهدى المالكى البكري السنانى، الشیخ الجليل والعالم العلامہ المشارک المحقق المدقن المحرر النھیر، يخوض في جل الفنون المتداولة من فقه وبيان ومنطق وأصول ونحو وغير ذلك من الفنون، وفي كل فن يقول إنه لا يحسن غيره، تراه في درسه يتبع ألفاظ المتن وشروحه وحواشيه بتدقيق وتحریر وتحقيق، مع فصاحة وترتيب في الإملاء، كأنه يلي تأليفاً، يأتي بالدرس مرتبًا مهيناً.

قرأ على والده الشیخ إدريس المتوفى عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف، وعلى الشیخ عبد المالک العلوی الضریر وعلى الشیخ محمد . فتحاً . بن محمد گنون وعلى الشیخ عبد السلام بن محمد الھواری، وعلى الشیخ محمد . فتحاً . القادری، وعلى الشیخ احمد بن محمد ابن الحیاط، وغيرهم.

ولما أدخل النظام لکلیة القریبین امتنع من التدریس فيه وخرج إلى الدار البيضاء، واستوطنه مدة ثم ذهب إلى مدينة آزمور وما زال بها إلى الآن يمثل بها العلم والدين والصلاح والتهجد على سنة السلف الصالح، أمد الله في عمره وبارك فيه.

له تأليف عديدة كلها أبحاث قيمة وفوائد محررة على نهج أهل التحرير والإتفاق. قرأت عليه جملة صالحة من الختصر الخليلي، وإنني أذكر لما وصلنا لباب مصرف الزکاة قال لنا في محل هناك : هنا اعتراضنا السابع على العلامہ الرھونی في حاشیته على شرح الزرقانی من أولها إلى هنا . وقرأت عليه طرفاً مهما من الألفية بشرح ابن عقیل وحاشیة الشیخ الخضری إلى غير ذلك، وبلغني أنه الآن قليل التدریس بمدينة آزمور ولا يمكن الاتصال به إلا بشقة وبعد أن يعطيك موعداً محدداً، ولا يقبل أن يخالفه أحد في شيء، مهما قلل.

توفي رحمه الله يوم الخميس رابع وعشري صفر عام خمسة وثمانين وثلاثمائة وألف بالدار البيضاء بمستشفى هناك، وحمل إلى مدينة آزمور قدفن بها. وبلغني أن والده كان سماه محمد الراضي ولكن لا يعرف إلا بالراضي. كانت ولادته عام اثنين وتسعين ومائتين وألف، وقرب وفاته طبع من تأليفه كتاب سماه شذرات وهو شبه مذكريات له.

محمد بن محمد العبادي

وفي ليلة السبت ثالث وعشري ربيع الأول على الساعة الحادية عشرة توفي محمد بن محمد بن قدور العبادي بمستشفى ابن سينا بالرباط، ونقل إلى مدينة فاس ودفن بزاوية الشيخ ما، العينين الشنعيطي التي بالطاغة بعدما صُلِيَ عليه إثر صلاة العصر من يوم السبت المذكور بمدرسة أبي عنان، الفقيه العالمة المشارك المطلع القاضي، تقلب في القضاء بعدة جهات بالغرب، وأخيراً مدينة أسفى مدة، تقدمت وفاة والده عام سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف. كان رحمة الله كتب لي ترجمته بنفسه وقد اختصرتها في ترجمته بكتابنا سل النصال.

سل النصال

233 - محمد بن محمد العبادي

محمد بن محمد بن عبد القادر المدعو قدور العبادي ذكر لي أن قبيله دخلوا إلى المغرب من بلاد الأندلس وتفرقوا بالغرب، وهو من القوم الذين سكنا بأيت يوسي في قرية يقال لها تامزازات أصلهم من العرب من قبيلة لخم الذين دخلوا الأندلس عند الفتح، وفريقه مجمعون على هذه النسبة توارثوا ذلك خلفاً عن سلف، الشيخ الشهير، والعالمة الكبير، المحصل المشارك المستحضر الأصولي النظار المطلع، إذا أملأ أفاد، وإذا كتب أجاد. كانت ولادته عام ثمانية وثلاثمائة وألف.قرأ العلم على عدة أشياخ وأول من جلس عنده لقراءة القرآن الكريم الشيخ قاسم بن عبد الرحمن الزروالي المتوفى عام ثلاثة وعشرين وثلاثمائة وألف بزاوية السبع بكتاب طربانة، وعلى الشيخ الحاج إبراهيم الزروالي المتوفى حوالي عام أربعين وثلاثمائة وألف.

وأخذ العلم عن الشيخ إدريس بن أحمد الوزاني، وعن والده الشيخ محمد بن عبد القادر المدعو قدور العبادي المتوفى في رمضان عام سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف عن الشيخ أحمد ابن الحاج العيashi سكريج، وعن الشيخ محمد بن محمد الإبراري المتوفى عام تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف وهو عمده، وعن الشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني، وعن الشيخ عبد الرحمن بن القرشي الإمامي، وعن الشيخ محمد . فتحاً . بن قاسم القادي، وعن الشيخ الحسن بن عمر مزور، وعن الشيخ محمد الراضي ابن الحاج إدريس السناني، وعن الشيخ عبد الله بن الشيخ إدريس العلوi الفضيلي، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط، وعن الشيخ عبد العزيز بن محمد بناني، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، والشيخ عبد السلام ابن محمد بناني، والشيخ التهامي بن المدنى گنون، وعن الشيخ أبي شعيب بن عبد الرحمن الدكالي، وعن الشيخ الفاطمي بن محمد الشرادي، وعن الشيخ أحمد بن المامون البلغيسي الحسني وعن الشيخ إدريس بن محمد المراكشي. وأخذ علم التوقيت والتعديل عن الشيخ محمد . فتحاً . بن محمد العلمي الحسني، إلى غيرهم من الأشياخ الذين أملأ عليَّ أسماءهم.

ولما أنس من نفسه المقدرة على التدريس صار يدرس بكلية القرويين وغيرها، وتولى عدة وظائف، أولاً الكتابة بمراقبة الأحباس بفاس، ثم قضاة مدينة صفو ثم مدينة أزمور بأحوازها، ثم قضاة مدينة طنجة ثم مدينة الصويرة ثم مدينة وجدة ثم أعيد إلى قضاة مدينة صفو ثم مدينة أسفى ويقى هناك مدة طويلة ثم نقل إلى مدينة زرخون، وفيها آخر عن القضاة بعد رجوع محمد الخامس من منفاه لاتهامه بالليل إلى خصومه وحاشاه من ذلك، وأخيراً حكم عليه بأخذ ربع ماله جعله الله كفارة له.

له تأليف عديدة، وتقاييد مفيضة، منها تأليف في الربي، وهو مطبوع؛ وتأليف في الرهان وأنواعها وما جرى به العمل في ذلك؛ وتأليف سماه إرشاد الوزير، رد فيه على وزير العدل عبد الكريم ابن جلون لأنه أحدث في الشريعة المطهرة مالييس فيها وخالف الدين والقواعد المعروفة المتتبعة في مناقشة حادة أظهر فيه علمه ودينه؛ وتأليف في الرد على الوزير الحجوبي سماه الاعلان في لزوم الكفالة بمجرد دعوى الضمان؛ وله شرح على منظومة الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد القادر الفاسي، المسماة بالمدخل في علم أحكام النجوم سماه الشرح الموسسي على مدخل الشيخ الفاسي، إلى غير ذلك التأليف، وهو آخر من رأيته يمارس هذه العلوم الرياضية ويخوض فيها ويدرك بأصحابها، وكذلك علم الأسماء وسر الحرف له اليد الطولى فيه. ذكر أن له مجموعة الأحكام الصادرة عنه في مدة قضائه بمحلات مختلفة تقع في عدة أسفار.

اتصلت به وأخذت عنه واستفدت منه وكتب لي على كتابنا دليل مؤرخ المغرب واحتفل به لما أطلعته عليه.

توفي رحمة الله ليلة السبت على الساعة الحادية عشر ثالث وعشري ربيع الأول عام خمسة وثمانين وثلاثمائة وألف بمستشفى ابن سينا بالرباط ونقل إلى فاس من غده وصُلّي عليه بعد صلاة العصر من اليوم المذكور بمدرسة أبي عنان ودفن بزاوية الشيخ ماء العينين.

العباس بن محمد التازى

وفي أوائل جمادى الأولى توفي العباس بن محمد . فتحاً . بن عبد الكريم التازى، تقدمت وفاة والده عام خمسة وثلاثين وثلاثمائة وألف. تقلب في عدة وظائف مخزنية، وأخيراً باشا عاصمة الرباط مدة ثم عزل عنها. توفي بالرباط ودفن في بعض زواياه.

عبد المجيد بن عبد السلام اللجائى

وفي يوم الثلاثاء ثامن وعشري جمادى الثانية توفي عبد المجيد بن عبد السلام بن محمد اللجائى ناظر الأحساب الكجرى بالقرويين بفاس مدة طويلة، حياة هذا الناظر لها كلام طويل لانطيل به هنا. دفن بروضة الشيخ على الجمل بحومة الرميلة.

محمد بن الحسين العراقي

وفي سبع وعشري جمادى الثانية توفي محمد بن الحسين بن محمد بن الوليد العراقي الحسيني. تقدمت وفاة والده عام ستة وخمسين وثلاثمائة وألف كان فقيهاً مشاركاً تولى القضايا في عدة نواح بال المغرب، توفي بأحد مستشفيات الرباط ونقل إلى فاس ودفن بروضتهم بالقباب.

المهدي ابن بركة

وفي أوائل رجب وصل الخبر إلى المغرب بأن المهدي بن بركة الرباطي أحد الزعماء الوطنيين العاملين على استرجاع الاستقلال، ومن المحصلين على شواهد عليا من فرنسا في الرياضيات قد قتل بباريز عاصمة فرنسا داخل محل سكناه بها ولم يُدرِّ قاتله.

عبد الله بن الحسن الوزانى

وفي سبع وعشري رمضان توفي عبد الله بن الحسن الوزانى عن نحو مائة سنة، الشيخ الورور المعظم المحترم من جميع الطبقات المتبرك به، مع خيارة ودين متين، من آخر من مثل سمت وصلاح أهل وزان، مع تواضع جمّ دفن بأحد زواياهم.

عبد القادر بن عبد الوافي الفاسى

وفي اليوم السابق نفسه توفي عبد القادر بن عبد الوافي الفاسى الفهري عن قضاه أحواز مكتبة الزيتون، أتى إلى فاس لأجل إحياء ليلة السابع والعشرين من رمضان بها فأدركته المنية. كان مشاركاً متواضعاً خيراً ديناً ودفن بروضتهم بالقباب.

أحمد بن محمد المكتناسي

وفي الساعة الثامنة من ليلة الخميس رابع قعدة توفي أحمد بن محمد المكتناسي محافظ مكتبة مدينة تطوان عن نحو ثلاثة وأربعين سنة. كان مطالعاً كاتباً مشاركاً مؤرخاً، له عدة تأليف طبع البعض منها.

توفي بتطوان، وأصله من مكتبة الزيتون، انتقل إلى تطوان لأجل الوظيف.

أحمد بن محمد ابن يعيش

وفي ثالث وعشري حجة الحرام توفي أحمد بن العلامة القاضي محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يعيش الكبير، ينتهي إلى الأدارسة، وكان مدرساً مشاركاً مطالعاً خيراً ديناً معظماً عند أهل مدشره من قبيلة صنهاجة إلى أن توفي، ودفن بدور العرارسة هناك.

عام ستة وثمانين وثلاثمائة وألف

عبد العزيز بن إدريس الحوات

في خامس وعشري ربيع الأول توفي عبد العزيز بن إدريس الحوات الحسني، الأديب المشارك من أكبر رجال حزب الشورى والاستقلال المدافعين عن الوطن بكل قوة. كان مديرًا لمدرسة الشعب بحومة القطانين بفاس منذ تأسيسها. توفي بسكتة قلبية، ودفن من غده بزاوية أهل وزان بحومة الشرشور بفاس.

مصطفى بن محمد الصباغ

وفي أوائل ربيع الثاني توفي مصطفى بن محمد الصباغ التطواني في حادثة سيارة كان يركبها من ططوان إلى الرباط. توفي في عنفوان شبابه وكان كتاباً مقتدرًا مجيداً من المحررين بجريدة العلم يأتي فيها بالمقالات الرنانة المفيدة، نقل إلى بلده ططوان ودفن هناك.

محمد بن محمد مكوار

وفي يوم السبت تاسع عشر ربيع الثاني توفي محمد بن محمد بن محمد مكوار، من أولاد مكوار المعروفين بفاس، الأديب الشاعر المدرس المشارك، له نظم متوسط الجودة مع المشاركة في العلوم، وله ديوان صغير مطبوع هو باكورة عمله. توفي بفاس.

محمد الحسن ابن يعيش

وفي عشية يوم الأربعاء ثالث وعشري الثاني توفي مَحمد . فتحاً . دعي الحسن بن إدريس ابن يعيش البخاري، كان حاجاً لأربعة ملوك، المولى عبد الحفيظ والمولى يوسف والمولى محمد الخامس والمولى الحسن الثاني. توفي عن نحو تسعين سنة. تقدمت وفاة والده عام ستة وعشرين وثلاثمائة وألف، الحازم الضابط العارف بتجارب الأحوال. توفي بالرباط، ودفن يوم الخميس من غده بعد الزوال.

أحمد بن محمد الجباري

وفي عشية يوم الأربعاء عاشر شعبان توفي العلامة الأديب أبو العباس أحمد بن الطاهر الجباري القصري. كانت ولادته عام واحد وعشرين وثلاثمائة وألف، أخذ المبادئ العلمية عن الأستاذ محمد الريسوني، وجود القرآن بالقراءات السبع على الفقيه محمد الريفي الغمربي، ثم التحق بمدينة فاس عام أربعة وأربعين وثلاثمائة وألف، فأخذ بها على جل علماء ذلك الوقت، وكان أكثر ملازمته للفقيه ابن إبراهيم في دروسه ويقى ثلاثة أعوام ثم رجع إلى مسقط رأسه، فنظم الجمعية الخيرية، وفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف أنشأ المدرسة الأهلية الحرة هناك وواجه المستعمر، فصار كتاباً في نظارة الأحباس، ثم ناظراً للأحباس ومكث فيها إلى أن توفي في التاريخ المذكور. كما كتب لي أحمد بن علي السوسي أحد علماء القصر الكبير.

محمد بن الغالي المنصوري

وفي يوم الاثنين ثاني وعشري رجب توفي محمد بن الغالي المنصوري التلمساني الحسني، الأديب المشارك المذاكر المتبقظ لاتِّمَ مذاكرته وحديثه مع اطلاع وتفهم وعدم الدعوى ونفس أبيبة. دفن بروضة أولاد الشرفي الكائنة بالقیاپ بعد عملية جراحية.

الحسين بن محمد الإدريسي

وفي يوم الجمعة عشرى شعبان توفي الحسين بن محمد بن عبد الله الإدريسي الحسني ناظر أحباب مدينة صفورو مدة. كان عالماً مشاركاً مطلعاً مذاكراً يخوض في شتى العلوم وخصوصاً علم التاريخ والأنساب، ويعرف علماً بعض العائلات بفاس. دفن بضريح المولى إدريس بن إدريس.

الحسن بن مبارك البعلقي

وفي رابع وعشري رمضان توفي الحسن بن مبارك البعلقي السوسي، العلامة المطلع المشارك، تولى عدة وظائف عدلية، وأخيراً رئاسة الاستئناف الشرعي بالمحكمة الإقليمية بأڭادير ونواحيه.

توفي عن نحو سبعين سنة، وجعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين من وفاته بأڭادير مسقط رأسه.

أحمد بن محمد النميسي

وفي يوم الثلاثاء ثامن وعشري من رمضان توفي أحمد بن محمد . فتحا . بن محمد النميسي الحسني العسكري. تقدمت وفاة والده عام تسعه وثلاثين وثلاثمائة وألف، العالم الأديب المشارك الكاتب المقتدر، يقول الشعر على قلة، وهو من أول من كتبوا في الجراید والمجلات وخصوصاً جريدة السعادة التي كان يكتب فيها المقالات المفيدة تاريخاً واجتماعاً، له بعض التاليف منها الشعر والشعراء بفاس طبع، وله تاليف فيمن لقب بكلمة قالها إلى غير ذلك. تولى النظارة في عدة جهات بالمغرب، وأخيراً نظارة أحباب الضففاء والمساكين بسيدي فرج بفاس، ثم عزل عن ذلك بعد مجيء جلاله الملك محمد الخامس من منفاه وأخيراً أصيب بمرض الزمه الفراش إلى أن توفي في التاريخ المذكور، ودفن خارج باب المحروق بفدان الغرباء، هناك بوصية منه.

العربي بن أحمد الحرishi

وفي الساعة الحادية عشر ليلاً حادي عشر شوال الأبرك توفي العربي بن أحمد بن عبد السلام الحرishi، من أولاد الحرishi المعروفين بفاس، العلامة المشارك المطلع الكاتب المقتدر المذاكر، من آخر من مثل نخوة العلم والعلماء بفاس. كان منزله لا يخلو من العلماء والنجياء، جاعلاً محلاً خاصاً يجتمعون فيه للمذاكرة في العلم، وإذا أشكل عليهم أمر يقوم بنفسه مع كبره إلى خزانته التي هي بإزاره محل الجلوس ويأتي بالكتاب لأجل مراجعة النص، وربما أتى بعده كتب، مع إنصاف في المذاكرة وعدم إرادة الانتصار، إذا استفاد يصرح بأنه استفاد إلى غير ذلك. وترجمته واسعة. انظرها في كتابنا سل النصال مع صورته، فقد أطلت في ترجمته بما يكفي. دفن بروضتهم بالقیاپ.

سل النصال

234. العربي بن أحمد الحرishi



العربي بن أحمد بن عبد السلام بن محمد بن حَدُّ بن العباس الحرishi، من أولاد الحرishi المعروفين بفاس، العلامة المشارك المطلع الكاتب المقدير المذاكر المستحضر صاحب الخطط الحسن. كانت ولادته عام ثمانية وتسعين ومائتين وألف. أخذ العلم عن عدة أشياخ، منهم الشيخ الطاهر بن محمد بن عبد الواحد ابن سودة، والشيخ محمد بن محمد بن عبد القادر بناني، والشيخ محمد بن أحمد بن علي الهواري، والشيخ محمد بن الجيلالي الأ觜اري، والشيخ محمد بن محمد زويتين، والشيخ محمد . فتحاً - گنون، والشيخ محمد . فتحاً - بن الشيخ قاسم القادري الحسني، والشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، والشيخ أحمد ابن الخياط وهو الشيخ الوحيد الذي أجازه، والشيخ أحمد بن المامون البلغيثي، والشيخ محمد الزريعي المتوفى عام أحد وثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ عبد الله بن الهاشمي ابن خضراء السلاوي قاضي فاس المتوفى عام أربعة وعشرين وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد بن الشيخ جعفر الكتاني الحسني، والشيخ خليل بن صالح الحالدي، والشيخ أبي بكر ابن العربي بناني، والشيخ العباس بن أحمد التازي، وحضر بعض دروس الجد أحمد بن الطالب ابن سودة بتصريح المولى إدريس ابن إدريس رضي الله عنهما. وأخذ القرآن عن الشيخ حَدُّ بن محمد ابن موسى المتوفى عام تسعه وعشرين وثلاثمائة وألف وغيرهم من الأشياخ. وقد أخذت أسماءهم عنه شفويًا.

تولى الكتابة مع الوزير المهدى بن العربي النهى المتوفى عام ثمانية وخمسين وثلاثمائة وألف، ثم كتابة بنيفة الوزير محمد الجباش المتوفى عام اثنين وخمسين وثلاثمائة وألف لما عين لمحاربة الريسوني، ثم الكتابة بدار النيابة بمدينة طنجة، ثم عين كاتبًا مع وزير المالية الطيب بن الحاج محمد المقري المتوفى في حياة والده عام تسعه وستين وثلاثمائة وألف، ثم مراقباً في المجلس العلمي بكلية القرويين، وذلك عام تسعه وأربعين وثلاثمائة وألف، ثم عضواً به أيضاً فقام مقام الرئيس، وأخر عن وظيفته عند خلع جلالة الملك محمد الخامس عام اثنين وسبعين وثلاثمائة وألف. وقد عرض عليه القضاة مراراً فامتنع.

اتصلت به أخيراً وذاكرته وذاكرني واستفدت منه كثيراً ومن خزانته، وهو الآن كعبة القصاد للارتواء من مناهل العلم منزله الفسيح بجعونة الدوح أبقاء الله وأطال عمره محافظاً على وطنيته الصادقة عاماً عليها من غير ملل مع اعتقاد غير مشوب بخرافات وأوهام كاذبة، وقد حجَّ مرتين.

توفي ليلة الأحد حادي عشر شوال عام ستة وثمانين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم بالقباب.

أحمد زروق

وفي الساعة الخامسة صباحاً من يوم السبت رابع وعشري شوال توفي الحاج أحمد زروق، أصله من أولاد حرب من الشاوية دشة هنا يقال لهم أولاد زروق، المولود بالدار البيضاء عام عشرين وثلاثمائة وألف، الأستاذ القانوني المشارك، تخرج محامياً وتقلب في عدة وظائف، وأخيراً عين وكيلًا عاماً بالمجلس الأعلى بالرباط. كان مثال الانساقامة والدين المتن.

عبد العزيز ابن زكري

وفي ثامن وعشري قعدة توفي عبد العزيز ابن زكري، من أولاد ابن زكري المعروفين بفاس، أستاذ مشارك بمدينة طنجة.

عبد السلام بن يوسف العلوي

وفي عشية يوم السبت ثالث ذي الحجة متم عامه توفي عبد السلام بن السلطان الجليل المولى يوسف بن المولى الحسن. كان مثال الهدوء والسكينة مشغلاً بنفسه، كبير الحظوة عند أخيه صاحب الجلالة محمد الخامس. توفي بسكنة قلبية عن نحو سبع وخمسين سنة، ودفن من غده بقبرة المولى عبد الله بفاس الجديد.

الغالى بن العربي المرننى

وفي عشية يوم الأربعاء سابع عشر ذي الحجة توفي الغالى بن العربي المرننى قائد قبيلة أولاد جامع وقبيلة لطة من أحواز فاس مدة إلى أن أخر عن ذلك في حوادث رفع جلالة الملك. وبعد رجوعه أقرَّ على وظيفته ثم أحيى على المعاش لكرمه، وبعد ذلك أصيب بمرض ألمه الفراش إلى أن توفي في التاريخ المذكور.

عبد القادر بن محمد التازى

وفي أواسط هذا العام توفي عبد القادر بن محمد - فتحاً - بن عبد الكريم التازى، من أولاد التازى المعروفين بفاس. تقدمت وفاة والده عام سبعة وستين وثلاثمائة وألف، الوطني الغيور المطلع، يحسن اللقتين. لما سمع بظهور الزعيم الأكبر محمد بن عبد الكريم الخطابي ذهب إليه خفية بلباس امرأة إلى أن وصل إليه، فكان ساعده الألين في كل حروبه مع إسبانيا وفرنسا، وأعطاه في دولته وزارة الإرشاد. ولما وقع القبض على ابن عبد الكريم فرَّ إلى مدينة تطوان وبقي بها لأنَّه يعلم أنه إذا دخل إلى فاس مستقطع رأسه يقع عليه القبض من قبل الحكومة الفرنسية، وبعد مدة طويلة تشفع فيه والده وأخوه باشا فاس فرجع ولزم الهدوء الذي شُرِط عليه. أخبرني أن له مذكرات في ثلاثة أسفار ذكر فيها حروب ابن عبد الكريم بزيارة وإنصاف، وأنه يريد إخراجها من مسودتها وطبعها، لكنه رحمة الله عاجله المنية قبل تنفيذ فكرته. توفي بالدار البيضاء ولعل وفاته كانت في شعبان من هذا العام.

محمد بن محمد التسولي

وفيه توفي محمد بن محمد التسولي. كان فقيهاً مشاركاً نائباً عن قاضي الجماعة بفاس.

عام سبعة وثمانين وثلاثمائة وألف

مَحْمُودُ بْنُ الْعَرَبِيِّ بَشْتُونَةٍ

في يوم الجمعة ثاني صفر توفي مَحْمُودُ . فتحاً . بن الحاج العربي بنونة التطوانى فجأةً بمدينة سلا، أتي إلى الرباط لأجل صلة الرحم مع أولاد أخيه، وحمل إلى مدينة تطوان ودفن من غده. تقدمت وفاة أخيه الحاج عبد السلام عام أربعة وخمسين وثلاثمائة وألف. الأديب المشارك العالمة المطلع الكاتب المقتدر، المخلص المدافع عن وطنه من نشأته بقوته وماله. له عدة مقالات في الصحف والمجلات وبعض التأليف في موضوع الإصلاح، ولها صورة في أول كتاب تاريخ طوان للشيخ محمد داود، لأنه كان من أشار عليه بجمعه.

مَحْمُودُ الرِّيفِيِّ

وفي تاسع عشر صفر توفي محمد الريفي، الأديب المشارك المدرس، كان مديرًا بشانية محمد الخامس بمدينة طنجة، يعتبر من الشخصيات المرموقة في عالم الوطنية والثقافة والأدب. توفي فجأةً بمدينة طنجة.

مَحْمُودُ الْبُونِعْمَانِيِّ

وفي آخر صفر توفي محمد البونعmani السوسي، العالمة المشارك المطلع، له ترجمة واسعة في كتاب المعسول للشيخ المختار السوسي.

مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدِ بُو طَالِبٍ

وفي آخر شعبان توفي محمد بن محمد بوطالب الحسني، من الشرفاء الطالبيين المعروفين بفاس. كان عالماً مشاركاً يستحضر بعض النوازل والأحكام مع خياره ودين وسمت حسن. تولى عدة وظائف عدلية وأخيراً القضاء بالمحكمة الإقليمية بمدينة مكناس، وبها توفي عن الوظيف المذكور ونقل إلى مدينة سطات وفيها دفن.

عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَبْدِ الْهَادِيِّ الشَّفَشاُوْنِيِّ

وفي ليلة الأحد الخامس عشر رمضان توفي عبد الرحمن بن عبد الهادي الشفشاوني الحسني، تقدمت ترجمة والده عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف، الشيخ العالمة المشارك المطلع المستحضر النفاعي النوازلي، كانت ولادته عام أربعة وثلاثمائة وألف، تقلب في عدة وظائف شرعية، منها العضوية بمجلس الاستئناف الشرعي، وقضاء مدينة وجدة وغيرها، وكان في كل ذلك مثال النزاهة والإخلاص، وتخرج على يده علماء، توفي بمدينة الرباط ودفن بروضة العلو وهو من الأشياخ، له ترجمة في فهرستنا سل النصال مع صورته.

سل النصال

235 - عبد الرحمن بن عبد الهادي الشفشاوني

عبد الرحمن بن عبد الهادي بن إدريس بن عبد الرحمن بن حم بن الهادي بن الطالب ابن العربي بن محمد الشفشاوني العلمي الحسني الشهير، والتوازلي الكبير، العلامة المحقق المدقق المحصل المستحضر صاحب الفهم الثاقب.

أخذ عن الشيخ عبد الله ابن إدريس الفضيلي الحسني وهو عمدته وعنده تخرج وإليه انتسب، وعن والده الشيخ عبد الهادي الشفشاوني المتوفى عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسني، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط الحسني، وعن الشيخ محمد بن الشيخ جعفر الكتاني الحسني، وعن الشيخ محمد . فتحا . القادري، وعن الشيخ أحمد بن المامون البلغيثي، وعن الشيخ أبي شعيب بن عبد الرحمن الدكالي، وغيرهم من الأشياخ.

ولَا أحسُّ من نفسه القدرة على التدريس اشتغل به وكان يحضر درسه ثجاء الوقت، ثم تولى العضوية بمجلس الاستيناف إلى أن صار نائباً عن رئيسه، ثم تولى القضاة بمدينة وجدة مدة ثم أعيد إلى وظيفته في الاستيناف بالرباط. وفي هذه المدة لزم داره وخصوصاً لما أصيب بوفاة ولده الأكابر الأستاذ عبد الله فإنه تأثر بموته كثيراً.

كنت أتصل به كثيراً وأستفيد منه وأذاكره لما كان بفاس، وأذهب عنده عندما أكون بالرباط، وسُنْتُ لأن أكثر من السبعين.



محمد بن عبد الكريم الخطابي

وفي ليلة الأحد خامس عشر رمضان عامه توفي محمد - فتحاً - بن عبد الكريم الخطابي الريفي، أخ الزعيم محمد بن عبد الكريم ورفيقه في الجهاد. دخل إلى المغرب قريباً من مصر القاهرة لأنه كان من نفي مع أخيه، وفي هذه السنة ظهر له أن يستوطن المغرب فأتى إلى الرباط فأصابه مرض نُقل على إثره إلى مستشفى ابن سينا، وبه توفي ونقل إلى مسقط رأسه بأجدير في الريف ودفن هناك.

علي بن يزيد العلوي الشنجيطي

وفي خامس وعشري رمضان توفي علي بن يزيد العلوي الشنجيطي الحسني، أتى إلى المغرب وتولى عدة وظائف بالرباط، كان يعد من أكابر العلماء الذين رحلوا إلى المغرب فراراً من الاستعمار، وصادفته المنية بالرباط ودفن به.

محمد بن محمد ابن الحاج السُّلْمي

وفي أوائل شوال توفي محمد بن محمد بن الشيخ أحمد بن محمد بن حمدون ابن الحاج السلمي، العالم المشارك المدرس القاضي، تخرج من كلية القرويين وتولى عدة مناصب شرعية، منها قضاة قبيلة شراغة وفاس الجديد، وعزل عن الوظيف بعد عودة محمد الخامس، ثم برئت ساحته ورجع إلى العضوية بفاس. له بعض التقاييد والتآليف، منها تأليف سماه خواطر طبع الجزء الأول منه بفاس، وبها توفي ودفن هناك.

محمد ولد القرآن الريفي

وفي يوم الأربعاء رابع عشر شوال المذكور توفي محمد الريفي عرف بولد القرآن، لكون والده كان فراناً. تخرج من القرويين وتولى العضوية بوزارة العدل وغير ذلك، وأخيراً العضوية بالمجلس الأعلى بالرباط، كان فقيهاً مشاركاً مذاكرةً يستحضر كثيراً من النصوص الفقهية. توفي في حادث سيارة كان يركبها بعاصمة الرباط ودفن هناك.

بدر الدين بن الفاطمي البداروي

وفي أواسط هذا العام توفي بدر الدين بن الفاطمي البداروي. كان - رحمه الله - من الوطنين المكافحين الذين يعطفون على حزب الشورى والاستقلال. توفي بمدينة القنيطرة حيث استوطنهما أخيراً بعد قتل ولده في حياته ولم يعرف قاتله. ومنذ وفاته ولده وهو يقايس ألم ذلك إلى أن توفي.

علي بن الطاهر الرسموكي

وفي أواخر هذا العام توفي علي بن الطاهر الرسموكي السوسي، الفقيه العلامة المشارك المستحضر المدرس المعتنى. توفي بيبلده رسموكة. انظر هل له ترجمة في المعسول أم لا ؟

عام ثمانية وثمانين وثلاثمائة وألف

محمد بن التهامي أفيال

في صبيحة يوم السبت عشري صفر توفي الشيخ محمد بن التهامي بن محمد ابن الهاشمي أفيال الحسني التطوانى. كان علامة مشاركاً مطلاً مستحضرأ، تولى عدة وظائف دينية، وأخيراً وزارة العدل في حكومة الخليفة بمدينة طوان، لأنه كان يعد من أكابر علمائها. توفي بيده طوان وكانت ولادته في سادس عشر جمادى الأولى عام أحد وثلاثمائة وألف، وكان من طلب العلم بفاس.

له تأليف سماه الإمام بالشعر وأدواره ولحنة من تاريخه وأخباره؛ وتقيد في المياه وأقسامها وأحكامها الشرعية؛ والرحلة الحجازية؛ وله تنبيه الأكياس، إلى غير ذلك من التأليف.

أحمد بن محمد الصقلي

وفي أوائل ربيع الأول توفي أحمد بن عبد الله الصقلي الحسيني المعروف بين علماء النظام القروي "بالسفير وزيادة" لكونه كان يعبر عن صاحب القاموس بذلك. تخرج من النظام القروي ويقي يدرس به إلى أن توفي. كان عالماً مشاركاً يفتر من المذاكرة مع الأقران لأنه كان لا يستحضر. له فهم متوسط ويستحسن الطلبة دروسه لكثرة بيانه وتنزله معهم. دفن بالقباب عن نحو خمس وستين سنة.

عبد الكبير بن الماحي الصقلي

وفي الساعة الثانية عشرة ليلة صبيحة الثلاثاء سابع ربيع الأول توفي الشيخ عبد الكبير بن الشيخ الماحي بن إبراهيم بن محمد الصقلي الحسيني صهر السيد أحمد الصقلي المذكور قبله. تقدمت وفاة والده عام أربعة وثلاثمائة وألف. توفي عن نحو سبعين سنة.

أخذ العلم بفاس عن عدة أشياخ، وكان في أول أمره يتعاطى التجارة في حانت بالعطارين لأجل كسب المعاش، ولما أراد الاستعمار أن يهدى إلى المغرب وكشرت الفضائح التي تتبع ذلك ذهب إلى المشرق بقصد الحجج وذلك حوالي عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف، ولما وصل إلى المدينة المنورة استوطنه، ثم لما وقعت الفتنة بالحجاج انتقل إلى بلاد الشام. وبعد مدة طويلة رجع إلى المغرب واستوطنه فأسقط رأسه فحصل له بها ظهور وشفوف، وأقبل الناس للأخذ عنه والتبرك به، لما رزقه الله من حسن المذاكرة في علم التصوف وبيان أسراره، مع التواضع وعدم الدعوى. دفن بالقباب مع صهره المذكور خارج باب الفتوح. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

236. عبد الكبير بن الماحي الصقلي

عبد الكبير بن الماحي بن إبراهيم بن محمد بن الشيخ أحمد بن محمد الصقلي الحسيني، الشيخ الصالح العامل بعمله المتبرك به، بقية السلف، الذاكر الخاشع، لا يدعني بدعوى ولا يذكر لنفسه مزية، وإذا ذاكراه يلقي عليك بعبارة كأنها استفهام، يقول لك أليس عندهم كذا؟ وينذكرون أن القاعدة كذا؟ وكان شيخنا فلان يقول كذا، فلا ينسب لنفسه علماً ولا يدعه. ذكر لي أنه أخذ القرآن وسائر العلوم عن الشيخ محمد بو زيع العلمي، وعن الشيخ محمد بن التهامي الوزاني، وعن الشيخ عبد الملك العلوى الضربى، وعن الشيخ جعفر الكتانى الحسنى، وعن ولده محمد الكتانى، وعن الشيخ خليل الحالدى، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهوارى، وعن الشيخ محمد . فتحا . بن محمد گنون، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد بناني الطبيب، وعن شيخنا أحمد بن محمد ابن الخطاط الزكارى الحسنى، وعن الشيخ إبراهيم ابن الطالب بن الشيخ عمر ابن سودة وعن الشيخ محمد . فتحا . بن الشيخ قاسم القادرى؛ وأخذ بالمدينة عن الشيخ طاهر الوتري، وعن الشيخ أحمد البرمجسى مفتى الشافعية بالمدينة المنورة، وعن الشيخ أحمد الجزائرى مفتى المالكية بالمدينة المنورة؛ وبالشام عن الشيخ بدر الدين المحدث الكبير، وعن الشيخ الأمين بن سودة، وعن الشيخ توفيق الأبوبي، وعن الشيخ يوسف النبهانى، وعن الشيخ محمد . فتحا . السنلوطي وغيرهم. وأخذ الطريقة الدرقاوية عن الشيخ الطاهر بن محمد التسولى المتوفى يوم عرفة عام تسعه عشر وثلاثمائة وألف الدفين بروضة الكثيري داخل باب عجيسة، وهو أخذ الطريقة عن الشيخ محمد الحرارى الحسنى المتوفى بمدينة طوان عام أحد وستين ومائتين وألف أولاً وبقي معه أربعة أعوام، وبعد وفاته أخذ الطريق أيضاً عن تلميد الحرارى المذكور وهو الشيخ الخضير بن قدور الشجاعى دفين داره بحومة المخفية.

حج صاحب الترجمة عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف ويقي إلى العام بعده ثم حج ثانية، ولما رجع الشيخ محمد بن الشيخ عبد الكبير الكتانى من الحج عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف، رجع معه من المشرق وأخذ عنه وتخرجه معه إلى العبادة إلى أن لقي ربه الشيخ محمد المذكور قتيلاً عام سبعة وعشرين وثلاثمائة وألف. وبعد ذلك هاجر عبد الكبير الصقلى إلى المدينة المنورة واستوطنه ثم لما وقعت الفتنة بها انتقل إلى بلاد الشام، وبعد مدة طويلة رجع إلى المغرب واستوطن مدينة فاس مسقط رأسه فحصل له بها ظهور وشفوف، وأقبل الناس للأخذ عنه والتبرك به، وذلك لما رزقه الله من حسن المذاكرة في علم التصوف وإظهار بعض أسراره مع التواضع. وفي أثناء ذلك أجازني إجازة عامة بطلب منه.

توفي رحمه الله في الساعة الثانية عشرة ليلاً من يوم الثلاثاء سبع ربيع الأول عام ثمانية وثمانين وثلاثمائة وألف ودفن بالقباب خارج باب الفتوح.

محمد بن لعلطار العبدى

وفي ثالث وعشري ربيع الأول توفي محمد دعى بـلعلطار بن الحسين بن محمد بن أحمد العبدى الأسفى الفقيه العلامة المشارك الحافظ الخطيب. توفي ببلده أسفى ودفن بزاوية منصور هناك.

محمد بن الطاهر البلغى

وفي أواخر ربيع الأول توفي محمد بن الطاهر بن أحمد البلغى الحسنى العلوى عن نحو مائة سنة. تقدمت وفاة والده عام ستة عشر وثلاثمائة وألف، وجده قبله. العالم العلامة المشارك السياسى الخبر المطلع، وهو من أول من دافع عن وطنه قبل الخمادية وبعدها. والكتابة عنه طولة الذيل. دفن بدار سكانه بالزاوية العباسية قرب درب عبد المجيد بمدينة مراكش. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

*** — *** — *** — *** —

237 . محمد بن الطاهر البلغى

محمد بن الطاهر بن أحمد بن العربي بن أحمد بن علي البلغى الحسنى العلوى، الشيخ الجليل العلامة المشارك المستحضر المطلع المقعد المدافع عن الحق بأقواله وأفعاله من غير خوف ولا وجع ولا مداهنة ولا نفاق. كانت ولادته أواخر المائة قبل هذه.

أخذ عن عدة أشياخ، منهم والده الشيخ الطاهر البلغى المتوفى عام ستة عشر وثلاثمائة وألف، والشيخ عبد الله المدعو الكامل بن محمد العلوى الأمرانى المتوفى عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف وهو عدمته، وعن الشيخ عبد المالك بن محمد العلوى الضمير، والشيخ محمد فتحاً . بن محمد بن عبد السلام گنون، وعن الشيخ محمد . فتحاً . بن الشيخ قاسم القادري والشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة والشيخ علي بن عبد القادر ابن سودة، وغيرهم من الأشياخ. ومنذ وقع الاستيلاء على المغرب وهو يدافع عنه ببساته وكل ما في استطاعته. وقد تُفي إلى إسبانيا مدة ثم رجع.

اتصلت به كثيراً واستفدت منه وخصوصاً في حوادث الأخيرة التي مرت على المغرب. توفي في آخر ربيع الأول عام ثانية وثمانين وثلاثمائة وألف، ودفن بدار سكانه بالزاوية العباسية درب عبد المجيد بمدينة مراكش عن نحو مائة سنة.

الطاهر بن التقى الإدريسي

وفي أوائل ربيع الثاني توفي الطاهر بن التقى الإدريسي الحسني الزرهوني نزيل الرباط. توفي عن نحو ثمانين سنة، العالم العلامة المؤرخ الأديب المشارك، له مساجلات مع أدباء وكته وخصوصاً الشاعر المطبوع عبد الله القباج، ولهم أمداخ وتعزّلات على طريقة أهل الأندلس. تقلب في عدة وظائف مخزنية، وبلغني أن له عدة تأليف، منها تأليف في تاريخ الأدراستة وتقلباتهم في مجلد.

محمد العربي بن محمد المنوبي

وفي ربيع الثاني توفي محمد العربي بن محمد المنوبي الحسني المكناسي، العالم العلامة المفتى المشارك المطلع. كان في بعض الأحيان ينوب عن قاضي بلده مكناس، وأخيراً عُزل عن ذلك لاتهامه بالليل إلى الحكومة. تقدّمت وفاة والده عام ستة عشر وثلاثمائة وألف. وتوفي ببلده متقدلاً منصب مراقب المعهد الأصلي بمكناة الزيتون.

جعفر الصقلي

وفي ثاني عشر جمادى الأولى توفي جعفر الصقلي الحسني، الولي الصالح الذاكر المتبتل، لاتراه إلا ذاكراً أو مصلياً. دفن بزاويتهم بالسبع لويات.

سل النصال

238 - الكبير الصفريوي العلوي

عبد الكبير بن عبد الله العلوي الحسني، المدعو الكبير الصفريوي، تقدمت ترجمة أخيه الشيخ المهدي، وكانت ولادته قرب التسعين ومائتين ألف. الشيخ الجليل، العلامة الأصيل، المشارك المدرس الخير الصالح المتبتل الخطيب.

أخذ عن الشيخ محمد فتحاً - القادرى، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ عبد المالك العلوي الضرير، وعن الشيخ عبد الله البدراوي الحسني، وعن الشيخ محمد فتحاً - گتون، وغيرهم من الأشياخ. ولازم التدرس والخطابة والإمامية بالجامع الكبير بعدينة صفو أكثر من ستين سنة، كان فيها مثال الجد والصلاح والإخلاص للدين والاستقامة، بحيث كان يُترى به مختاراً محترماً من جميع الطوائف.

وكنت كلما ذهبت إلى مدينة صفو أذهب عنده وأتبرك به وأطلب منه الدعاء فكان يدعوا لي بما أطلب من الله سبحانه الاستجابة.

توفي رحمة الله في أول رجب عام ثمانية وثمانين وثلاثمائة وألف، ودفن ببلده صفو (١).

(١) سقطت ترجمة الكبير الصفريوي العلوي من نسخة إمحاف المطالع التي بين أيدينا.

عثمان بن الحسن العلوي

وفي يوم الأربعاء ثاني رجب توفي المولى عثمان ابن السلطان المولى الحسن العلوي الحسني، الشيخ الجليل المشارك المذاكر المطلع. كان خليفة عن جلاله الملك بمدينة فاس مدة، وكان يجالس العلماء ويزاكيهم ويرسل ورائ البعض منهم إن حصلت له مشكلة علمية، لأنّه كان كثير المطالعة والاستحضار. دفن من غده الخميس بعد صلاة الزوال بمقبرة المولى عبد الله بفاس الجديد، وكانت له جنازة حافلة.

أحمد بن اليزيد البدراوي

وفي ليلة السبت عاشر شعبان توفي أحمد بن اليزيد بن الحسن بن الشيخ إدريس الحسني الودغيري الشهير بالبدراوي، الفقيه المشارك المستحضر المطلع تولى عدة وظائف علمية، وأخيراً قضاها عاصمة الرياط مدة إلى أن أخر عنها عند رفع جلاله الملك لكونه ظاهر ضد الاستعمار وأبدى الاتّمام، جلاله الملك محمد الخامس، وعُذب من أجل ذلك وأهين، لكنه صبر وثبت في موقفه.

ولما رجع جلاله الملك اعتنى به وجعله في وظيف بدار المخزن ثم أصيّب بداء النقطة في آخر عمره حتى عجز عن الكلام وبقي يقايس أمه إلى أن لقي ربه في التاريخ المذكور، ودفن بروضة العلو بالرياط. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

*** — *** — *** — *** —

239 . أحمد بن اليزيد البدراوي

أحمد بن اليزيد بن الحسن بن الشيخ إدريس بن عبد الله البدراوي الحسني، الشيخ المقدّر العلامّة المشارك المطلع المحرر التحرير القاضي الأعدل. أخذ عن الشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني، وعن الشيخ عبد الله بن إدريس القضيلي، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأغاربي، وعن الشيخ أحمد بن الحياط الزكاري، وعن الشيخ محمد بن الشيخ جعفر الكتاني الحسني، وعن الشيخ أبي شعيب الدكالي، وعن الشيخ أحمد بن المامون البلغيشي الحسني، وغيرهم من الأشياخ. ولم يتعاط التدريس إلا قليلاً، إذ عين عضواً ب مجلس الاستيناف الشرعي ثم قضاها عاصمة الرياطي مدة، فكان فيه مثال النزاهة والإخلاص. ولما وقع خلع جلاله الملك محمد الخامس عن العرش أظهر شجاعة نادرة في وجه الاستعمار بكل قواه فعذب من أجل ذلك وأخر عن وظيفته. فلما رجع جلاله الملك من منفاه انعم عليه برياسة الاستيناف الشرعي شرفاً، ثم بعد ذلك قدم استعفافه من ذلك لأسباب لا معنى لذكرها ولزم بيته بعاصمة الرياط.

اتصلت به مراراً بفاس والرياط وذاكـته واستنـدت منه وبقي ملازمـاً بيته إلى أن أصيـب بداء النقطـة في آخر عمرـه حتى عجزـ عن الكلامـ وبقيـ بفاسـ على ذلكـ نحوـ من أربعـةـ أعوامـ إلىـ أنـ لـقـيـ رـبـهـ فيـ يـومـ السـبـتـ عـاـشـرـ شـعـبـانـ عـاـمـ ثـمـانـيـةـ وـثـيـانـيـنـ وـلـلـثـلـاثـةـ وـأـلـفـ، وـدـفـنـ بـرـوـضـةـ العـلـوـ بـعـاصـمـةـ الـرـيـاطـ عـنـ أـكـثـرـ مـنـ سـبـعينـ سـنـةـ.

عبد الله العماني

وفي رابع رمضان توفي عبد الله العماني السوسي العلامة المشارك المطلع الدراكة المقדר، له ذكر كبير بين علماء سوس وترجمة واسعة في كتاب المحسول (جزء 7) توفي بيده عن نحو ثمان وثمانين سنة وترك عدة أولاد نجباً كما أن له ترجمة واسعة في جريدة الميثاق الصادرة بعد وفاته.

أحمد القادرى النجمي

وفي ليلة الاثنين ثامن عشر رمضان توفي أحمد بن عبد الكريم القادرى الحسنى، من القادرى بفاس أهل مستفداد ضريح الشيخ الشاوي. كان يعرف بالنجمي ليماض كان على أحد عينيه، شعلة ذكاء مع مشاركة واستحضار وخصوصاً علم الانساب وبعض التواريخ. كان يتعاطى بيع الكتب من نشأته واكتسب من ذلك أموالاً وثروة هائلة، له تقييد فيه تراجم أراد أن يجعله ذيلاً على نشر المثانى للقادرى وقفت عليه واستفدت منه.

الهادى بن المامون العراقى

وفي يوم الأربعاء الخامس شوال الأبرك توفي عبد الهادى المدعى الهادى بن المامون بن محمد العراقي الحسنى، الأستاذ المطلع العلامة المدرس المشارك، كان أول من تخرج من كلية القرويين، ثم أدخل إلى النظام فكان يدرس بأحد الأقسام الثانوية بفاس، وأخيراً ثانوية عقبة الفيران. توفي إثر سكتة قلبية. ذكر لي أن له بعض الإنتاج الفكري نسيت موضوعه، وقد أراني منه تاليفاً يريد طبعه في مجلد وسط، ودفن بروضة داخل باب عجيسة. جعلت له حفلة تأبين بعد وفاته بفاس.

المهدى ابن الأڭناوى

وفي عشية يوم الأربعاء الخامس شوال توفي الدكتور محمد المهدى بن الفقيه عبد السلام بن إبراهيم ابن الأڭناوى الرباطى، توفي في حادثة سيارة كان يركبها بين الرباط وسلا، إذ كان الوقت به ضباب كثيف فوسمت الحادثة فجأة والأمر لله. توفي في حياة والده. قرأ بأوروبا وحصل على الدكتوراة في الطب وصار يتعاطى مهنته في الدار البيضاء وحصل على شهرة كبيرة هناك لحسن بشاشته وإتقانه في العمل.

ذكر لي والده نسبة وأنه محمد المهدى بن عبد السلام بن الفقيه القاضي إبراهيم ابن العدل محمد بن الولى الصالح الطيب بن الفقيه العلامة محمد بن الحسن الأڭناوى العمرانى شيخ الروحنى دفين مراكش، وإنى على شك فى هذا النسب ولا بد أن يراجع ذلك إن شاء الله. دفن صاحب الترجمة بمقدمة العلو.

الهاشمى بن عمر السرغينى

وفي يوم الأحد تاسع شوال توفي الهاشمى بن عمر بن محمد بن علال السرغينى نزيل مراكش، العلامة المشارك المدرس النفاع المطلع. توفي بمراكش ودفن بمقدمة باب دكالة هناك. له ترجمة في جريدة الميثاق (عدد 89).

الرشيد بن محمد الخطابي

وفي عاشر شوال توفي محمد الرشيد بن محمد . فتحاً . بن عبد الكريم الخطابي الريفي ابن أخ الزعيم محمد بن عبد الكريم . تقدمت وفاة والده عام سبعة وثمانين وثلاثمائة وألف ، وعمه عام اثنين وثمانين وثلاثمائة وألف . توفي الرشيد بمستشفى ابن سينا بالرباط ونقل إلى مدفن أبيه وجده وأسلافه بأجدير . كان من العاملين مع أبيه وعمه ومن ثُقْي معهم ورجع معهم إلى مصر ثم أتى إلى المغرب زائراً فلُفِظَ نفسه الأخير هنا .

الحسن بن يوسف العلوي

وفي عشية يوم السبت خامس عشر شوال توفي عم مولانا السلطان الشريف الجليل مولاي الحسن ابن السلطان المولى يوسف العلوي الحسني كان خليفة لأخيه محمد الخامس بتيزنيت مدة ، وبعد الاستقلال رجع إلى عاصمة الرباط فكان سكانه بها قرب دار المخزن لأنه كان محظياً عند محمد الخامس . توفي بفاس ونقل من غده إلى الرباط ودفن بضريح المولى الحسن بعد الصلاة عليه إثر صلاة العصر من يوم الأحد .

أحمد عفيف السوسي

وفي تاسع وعشري شوال توفي أحمد عفيف السوسي من أكبر علماء سوس وأحد الأعضاء البارزين في جمعية علماء سوس ، وأحد المدرسين بمعهد تارودانت . توفي بسبب حادث سيارة كان يركبها ، وذلك يوم الأربعاء سبع وعشري رمضان عامه وبقى بالمستشفى يعالج إلى أن توفي في التاريخ المذكور .

التهامي بن عبد الكريم مراد

وفي شوال المذكور توفي التهامي بن الأستاذ المنعم الحاج عبد الكريم مراد الطرابلسي نزيل مدينة فاس .

العربي بن أحمد السنوسي

وفي يوم الخميس ثالث قعدة توفي العربي بن أحمد السنوسي ، من أكبر علماء مدينة وجدة ، وأصله من الجزائر . توفي عن سن عالية تقارب السبعين سنة ، كان كثير التدريس والإفادة هناك ، مشاركاً يدرس التفسير والفقه والحديث تلقى العلم بعدينة فاس وتوفي بيبلده وجدة .

إدريس بن عبد الله الإدريسي

وفي الساعة الحادية عشرة من ليلة السبت ثالث عشر قعدة توفي إدريس بن عبد الله بن الطايع الإدريسي الحسني ، من شرفاء دار القبطون ، المتخرجين من النظام القرمي ، ومن المكثرين من التدريس على صغره . كانت ولادته عام أربعة وثلاثين وثلاثمائة وألف ، واشتغل منذ نشأته بالعلم والإفادة . دفن بالضريح الإدريسي عند اسم الهليلة ، وكانت له حفلة تأبين بعد الأربعين بفاس .

أحمد بن المامون التجاني

وفي يوم السبت المذكور توفي أحمد بن الأستاذ المقرئ المامون بن عالم التجاني الأسفى، العلامة المشارك المطلع، كان مثال الأخلاق الفاضلة والدين المتن، يمثل ذلك بيته. أخذ العلم بيته وبراكش وبفاس، وتولى الخطابة بيته والنيابة عن قاضيه إلى غير ذلك من الوظائف العلمية. دفن بيته له ترجمة في جريدة الميثاق (عدد 188 - 16 رجب عام 1390).

محمد بن محمد الزغاري

وفي الساعة الثالثة من مساء يوم الثلاثاء ثالث وعشري قعدة توفي محمد . فتحاً . بن محمد الرغاري التلمساني أصلًا الفاسي مولداً واستيطاناً. كانت ولادته حوالي عام عشرين وثلاثمائة وألف، كما ذكر لي، ودرس اللغتين بثانوية المولى إدريس بفاس، ودرس الحقوق بفرنسا، وتقلب في عدة وظائف مخزنية، منها رئاسة الوزارة لأنه كان مثال النزاهة والدين والإخلاص لشعبه ووطنه من غير مبالاة ولا محاباة، يقضى حاجات الناس بقدر الإمكان. توفي بمستشفى ابن سينا ثم نقل إلى داره وغداً الأربعاء نقل إلى فاس ودفن بالباب بروضة أولاد النازي.

المهدي بن محمد الحجوبي

وفي أواخر شهر ذي القعدة توفي محمد المهدي بن الوزير محمد بن الحاج الحجوبي الشعالبي باشا مدينة وجدة نحو سبع عشرة سنة. كانت ولادته يوم الجمعة رابع وعشري جمادى الثانية عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف، كما يخطّ والده في أحد كتابيشه، ودرس اللغتين بثانوية المولى إدريس بفاس، ودرس العلم بكلية القرويين، ولازم والده طويلاً حتى عُدَّ من النجبا، ثم شغل أبوه بالوظيف فكان عضواً بالمجلس الجنائي وغيره ثم سمي باشا مدينة وجدة. وعند اشتداد الأزمة الوطنية تعرض له بعض الفدائين عند صلاة الجمعة بوجدة وضرره في عنقه بداخل المسجد فحمل إلى المستشفى وأجريت له عملية جراحية فسلم وعاش، وأما الصارب فقتل من حينه بواسطة أصحاب الباشا وحراسه فلفظ نفسه الأخير وبقي محمد المهدي باشا بالرغم على أهل وجده إلى أن جاء الاستقلال. فعزل وتوفي في التاريخ المذكور بفاس ودفن من غده بزاوية الشيخ ماء العينين بالطاغة بدر السياج.

إدريس المحمدي

وفي يوم الاثنين تاسع عشر حجة توفي إدريس المحمدي المكناسي، درس الحقوق وتقلب في عدة وظائف، وأخيراً تولى وزارة الداخلية ثم رئاسة الديوان الملكي إلى أن توفي عليها. كان مشلولاً الرجل اليمني وكانت ولادته عام ثلاثين وثلاثمائة وألف.

عام تسعه وثمانين وثلاثمائة وألف

محمد بن المكي ابن ريسون

في أواسط محرم الحرام توفي محمد بن المكي بن علي ابن ريسون العلمي الحسني، العالمة المشارك المطلع، كانت ولادته عام اثنين وثلاثمائة وألف. تولى وزارة المالية في حكومة الخليفة بالشمال زمن الحماية الإسبانية، ثم أخر عن الوزارة. وكان نقيباً عاماً للشرفاء الريسيونيين بالغرب.

توفي بيده تطوان ودفن بزاورتهم هناك.

عبد القادر بن محمد ابن سودة

وفي التاسعة والنصف من ليلة الاثنين ثاني عشر محرم توفي سيدنا الوالد عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن الطالب ابن سودة، ودفن من غده بعد صلاة الظهر، ودفن بالقباب بروضة الشيخ الناودي ابن سودة قرب سيدى حماموش. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

240 . عبد القادر بن محمد ابن سودة

سيدنا الوالد

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر ابن الطالب ابن سودة، سيدنا الوالد. كانت ولادته يوم السبت ثامن وعشري رجب عام أحد وثلاثمائة وألف، كذا بخط سيدنا الجد ومن كنائسه نقلت. العالمة المحدث المشارك المطلع المدرس الفصيح الرحالة الشهير.

أخذ عن والده محمد ابن سودة، وعن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة الجد من قبل الأم، وعن الشيخ محمد . فتحا . ابن الشيخ قاسم القادري الحسني، وعن الشيخ عبد الواحد ابن محمد الهواري، وعن الشيخ عبد السلام بناني الطيب، وعن الشيخ أحمد بن عبد الواحد ابن المواز الحسني، وعن شقيقه الشيخ محمد، وعن عمه علي بن عبد القادر ابن سودة وغيرهم من الأشياخ. وقد ذهب إلى الحج عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف في حياة والده، ثم رحل إلى عدة أقطار مثل القطر السنگالي وفرنسا وتونس وطرابلس الغرب وغير ذلك، لأن له ولوعاً بالأسفار والاطلاع، ودرّس بجامع القرويين الفقه والحديث وعلوم الآلة، وولى خطابة الجامع الذي أسسه السلطان محمد الخامس بجامعة الفخاريين بفاس، وما زال خطيباً به إلى الآن.

ألف تأليف عديدة، منها الرحلة الكبرى في أخبار هذا العالم برا وبحرا، ألفها في رحلته المذكورة، طبع السفر الأول منها : ورحلته إلى باريز؛ وله مولد الرسول صلى الله عليه وسلم نظماً، طبع، إلى غير ذلك من التأليف والأنظمة. وله تأثية على طريقة أهل التصوف نظمها لما

اعُتُقل عام ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة وألف من طرف رجال الاستعمار حيث ادعوا أنه يؤيد دولة الألمان إبان العالمية الحرب الكبرى الأولى. ومطلع القصيدة الثانية :

لقد رَبَطْنِي بِالرِّبَاطِ وَمَا دَرَوْا بِأَنْ رِبَاطَ الْحَقِّ يُطْلِقُ رِبْطَنِي

توفي - رحمه الله - ليلة الإثنين ثاني عشر محرم الحرام عام تسعه وثمانين وثلاثمائة وألف. وما كتبته جريدة *الميثاق* لسان حال جمعية علماء المغرب (عدد 87) في حقه من مقال طويل بعنوان : عالم قضى :

"توفي في الشهر القاضي بمدينة فاس الفقيه العلامة السيد عبد القادر بن الفقيه العلامة القاضي السيد محمد ابن سودة المرئي الفاسي، من أسرةبني سودة العربية في العلم والفضل. كان رحمة الله طيب الأخلاق جميل العشرة واشتغل بالتدريس منذ فجر شبابه وارتاح إلى عدة بلدان، وكان معتمداً بنشر العلم في كل مكان حلّ به، وهو والد صديقنا المؤرخ المعروف الأستاذ عبد السلام ابن سودة، فنعزى فيه الأسرة السودية خصوصاً والعلمية عموماً وندعو الله عز وجل أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جنته وإنما لله وإنما إليه راجعون".



محمد بن الطيب الصبيحي

وبعد زوال يوم الأحد تاسع صفر توفي محمد بن الطيب بن محمد الصبيحي السلاوي باشا مدينة سلا. العلامة الفلكي البقاتي، محبس الخزانة العلمية خارج باب بوحاجة بمدينة سلا ودفن داخل هذه الخزانة. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

241 - محمد بن الطيب الصبيحي



محمد بن الطيب بن محمد الصبيحي السلاوي، من أولاد الصبيحي المعروفين بمدينة سلا، العلامة المشارك المطلع المؤقت المترجم العدل الحيسوبي المطلع المدرس الكريم الضياف، تولى باشاوية مدينة سلا منذ وفاة والده السيد الطيب الصبيحي عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف إلى أن حصل المغرب على الاستقلال. ورغم توليه ذلك المنصب لم يشغله عن نشر العلم وبشه في صدور الرجال إلى وفاته رحمة الله مع أقثنا، الكتب الخطية والمطبوعة مع كرم حاتمي، فكل من وصل إلى مدينة سلا من العلماء، والصلحاء والوجهاء، ما ينزل إلا بدار الباشا الصبيحي، ولا يسأل عن أي شيء، أتى ولا أين سافر ولاكم يقيم بسلا.

ذهبت عنده بعدها انتقلت إلى الرباط يوم عاشر شوال عام أربعين وثمانين وثلاثمائة وألف صحبة الأخ العلامة المؤرخ سيدي محمد بن عبد الهادي الحسني المكنسي والأستاذ العلامة المطلع النابغة سيدي محمد حجي السلاوي حنظهما الله. وبعد حسن الاستقبال قال إنه

يرى ذكرنا في الكتب ولا يعرفنا باستثناء تلميذه السيد محمد حجي.

ويعود ذلك تصديت للكلام معه وسألته عن مولده وحياته العلمية، فذكر أنه ولد عام تسعه وتسعين ومائتين وألف، وأنه طلب العلم أولاً بمدينة سلا مسقط رأسه ثم ذهب إلى فاس وبها أتم دراسته. أخذ بمسقط رأسه عن قاضي سلا الشيخ عبد القادر بن محمد الشهامي الوزاني المتوفى عام ستة وخمسين وثلاثمائة وألف،قرأ عليه مقدمة ابن آجرورم، وعن الفقيه جراده لم يتم ذكر اسمه أخذ عنه بالدار البيضاء لما ذهب لزيارة والده حين كان أمنينا بها وقد قرأ عليه المقدمة الأجرورية مسرودة مع تطبيق أبيات الخلاصة لابن مالك على قواعدها. توفي في العشرين الخامسة من هذه المائة، وعن الفقيه العدل سيدي محمد المنصوري السلاوي، أخذ عنه جل الأنفاس مع طرف من المرشد. وتوفي عام ستة وأربعين وثلاثمائة وألف. وعن الفقيه سي

حتى الزموري أما والشريكي أبي، كان نائباً عن قاضي أزمور ثم صار خطيباً بالخيسيات بعد انتهاء العرف البربرى، أخذ عنه البلاغة بنظم الجهر المكتون، هكذا في ظن المترجم، وقال لا ذكر سنة وفاته الآن، وعن شيخ الجماعة بمدينة سلا أحمد بن إبراهيم ابن الفقيه البربرى، أخذ عنه نظم السلم للشيخ الأخضرى، وتراث الشیخ خلیل بشرح بنیس، وأواخر الخلاصة بشرح ابن عقیل مع حاشیة الحضری عليه، وطرف من مقدمة جمع الجمایع وغیر ذلك توفي عام ثلاثة وخمسين وثلاثمائة وألف. وعن شیخ الجماعة بسلا الحاج علي بن محمد عواد أخذ عنه الأربعين التنویة بشرح الشیرخیتی، توفي بسلا عام أربعة وخمسين وثلاثمائة وألف، وعن الفقیہ احمد بن بویکر عواد أخذ عنه البردة للإمام البوصیری. توفي عام ثمانیة وخمسین وثلاثمائة وألف.

ثم رحل إلى فاس في أوائل عام تسعه عشر وثلاثمائة وألف لطلب العلم ومكث بها إلى عام أربعة وعشرين وثلاثمائة وألف. فقرأ بها على الشیخ العلامۃ التهامی بن المدنی کتون، حضر عليه المختصر الخلیلی من أوله إلى آخر الریع الأول منه بشرح الحرشی مع استطرادات وفوائد وذلك بسرد ولدیه محمد وعبد الصمد، وعلى الفقیہ العلامۃ عبد السلام بن محمد الھواری قرأ عليه المختصر الخلیلی بشرحی الزرقانی والمداوی على حد تعبیر المترجم من فعل تنازع الزوجین إلى آخر الحضانة، وله منه إجازة بخطه توفی بفاس عام ثمانیة وعشرين وثلاثمائة وألف، وعلى الشیخ احمد بن محمد ابن الخطاط، أخذ عنه المختصر الخلیلی بشرح الزرقانی من أول الإجازة إلى قرب الختم، وله منه إجازة كذلك، وعلى الشیخ احمد بن محمد الجیاللی الأمغاری الحسنی قرأ عليه نظم السلم بشرح الشیخ بنانی ولامية الأفعال وغیر ذلك، وله منه إجازة، وعلى الشیخ محمد . فتحاً . بن قاسم القادری الحسنی، قرأ عليه طرفاً من جمع الجمایع من الإجماع إلى مسالک العلة من باب القياس، وله منه إجازة. توفي عام واحد وثلاثین وثلاثمائة وألف، وعلى الشیخ احمد بن المامون البلغشی الحسنی قرأ عليه طرفاً مهما من التلخیص بالشرح المختصر للسعد، وعلى الشیخ الفاطمی بن محمد الشرادی قرأ عليه طرفاً من التلخیص كذلك، وعلى الشیخ محمد . فتحاً . بن محمد کتون، قرأ عليه المرشد العین بشرح ابن کیران والتخفیة بشرح الشیخ التاویدی ابن سودة توفی عام ستة وعشرين وثلاثمائة وألف : وعلى الشیخ القاضی محمد بن رشید العراقي الحسنی قرأ عليه طرفاً كبيراً من تعفة ابن عاصم مع صحيح الإمام البخاری بزاوية الشیخ احمد الصقلی، وعلى الشیخ علی بن الطیب بن الشیخ العربي الدرقاوی الحسنی قرأ عليه طرفاً مهما من الخلاصة، وعلى الشیخ القاضی خلیل ابن صالح الحالدی قرأ عليه طرفاً من الخلاصة. توفی عام ستة وعشرين وثلاثمائة وألف، وعلى الشیخ حماد بن علال بن عمر الصنهاجی قرأ عليه طرفاً من الخلاصة توفی عام ستة وعشرين وثلاثمائة وألف، وعلى الشیخ عبد السلام بن محمد بنانی الطیب قرأ عليه المقنع في

الترقيت. توفي عام تسعه وعشرين وثلاثمائة وألف، وعلى الشيخ محمد بن علي الأغزاوي قرأ عليه بعض الدروس في التعديل وتأليف ابن الصباع في الترقيت والفرائض والحساب وغير ذلك، وعلى الشيخ عبد العزيز بن محمد بناني حضر عليه درساً واحداً، والشيخ محمد بن جعفر الكتاني له منه إجازة، والشيخ القاضي عبد الله بن الهاشمي ابن خضرا، السلاوي قرأ عليه بفاس بيدينة سلا الهمزية وغيرها. توفي بفاس عام أربعة وعشرين وثلاثمائة وألف، والشيخ ما، العينين الشنجيطي، له منه إجازة بخط تلميذه الشيخ أحمد الشمسي وتوفيق المجيز. توفي عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف، والشيخ المهدى بن عبد السلام مَتْجِيُّنُوش الرياطي الأندلسي قرأ عليه بالرباط الحساب بالقلصادي.

هذا ما أملأه المترجم علينا من شيوخه ثم طلبنا منه الإجازة فأجازنا إجازة عامة بعد التمنع من ذلك. وفي آخر عمره اتخد أرضاً خارج باب سلا وبني بها خزانة حبس عليها كتبه فجاءت متقدنة الصنع بلغني أنه صبر على بنائها دون ثمن الأرض أكثر من ثلاثين مليون فرنك وجعل قريها متصلةً بها محلاً يكون ريعه للقيم عليها والفضل في ذلك راجع لولده الأستاذ الفاضل الكريم الأخلاقي السيد عبد الله فهو الذي أعاشه على تحقيق هذه الفكرة وإنجاز هذا المشروع الفريد من نوعه بالمغرب، كم علماء حصلوا على أموال كثيرة في حياتهم وما ألهموا لفعل ذلك وضاعت أموالهم وتبددت بدون طائل بعد وفاتهم والأمر لله.

توفي رحمة الله بعد زوال يوم الأحد تاسع صفر الخير عام تسعه وثمانين وثلاثمائة وألف، ودفن بخزانته التي بناها خارج باب الخباز بـ مدينة سلا.

محمد بن المفضل السراج

وفي يوم الأربعاء السادس عشر من محرم الحرام توفي محمد . ضمماً . بن الخليفة المفضل ابن باشا فاس إدريس بن عبد الرحمن السراج الحميри . تقدمت وفاة شقيقه محمد . فتحا . عام اثنين وثمانين وثلاثمائة وألف ، وحده عام خمسة وثلاثمائة وألف .

محمد بن محمد حرکات

وفي عشية يوم الجمعة الثالث عشر من محرم توفي محمد بن محمد بن ناصر حرکات السلاوي ، عن سن تناهز الثمانين سنة إثر مرض قصير . ولد أوائل هذه المائة بمدينة سلا . كان أدبياً شاعراً مكثراً ، له قصائد عديدة في مدح الجناب النبوي ، وأمداح في السلطان محمد الخامس رحمة الله والمولى الحسن الثاني حفظه الله . له ديوان في مجلد . كذا بلغني . تقلب في عدة وظائف ، منها العدالة ونظارة الأوقاف بسلا . توفي بالرباط ودفن بمقبرة سيدى الخطاب بالعلو .

أحمد الجندي

وفي عشية يوم الثلاثاء ، سابع وعشري من محرم توفي أحمد الجندي ، أصله من فاس الجديد ، وأخيراً سكن الدار البيضاء . تولى وزارة التجارة بعد الاستقلال ثم آخر عنها ، وقد اكتسب من تلك الوزارة أموالاً وأصولاً كثيرة . توفي بالدار البيضاء التي سكنها أخيراً وبها دفن .

مسعود الشيگر

وفي يوم الجمعة متم محرم توفي مسعود الشيگر بمدينة سلا . تولى في أيام محمد الخامس وزارة الداخلية ورئاسة الديوان الملكي إلى غير ذلك .

عبد الرحمن بن محمد الشامي

وفي الساعة السابعة من صباح يوم الأربعاء رابع صفر الخير توفي عبد الرحمن بن الفقيه المحتسب محمد بن محمد الشامي الخزرجي ، فرضي فاس الجديد ، الفقيه المشارك الخير الذاكر المتبتل ، آخر تلامذة الشيخ الغياثي المتوفى عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف موتا . تقدمت وفاة والده عام ثلاثين وثلاثمائة وألف . كان فرضياً بفاس الجديد لأكثر من أربعين سنة ، دائم الذكر والعبادة ، محافظاً على أوقاته ، لم يترك ولداً ذكراً ولا أنثى . دفن بروضتهم بالقباب . له ترجمة في سل النصال مع صورته .

سل الفصال

242. عبد الرحمن بن محمد الشامي



عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشامي المزرجي،
الفقيه الفرضي الخير الذاكر المشتغل بالتهجد والمحافظة
على شرائع الدين منذ نشأته. كانت ولادته عام اثنين
وستعين ومائتين وألف. تولى كتب الفرض بفاس الجديد
نيابة عن من يجب مدة أكثر من أربعين سنة وما زال
عليه إلى الآن عام ثمانية وسبعين وثلاثمائة وألف.
أخذ طريق التصوف عن الشيخ محمد بن أحمد
الودغيري الشهير بالغياثي دفين القباب المتوفى عام
ثمانية عشر وثلاثمائة وألف وإليه ينتمي، وأخذ العلم
عن الشيخ عبد الله البدراوي والشيخ أحمد ابن الخطاطب
والشيخ المهدى الوزانى والشيخ محمد فتحاً القادرى
وأضراهم.

كنت دائماً أتصل به وأطلب منه الدعاء الصالح لما أعلم من خيارته وحسن سنته. حج
ثلاث مرات : الأولى عام سبعة وعشرين وثلاثمائة وألف، والأخيرة عام سبعة وثمانين
وثلاثمائة وألف آخر عمره.

توفي في الساعة السابعة من صباح يوم الأربعاء رابع صفر الخير عام تسعة - بمنطقة -
وثمانين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم بالقباب قرب قبة الشيخ الغياثي من خارج باب
الفتح و لم يترك عقباً رحمه الله.

عبد القادر بن محمد الصقلبي السيد

وفي الساعة الثانية عشرة من ليلة السبت تاسع وعشري صفر الخير توفي عبد القادر بن الشيخ محمد دعى السيد بن أحد الصقلبي الحسيني، العلامة المشارك المؤتّق المتقدّن تقدمت وفاة والده عام اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف، من آخر مَنْ أتقن الوثيقة بفاس. دفن بزاوיתهم الكائنة بالسبعين لُويات.

محمد بناني الأقرع

وفي يوم الاثنين تاسع جمادى الثانية توفي محمد بناني الرياطي المعروف بالأقرع، فرقاً بينه نسبة وبين غيره من البنانيين، كان من كتاب الوزير الصدر الحاج محمد المقرري ومن البارزين في الكتابة وحسن الترسّل، له ولوع بعلم الرياضيات والفرائض، وله مؤلف في علم الفرائض ذكر له في ترجمته.

محمد بن محمد العلمي

وفي يوم الجمعة أواخر جمادى الثانية توفي محمد بن محمد العلمي الحسني كان رحمة الله خيراً ديناً يُعرف بولاي يوسف لأنّه كان شبيهاً به. توفي بسقوط رأسه بالدار البيضاء.

أحمد بن سعيد الأكماري

وفي يوم الاثنين ثاني رجب الفردي الحرام توفي أحمد بن سعيد الأكماري السوسي. كان علامة مشاركاً مطلعاً مدرساً. أخذ العلم بسوس أولاً ثم رحل إلى فاس وبها أتم دراسته. تقلب في عدة وظائف وثُوفِي قاضياً بإمزار سوس. انظر ترجمته في جريدة الميثاق (عدد ٩٨).

حبي بن محمد زنiber

وفي يوم الأحد خامس عشر رجب الفردي الحرام توفي بمدينة سلا حبي - اسماء - بن محمد زنiber، من أولاد زنiber المعروفيين بمدينة سلا. الفقيه العالمة المشارك النوازلي المطلع، من آخر من مثل العلم على الطريقة الصحيحة مع المشاركة في النحو والبيان والمنطق وغير ذلك وتحرير الفقه المالكي بما جرى به العمل. له تأليف، منها القول المبين في حكم النزبين : ومنها حاشية على تفسير الجلالين : وأصحاب المدار في الفوائد الغزار، وهي خاتمة على الأجرمية : وتاريخ آل زنiber، إلى غير ذلك. دفن بزاوية أهل وزان بسلا.

محمد بن سعيد الأكتاوي

وفي ليلة الاثنين سادس عشر رجب توفى محمد بن سعيد الأكتاوي السوسي. كان علامة مشاركاً متبحراً صوفياً ناسكاً مدرساً. أخذ العلم ببلده وكان كثير التدريس والإفادة، درس في عدة زوايا بسوس، وأخيراً استقر بزاوיתهم وبها توفي. كانت ولادته عام اثنى عشر وثلاثمائة وألف.

عمر بن محمد ابن سودة

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف من يوم الجمعة الخامس شعبان قرب الزوال توفي عمر ابن محمد بن محمد بن الشيخ عمر ابن الطالب ابن سودة، العالم العلامة الخطيب المدرس الفصيح، منذ نشأته وهو مشتغل بالعلم والإفادة. تولى الإمامة بجامع سوق الصفاح، والخطابة بمسجد الفخاريين مدة قليلة. دفن من غده قرب خزينة الشمع خارج باب الفتوح، وصُلّي عليه على حافة القبر في الساعة العاشرة رحمه الله.

المختار بن محمد السنطيسى

وفي يوم الجمعة الخامس وعشري شعبان توفي المختار بن الحاج محمد بن المكي السنطيسى رئيس المجلس العلمي بمدينة مكناس ومدير المعهد الدينى بها سابقاً، العلامة المشارك المطلع الخير الناسك، من خيرة رجال العلم الذين قضوا حياتهم في التعليم، مع دين متين وأخلاق كريمة. دفن بزاوية الشيخ ابن عبد الصادق بمكناس.

عز الدين بن إدريس الإدريسي

وفي خامس عشر رمضان توفي عز الدين بن الشيخ إدريس بن الماهي الإدريسي الحسني القبيطوني في حياة والده. تخرج من كلية الطب بالرباط في السنة قبل هذه، وأرسل إلى أحد المستشفيات بالصحراء لأجل التدريب فوقع له حادث سيارة فمات من أجل ذلك، وتأنم عليه الجميع، ونقل إلى فاس ودفن بالضريح الإدريسي.

الفاطمي بن عبد الكبار ابن الحاج السلمي

وفي تاسع عشر رمضان توفي الفاطمي بن عبد الكبار ابن الحاج السلمي، الفقيه المشارك المؤتّق الأعدل صاحب الخط المحسن.

أحمد بن محمد البدراوي

وفي رابع وعشري رمضان توفي أحمد بن محمد بن الطيب الحسني البدراوي في حياة والده، الفقيه القاضي في عدة محلات بتازا وصفرو وأخيراً أحواز الرباط، وبه توفي ودفن هناك.

العربي بن محمد التمساني

وفي ليلة يوم الثلاثاء السادس شوال توفي العربي بن محمد التمساني الريفي قاضي طنجة سابقاً. كانت ولادته عام تسعة وتسعين ومائتين وألف.

أحمد بن محمد التازى

وفي أوائل شوال توفي أحمد بن محمد - فتحاً - بن عبد الكريم التازى، الخليفة بمدينة طنجة مدة. تقدمت وفاة والده عام سبعة وستين وثلاثمائة وألف.

الغالى بن المعطي ابن عطية

وفي ليلة الأربعاء سادس ذي القعده توفي **الغالى بن المعطي ابن عطية المراكشي**، العلامة الجليل الفاضل، نزيل مدينة أسفى وعاليها، كان رئيس رابطة العلماء بالمدينة المذكورة ودفن بمسقط رأسه.

مَحمد بن عَلِي الجامعي

وفي عشية يوم الجمعة ثامن قعده توفي **مَحمد - فتحاً** . بن قائد فاس على الجامعي الراشدي برباط الفتح وبه دفن.

العباس بن مَحمد التازى

وفي أواخر قعده توفي **العباس بن مَحمد - فتحاً** . بن عبد الكريم التازى، تقدمت وفاة أخيه أحمد في هذا العام، تقلب في غده وظائف وأخيراً كان باشا بعاصمة الرباط.

الكبير بن أحمد ابن البشير

وفي يوم السبت رابع عشر حجة توفي **عبد الكبير المدعو الكبير بن أحمد ابن البشير الحسني البركاني**، توفي بسيدي قاسم لكونه انتقل إلى السكنى به. تقدمت وفاة أخيه الحسين، كان مشاركاً مطلعاً خيراً ديناً حج مراراً، وكان خطيباً بمسجدها الأعظم مدة إلى وفاته.

أحمد بن محمد الخطاب

وفي يوم السبت ثامن وعشري حجة متم عامه توفي **أحمد بن محمد بن أحمد الخطاب الدكالي** نزيل مدينة الجديدة في حياة والده. كانت ولادته حوالي عام أحد وستين وثلاثمائة وألف. نبغ صغيراً بعد أن أخذ عن عدة أشياخ، وكان مديرًا بثانوية أبي شعيب الدكالي بمدينة الجديدة. توفي في حادثة سيارة.

عام تسعين وثلاثمائة وألف

أحمد ولد النبي ابن شقرورن

وفي ليلة السبت سابع عشر محرم الحرام توفي الحاج أحمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن ابن شقرورن الملقب بولد النبي، المكتناسي أصلاً ومنشأ، العلامة المشارك المطلع الوطني المخلص المدافع عن وطنه وقومه. كانت ولادته حوالي عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف. طلب العلم بمدينة مكناس مسقط وأسه ثم ذهب إلى فاس وأخذ عن مشايخها، وحين أراد الاستعمار أخذ ماه وادي بوفكران وانتزاعه من أهل مدينة مكناس، القضية الشهيرة سنة سبع وثلاثين وتسعين وألف ميلادية كان من أول المناضلين وعقب على ذلك بالسجن وعذب رحمة الله مراراً. توفي بيده ودفن بزاوية أهل وزان بمكناس.

محمد الفاضل ابن عاشور

وفي منتصف صفر توفي الشيخ محمد الفاضل بن الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور التونسي، أصله من المغرب، الشيخ العلامة الإمام المشارك المدرس المحاضر المطلع إثر مرض عضال لم ينفع فيه علاج، وهو من أشهر علماء تونس وأكثراهم تضلعوا في العلوم العربية والإسلامية. حصل على شهرة كبيرة في الشرق والمغرب، وكان عميد كلية الشريعة وأصول الدين في تونس، وعضوًا في المجمع اللغوي بمصر ورابطة العالم الإسلامي بمحكمة المكرمة إلى غير ذلك. توفي بتونس وقد ذكرته لأنها كثيراً ما كان يأتي إلى المغرب ويلقى دروساً في كلياته ويجتمع القرويين وبالمجالس الحديثية التي كانت تعقد في رمضان أمام جلالة الملك الحسن الثاني.

أحمد الأجديري التمسماني

الحسين الشكري التُّزاني

وفي شهر صفر توفي عالمان ريفيان جليليان فاضلان هما العلامة السلفي الحاج أحمد الأجديري التمسماني، والفقيد القدوة الحاج الحسين الشكري التُّزاني، وذلك بقبيلتهما قرب مدينة الناظور، كان لهما اليد الطولى في العلوم الإسلامية في تلك القبائل، يدرسان في مختلف مساجد تلك التواحي، وقد كانوا طلباً العلم بالقرويين. وكانت لهما حفلة تأبين في قبيلةبني شيكار. انظر جريدة الميثاق (عدد 109).

زين العابدين ابن عبود

وفي صبيحة يوم الاثنين سادس صفر الخير توفي الشيخ زين العابدين ابن الشيخ محمد بن عبد السلام ابن عبود المكتناسي الأصل السلاوي المولد والدار. تقدمت وفاة والده عام أربعة وأربعين وثلاثمائة وألف، وكانت ولادته بمدينة سلا حوالي عام اثنى عشر وثلاثمائة وألف، الشيخ العلامة المشارك الحافظ المستحضر الوعاية المطلع المرشد إلى الدين الصحيح والعلم

النافع، أخذ العلم عن علماء سلا والرباط في وقت طلبه، وأخذ علم التصوف عن أبيه، وكان كثير التدريس والإفادة يدرس التفسير والحديث، وختم تفسير القرآن عدة مرات في عدة مساجد. أُسند له القضاء في قبيلة الراحمنة نحوًا من ثلاثة أعوام، ثم نقل إلى ناحية مدينة تازا ثم تخلى عن القضاء لأسباب يطول شرحها، ورجع إلى التدريس وأسس مدرسة حرة بسلا تخرج منها عدد من نجوم هذه المدينة. ثم عيّن قاضياً بمجلس الاستيناف الشرعي بدار المخزن، وانتقل إلى الدار البيضاء يدرس في المسجد الحمدي إلى أن لقي ربه بها في اليوم المذكور، ودفن بمقبرة الشهداء باغيطة. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

243 - زين العابدين ابن عبود

زين العابدين بن الشيخ محمد بن عبد السلام ابن عبود المكناسي الأصل السلاوي المولد والدار، المستوطن أخيراً بمدينة الدار البيضاء. ولد بسلا حوالي عام اثنى عشر وثلاثمائة ألف. الشيخ الجليل العلامة المشارك الحافظ المستحضر الواعية المطلع المرشد إلى الدين الصحيح بقوله وعمله.



أخذ العلم عن جل علماء سلا وبعض علماء الرياط لا نطيل بذكرهم، وأخذ علم التصوف عن أبيه.

كان كثير التدريس والإفادة يدرس التفسير والحديث، فقد ختم تفسير القرآن الكريم عدة مرات في عدة مساجد، وأخيراً استوطن الدار البيضاء وصار يدرس بها في الجامع الحمدي بدرب السلطان، وبها حضرت عليه بعض الدروس، كان فيها إرشاد وتخريف ووعد ووعيد على طريق السلف الصالح رحمة الله.

أنسَدَ إِلَيْهِ الْقَضَاَءُ أَوْلًا بِقَبْيلَةِ الرَّحَامِنَةِ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ ثُمَّ نَقْلَ إِلَى نَوَاحِي مَدِينَةِ تَازَا مَدَةً ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَرَجَعَ إِلَى التَّدْرِيسِ وَالإِفَادَةِ بِمَسْقَطِ رَأْسِهِ سَلا حِيثُ أَسْسَ مَدْرَسَةً تَخْرُجُ مِنْهَا عَدْدٌ مِنْ نَجِيبَاءِ طَلَبَةِ الْمَدِينَةِ، وَيَقِي يَدْرِسُ إِلَى أَنْ لَقِيَ رَبِّهِ فِي صَبِيحةِ يَوْمِ الْاثْنَيْنِ سَادِسَ صَفَرِ الْخَيْرِ عَامَ تَسْعِينَ وَثَلَاثَمَائَةَ وَأَلْفَ بِالْدَارِ الْبَيْضَاءِ، وَدُفِنَ بِقَبْرِ الشَّهَادَةِ بِأَغْبِيلَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَذَكُورَةِ.

ميمون بن بوشتى البركاني

وفي شهر صفر توفي ميمون بن بوشتى البركاني قاضي سidi قاسم من قبيلة الشرارة مدة. توفي عن نحو سبعين سنة ودفن بمدينة سلا.

عبد الخالق جسوس

وفي يوم الخميس ثالث ربيع الأول توفي عبد الخالق جسوس الرباطي، تقدمت ترجمة والده. دفن ببروضة العلو.

الشرقي بن محمد الشرقاوي

وفي يوم الاثنين أواسط ربيع الأول توفي الشرقي بن محمد الشرقاوي أصله من طنجة وسكن الرباط.

محمد بن عابد البوشواري

في يوم الثلاثاء عشرى ربيع الأول بعد صلاة العصر توفي محمد بن الحاج عابد البوشواري السوسي ودفن من غده يوم الأربعاء على الساعة صباحاً. كان يسكن قرية أيت بئها بقبيلة هشتوكة الجبلية، وهو ابن أخت الشيخ الحسن البوشواري الشائز بها عند دخول فرنسا سوس. أقام في عدة مدارس كبيرة بسوس يدرس العلم بالقبائل السوسية وجدد مدارسها وترك تلامذة عديدين رحمه الله، وقد ترك ولداً اسمه محمد وهو فقيه جيد تخرج على يد أبيه وعلى الشيخ الحاج الحبيب المدرس بمدرسة أيت صواب. هذا ما كتب لي به أحد علماء سوس لم أستحضر اسمه الآن.

عبد الخالق بن أحمد الطريس

في ظهر يوم الأربعاء واحد وعشري ربيع الأول توفي عبد الخالق بن أحمد بن الحاج محمد الطريس التطوانى إثر سكتة قلبية بفندق الموحدين بمدينة طنجة، الزعيم الشهير ومؤسس حزب الإصلاح الوطنى في مدينة طowan إلى غير ذلك، البطل المكافح، قضى أكثر من أربعين عاماً في الجهاد والعمل من أجل حرية بلاده ومقاومة الاستعمار، وضحى بجميع ما يملك من جهد ومال، شارك في عدة مؤتمرات عربية ودولية مشاركة فعالة، وأنشأ في مدينة طوان صحفة سماها الحياة الأسبوعية وغيرها. دفن بمقبرة سidi المنظري خارج مدينة طوان.

محمد بن مصطفى أفيال

في أواخر ربيع الأول توفي محمد بن مصطفى أفيال التطوانى. كانت له مصاهرة مع الزعيم الطريس، وكان عالماً مشاركاً مطلعاً طلب العلم بالقرنين مع الطريس ثم انتقل معه للدراسة في الشرق، وكان عضواً في المجلس التنفيذي لحزب الإصلاح ثم عضواً في المجلس الوطني لحرب الاستقلال، وفي نفس الوقت كان رئيساً لشركة التعاون الصناعية ورئيساً لمجلسها الإداري.

الحسن بن عبد السلام اللجائي

وفي يوم الأحد ثاني ربيع الثاني عامه توفي بالرباط الحسن بن الحاج عبد السلام اللجائي تقدمت ترجمة أخيه عبد المجيد عام خمسة وثمانين وثلاثمائة وألف، وأخيه الوزير أحمد اللجائي عام سبعة وأربعين وثلاثمائة وألف. دفن بروضه علال بن عبد الله بالعلو.

أحمد ابن مسعود

وفي مساء يوم الأحد تاسع ربيع الثاني توفي أحمد بن مسعود وزير البلاط الملكي، مات بباريس بعدما قضى ثلاثة أشهر في المعالجة من مرض عضال ألم به، ونقل من باريس إلى الرباط ودفن بمقدمة العلو. تولى تلك الوظيفة عام خمسة وأربعين وثلاثمائة وألف وبقي عليها إلى وفاته، وكان مخلصاً لخدمته.

محمد بن إدريس ابن يحيى

وفي شهر ربيع الثاني توفي محمد بن إدريس ابن يحيى، من أولاد ابن يحيى المعروفين بفاس، أصلهم من سوس دخلوا إلى فاس قدّيماً لأنّي رأيت ذكرهم في القرن العاشر وما بعده. الطبيب الماهر رزقه الله ملكةً في علاج الأسنان ولم يتخرج طبيباً من معهد علمي وإنما كان مساعدًا وتدرّب في عمله وحصلت له شهرة بفاس، فكانت ترى في محل عيادته الذي بناه قرب باب الخوخة جمّعاً كثيراً من الناس ينتظرون على بابه، ويقابل الناس بلطف، ويداويهم ويأخذ منهم مatiser، وغالباً ما يقع الشفاء على يده، فكان جل أهل فاس يعرفونه ويدّهبون عنده ولا يذهبون عند غيره، قنوعاً بما أعطي، مع خيارة ودين والصلة في وقتها. حج مراراً ودفن بروضتهم بالقباب.

المفضل الشرقاوي

وفي ثالث جمادى الأولى توفي المفضل الشرقاوي، من أولاد الشرقاوي القاطنين بالرباط.

عمر بن محمد السبتي

وفي رابع جمادى الأولى توفي عمر بن محمد السبتي، من أولاد السبتي المعروفين بفاس. المثري العظيم، له عدة أملاك وشركات.

محمد الإمام بن ماء العينين الشنحطي

وفي يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الثانية توفي الشيخ محمد الإمام بن الشيخ ماء العينين بن محمد فاضل الشنحطي. كانت ولادته عام ثمانية وتسعين ومائتين وألف بدنية تيزنيت، العالم المشارك المطلع الشاعر المبدع، ناضل عن وطنه منذ صباه. له تأليف عديدة، منها الجائس الريسيط في مغربية شنحطي، إلى غير ذلك. دفن بمسقط رأسه تيزنيت. له ترجمة في سلسلة النصال.

سل النصال

244. محمد الإمام بن ماء العينين الشنجبطي

محمد الإمام بن الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد الفاضل الشنجبطي. كانت ولادته عام ثمانية وتسعين وألف بمدينة تيزنيت، العالم العلام المشارك المطلع المستحضر الناظم الناشر المتقطض المدافع عن وطنه وقومه.

أخذ العلم عن والده وهو عمده، وعن إخوته العلماء، وعنهم تخرج، وذهب لأداء فريضة الحج مراراً.

كنت أتصل به مراراً حين يأتي إلى فاس وأذاكه واستفيد منه، وأذكر أنه كان يوماً عندي لتناول العشاء مع أحد أولاده لم استحضر الآن اسمه، وأنشدني من شعره الخلو الكبير المطرب.

له تأليف عديدة، منها الجاوش الربيط في مغربية شنجبط، وقد طبع على على الحروف، وله غير ذلك.

توفي يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الثانية عام تسعين وثلاثمائة وألف ببلده تيزنيت التي كان يسكن بها.

محمد بن محمد ابن سودة

وفي يوم السبت تاسع عشر جمادى الثانية توفي محمد . فتحاً . بن محمد ابن سودة، الأستاذ المطلع المجاهد المدافع عن وطنه. كان أحد أعضاء حزب الاستقلال. توفي في القطار بالخارج. ونقل إلى الدار البيضاء في منتصف ليلة الجمعة الموالية، ودفن بمقبرة ابن مسيك.

عبد المجيد بن عبد الله الفاسي

وفي ثامن وعشري جمادى الأولى وصل الخبر إلى الرباط بوفاة عبد المجيد بن الوزير عبد الله بن عبد السلام بن علال الفاسي الفهري من مدينة مالقة بالأندلس، لأنه كان ذهب إلى هناك لأجل الاستشفاء من المرض الذي ألم به، وبقي إلى نقل إلى الرباط يوم الاثنين فاتح جمادى الثانية ودفن من يومه بزاوية عيساوية بالرباط مع أخيه البشير. كانت ولادته عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف، وكان علامة مشاركاً أديباً شاعراً تولى القضاة في عده جهات وأخيراً بمدينة القنيطرة، وتولى التدريس بأحد المدارس بطنجة، ويدرك أن له قصائد في مدح ابن عرفة.

محمد بن ناصر بوشن توف

في شهر رجب توفي محمد بن ناصر بن الحاج العربي بن الحبيب بوشن توف لعله من أولاد بوشن توف المعروفين بمدينة سلا.

محمد ابن جبور

وفي يوم الخميس فاتح قعدة عامه توفي محمد بن جبور الفاسي الدار، من العلماء المتخرجين من جامعة القرويين.

عبد الله بن أحمد ابن سودة

وفي يوم الاثنين خامس قعدة توفي عبد الله بن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة.

محمد بن أحمد الخطاب

وفي عشري قعدة متم هذا العام توفي الشيخ محمد الخطاب بن أحمد الدكالي الفرجي نزيل مدينة الجديدة، شيخي الذي علمني الأحرف والكتابة. تقدمت وفاة ولده الذي توفي في حياته عام تسعه وثمانين وثلاثمائة وألف. له ترجمة في سل النصال.

سل الفصال**245 . محمد بن أحمد الخطاب**

محمد بن أحمد بن محمد الخطاب الدكالي نزيل مدينة الجديدة وعالها وخطيبها ومدرسها ومفتفيها. هذا الرجل أول من علمني مبادئ الكتابة والرسم وسورة من القرآن الكريم لما ذهبت مع الجد العابد إلى مدينة الجديدة يوم كان قاضياً بها من عام خمسة وعشرين إلى عام ثلاثين

وثلاثمائة وألف، ولا أعرف كل أشياخ صاحب الترجمة، وإنما أعرف منهم والده الشيخ أحمد الخطاب الدكالي المتوفى عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف، والشيخ سعيد بن الهيبة الدكالي البوعربي، والشيخ محمد فتحاً. الريفي المتوفى عام اثنين وستين وثلاثمائة وألف. تولى المترجم التدرис بأحد المدارس بالجديدة مدة إلى أن ترك ذلك اختياراً، وما زال بها على الخطابة والإفتاء إلى الآن عام خمسة وسبعين وثلاثمائة وألف، ثم بلغني أنه توفي رحمه الله في عشرين قعدة عام تسعين وثلاثمائة وألف.

وما نشرته جريدة الميادين (عدد 138) حول المترجم معظمه غير صحيح فأنا أعرف الفقيه الخطاب معرفة وثيقة، متأكد من أنه لم يُدعَ قطُّ النسب الحسني، وأن ولادته كانت عام أربعة وثلاثمائة وألف لا عام عشرة وثلاثمائة وألف، وأنه قرأ بسقوط رأسه فقط ولم تكن له رحلة لطلب العلم بفاس.

عبد الواحد بن الطاهر ابن سودة

وفي يوم الجمعة رابع وعشري قعدة توفي عبد الواحد بن الشيخ الطاهر بن الشيخ محمد بن عبد الواحد ابن الشيخ القاضي أحمد بن الشيخ الشهير التاودي ابن سودة.

محمد بن عبد الواحد بناني

وفي خامس وعشري قعدة توفي محمد بن عبد الواحد بناني الطنجي، أصله من أولاد بناني بفاس، ووالده هو الذي ذهب إلى مدينة طنجة. تخرج من مصر وأتى إلى الرباط مدرساً ومحاضراً، له بعض تأليف مدرسية. توفي بالرباط ونقل إلى طنجة وبها دفن.

عبد القادر بن السعيد العلوي

وفي ليلة الجمعة سادس عشر ذي الحجة الحرام متم عامه توفي عبد القادر بن السعيد العلوي الحسني بمدينة مكناس، أصله من العلوبيين الذين بمدينة زرهون، لكنه استوطن مكناساً. كانت ولادته بزاوية زرهون سنة تسع وثلاثمائة وألف. أخذ أولاً عن علماء مدينة زرهون ثم مدينة مكناس ثم مدينة فاس. كان من العلماء المدرسين بالمعهد الأصلي بمدينة مكناس منذ تأسيسه. دفن بمقبرة المولى إسماعيل بمكناس حيث مدفن الشرفاء العلوبيين.

علي بن شعيب البقالي التمسماني

وفيه توفي علي بن شعيب البقالي التمسماني القصري. كانت ولادته حوالي عام خمسة وستين ومائتين وألف. أتم قراءة السابع على الأستاذ ابن يرمق ثم توجه إلى فاس لأول مرة فمكث فيه مدة قبل ثورة بوحمارة ثم رجع للريف حيث فقد ولده الكبير وأسف عليه كثيراً، ثم رجع وسكن القصر الكبير حيث وجد بضواحيه خيالة من قبيلة الريف فدخل في غمارهم. ولما جاءت الحماية الإسبانية وكانت إدارة المراقبة عيّن كتاباً وعدلاً بهذه المراقبة ويقي به إلى أن أحيل على المعاش في عهد الاستقلال، ثم لزم داره إلى أن اشتدت عليه وطأة المرض وتوفي. كذا كتب لي أحد علماء القصر الكبير الشيخ أحمد بن علي السوسي.

محمد بن عبد السلام ابن عجيبة

وفي آخر هذه العشرة توفي محمد بن عبد السلام بن عبد القادر بن الشيخ أحمد ابن عجيبة الحسني، الأستاذ المشارك المطلع المدرس، كان يدرس العلم بمدشر حسانة من قبيلة أنجرة من جبل العلم، دُؤوباً على ذلك. دفن بزاوiyتهم الشهيرة بالقبيلة المذكورة.

علماء من أسفى تُوقّوا في هذه العشرة بدون تحديد

الحسين بن محمد الصمدي

الحسين بن محمد بن أحمد الصمدي الأسفى الفقيه المدرس العدل.

أحمد بن الحسن المطاعي

أحمد بن الحسن المطاعي الأسفى، الفقيه المدرس الوعاظ الفتى العدل العابد الذاكر الملائم لبيوت الله المعمر لها والحافظ لسانه على الدوام عن القيل والقال وما لا يعنيه ويعود عليه بالنفع في آخرته.

محمد الحسني الضرير

محمد بن مولاي الحاج الحسني الضرير شيخ الجماعة، الفقيه النحير المطلع المشارك الفتى المدرس الفصيح البليغ النفاعي العابد النشيط المعمر أوقاته والمنظم لها بتدقيق وتحفظ بما ينفعه وبالاخص في أمور آخرته.

إدريس ابن هيمة

إدريس ابن هيمة الأسفى، الفقيه البليغ الفصيح الفتى العدل إمام الزاوية الناصرية.

محمد التريكي

محمد التريكي الأندلسي الأسفى، الفقيه الخطيب المدرس الأديب الشاعر المؤلف الفتى العدل القاضي بالنيابة بأسفى.

أحمد كعجون الصوري

أحمد كعجون الصوري الأسفى، الفقيه الكاتب المطلع الفتى العدل الفصيح البليغ المقتدر.

عبد السلام بن عبد الملك الوزاني

عبد السلام بن الحاج عبد الملك الوزاني الأسفى، الفقيه البركة اللغوي المحقق القاضي بالنيابة.

أحمد بن إبراهيم ابن هيمة

أحمد بن إبراهيم ابن هيمة الأسفى، الفقيه النوازلبي الفتى العدل القاضي بالنيابة بعدين أسفى والمدرس والإمام والخطيب بجامع الكبير.

عام أحد وتسعين وثلاثمائة وألف

محمد بن أحمد الصطي

في ثاني محرم توفي محمد - فتحاً - بن أحمد الصطي، من أولاد الصطي المعروفين بفاس، هذا الرجل من أكبر المدافعين على دينه ووطنه بجاهه ومالة، لا يبالي على كبر سنه بما يلاقيه، وكان له حانوت بسوق النقرة بفاس وهو أمينها، ولنا مصاهرة معه من قبل ولده. دفن بالقباب.

عبد السلام بن الحسين الصقلي

وفي عاشر محرم الحرام توفي عبد السلام بن الحسين الصقلي الحسني، دعى ياقوري، الأجل الفاضل، لاتراه إلا ذاكراً، وكان ملازمًا لحزب الشيخ معظماً محترماً محباً للجميع. دفن بزاوיתهم الكائنة بالبلدية رحمة الله.

الطاهر بن أبي بكر زنibir

وفي خامس عشر محرم الحرام توفي الطاهر بن أبي بكر بن الطاهر زنibir، من أولاد زنibir المعروفين بمدينة سلا، عن سن تناهز الثالثة والخمسين، له يد في الأدب والإنشاء، خلف أثراً في ذلك. كان يدرّس الجغرافيا والتاريخ بمدارس محمد الخامس، وأخيراً عُين رئيساً لليوان وزير الأوقاف. دفن في غد وفاته بقبرة بباب الرحمة المعروفة بباب المعلقة بمدينة سلا.

محمد بن الجيلالي العبدلي

وفي عشري محرم توفي محمد بن الجيلالي العبدلي، الفقيه العلام المشارك، أخذ العلم بفاس وأدرك الشيفيين ابن الخطاط وابن الجيلالي وغيرهما. كان يعمل كقاض بالمحكمة الإقليمية برباط إلى وفاته بها، ودفن هناك.

محمد بن أحمد بامهاؤش

وفي يوم السبت ثاني وعشري محرم توفي محمد بن أحمد بامهاؤش، أصله من البرير وزلم سلفه مدينة الرباط، الأديب المشارك كان يكتب في الجرائد اليومية على طريق التقد التزية والإنصاف ويحرر الروايات الصغرى. توفي برباط الفتح.

إدريس بن أحمد الفاسي

وفي صباح يوم الاثنين رابع وعشري محرم توفي إدريس بن أحمد بن الطاهر الفاسي الفهري، الفقيه المشارك المؤتّق العدل الرضي. ولد بفاس ثم انتقل إلى الدار البيضاء وتوفي برباط. دفن بزاوية عيساوية لأنّه صادفته المنية هناك عند ولده.

محمد السعيد بن عبد السلام الفاسي

وفي صباح يوم الخميس سابع وعشري محرم توفي بالدار البيضاء محمد السعيد بن عبد السلام بن الشيخ علال بن عبد الله الفاسي الفهري، الفقيه العالم المشارك المخطيب المطلّع

المستحضر المذاكر. كان خطيباً بالمسجد الحمدي بالدار البيضاء مدة، وبها دفن. تقدمت وفاة والده عام أحد عشر وثلاثمائة ألف، وكانت ولادته عام أحد وثلاثمائة ألف. سكن طنجة ثم مراكش ثم الدار البيضاء.

محمد بن اليمني الناصري

في يوم الجمعة عشري صفر الخير توفي بالمدينة المنورة محمد بن اليمني الناصري. كانت ولادته في يوم الخميس تاسع رجب عام ثمانية وثلاثمائة وألف بالرباط، وكان أدبياً شاعراً سلفي العقيدة، تقلب في عدة وظائف دينية، وأخيراً عُين سفيراً بالملكة العربية السعودية. له ترجمة في سل النصال ذكر في رحلتنا لب الغيبة إلى مكة وطيبة. وجعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين من وفاته بالغرب أقامها له أخوه الشيخ المكي الناصري بجامع السنة بالرباط تخليداً لذكره رحمة الله. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

246 . محمد بن اليمني الناصري

محمد بن اليمني الناصري الرباطي أصلاً نزيل المدينة المنورة، جاء في رحلتنا لب الغيبة إلى مكة وطيبة في حق الترجم مانصه : وما دخلت إلى الحرم النبوى وجدت الشیخ العلامہ المطلع الشاعر المقتدر محمد بن اليمني الناصري جالساً قبلة الروضة الشريفة بدکانة الأغوات كما تسمی الآن، وهي دار أهل الصفة التي كانت زمن النبي صلی الله عليه وسلم كما ذکر لی.

وقد بلغني أنه ينوب عن أهل المغرب بالمدينة المنورة وله أجرة على ذلك من قبل السفاراة المغربية شهرياً أو قل من الميزانية المغربية، وقد رأيته جالساً في محل المذكور يتقى إليه المغاربة رجالاً ونساءً أفواجاً أفواجاً ويقدمون له مبالغ مالية رعا لا يُسْتَهان بها فيأمر عبيده الحرم بالتناوب بينهم بتزوير ذلك الرجل أو تلك المرأة فيأخذ العبد بيده وبصبر يتزاحم به أوصيها وربما أفرج له الناس لأنه من عبيده الحرم وله بذلك خاصة حتى يصل به إلى المواجهة الشريفة ويأمره باللمس والتقبيل ويدرك له بعض الدعوات يحفظها من الدعوات الغير الواردة الماثورة، وجميع ما يقبضه الشیخ المذکور يجعله تحت لبته ولعله يقسمه مع عبید الحرم.

كنت أعرف الرجل بالغرب وأقرأ شعره منشوراً في بعض الصحف والمجلات، رأيت له كتاباً رد فيه على أصحاب الطرق طبع قدماً، وأخيراً رأيت له تقريراً على كتاب المسؤول للشيخ محمد المختار السوسي فتقدمت إليه فلما رأني أظهر بعض الفرح وقال سمعت أنك تخرج هذه السنة وما تحقق ذلك حتى رأيتك.

وبعد المذاكرة حول الطريقة الناصرية وأنها كانت منتشرة في جميع شمال إفريقيا لكنها الآن ضعفت، وعلى الزوايا الناصرية بالغرب وزاوية تامگروت والكتب التي وجدت بها أخيراً وأنها

رجعت إلى محلها، وعلى دالية الإمام الحسن اليوسي وأنها تفتقد شرحاً كافياً عليها وقلت له إن شيخنا محمد الراضي بن علي السناني المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ألف وضع شرحاً عليها، فتعجب من ذلك ولكن قلت له إن شيخنا لا يسرع في الكتابة كما لا يسرع في الدرس.

وبعد الاتصال به مراراً طلبت منه أن أكتب ترجمته فذكر لي أنه ولد بالرباط يوم الخميس تاسع وسبعين سنة ثمان وثلاثمائة ألف، وأخذ العلم أولاً ببلده ثم بالمدينة المنورة لأنه هاجر إليها مع الشيخ محمد بن جعفر الكتани سنة ثلاثين وثلاثمائة ألف ويقي هناك إلى قعدة عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة ألف فأخذ عنه، وكان أحد الذين يسردون صحيح الإمام البخاري بين يديه كما أخذ العلم عن الشيخ أحمد شمس الشنجيطي المتوفى سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ محمد بن علال الوازنبي الحسني المتوفى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بربطة الرياطي المتوفى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ محمد ابن عبد السلام الرندي الرياطي وزير العدلية المتوفى سنة خمس وستين وثلاثمائة ألف وعن الشيخ أحمد بن قاسم جسوس الرياطي المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ العباس بن إبراهيم المراكشي قاضيها ومؤرخها صاحب كتاب الإعلام المتوفى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ألف، وعن شيخ الجماعة بالرباط الشيخ المكي بن محمد البطاوري المتوفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ عبد السلام بن مصطفى گديرية الرياطي المتوفى بعد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ألف وهو أول شيخ أخذ عنه الأجرمية كما أخذ عن الشيخ المهدي بن محمد مجتبنيوش الرياطي المتوفى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ألف.

وله عدة إجازات كتابةً من عدة أشياخ، منهم الشيخ محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ أحمد شمس الشنجيطي، والشيخ أبي شعيب الدكالي المذكورين، والشيخ بدر الدين المغربي نزيل دمشق الشام رئيس دار الحديث. ومن أجزاءه أيضاً الشيخ عبد الحفيظ بن عبد الكبير الكتاني الحسني المتوفى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ألف إلى غير ذلك من مجيزيه من الأشياخ.

كما ذكر لي أن له عدة مؤلفات، منها الأعلاق الغالية في الأخلاق العالية، تكلم فيه على رفعة همة المسلم؛ وديوان شعر وأنه ضاع له معظمه بسبب الأسفار إلى غير ذلك من التأليف. كما أن له عدة مقالات لوجمعت لأفادت. وحين أملأ على ترجمته طلبت منه الإجازة فأجازني شفاهياً إجازة عامة. وكان اتصالني به حين أملأ على ترجمته يوم الثلاثاء فاتح حجة متم عام ثلاثة وثمانين وثلاثمائة ألف.

وفي ثالث وعشري صفر الخير عام أحد وتسعين وثلاثمائة ألف وصل الخبر إلى الرباط بأنه توفي يوم الجمعةعاشر صفر المذكور بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلة والسلام. وأقيمت له بعد الأربعين من يوم وفاته ذكرى بجامع السنّة بالرباط بعد العصر، حضرها العلماء

والشرفاء والأعيان، وتلية فيها عدة سور من القرآن، والأمداح النبوية، وألقى بعض الكلمات وأصدر أخوه الشيخ المكي الناصري عدداً خاصاً من جريدة الشعب وزعه على الحاضرين به مقالات ضافية حول ترجمة الرجل وأعماله لصلاح المجتمع الإسلامي واستمر الجماع إلى صلاة المغرب.

محمد بن الشاهد الوزاني

وفي يوم الاثنينسابع وعشري ربيع الثاني توفي بفاس محمد بن الشاهد الحسني الوزاني، العالم العلامة المشارك المؤلف الولي الصالح المشتغل بعلمه. دفن بضريح الشيخ المجنوب داخل باب عجيبة.

مصطففي العلوى

وفي يوم السبت سادس عشر جمادى الأولى عامه / 10 يوليز 1971 توفي السيد مصطفى العلوى نائب مدير مكتب التسويق والتتصدير خلال الحوادث المفجعة التي وقعت بقصر الصخيرات. وشيعت جنازته بفاس بعد يومين في الساعة الواحد زوالاً.

فاضل بناني

ومن ضحايا حادثة الصخيرات فاضل بناني سفير المغرب في السنغال، الأستاذ الجليل، وقد نقل جثمانه إلى مدينة مكناس حيث مقبرة الأخير في مسقط رأسه، وترك زوجاً وأطفالاً صغاراً.

أحمد بن محمد ابن سودة

وفي اليوم المذكور كان من أصيبوا في هذا المصاب أحمد بن محمد - فتحاً - بن عبد القادر ابن سودة، مدير التخطيط الجبوري برياسة الحكومة. هذا الولد هو ولد شقيق الحاج محمد - فتحاً - بن عبد القادر بن محمد ابن سودة. تخرج من إحدى الجامعات بالرباط وذهب إلى باريس لتقديم دراسته ثم تولى من المناصب العليا مدير التخطيط فكان من يعتمد عليه في ذلك مع نزاهة وإخلاص في العمل. كانت ولادته حوالي عام سبعة وخمسين وثلاثمائة وألف، وقد نشر ترجمته في جريدة الأنبا مع صورته رحمة الله، ونقل من غده إلى مدينة فاس ودفن بالقباب مع سيدنا الوالد قرب روضة الشيخ التاوسي ابن سودة.

محمد السعيد التائب

ومن لقي حتفه في حادثة الصخيرات من العلماء محمد بن محمد - ضمماً فيهما - بن عمر ابن علي بن محمد المختار السعيد الملقب بالنائب الريفي الأصل، من نسل الولي ابن رمانة دفينبني اليشك فخدة أنواك، وهو ضريح مقصود هناك، ذكر ذلك الأستاذ عبد الرحمن الكتани في ترجمته من جريدة الميثاق (عدد 141) وأن هذا الولي محمد ابن رمانة من نسل محمد بن إدريس بن رضي الله عنهما، فعليه يكون صاحب الترجمة شريفاً حسنياً ولم يدل على ذلك بحجة تؤيده على عادته في مثل ذلك والأمر لله.

أخذ المترجم العلم عن عدة أشياع. أخذ القرآن عن والده الذي دخل إلى فاس فاراً من الفتن التي وقعت في بلده واستوطن فاساً الجديداً فكان بها يعلم الصبيان، وبعدما حفظ المترجم القرآن الكريم دخل إلى القرويين فأخذ العلم بها عن شيوخها ثم التحق بدار الحديث الحسنية بالرباط، وكتب أطروحة عن فهرسة القاضي عياض. اشتغل بالتدريس والوعظ والخطابة في

عدة مساجد، وأخيراً استشهد في الصخيرات. كان رحمة الله من ألقى بعض الأحاديث في رمضان بين يد أمير المؤمنين الحسن الثاني.
ومن ضحايا حادثة الصخيرات :

رفيق المعزوزي

رفيق المعزوزي الذي كان يشغل منصب مكلف بهمة بالديوان الملكي وهو ابن السيد محمد المعزوزي عامل إقليم أڭادير.

العربي الدكالي

ال الحاج العربي الدكالي نائب مدير الأمانة الخاصة لصاحب الجلالة.

أحمد الكردودي

والسيد أحمد الكردودي سكرتير بوزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة.
عبد الرحمن ابن عبد النبي

وعبد الرحمن بن الشيخ أحمد بن عبد النبي السلاوي، أستاذ في كلية الحقوق، وكان سفيراً في لبنان توفي في حياة والده الذي جرح في كائنة الصخيرات وعاش بعد ذلك، وستاتي وفاته.

أحمد أبا حنيبي

الأستاذ أحمد أبا حنيبي رئيس المجلس الأعلى للقضاء.

فاضل ابن يعيش

الدكتور فاضل ابن يعيش الطيب الخاص بجلالة الملك.

أبو بكر الصبيحي

الأستاذ أبو بكر الصبيحي عضو الديوان الملكي.

محمد الأزرق

السيد محمد الأزرق وزير السياحة.

عبد الملك فرج

الدكتور عبد الملك فرج وزير الصحة وعميد كلية الطب سابقاً.

فتحي النجاري

الأستاذ فتحي النجاري السلاوي رئيس ديوان الوزير الأول.

عمر غنام

السيد عمر غنام الرباطي مدير المركز السينمائي المغربي.

الأمين الدمناتي

السيد الأمين الدمناتي رسام.

البشير البوهالي

الجنرال البشير البوهالي المأجور العام للقوات المسلحة الملكية.

إدريس النميشي

الجنرال إدريس النميشي قائد القوات الجوية.

محمد الغرياوي

الضابط محمد الغرياوي كبير المرافقين لجلالة الملك.

الكولونيل بوعزة أبو الحمص

الكولونيل بوعزة أبو الحمص رئيس الدرك الملكي

الكولونيل المكي أغرا أبو

الكولونيل المكي أغرا أبو من الضباط المرافقين لجلالة محمد الخامس وجلالة الحسن

الثاني ...

محمد المدغري

وفي سايع رجب توفي محمد المدغري الفيلالي نائب كاتب الدولة في وزارة المالية، في حادث سيارة كان يركبها يحمل شهادة عليا في علم الاقتصاد، وكانت ولادته سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف. دفن بروضية علال ابن عبد الله بالرباط.

محمد الخليفة بن علي الإلغي

وفي يوم السبت ثاني عشر شعبان توفي محمد الخليفة بن الشيخ علي بن أحمد السوسي الإلغي. تقدمت وفاة والده عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف، العالم المشارك الخير الذاكر وهو الذي تولى أمر الزاوية الإلغية بعد وفاة والده. توفي بالطريق ذاهباً من مدينة البيضاء إلى بلده ودفن باليخ مسقط رأسه.

عبد القادر بن أحمد الجزائري

وفي ثالث شوال توفي عبد القادر بن أحمد الجزائري بعد مرض عضال ألم به الفراش أكثر من عشرة أعوام. كان رحمة الله طيب الأخلاق جميل العشرة من دعاة السلفية العاملين بها ومرشدى الخلق إليها. اشتغل بالتجارة رداً من الزمان ثم عمل في أحد المكاتب الحكومية ثم تولى مهمة مدينة طنجة وتطوان مدة. ولازال له الذكر الجميل بهما. توفي بمدينة طنجة.

رشيد بن الشريف ابن الرشيد

في رابع عشر شوال الأبرك توفي رشيد بن الشريف ابن الرشيد من أوطاط الحاج إقليم تازا. درس بثانوية أزرو، والتحق بكلية العلوم بالرباط ثم انتقل إلى فرنسا سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وألف / 1965 لحصول على دبلوم مهندس كيماوي للصناعة ثم دكتوراه الدولة في العلوم الكيماوية، وكتب أبحاثاً علمية عديدة مفيدة شهد له بها أساتذته ودللت على نوعه. وهو أول مغربي درس هذه التخصصات بكلية العلوم بالرباط كأستاذ محاضر.

وفي التاريخ المذكور لقي حتفه . رحمة الله . على إثر حادثة سير وقعت له بالقرب من مركز علال البحراوي وأدخل إلى الرباط ودفن به وجعلت له حفلة تأبين على رأس الأربعين من وفاته وأظهر زملاؤه الأساتذة تأسفاً كبيراً على فقده.

إدريس البحراوي

وفي ثالث وعشري شوال توفي إدريس البحراوي، هذا الرجل أعطاه الله ثروة كبيرة من كده يده. وعندما بني دار سكناه بحي المحيط بالرباط قريباً من دبور الجامع وأتقن بناءها وزخرفتها أوقفها في حياته لتكون معهداً علمياً، فهي مقر دار الحديث الحسنية دفن في زاوية عيساوية بالرباط بعد صلاة الظهر من اليوم التالي لوفاته.

إدريس بن الماحي الإدريسي

وفي الساعة الثامنة من صباح يوم الاثنين الخامس وعشرين شوال توفي إدريس بن الماحي الإدريسي القيطوني الحسني، من الشرفاء الأدارسة الذين يأخذون مستفاد المولى إدريس بن

إدريس بفاس. توفي بمستشفى الخطيب كانت ولادته عام تسعه وعشرين وثلاثمائة وألف، الفقيه العلامة المدرس المشارك المؤرخ البهائة المعنتي، كان يدرس بشانوية المولى إدريس بباب الجلود بمدينة فاس منذ حصل على شهادة العالمية بالقرويين، وتخرج على يده أفواج من الطلبة النجبا.

محمد بن الصديق الغماري

وفي يوم الجمعة السادس عشر ذي القعدة توفي محمد بن الصديق الغماري الحستي، وصل الخبر إلى الرباط بوفاته في القطر الجزائري ذاهباً لأداء فريضة الحج هو وأهله.

محمد بن الحبيب الأمغارى

وفي يوم الاثنين الثالث والعشرين من ذي القعدة توفي محمد بن الحبيب الأمغارى الحسنى الفاسي داراً ومولداً ومنشأ المكناسى مستقرًا. كانت ولادته عام تسعين ومائتين وألف. أخذ العلم بفاس على جماعة، منهم الشيخ أحمد ابن الخطاط، والشيخ أحمد بن الجيلالى، والشيخ محمد . فتحا . الأوراوي . والشيخ عبد الله البدراوي وغيرهم، وأخذ علم التصوف أولاً عن الشيخ الحلو وهو معتمده أولاً ثم أنكره، سمع بالشيخ محمد . فتحا . بن علي المدغري براڭش فأخذ عنه بزاويته التي أسسها بحومة ابن صالح.

حج المترجم أولاً عام خمسين وثلاثمائة وألف، وثانياً عام تسعه وخمسين وثلاثمائة وألف. وتوفي بمدينة البليدة في القطر الجزائري متوجهًا إلى الحج للمرة الثالثة في ثالث وعشري قعدة عام واحد وتسعين وثلاثمائة وألف ودفن بزاوية هناك، ثم نقل من قبره بعد عشرين يوماً ودفن بزاوية بمدينة مكناس. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

*** *** --- *** ---

247. محمد ابن الحبيب الأمغارى

محمد بن الحبيب بن الصديق الأمغارى الحسنى الفيلالى، من ذرية الشيخ علي بن حسain أمير قصر أولاد يوسف بتافلات الذي هو من ذرية الشيخ مولاي عبد الله بن حسین دفين تامصلوح حوز مدينة مراكش. الشيخ العلامة المشارك الحجة الحافظ المطلع المدرس المتبتل الصوفى شيخ الطريقة في وقته، له أتباع وتلامذة وخصوصاً في إقليم تافلات من الصحراء. طلب العلم بفاس وسكن بها مدة، ثم انتقل إلى مدينة مكناس وما زال مستوطناً بهذا حتى الآن. كانت ولادته عام خمسة وتسعين ومائتين وألف.

أخذ كتاب الله عن الشيخ الهاشمي الفلاح الذي كان يكتب درب المية، وأخذ العلم عن الشيخ محمد . فتحا . بن الشيخ قاسم القادري الحسنى، وعن الشيخ عبد الله بن الشيخ إدريس الحسنى البدراوي، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط، وعن الشيخ أحمد ابن الجيلالى الأمغارى، وكان هو السارد بين يديه في قراءة المختصر، وبلغني أنه قال منذ ترك

السرد بين يدي ابن الحبيب ما وجدت مثله لأنه كان يعرف محل الوقف في السرد وينطق بالجمل في محلها. وأخذ أيضاً عن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ خليل بن صالح الحالدي المتوفى عام ستة وعشرين وثلاثمائة وألف.

وأخذ علم التصوف أولاً عن الشيخ الجليل محمد بن عبد الواحد الخلو الفاسي المتوفى عام واحد وأربعين وثلاثمائة وألف دفين حومة البليدة من فاس، ثم جدد العهد على الشيخ محمد فتحاً. ابن علي نزيل مراكش، كما أخذ أيضاً عن الشيخ أحمد شمس الشنجيطي خليفة الشيخ المربi ما العينين بن الشيخ فاضل الشنجيطي، أخذ عنه أولاً ثم اتصل بالشيخ ما العينين فأذن له في سائر العلوم إلى غير هؤلاء من الأشياخ.

وأما الشيخ محمد فتحاً. ابن علي المذكور المتوفى حوالي عام خمسة وأربعين وثلاثمائة وألف فأصله من قصر الحازني بتينغير بعمالة ورزازات، ومنها انتقل إلى مدينة مراكش وبقي بها إلى أن توفي ودفن بالزاوية التي أسسها بحومة ابن صالح من مراكش. وقد سمع به الشيخ ابن الحبيب فشد الرحلة إليه وأخذ عنهأخيراً وسلم له، وهو أخذ الطريقة عن الشيخ الجليل محمد العربي العلوي المتوفى سنة تسع وثلاثمائة وألف عن الشيخ البدوي زويتن، عن الشيخ العربي بن أحمد الدرقاوي الحسني.

وبعد ذلك اشتغل ابن الحبيب بتدرис العلم، وتصدر للمشيخة فنفع الله به الخلق علماً وعملاً، أطّال الله عمره وحفظه.

وله تأليف طبع البعض منها، وله شعر على طريقة أهل التصوف ينبيء بمقام أهل الوحدة والخصوص والامتثال، طبع.

حضرت في أول الطلب بعض دروسه التي كان يلقبها بمسجد قصبة الأنوار درب باب المحروق بطالعة فاس حين كان مستوطناً بها، وهي دروس في علم التفسير، وهو الوحيد الذي كان يدرس علم التفسير بفاس في ذلك الزمان. ذكر لي أنه حج أولاً عام خمسين وثلاثمائة وألف، ثم عام تسعه وخمسين وثلاثمائة وألف وقد ذهب الآن للحج عام واحد وتسعين وثلاثمائة وألف.

توفي في البليدة بالقطر الجزائري في طريقة إلى الحج في ثالث وعشري قعدة عام واحد وتسعين وثلاثمائة وألف، ثم نقل إلى زاويته بمكناس.

الحسين بن أحمد التراب

وفي يوم الثلاثاء تاسع وعشري حجة متم عامه توفي الحسين - بالياء - بن المحتسب أحمد ابن المكي بن الحسين التراب المكتاسي الرگراكي. تقدمت ترجمة والده. من أول المغاربة الذين حصلوا على الدكتوراه في الطب، وكان مندوياً لوزارة الصحة بعد الاستقلال، وأخيراً رئيساً لمستشفى محمد الخامس بمدينة مكناس بالبرج. وهناك توفي بسكتة قلبية. كان دمث الأخلاق متواضعاً يفيد المجتمع بأحسن بشاشة. دفن بالزاوية الشبلية بمكتasseة الزيتون.

علال بن محمد اللجائي

وفيه توفي علال بن محمد اللجائي، الأجل الفاضل الخير الذاكر، أخذ عن الشيخ عبد الرحمن الدرقاوي المار الوفاة عام أربعة وأربعين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ علي دفين كرمت، ثم اتصل بعد ذلك بالشيخ محمد ابن الصديق، وقبله بالشيخ محمد. فتحاً - الحلو وأخيراً باع كل ما يملك وتصدق به، لأنّه ورث أموالاً طائلة من والده الشري، ولزم زاوية الشيخ عبد القادر الفاسي بحى التلقللين بفاس، سكن في أحد بيوتها إلى أن لقي ربه خاماً متبعداً، ودفن خارج باب عجيسة.

عام اثنين وتسعين وثلاثمائة وألف

محمد بن محمد المعمري

وفي صباح يوم الجمعة ثاني محرم الحرام توفي محمد بن محمد المعمري الجزائري أصلاً العلامة المشارك الأديب الشاعر المطلع الفنان. كانت ولادته عام ثمانية وتسعين ومائتين وألف. وكلف بتعليم أبناء السلطان المولى يوسف، ثم أصبح له مركز مهم في بلاط السلطان محمد الخامس.

الهاشمي بن عبد الله ابن خضرا

وفي يوم الأحد رابع محرم الحرام توفي محمد الهاشمي بن عبد الله بن الهاشمي ابن خضرا، السلاوي، العلامة المشارك المطلع القاضي العدل. تولى القضاء في عدة حواضر منها قضاة الرصيف بفاس، ثم قضاة الدار البيضاء، وغير ذلك، وكان في ذلك مثال النزاهة والاستقامة. توفي بيده سلا وصُلِّي على بعد زوال يوم الاثنين الموالي. توفي عن نحو سبع وتسعين سنة. تقدمت وفاة والده عام أربعة وعشرين وثلاثمائة وألف. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

*** *** - - *** - - *** - - -

248 . الهاشمي بن عبد الله ابن خضرا

الهاشمي بن الشيخ عبد الله بن الهاشمي ابن خضرا السلاوي، العلامة المطلع المشارك المحرر النحرير، الولي الصالح العامل بعلمه القاضي الأعدل، من آخر من مثل القضاة على وجهه الأكمل، بلا رُشْيٍ ولا محاابة ولا مداهنة. أخذ عن والده الشيخ عبد الله ابن خضرا وهو عدته، وأخذ عن علماً، ببلده سلا والرباط وما قدم والده لفاس قاضياً عام ستة عشر وثلاثمائة وألف أخذ عن علمائها، منهم سيدنا الجد أحمد بن الطالب ابن سودة وأجازه إجازة عامة، والشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، والشيخ محمد . فتحا . بن الشيخ قاسم القادي، والشيخ أحمد بن محمد ابن الحياط، والشيخ أحمد بن الجيلالي الأ Mgari وغيرهم.

تولى القضاء في عدة جهات. ولما ولى القضاء بمقصورة الرصيف بفاس في حادي عشر شعبان عام ستة وأربعين وثلاثمائة وألف اتصلت به وعرفته واستنفت من معلوماته الواسعة وبقيت متصلة به إلى أن نقل من وظيفه المذكور إلى قضاة الدار البيضاء في ربيع الأول عام خمسين وثلاثمائة وألف، فكان في ذلك مثال النزاهة والدين المبين والتواضع وعدم الدعوى، وأخيراً عزل عن قضاة الدار البيضاء بسبب الفتنة التي قامت عند خلع محمد الخامس، وهو الآن ملازم لداره بمدينة سلا ملحوظ بعين التعظيم والاحترام زاد الله في عمره وبارك فيه. وقد بلغني أنه توفي بمسقط رأسه سلا في رابع محرم عام اثنين وتسعين وثلاثمائة وألف.

أحمد ابن عبد النبي

وفي صباح يوم الأربعاء حادي عشر محرم الحرام توفي الشيخ أحمد بن بنعاشر ابن عبد النبي، الفقيه المدرس النفاعي، المفتى المتوفى. كان يعرف فروع المذهب المالكي ويكان يحفظها عن ظهر قلب، مع خيارة وديانة ومرودة. وظل مدة عقود من السنين عضواً بلجنة امتحانات التعليم الأصيل بالقرويين وأبن يوسف. أصيب بجراح في حادثة الصخيرات وتوفي في هذا التاريخ بمسقط رأسه مدينة سلا. له ترجمة في سل النصال.

سل النصال

249. أحمد ابن عبد النبي

أحمد بن بنعاشر ابن عبد النبي السلاوي الدار والقرار. يذكرون أن سلفه من أولاد المنظري مجدد بناء مدينة طوان. الفقيه العلامة المشارك المدرس المطلع. كانت ولادته بمدينة سلا سنة ثلاثة وألف، وبها تعلم فقرأ على العلامة المشارك الفقيه أحمد ابن الفقيه الجبريري ومن في طبقته من العلماء السلوين ثم رحل إلى مدينة فاس. فأخذ بالقرويين عن عدة أشياخ، منهم شيخ الجماعة أحمد ابن الخطاط، والشيخ محمد فتحاً. بن الشيخ قاسم القادرى الحسنى، والشيخ عبد الرحمن بن القرشى، والشيخ أحمد بن المامون البلغيشى الحسنى، والشيخ الفاطمى الشرايدى، وأخيراً أخذ عن الشيخ أبي شعيب بن عبد الرحمن الدكالى، إلى غير هؤلاء من الأشياخ.

ولما رجع إلى مسقط رأسه سلا اشتغل بالتدريس والإفادة لأنه رزقه الله سلاسة في التعبير وقدرة على التفصيم وذلك في عدد من المساجد، وبضريح الشيخ سيدي أحمد حبى بعد وفاة شيخه أحمد ابن الفقيه الجبريري، وأخيراً المسجد الأعظم مع الخطابة والإمامية به، فكان له ثلاثة دروس فأكثر في اليوم يدرس فيها كثيراً من علوم الآلة مع الفقه والحديث والسيرة وغير ذلك. كان أحد أفراد اللجنة المعينة لامتحانات الإجازة بالقسم العالى الشرعى والأدبى بكلية القرويين بفاس وأبن يوسف برakash سين عديدة، إلى أن تولى في الأخير رئاسة هذه اللجنة، كما عين عضواً مستشاراً بجلس الاستئناف بالرباط إلى أن أمعن من ذلك. وبعد ذلك أصيب بضعف في بصره كما أصيب يفقد ولده الكبير الأستاذ عبد الرحمن ابن عبد النبي في حوادث الصخيرات فصبر واحتسب.

كنت كثيراً ما أتصل به بفاس عندما ياتي زائراً، وربما حضرت بعض دروسه بها، لأنه كان يدرس بمسجد باب عجيسة وجامع الأندلس. توفي رحمه الله يوم الأربعاء حادي عشر محرم عام اثنين وتسعين ثلاثة وألف، وكانت له جنازة حافلة بمدينة سلا وجعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين من وفاته.

محمد بن مصطفى ابن أبي جيدة

وفي صبيحة يوم الخميس ثاني وعشري محرم توفي محمد بن مصطفى ابن أبي جيدة الرياطي، الفقيه العالم المشارك المستحضر. كان يعد من علماء الرياط ودفن بمقرة العلو.

عبد النبي بن المكي الزواوي

وفي يوم السبت رابع وعشري محرم توفي عبد النبي بن المقدم الموقت الصوفي السيد المكي ابن الموقت السيد أحمد الزواوي السلاوي، من العائلة الزواوية المعروفة بمدينة سلا منذ أكثر من أربعين سنة. دخلوا إلى سلا من بلاد زواوة الجزائر كذا ذكر لي ولد أخيه الفقيه العدل الموقت بالجامع الكبير بمدينة سلا، ودفن بمقبرة باب معلقة من مدينة سلا.

الطيب ابن الكاهية

وفي أوائل صفر توفي الطيب ابن الكاهية الرياطي، أحد أقطاب الموسيقى الأندلسية، كانت له اليد الطولى في ذلك، يُعرف موازinya وتلاحينها بجميع أنواعها، وتخرج على يده أجيال في هذا الفن الفريد من نوعه. دفن ببلده.

محمد بن محمد غازى

وفي عشية يوم الجمعة تاسع وعشري ربیع الثاني توفي بمدينة جدة في الحجاز محمد بن محمد بن علال غازى المكناسي أصلًا، الفقيه العالم المشارك المطلع، الوطني الشهير أخذ العلم بالقرويين وسُجن مراراً وعُذب أشد العذاب. كان يتعاطى مهنة وكيل شرعى بالدار البيضاء، وبعد الاستقلال عين سفيراً بالمملكة العربية السعودية مدة، ودفن بالبقاء بالمدينة المنورة. كانت ولادته عام تسعه عشر ثلاثة وألف.

الجواود بن عبد السلام الصقلي

وفي الساعة الثالثة بعد الزوال من يوم الخميس الخامس شوال توفي محمد الجواود بن عبد السلام بن عبد الله الصقلي الحسيني، تقدمت وفاة والده عام ثلاثين ثلاثة وألف. العالم الكبير الحافظ شيخ الجماعة في عصره، ودفن بروضتهم الكائنة داخل باب عجيبة. جعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين من وفاته.

محمد بن المهدي العراقي

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم السبت خامس وعشري شوال تُوفي محمد - فتحاً - بن المهدي بن رشيد العراقي الحسيني دفن ببرضته العراقيين بحوانيت عبد الله.

علال بن محمد الزرهوني

في آخر رمضان توفي علال بن محمد الزرهوني أصلًا القصري الدار، العالم العلامة المدرس المشارك، تخرج على يده العديد من الأساتذة والطلبة. كان مديرًا للمعهد الديني بالقصر الكبير منذ تأسيسه إلى أن تقاعد، وكان كريم الأخلاق حسن المعاملة، يغلب عليه الجد والاستقامة والتواضع. وقد أقام له تلامذته حفلة تأبين بعد الأربعين من وفاته.

عبد الكري姆 بن المدنى ابن الحسنى

وفي مساء يوم الأحد السادس عشرى شوال توفي الأستاذ الكبير المؤرخ الشهير عبد الكريم ابن الشيخ الوزير المدنى ابن الحسنى الرباطى، له أبحاث تاريخية قيمة منشور بعضها في دوريات مغربية وغيرها. تقدمت وفاة والده عام ثمانية وسبعين وثلاثمائة وألف.

العربي بن الطالب ابن سودة

وفي الساعة السابعة من صباح يوم الأحد تاسع عشر شوال توفي العربي بن الطالب بن عثمان بن الطالب ابن الشيخ أحمد بن شيخ الجماعة التاودي ابن سودة. كانت ولادته عام تسعه وثلاثمائة وألف، العالم المشارك المطلع المقتدر الشاعر صاحب الخط الحسن المبدع. أخذ عن والده المار الوفاة عام أربعة وخمسين ثلاثة وألف وهو عمده، وعن الشيخ حماد الصنهاجى والشيخ محمد الإبراري، والشيخ عبد السلام الهوارى، والشيخ أحمد ابن الرباط، والشيخ أحمد بن الجيلالى والشيخ محمد . فتحا . بن قاسم القادرى، والشيخ أحمد بن المامون البلغيشى، والشيخ عبد الرحمن بن القرشى الإمامى، والشيخ أبي شعيب الدكالى، والشيخ محمد بن جعفر الكتانى، إلى غير هؤلاء من الأشياخ. تقلب في عدة وظائف مخزنية بفاس والرباط، وبنظرارة جامع القرويين بفاس، ثم نقل إلى الرباط بزيارة الأحباش، وأخيراً عين خطيباً بمسجد باريس مدة له تأليف. دفن بزاوية السبع أحد زوايا الرباط. له ترجمة في سلسلة النصارى.

سل النصال

--- *** --- *** --- *** ---

250 - العربي بن الطالب ابن سودة

العربي بن الطالب بن عثمان ابن سودة، تقدمت ترجمة والده وأخيه محمد . فتحا . كانت ولادته عام تسعه وثلاثمائة وألف، العالم المشارك المطلع المقتدر الشاعر صاحب الخط الحسن، أخذ عن والده وهو عمده، وعن الشيخ حماد الصنهاجى والشيخ محمد الإبراري، والشيخ عبد السلام الهوارى، والشيخ أحمد بن الرباط، والشيخ محمد بن الجيلالى، والشيخ محمد . فتحا . بن قاسم القادرى الحسنى، والشيخ أحمد بن المامون البلغيشى، والشيخ عبد الرحمن بن القرشى الإمامى، والشيخ أبي شعيب الدكالى، والشيخ محمد بن جعفر الكتانى الحسنى، إلى غير هؤلاء من الأشياخ.

له تأليف ذكر لي أسماء بعضها، وقد ذكرت في الدليل، وله شعر متوسط الجودة. تقلب في عدة وظائف مخزنية بفاس والرباط، وأخيراً عين خطيباً بمسجد باريز مدة، كان يذهب إليه ويأتي متناوباً مع خطباء من القطر التونسي والجزائري، وقد مر في ترجمة الشيخ العباس الشرفي مقطعة في مدحه لما نال هذا المنصب.

اتصلت به كثيرة بفاس والرباط واستفدت منه. وفي هذه المدة الأخيرة أحيل على المعاش لكبر سنه.

توفي يوم الاثنين عشري شوال عام اثنين وتسعين ثلاثة وألف.

التهامي بن عبد الله الوزاني

وفي صباح يوم الجمعة خامس عشر قعده توفي الشيخ التهامي بن عبد الله الوزاني الحسني عميد كلية العلوم بمدينة طوان، له تأليف في التاريخ والتربية والتصوف طبع بعضها، وقد جعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين من وفاته جمع ما قيل فيها وطبع في مجلد.

محمد بن محمد العراقي

وفي صباح يوم السبت سادس عشر قعده توفي محمد بن محمد بن إدريس العراقي الحسيني، الفقيه العدل المشارك، وهو والد الأستاذ عبد الواحد العراقي الذي اغتاله اليد العادية في أوائل عهد الاستقلال.

يعيى بن محمد ابن سودة

وفي الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين ثامن عشر قعده توفي يعيى بن محمد بن عبد القادر بن الطالب ابن سودة، سيدنا العم مباشرة. الفقيه الصوفي الناسك المتبتل. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

*** ***

سل النصال

--- --- *** --- ---

251 . يعيى بن محمد ابن سودة

يعيى بن محمد بن عبد القادر بن الطالب ابن سودة العм المباشر، الفقيه العالم العامل بعلمه المستحضر التالي لكتاب الله آناء الليل وأطراف النهار بتجويد وصوت حسن لا يلهي سامعه.

أخذ العلم عن والده وهو عdmته، وعن الشيخ العباس بن أحمد التازي، وعن الشيخ محمد بن عبد السلام ابن سودة وغيرهم. كانت ولادته يوم خامس ربيع الثاني عام ستة وثلاثمائة وألف.

لازمته وذاكرته وخصوصاً في علم التجويد والقراءات وقد حُبِّيت إليه العزلة وعدم الدعوى مع المحافظة على أوقاته. وقد حصل له مرض في رجليه فجلس في داره صابراً محتسباً.



توفي - رحمه الله - في الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين ثامن عشر قعده عام اثنين وتسعين وثلاثمائة وألف.

علي بن محمد الكتاني

وفي يوم الاثنين خامس وعشري قعدة توفي علي بن الشيخ الشهير محمد بن الشيخ عبد الكبير الكتاني الحسني، دفن بزاوية والده.

عبد السلام ابن الگناوي الرباطي

وفي آخر هذا العام توفي عبد السلام ابن الگناوي الرباطي. صلى عليه صلاة الجمعة بضريح مولاي المكي ودفن بروضة العلو. له ترجمة بجريدة الأنباء (عدد 12، 679 محرم 1393).

إبراهيم بن الحسني

وفي أواسط هذه السنة توفي بالمدينة المنورة الشيخ إبراهيم بن الحسني الذي كان أجازني في حجتي الأولى عام ثلاثة وثمانين وثلاثمائة وألف. انظر الرحلة لب الغيبة إلى مكة وطيبة. دفن بالبقع.

سل النصال

252 . العباس بن أبي بكر بناني (١)

العباس بن أبي بكر بن العربي بناني، الشیخ العلامة المطلع المتبحر المشارک المدرس الأصولي المفتی، له فصاحة في التعبير والإملاء يجتمع عليه أحداث الطلبة. أخذ عن والده الشيخ أبي بكر بناني المتوفى عام ثلاثين وثلاثمائة وألف، وعن الشیخ محمد فتحاً . بن الشیخ قاسم القادري، وعن الشیخ أحمد بن محمد ابن الخطاط الزکاری وغيرهم من الأشیاخ.

تولى قضاء قبیلة شراکة عام أربعة وثلاثين وثلاثمائة وألف وأخر عنها عام أربعة وأربعين وثلاثمائة وألف، ثم أدخل إلى النظام القروي من أوله، وله اليد الطولی في الإفتاء حتى إنه جعل في طابعه "مفتی الديار المغربية".

قرأت عليه بعض علم الأصول، وقد أظهر في الحوادث الأخيرة التي أعقبت خلع محمد الخامس حماساً منقطع النظير ضد المستعمر وأذنابه وخصوصاً لما وقع نفي العلماء إلى عاصمة الرباط وقابلهم رئيس الاستئناف الشرعي إذ ذاك إسماعيل بن المامون الإدريسي لردهم عن

(١) سقطت ترجمة العباس بناني من نسخة إتحاف المطالع التي بين أيدينا.

أفكارهم، فقابله صاحب الترجمة واستطاع عليه بقواعد أصولية ونصوص فقهية حتى أفحمه، وقد عُدّت هذه المنقبة لصاحب الترجمة فلا تنسى له طول الدهر، وقد كان كتب إلى جواباً عن استجازتي له ما نصه :

الحمد لله. الولد البار العلامة المؤرخ البحائث نسل السادات الأكابر سيدى عبد السلام بن العلامة المحدث سيدى عبد القادر السودي، من له في العلم مزية لاتنكر، ودرجة تبوأها بعد ما قضى زمناً بكلية القرويين وارتوى من هنا هلها العذبة فأصبح غرة في جين البيت السودي العظيم، وحقاً لقد لازمni وتلقى مني قدرأً صالحأً من العلوم، وخاصة في لمح بحرها، وتلبية للطلب أعلاه بل قياماً بالواجب نحيي العلامة أبا محمد بما قرأه علينا من منقول ومعقول وفروع وأصول شاهدين له باستحقاقه لأن يتبوأ المناصب التي يتبوؤها العلماء داعين له بالتوفيق للعمل لصالح العلم الشريف. حرره يوم رابع وعشري قعدة الحرام عام سبعة وخمسين ثلاثة وألف، خديم العلم العباس بناني وفقه الله انتهى.

توفي - رحمه الله - في سابع رمضان عام اثنين وتسعين وثلاثمائة وألف.

عام ثلاثة وتسعين ثلاثة وألف

المدني بن محمد التازي

وفي ليلة الثلاثاء سبع عشر جمادى الأولى توفي المدني بن محمد . فتحاً . بن عبد الكريم التازي . خريج جامعة القرويين تقدمت وفاة والده .

إدريس بن محمد الصقلي

في يوم الأربعاء ثاني وعشري جمادى الثانية توفي إدريس بن محمد بن العربي الصقلي الحسيني بالدار البيضاء محل استيطانه أخيراً ، وهو من أهل درب جنیارة دفن بروضة أهل فاس هناك . له ترجمة في كتابنا سل النصال (1).

محمد بن الطيب البدراوي

في عشية يوم الخميس رابع عشر شعبان توفي محمد بن الطيب البدراوي الحسني العلامة المشارك المطلع المدرس ، تولى عدة وظائف ومناصب ، منها عضوية الاستيناف الشرعي بالرباط ، ثم قضاء الدار البيضاء مدة ، وفي كل هذا كان نقيباً للأشراف غير أصحاب الإراثة ، أولاً نيابة عن والده الذي تقدمت وفاته عام أحد وستين وثلاثة وألف ، وبعد وفاته استقل بالنقابة ، ثم تولى أخيراً عضوية المجلس العلمي بفاس . له ترجمة في سل النصال مع صورته .

سل النصال

253 - محمد بن الطيب البدراوي

محمد بن الطيب بن محمد بن أبي النصر بن الشيخ إدريس الحسني الودغيري الشهير بالبدراوي ، العلامة المشارك المدرس المطلع نقيب الأشراف بفاس من غير أهل الإراثة . كانت ولادته عام أحد وثلاثة وألف . أخذ عن والده الطيب البدراوي المتوفى عام أحد وستين وثلاثة وألف ، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط ، وعن الشيخ محمد . فتحاً . بن الشيخ قاسم القادي الحسني ، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأ Mgari ، والشيخ محمد . فتحاً . بن محمد گنون ، وعن الشيخ عبد السلام الهواري ، وعن عم والده الشيخ عبد الله بن الشيخ إدريس البدراوي وغيرهم من الأشياخ .

(1) سقطت ترجمة إدريس الصقلي من نسخة سل النصال التي بين أيدينا .

درُس بالقرويين مدة، ثم عين عضواً بمجلس الاستيناف الشرعي بالرباط، ثم تولى القضاء بدميَنة الدار البيضا مدة، ثم عزل وعين عضواً بالمجلس العلمي ثم أُعْفِي من ذلك وجلس بداره إلى الآن يشتغل بشؤون النقابة التي كُلِّف بها على الأشراف من غير ذوي الإراثة وقد أصيب في بصره شفاء الله.

قرأت عليه بعضاً من تحفة ابن عاصم بجامع القرويين. توفي عشية يوم الخميس رابع عشر شعبان عام ثلاثة وتسعين وثلاثمائة وألف بعدهما أصيب بمرض فقد فيه سمعه وبصره ولزم داره أكثر من عشرة أعوام ودفن بروضة الشيخ أبي يعزى بالبليدة من فاس.

أحمد ابن صالح

وفي يوم الأربعاء خامس رمضان توفي أحمد بن صالح الرياطي، الفقيه الفاضل المشارك، تولى التعليم الرسمي بمدارس البنات بالرباط مدة مع خيارة وكرم نفس. دفن من غده مقبرة العلو.

محمد بن محمد الجزولي

وفي تاسع رمضان توفي محمد بن الحاج محمد بن العباس الجزولي الرياطي. كانت ولادته عام ستة وثلاثمائة وألف، الأديب الشاعر الفحل، تولى بعض المناصب الإدارية في أول الحماية، ثم ترك الوظيف واشتغل بالتجارة، واكتسب أموالاً كثيرة. وكانت لـما اجتمع معه بالرباط طلبته منه أن يطبع ديوانه لأنني أعرف شعره وجودته ففعل.

أحمد ابن بوشتي البخاري

وفي يوم الخميس ثالث قعدة توفي أحمد بن بوشتي البخاري، من أول المخريجين من أوربا، تقلب في عدة مناصب، منها وزارة الداخلية ووزارة العدل.

عبد العزيز بن جعفر الصقلي

وفي السادس قعدة توفي عبد العزيز بن جعفر بن إبراهيم الصقلبي الحسيني، تقدمت وفاة والده عام واحد وستين ثلاثة وألف، وجده عام تسعه وعشرين وثلاثمائة وألف، العلامة المشارك.

المكي بن محمد الكتاني

وفي صباح يوم الثلاثاء، خامس عشر قعدة توفى الشيخ المكي بن الشيخ محمد بن الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني. تقدمت وفاة والده عام خمسة وأربعين وثلاثمائة وألف. توفي بدمشق الشام، وصلت عليه صلاة الغائب بالمغرب في عشية يوم الجمعة ثاني عشرى محرم الحرام عام أربعة وتسعين وثلاثمائة وألف، ووقع حفل تأبينه من طرف رابطة العلماء بالمغرب، أقيمت فيه عدة خطب وكلمات وأشعار، وكان ذلك بمسرح محمد الخامس بالرباط. وقد بلغني أنه استمر إلى الساعة التاسعة والنصف ليلاً. وهو من مواليد فاس، لكنه انتقل مع والده ثم رجع إلى المغرب. ولما توفي والده انتقل إلى دمشق الشام وبها كانت وفاته.

أبو بكر بن علال الكاتوني

وفي ليلة الجمعة ثامن عشر قعدة توفي أبو بكر بن علال الكاتوني الحسني، من أكبر أتباع الشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، وهو الذي طبع بعض كتبه، منها فهرس الفهارس.

منير بن عبد الرحمن الدكالي**ومحمد الأزرق****ومحمد المكي الرساسي****وعبد اللطيف العماني**

وفي يوم الاثنين حادي وعشري ذي القعدة بينما كان وقد مغريبي يتتألف من المذكورين أعلاه متوجهاً إلى الشرق في مهمة، فلما وصل إلى مطار روما سقط عليهم يد إرهابية من اليهود داخل الطائرة التي كانوا يركبونها فرموا بهم بالرصاص ولقوا حتفهم جميعاً.

أحمد بن الصادق ابن ريسون

وفي يوم الثلاثاء ثاني وعشري ذي القعدة توفي أحمد بن الصادق بن محمد ابن ريسون العلمي الحسني الشفشاوني، كانت ولادته في تاسع عشر شوال عام تسعه عشر وثلاثمائة وألف، وتقدمت وفاة والده عام ستة وسبعين وثلاثمائة وألف. اشتغل بالكتابة والتوثيق والإمامية والخطابة والتدريس والوعظ والإفتاء، له تأليف مخطوطه، منها تأليف في الأنساب سماه *المنج القديوسية* في النسبة الريسونية الإدريسية؛ وله مدخل ل تاريخ شفشاون؛ وله خطب وفتاوی ومقالات منشورة بمجلاط، وله ترجمة نفيسة للعالم الصوفي علي الشقوري العلمي الحسني.

النابغة بن عبد الكبير الفاسي

وفي خامس وعشري قعدة توفي النابغة . اسماً. ابن عبد الكبير بن المهدى بن محمد بن الطالب الفاسي الفهرى فى حادثة طيارة وقعت بين باريز وطنجة، مات فيها عدد من الشباب.

عام أربعة وتسعين وثلاثمائة وألف

محمد بن عبد الرحمن اللعبي

في ليلة الخميس رابع عشر محرم الحرام توفي بالدار البيضاء محمد بن عبد الرحمن اللعبي، من أولاد اللعبي المعروفين بفاس. قدمه إلى الوزير الحجوى العباس بناني لأنه كان كتاباً عنده ينسخ له فتاوى بخطه الحسن، وبعد ذلك صار الحجوى يرقيه وسمح له بالدخول إلى التدريس بالقرويين بدون امتحان وتقلب بعد ذلك في عدة وظائف، وأخيراً رياضة المحكمة العليا بمدينة مراكش فلم تحمد سيرته.

عبد السلام بن الطيب الجباري

في أواسط محرم توفي بمدينة أصيلا عبد السلام بن الطيب الجباري عن سن تناهز السبعين سنة بعد مرض عضال. قرأ بفاس على عدة أشياخ، وكان يعد من علماء أصيلا ومدرسيها بيت النهضة فيها على هدي السلف الصالح ونشر دعوة الإسلام الصحيح، وقد كاپد الاستعمار الإسباني وعذب وسجن من أجل ذلك، وتخرج على يده عدة علماء. توفي ببلده وأقرب هناك. وبلغني أنه توفي له ولد اسمه عبد الجبار بعدما أكمل دراسته بأروبا وحاصل الدكتوراة في حادثة الطائرة التي سقطت قرب مدينة طنجة وتوفي من كان بها، فكان ذلك سبباً لأسفه وغمه ثم وفاته.

عبد العزيز الگریني الزموري

وفي يوم الأربعاء، رابع صفر توفي عبد العزيز الگریني الزموري، كان له ذكر وشفوف ومناصب عليا في الجيش المغربي، مع حسن خلق وسيرة حسنة. توفي بفاس ودفن هناك بعد صلاة العصر.

عمر القباج

وفي يوم خامس صفر عشية توفي عمر القباج الرياطي، كان يعد من علماء الرياط ووجهائه، له وظيفة بوزارة العدل كعضو في قسم الجنائيات، وأخيراً أُبعد عن الوظيف سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وألف ميلادية عند عزل السلطان محمد الخامس لأفكاره الوطنية، ثم أعيد بعد الاستقلال إلى وظيفته مدة وأحياناً على التقاعد. دفن صباح يوم الجمعة بمقدمة سيدي الخطاب هناك.

أحمد بن الغازي

وفي يوم الأربعاء ثامن عشر صفر توفي أحمد بن الغازي الرياطي عن سن عالية، كان فاضلاً عدلاً مبرزاً خطيباً بالمسجد الأعظم بالرياط كأبيه وجده.

محمد بن محمد البدراوي

وفي أوائل ربيع الأول توفي محمد بن النقيب محمد بن الخطيب البدراوي الحسني. كان من المتخريجين من القرويين أستند إليه وظيف مستشار بالمحافظة العقارية بفاس مدة. تقدمت وفاة والده وأخيه، ودفن بروضة أبي يعزى بالبليدة.

علال بن عبد الواحد الفاسي

في الساعة الرابعة من عشية يوم الاثنين عشري ربيع الأول توفي الوطني الكبير، والزعيم الشهير، علال بن عبد الواحد بن عبد السلام بن علال الفاسي الفهري بدولة رومانيا وهو يتذاكر مع رئيسها فأصابته سكتة قلبية نقل على إثرها إلى المستشفى، وبعد ساعة ونصف كان من الأموات. وفي غده الثلاثاء نقل على طائرة خاصة ووصل إلى مطار سلا عشية ثم نقل إلى داره التي بناها بطريق زعير بالرباط، وفي غده الأربعاء، زوالاً نقل إلى مقبرة الأخير بروضة الشهداء بالعلم بعد الصلاة عليه بمسجد السنة زوالاً، ودفن بمقبرة علال بن عبد الله بالعلو من الرباط.

محمد بن أحمد بن نونة

وفي زوال يوم الخميس رابع وعشري ربيع الأول توفي محمد بن أحمد بن نونة المكناسي عن نحو مائة سنة. تقلب في عدة وظائف، منها الكتابة بوزارة الأوقاف، ثم الناظرة الصغرى بمكناس، ثم الناظرة في مدينة زرھون. دفن بقبة أولاد بناني بالزاوية التهامية بمكناس.

أحمد بن المؤذن

وفي أواخر جمادى الأولى توفي أحمد بن المؤذن الرباطي عن سن تجاوز الستين، العالم الجليل الأخلاقي الفاضل، أحد عن عدة شيوخ، وكان من رجال التعليم الحرّ منذ تأسيسه. توفي بالرباط محل استيطانه، وكان له دور في الوطنية عُذب وسجن مراراً.

محمد بن محمد الوكيلي

وفي يوم السبت ثالث وعشري جمادى الثانية توفي محمد بن محمد بن المؤذن الوكيلي، أصله من مدينة وجدة. حصل على شهادات عليا بباريز حتى عُذّ من النجبا، واشتغل بالتدريس في جامعة محمد الخامس بالرباط وكملحّق لدى جامعة الدول العربية، وكانتا عاماً لمركز تنسيق بين اللجانتين الوطنية والعربية التابعة لليونيسكو، وقد وفاه الأجل المحترم بسكتة قلبية أثناء مقامه في دولة السويد حيث كان في مهمة رسمية ووصل جثمانه إلى مدينة وجدة في الثامن من الشهر المذكور، حيث كان مدفنه هناك، وجعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين من وفاته.

عبد الرحمن بن علي الإدريسي

وفي متم جمادى الثانية توفي عبد الرحمن بن علي بن عبد الواحد الإدريسي الحسني، من الشرفاء الأدارسة بمدينة زرھون. تقدمت وفاة والده. العلامة المشارك المدرس، أخذ العلم بفاس ثم كان من المدرسين بثانوية زرھون إلى أن أحيل على التقاعد وبقى إلى أن توفي هناك.

حمد بن محمد المَقْرُرِي

وفي الساعة الواحدة من صباح يوم السبت فاتح رجب توفي الحاج حماد بن الصدر الأعظم الحاج محمد بن عبد السلام المقري، باشا مدينة فاس سابقاً، إلى غير ذلك من الوظائف. تقدمت وفاة والده ودفن بروضتهم قرب مجمع الدولة برأس الجنان.

عبد الملك بن محمد البوذيشي

وفي خلال شهر رجب توفي عبد الملك بن محمد البوذيشي القادرى الحسنى، من الشرفاء القادرين الذين دخلوا إلى المغرب من الجزائر. كان أحد القضاة الشرعيين بمدينة الدار البيضاء. علال بن أحمد الرامي

وفي يوم الثلاثاء الخامس شعبان توفي علال بن أحمد الرامي المقدم بضریح المولى إدريس بن إدريس بفاس ونقيب الشرفاء، أصحاب الإراثة بفاس. دفن بروضة الشرفاء الأدارسة قرب جامع الأندلس.

عبد السلام الحارثي

وفي يوم الثلاثاء نفسه توفي عبد السلام الحارثي، الخير الذاكر المتقبل، كان لا يخرج من جامع الرصيف.

محمد بن أحمد الوزاني الكثوني

وفي ليلة الخميس سابع عشر شعبان توفي محمد بن أحمد الوزاني عرف بالكتونى، الأستاذ العالم المشارك، تخرج من القرويين، وكان أستاذاً بكلية الشرايدة بعدما حصل على الدكتوراه في القانون الإسلامى بأطروحة حول بيوع ابن جماعة بباريز. دفن بعد صلاة الظهر يوم الخميس، ودفن بالقباب خارج باب الفتوح.

أحمد بن عبد الله الشبيهي

وفي صباح يوم السبت ثامن عشر رمضان توفي أحمد بن عبد الله الشبيهي الحسني العالم العلامة المشارك المدرس. له ترجمة في سلسلة النصال مع صورته.

سل النصال

254 . أحمد بن عبد الله الشبيهي

أحمد بن عبد الله الشبيهي الحسني، من الشرفاء، الشبيهيين الذين بفاس، الشيخ الجليل العلامة المطلع المشارك المدرس المؤلف المحرر. أخذ عن الشيخ عبد الرحمن ابن القرشي الإمامي، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط، وعن الشيخ محمد . فتحاً . ابن قاسم القادري الحسني، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأ Mgari، وعن الشيخ محمد . فتحاً . گنون، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسني، وعن الشيخ المهدى بن محمد الوزانى، وغيرهم من الأشياخ. تولى التدريس بشانوية مولاي إدريس بفاس مدة، ثم صار عضواً بمجلس كلية القرويين، وفي هذه المدة الأخيرة أحيل على المعاش كبيرة بعدها أصيب بضعف في بصره شفاه الله.

كانت ولادته أوائل هذه المائة وكانت تصل به وأذاكره وأستفيد منه غير أنني لم أحضر دروسه. ذكر لي أن له تاليفاً في ترجمة شيخه الشيخ عبد الرحمن بن القرشي الإمامي سماه إرشاد الراغب المشتمى إلى ترجمة أبي زيد ابن القرشي، يقع في مجلد. توفي صباح يوم السبت ثامن عشر رمضان عام أربعة وتسعين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة الشيخ أبي بكر بن العربي المعافري خارج باب المعروق.



الطالب بن محمد معينو

وفيه توفي الطالب بن محمد معينو السلوى، الفقيه الأصولي عضو مجلس الاستيناف الشرعي الأعلى، عالم خبير شهير بالتفوى والزاهة، مكث عضواً بالمجلس سنوات عديدة إلى أن توفي.

محمد العمراني الشقيق

في يوم الجمعة ثالث وعشرين شوال توفي الحاج محمد العمراني دُعي الشقيق، نزيل القصر الكبير وأحد أفراد العلم به، العالم الصالح المجيد السلفي. كان دُؤوباً على نشر السنة والعمل بها مع تفان وإخلاص. له تأليف، منها كتاب في أحكام القبض طبع. وكانت له جنازة حافلة في موكب رهيب. توفي ببلده. انظر جريدة الميثاق (عدد 191).

محمد العطار المقدم

وقبل أذان الفجر من ليلة الخميس ثالث عشر قعدة توفي محمد بن محمد بن علال العطار، من أولاد العطار المعروفين بفاس، من أكبر تلامذة الشيخ العطار ومن آخر من أخذ عنه، وأخيراً اتفق عليه ليكون هو المقدم بزاوية المخفية، ولأجل ذلك كان يدعى بالمدمن العطار، الرجل الصالح المتبتل، لاتراه إلا ذاكراً أو صامتاً يتفكر في هذا الوجود وخالقه تعالى. دفن بالقباب بأولها.

عبد العزيز بن أحمد ابن الحياط

وفي صباح يوم الأحد السادس عشر ذي القعدة الحرام توفي عبد العزيز بن الشيخ أحمد بن محمد ابن الحياط الحسني، العالم المشارك المطلع المدرس.

ناصر بن محمد الززمي الكتاني

وفي عشية يوم الأحد فاتح حجة بينما كان ناصر بن محمد الززمي بن الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر الكتاني الحسني راكباً في سيارة بين الرباط والقنيطرة، إذ أصيب في حادثة نقل على إثرها إلى المستشفى فلُفظ نفسه الأخير، وذلك يوم الأربعاء رابع ذي الحجة المذكور كان يحمل شهادة من الأزهر من مصر في العلوم الدينية، عمل أستاذًا بكلية الآداب وبدار الحديث، ويدرس دراسة تطوعية في بعض المساجد بالرباط، توفي عن نحر ثمانية وخمسين عاماً ودفن بضريح الشيخ عبد الله ابن ياسين في مرتفعات كريفلة طريق الرمانى بقبيلة زعير بوصية منه.

محمد بن عبد الواحد العسري

وفي يوم السبت حادي وعشري ذي الحجة متم عامه توفي محمد بن الحاج عبد الواحد العسري، من أولاد العسري المعروفين بفاس، عن سن تناهز المائة سنة. هذا الرجل كان له اتصال برجال السياسة أيام المولى عبد العزيز وخاصة أولاد التازي منهم. دفن بضريح سيدي حماموش خارج باب الفتوح.

محمد بن محمد مزور

وفي آخر هذا العام توفي محمد بن محمد مزور، من أولاد مزور المعروفين بفاس، كان أحد المدرسين بالنظام القروي وأحد المذكورين في حوادث الإرهاب. توفي عن سن عالية قرابةً من الشهرين. تقدمت ترجمة والده عام ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة قرب جامع الأندلس.

عام خمسة وتسعين وثلاثمائة وألف

محمد ابن تاویت الطنجي

وفي الساعة التاسعة ليلاً من يوم الأربعاء تاسع محرم الحرام عامه ذكرت الاذاهة الغربية وفاة محمد بن محمد ابن تاویت الطنجي إثر حادثة طيارة كان يركبها، الأستاذ العالم المحصل والكاتب المطلع المقتدر. طلب العلم أولاً بالقرويين ثم رحل إلى مصر وتخرج من جامعتها وذهب إلى تركيا فدرس بها مدة، وحقق عدداً من كتب التراث المهمة، وله تأليف أخرى مخطوطة.

عبد الحفيظ بن عبد العزيز بوطالب

وفي صباح يوم السبت ثالث صفر توفي عبد الحفيظ بن عبد العزيز بن الحسن بوطالب الحسني بالرباط، تقدمت وفاة والده عام ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف أحد المتخرجين من باريز الحاصلين على شهادات عليا، ودخل إلى المغرب والتحق بعدة وظائف فكان كاتباً عاماً في بعض الوزارات، ثم وزيراً ثم مستشاراً للدولة إلى أن وافاه الأجل المحتمل بالرباط ودفن هناك.

عبد الحفيظ بن محمد الشامي

وفي الساعة الخامسة والنصف من عشية يوم الثلاثاء رابع ربيع الأول بينما كان عبد الحفيظ بن محمد بن عبد الحفيظ الشامي راكباً مع صديق له من أقرانه الموظفين معه من أولاد مزور في سيارة بين الرباط وسلا وقع له اصطدام مع شاحنة وفاضت روحه في الحين وحمل إلى فاس ووصل إليها في الساعة الحادية عشر والربع من يوم الأربعاء ودفن بروضتهم بالباب قرب ضريح سيد الغياثي بعدما صلي عليه. توفي في حياة والده وترك عدة أولاد وهو الوحيد عنده. كان من الشباب الناهض.

محمد بن محمد المغراني

وفي يوم الأحد تاسع ربيع الأول توفي محمد - ضمماً - بن محمد ضمماً المغراني التلمساني، العلامة المدرس المشارك المقرئ، دفن بالباب خارج باب الفتح.

أحمد بن منصور البزيوي

في شهر ربيع الأول توفي أحمد بن منصور بن حدو البزيوي، أحد أعلام قبيلة بُزُّو، أخذ العلم عن رجال قبيلته ثم ارتحل إلى مراكش سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف، وبعد ذلك رجع إلى مسقط رأسه وتولى عدة وظائف، منها قضاة بُزُّو مدة ثم آخر عنه، وكان يدرس الفقه ومبادئ العربية وبقي على تدريس العلم في تلك الناحية إلى أن توفي ودفن هناك. انظر جريدة الميثاق (عدد 205 - 206).

عبد الكريم بن محمد ابن سودة

في الساعة الحادية عشرة من ليلة الجمعة ثالث عشر ربيع الثاني توفي عبد الكريم بن محمد بن عبد القادر بن الطالب ابن سودة، العم مباشرة، بمحل سكناه في طريق صورو من المدينة الجديدة، العلامة المطلع الأديب الشاعر المبدع المكثر القاضي، وصُلّى عليه مسجد تونس هناك، ثم حمل إلى روضة شيخنا القاضي محمد بن رشيد العراقي بحوانيت عبد الله قرب رأس القليعة ودفن هناك مع ولده محمد المتوفى في حياته.

محمد أزميان الريفي

في عشية يوم الخميس ثانى وعشري ربيع الثانى توفي محمد أزميان الريفي، نال رتبة مرشال في الجيش الإسباني بالمنطقة الإسبانية واحتفظ بهذه الرتبة لما انتقل للعمل بالجيش المغربي بعد الاستقلال، حيث التحق بالقوات المسلحة الملكية فكان معظماً محترماً في الجيش المغربي إلى أن وفاه الأجل المحترم بالرباط ودفن بعد صلاة الجمعة هناك.

عبد الوهاب بن محمد بناني

في أوائل رجب توفي الدكتور عبد الوهاب بن الحاج محمد بن المكي بناني الاختصاصي في مرض القلب، توفي في حادث سيارة كان يركبها.

محمد بن سعيد الصديقي

وفي يوم السبت السادس عشر رجب توفي محمد بن سعيد الصديقي الصويري أصلاً نزيل الدار البيضاء، الفقيه المشارك المطلع مؤلف كتاب إيقاظ السريرة لتأريخ الصوير، مطبوع. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال**255 - محمد بن سعيد الصديقي**

محمد بن سعيد بن محمد الصديقي الصويري الأصل نزيل الدار البيضاء، يرجع نسبه إلى العرب كذلك ذكر لي، العالم العلامة المشارك المطلع المؤرخ المعنتي الباحث المذاكر، كانت ولادته حوالي عام عشرة وثلاثمائة وألف.

أخذ العلم أولاً بيده عن بعض علمائها ذكر البعض منهم في كتابه الآتي الذكر، ثم ذهب إلى مدينة مراكش وأخذ عن بعض علمائها وبها أتم دراسته، ثم رجع إلى الصويرية فتتصدى للتدرس والخطابة بجامعها الكبير إلى أن وقع له خصام مع قاضي الصويرية الشيخ إدريس ابن عبد الله ابن خضرا، فترك السكنى بمدينة الصويرية وهاجر إلى الدار البيضاء فوقع له بها شهرة وإقبال من حيث الفتوى والعدالة وحسن السلوك.



وفي يوم من الأيام وقف عندي في حانوت العدالة رجل عليه أثر العلم والوقار لابساً جلباباً وسلهماً من أرفع الأنوار وناولني رسالة فقرأتها فإذا هي من عند الأخ العلامة محمد ابن أحمد الكانوني العبدلي يخبرني فيها بقيمة حاملها المترجم وعلمه وأنه يريد التعرف على فاس والاجتماع مع علمائها إلى غير ذلك، فاستقبلته أحسن استقبال وبقى يفاس أكثر من سبعة أيام وأوقنته على مأثر فاس، وكثيراً ما كان يتصل ببعض العلماء والأدباء وأقدمه لهم فكانوا يستدعونه ويخصصون له استقبالات ودية، فكان كثيراً ما يتعجب من هذه الظاهرة وهذا الالتفات من علماء فاس وتحضيرهم ومن هذا الكرم الذي يوصفون به، ويسأل هل ذلك طبيعة في أهلها، فكنت أقول له الكلمة الشهيرة عن أهل فاس (كل شيء في فاس) ومن ذلك الوقت تمتنت الصلات بيننا وكلما ذهبت إلى الدار البيضاء أتصل به وأذاكره وينذكري وأستفيد منه واستفيد مني.

له عدة تأليف وتقايد وإجازات أخذها من عدة أشياخ، ومن أشهر تأليفه إيقاظ السريرة في تاريخ مدينة الصويرة، طبع الجزء الأول منه، وهو حفظه الله على نية طبع الجزء الثاني أعاده الله على ذلك.

توفي بالدار البيضاء يوم السبت السادس عشر رجب عام خمسة وتسعين وثلاثمائة وألف، وأُقبر بمقبرة الشهداء حي ابن مسيك الدار البيضاء.

عبد القادر الصحاوي

في ساعة مبكرة من صباح يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب الفرد الحرام توفى عبد القادر الصحاوي، لم يذكروا اسم والده ولا من أي جهة من صحراء المغرب هو، مات على إثر مرض عضال ألم به بعد عمليتين جراحيتين. طلب العلم بال المغرب ثم ذهب إلى مصر وتخرج من جامعاتها. اشتغل بعد رجوعه إلى المغرب بالتعليم وأسندت إليه عدة وظائف إدارية آخرها وزير الأنباء، ثم سفير المغرب في لبنان. له عدة تأليف ومقالات في التاريخ والأدب والفن والسياسة، منها كتابه جولة في تاريخ المغرب، وهو كتاب أعجبت به كثيراً وقرأته ثلاث مرات لحسن أسلوبه ومتانة مادته.

وقد شيعت جنازته بعد الظهر من يوم الثلاثاء ودفن في مقبرة الشهداء بالرباط بعد صلاة العصر بمسجد السنة في محفل رهيب بحضور أعيان الدولة وعلماءها ووجهاء العدوتين رحمة الله وحمة واسعة.

أبو بكر بن عبد الكبير العبدلاوي

في الساعة السادسة عشرة من ليلة الخميس حادي وعشري رجب عامه توفي أبو بكر بن عبد الكبير بن محمد العبدلاوي. كانت ولادته عام عشرة وثلاثمائة وألف، كما أخبرني بذلك شفياً.

أخذ العلم عن عدة أشياخ، منهم العُمّ محمد بن محمد بن عبد القادر ابن سودة، وأخذ الطريق عن الشيخ محمد العطار، واشتغل بعلم التصوف وكان له اليد الطولى في المذاكرة فيه مع تعاطي الفلاحة.

رأيت عنده ظهيراً ياذن له بأن يعطي الوسيلة بزاوية جده الكائنة بأعلى رأس الزاوية من حومة المخفية، لكنه كان لا يلتفت لذلك تواضعًا منه. وسولت له نفسه بأن انتزع مقبره الدلائين عن يمين الخارج من رأس الزاوية إلى رأس القليعة التي نصَّ صاحب سلوة الأنفاس على أن بها أكثر من عشرين عالماً من أهل الدلاَّ، دفناها بها، أخذها من بقية أهل الدلاَّ الذين بفاس وأباد ما بها من المقابر وطمَّس آثار شواهد القبور وجعلها موقفاً للسيارات بالكرا، وأسكن بها بعض خدمه، فلم يستمتع بذلك إلا أياماً ومرض فقد السمع والبصر وبقي على تلك الحالة أكثر من خمسة أعوام، قابله الله بعفوه وجعل ما أصيب به كفاراً له.

الطيب بن محمد الفاسي

في يوم الاثنين ثالث وعشري شعبان عامه توفي الطيب بن محمد بن الطالب الفاسي الفهري. تقدمت وفاة والده. العلامة المشارك القاضي تخرج من القرويين وتقلب في عدة وظائف دينية، منها قضاة مقصورة الرصيف بفاس، وأخيراً العضوية بمجلس الاستئناف.

أحمد اليوسفي

في مساء يوم الأحد سابع رمضان توفى أحمد اليوسفي نزيل مكناس، الأستاذ المطلع الوعاظ الخطيب، يُقبل الناس كثيراً على وعظه وإرشاده وكان أحد أعضاء رابطة العلماء. توفي بمكناس مسقط رأسه.

محمد صلاح الدين التازي

وفي أواسط قعدة الحرام توفي محمد دعي صلاح الدين التازي، من أولاد التازى المعروفين بفاس، من أول المتخريجين من المدارس الحكومية. كان مترجمًا عند المقيم العام بال المغرب وترأس جمعية قدماء تلاميذ فاس مدة، فكان له نشاط ثقافي ملحوظ.

العايد بن عبد الله الفاسي

في ثاني ذي الحجة توفي محمد العايد بن عبد الله بن عبد السلام الفاسي. العالم المطلع الباحثة النقاد. محافظ خزانة القرويين. درس أولاً بالمدارس الحرة التي أنشأها الوطبيبيون بفاس خلال فترة الحماية، كما درس بعد الاستقلال بكلية الآداب بفاس وكلية الشريعة ودار الحديث الحسنية بالرباط. له عدة مؤلفات منها حrol سكان مدينة فاس، ومنها رحلة، ومنها آل الفاسي في مجلدين، ومنها فهرس مخطوطات خزانة القرويين في عدة أجزاء. توفي بالدار البيضاء ونقل إلى فاس ودفن بضريح جده أبي المحاسن خارج باب الفتوح. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال**256. العايد بن عبد الله الفاسي**

العايد بن عبد الله بن عبد السلام بن علال بن عبد الله بن المجنوب بن عبد الحفيظ بن أبي مدين بن أحمد بن محمد. فتحا. بن الشيخ عبد القادر بن علي بن الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي الفهري. الأخ العزيز شقيق الروح، العالم بالشرع والمشروع، فرع الشجرة المباركة الزكية التي توتي أكلها كل حين منذ أزمان وعصور، سلالة العلم والعلماء والأولياء والصلحاء الذين خدموا العلم بالأندلس والمغرب الأقصى. فصاحب الترجمة ثمرة من تلك الشجرة الشامخة.

كانت ولادته عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف وتربى في حجر والده فخدم العلم من شأته وانقطع إليه بكل ماله من قوة وجعله الشغل الشاغل في حياته لا يعرف إلا المراجعة والمذاكرة، وفهمه يخوض في كل شيء، ويطرق كل الم Yadين على اختلاف مشاربها وأنواعها من تفسير وحديث، فتسمع منه الحجة القوية والبرهان الساطع، وإذا ذكرته في الفقه المالكي تقول ربي لا يحسن غيره. أما علوم الآلة فهي نصب عينيه يستحضر شواهدها ومدارك أصولها وخلافات أصحابها في فهمها.

أخذ العلم بفاس عن والده وهو عمده، وعن الشيخ عبد الواحد الفاسي عممه مباشرة، وعن الشيخ عبد الله بن إدريس الفضيلي الحسني، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمازيغي، وعن الشيخ محمد ابن محمد بن سعيد المكناسي، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط وقد أجازه إجازة عامة وفتت عليها، وعن الشيخ عبد الرحمن بن القرشي الإمامي، وعن الشيخ أحمد بن المامون البلغيشي الحسني، وعن الشيخ محمد بن عبد الرحمن العراقي الحسني، وعن الشيخ عبد السلام بن عمر العلوى الحسني، وعن الشيخ المهدى بن محمد العماني الوزانى، وعن الشيخ إدريس بن محمد المراكشى، وعن الشيخ محمد بن محمد بن عبد القادر بناني،

وعن الشيخ أبي شعيب بن عبد الرحمن الدكالي، وعن الشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني، وعن الشيخ محمد بن عبد المجيد أقصبي، وعن محمد ابن العربي العلوي، وحضر دروس الشيخ محمد بن الشيخ جعفر الكتاني الحسني في مسنده الإمام أحمد التي القاها بالقرويين لما آتى إلى فاس.

ولما حجَّ صاحب المترجمة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف، أخذ بالشرق عن عدة أشياخ وأجازوه إجازات عامة بمصر والشام والحرمين الشريفين، وأجازه بعض الأشياخ من طرابلس الغرب والعراق لقيهم في الحرمين عام حجه المذكور، منهم بمصر الشيخ بخيت المطبع، والشيخ طنطاوي الجوهري وبدمشق الشام الشيخ بدر الدين وغيرهم، وقد ألف في هذه الرحلة المباركة رحلاته المجازية في مجلد ضخم أطال فيها ووصف كل ما شاهده وعاينه، وأتى فيها ببعض المذاكرات التي وقعت له مع من أخذ عنهم أو اتصل بهم بدون أخذ، فهي لو طبعت لأفادت وأغنت عن عدة رحلات.



العبد بن عبد الله الفاسي (جالس)
وعن يساره أخيه عبد السلام الفاسي (واقف)

ألف تأليفاً سماه آل الفاسي يقع في مجلدين، تكلم فيه على عائلتهم المباركة وترجم لكل واحد منهم بما يستحق وما قال الناس فيه، وألحق فروعهم بأصولهم، والكل على وجه الحق والإنصاف، وله تأليف آخر سماه حياة الوزير عرف فيه بوالده الشيخ عبد الله أطال فيه وذكر الحوادث التي كانت في زمنه وما تخطيط فيه المغرب قيل أن يفقد استقلاله يفيد المؤرخ كثيراً، وله تأليف رد فيه على عبد الحفيظ الكتاني في كتابة التنوير والإشادة بهقام رواية ابن سعادة الذي جعله مقدمة لنسخة صحيح البخاري التي برواية ابن سعادة، وله تأليف في الرد على محمد بن الحسن الحجوري في مسألة القيام، وهو مطبوع في جزء وسط، وله مذكرات في نحو الخمسة عشر جزءاً جميع فيها كل مذكاراته مع أشياخه وأقرانه وحرره بعد المراجعة. وفهرس مخطوطات خزانة القرويين في عدة أجزاء.

توفي في ثاني ذي الحجة الحرام عام خمسة وتسعين وثلاثمائة وألف بالدار البيضاء، ونقل إلى فاس ودفن بضريح جده أبي المحاسن خارج باب الفتوح.

الصديق بن أحمد الفاسي

وفي يوم السبت عاشر ذي الحجة عيد الأضحى توفي الصديق بن أحمد الفاسي الفهري، العلامة القاضي بالدار البيضاء، ونقل إلى فاس في غده ودفن بالقباب بروضتهم. كانت ولادته عام اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف.

عمر ابن جلون

وفي الساعة الثالثة من مساء يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة توفي بالدار البيضاء عمر ابن جلون مدير جريدة التحرير والاتحاد الاشتراكي، ضرب رأسه فخر من حينه ميتاً، والذي ضربه شابٌ من أهل الدار البيضاء، لأسباب مجحولة لآخر. لكنها على ما يظهر سياسية شخصية. ولعمر ابن جلون شهادات عليا، وأعمال جليلة في الحقل الوطني.

محمد اللبادي

في صباح يوم الاثنين تاسع عشر ذي الحجة توفي محمد اللبادي قاضي تطوان. كانت ولادته عام أربعة عشر وثلاثمائة وألف، العلامة المشارك القاضي الأعدل، أخذ العلم ببلده عن الشيخ محمد البقالي والفقیہ محمد ابن الأبار والشيخ أحمد الزواقي والشيخ أحمد الرهوني والفقیہ محمد العمراني الغماري والفقیہ وزير العدل محمد أفیلال والفقیہ محمد الفرطاخ والشيخ محمد المُریر وغيرهم.

تولى عدة وظائف علمية مع الاشتغال بالتدريس والإفادة، وكان خطيباً بالمسجد الأعظم ببلده وتولى قضايا تطوان ومستشاراً بوزارة العدل، ثم رئاسة الاستئناف بالمحكمة الاقليمية بطنجة ثم عضواً بالمجلس الأعلى بالرباط وفيه أحيل على التقاعد ورجع إلى مسقط رأسه إلى أن لقي ربه ودفن بعد صلاة العصر من نفس اليوم بمقدمة المنظري هناك.

مصطفى بن محمد الغربي

وفي عشية الجمعة ثالث وعشري حجة توفي حجة توفيق بن محمد الغربي الدکالي الرباطي بعد مرض ألمه الفراش أزيد من سنة ودفن من غده بقبة العلو. كان موظفاً في الخزانة العامة بالرباط، وله نشاط ثقافي واجتماعي.

أحمد العبدلي

وفي سابع وعشري حجة توفي أحمد العبدلي أحد المفتشين بالمدارس الثانوية بالدار البيضاء، كان مربياً أدبياً طلق اللسان في الحديث، له تأليف مدرسي طبع البعض منها.

عام ستة وتسعين وثلاثمائة وألف

أحمد بن محمد البلغيسي

في أوائل جمادى الأولى توفى أحمد بن محمد . فتحا . بن أحمد بن العربي البلغيسي الحسني . تقدمت وفاة والده عام خمسة وثلاثين وثلاثمائة وألف، مشارك مذاكر مطلع يميل إلى الصلاح والذكر والعبادة وعدم الدعوى، لم يتطلع إلى وظيف ولو طلبه لتأله . توفي بالدار البيضاء ذهب إليها لأجل الاستشفاء عند بعض الأطباء، ثم نقل إلى فاس ودفن بالقباب.

العايد العمرياني

وفي خامس جمادى الأولى توفى العايد العمرياني الحسني، من الشرفاء العمريين المشهورين بفاس. كانت ولادته عام تسعه وسبعين وثلاثين وثلاثمائة وألف بفاس، وتلقى دراسته الأولى بشانوية المولى إدريس بفاس وطلب علم الصيدلة بالجزائر، وفتح صيدلية بحومة الصاغة من فاس، وبعد الاستقلال انتقل إلى الدار البيضاء، وبها توفي رحمه الله.

محمد بن عبد القادر الصقلي الضرير

في عشية يوم الاثنين سبع عشر جمادى الأولى توفى محمد بن عبد القادر بن محمد الصقلي الحسنيي الضرير، لم ير الضوء منذ صغره. كان علامة مشاركاً مدرساً تخرج من النظام القروي بتتفوق واشتغل بالتدريس والإفادة للطلبة إلى أن أحيل على التقاعد. دفن يوم الثلاثاء أوائل القباب خارج باب الفتوح بعد صلاة الظهر.

محمد بن محمد بن عبد الكريم الخطابي

في يوم السبت السادس جمادى الثانية شيعت بمقبرة أجدير قرب مدينة الحسيمة بالشمال جنازة المرحوم محمد بن محمد . فتحا . بن عبد الكريم الخطابي الذي توفي على إثر سكتة قلبية يوم الجمعة قبله، وكانت طائرة نقلت جثمانه من مطار القنيطرة إلى مطار الحسيمة ودفن إلى جوار والده محمد . فتحا . حصل على شهادة الباكالوريا قسم الرياضيات. وعند فرار عمه من الباخرة التي كانت تقلهم أثناء عبور قناة السويس كان المترجم ببلع من العمر الثالثة والعشرين من عمره فالتحق إذ ذاك بالكلية العسكرية المصرية وتخرج منها برتبة ضابط، وفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وألف التحق بالقوات المسلحة الملكية بالمغرب برتبته كمندار حيث جاء مديرًا لمدرسة أهرموم ثم ذهب إلى مصر القاهرة وعاد إلى المغرب مفتثاً للقوات المسلحة برتبة كولونيل إلى أن وفاه الأجل المحترم، تغمده الله برحمته.

علي الإدريسي

فيه توفي علي الإدريسي المهندس في الإلكترونيات والرئيس السابق لديوان وزير الفلاحة والإصلاح الزراعي، والنائب السابق لمدينة تازا في البرلمان. التحق بالرفيق الأعلى على إثر حادثة سير وقعت له قرب سطات مع زوجته المرحومة السعودية السرغيني المجازة في التجارة

وشقيقها محمد السرغيني العسري رئيس الأمن الإقليمي ببراكنش، وقد شيعت جنازتهم في محفل رهيب بالرباط.

محمد ابن عرفة العلوي

في يوم الأحد تاسع عشر رجب على الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر توفي بمدينة نيس من فرنسا السلطان الأسبق محمد ابن عرفة العلوي الحسني، تقدمت وفاة والده عام أربعة وعشرين وثلاثمائة وألف عن سن تناهز ثماناً وتسعين سنة.

العربي بن محمد العريشي

وفي خامس عشر شعبان توفي العربي بن محمد العريشي المراكشي. كان أستاداً مشاركاً مجدداً يحفظ السبع.

أحمد بن إدريس الوزاني

وبعد أذان مغرب يوم الأحد تاسع عشر رمضان توفي أحمد بن إدريس بن إبراهيم الوزاني الحسني، من شرفاء وزان الذين بفاس. كانت ولادته حوالي عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف الأديب المشارك الشاعر المتقن، أخذ العلم بالقرويين أولًا ثم رحل إلى مصر وتخرج منها، ولذلك كان يدعى بولاي أحمد المصري لأنه لما رجع كان في كلامه شيء من لهجة أهل مصر، واتخذ مدرسة حرة فكان مديرها طول حياته، وتخرج منها عدة علماء أجلة. أخبرني أنه جمع ديوان شعره في مجلدين، ودفن يوم الاثنين قرب الشيخ ابن العربي خارج باب المحروق.

خير الدين الزركلي

في شهر شوال عامه توفي الشيخ خير الدين الزركلي صاحب كتاب الأعلام، العالم السوري الكبير، الأديب الكاتب المؤرخ السفير بالغرب وغيره.

ثم وجدت بخطي أنه توفي في أواخر حجة متم عامه فحرر ذلك
حساناً بن الشيخ ماء العينين

في يوم الاثنين ثامن قعدة الحرام توفي الشيخ حساناً بن الشيخ ماء العينين عن سن تناهز ستة وثمانين سنة، العالم الجليل من مثل العلم خير قتيل، وهو آخر أبناء الشيخ الشهير ماء العينين موتاً، لعله دفن بتizerنيت.

محمد العبادي

وفيه توفي محمد العبادي التطواني. كتب لي الشيخ داود أنه كان مشغلاً بالأدب والقضاء مع إلقاء بعض الدروس، وكان قليل الاختلاط بالناس. وقبل توظيفه بالرباط كان هو مقدم الطريقة التجانية بقطوان مع الابتعاد عن المغالاة والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله في أقواله وأفعاله.

سل النصال

257 . محمد بن الطالب ابن سودة



محمد . فتحا . بن الطالب بن عثمان ابن سودة ، العلامة المشارك المطلع الخير الذاكر المدرس ، كانت ولادته صباح يوم العيد فاتح شوال عام أحد وثلاثمائة وألف ، كما أخبرني بذلك شفاهياً .

أخذ القرآن الكريم عن الشيخ حدُّ ابن موسى ، والعلم عن والده وعن الشيخ حماد الصنهاجي والشيخ محمد الإيراري ، والشيخ خليل الخالدي ، والشيخ عبد السلام بن محمد الهواري ، والشيخ عبد العزيز بن محمد بن بناني وأخيه الشيخ عبد السلام بناني وعن الشيخ محمد . فتحا . بن قاسم القادري ، وعن الشيخ أحمد بن المامون البلغيسي ، والشيخ عبد الرحمن بن القرشي الإمامي ، وأحمد بن الجيلالي الأ Mgari ، والشيخ أحمد ابن الخطاط ، والشيخ أبي شعيب الدكالي ، والشيخ محمد بن جعفر الكتاني وتبرك بوالده الشيخ جعفر ، إلى غير هؤلاء من الأشياخ . وقد ذهب إلى الحج عام ستة وسبعين وثلاثمائة وألف .

كنت أتصل به كثيراً وأستفيد منه وأرى عنده كل مانسخة بخطه المبدع العجيب الذي لا تُحِلُّ رؤيته ، وكذلك كل مانسخ والده ، وهو الآن ما زال ينسخ الكتب خصوصاً كتب الحديث والسير أبقاء الله (١) .

توفي في الخامس عشر قعدة الحرام عام ستة وسبعين وثلاثمائة وألف .

(١) كتب المؤلف ترجمة ابن عمه محمد بن الطالب ابن سودة وهو ما زال حياً بعد رجوعه من الحج عام ستة وسبعين وثلاثمائة وألف ، ولا توجد ترجمته في إتحاد المطالع التي بين أيدينا .

عبد القادر الخلو

وفي سادس ذي الحجة توفي عبد القادر الخلو، من أولاد الخلو المعروفين بفاس. كان مشاركاً مطلاعاً خيراً ديناً إماماً راتباً بأحد المساجد بفاس.

محمد ابن الفضيل

وفيه توفي محمد بن الفضيل المراكشي، كان علامة مشاركاً مطلاعاً توفي ببلده.

عام سبعة وتسعين وثلاثمائة وألف

محمد الحبيب البوشواري

في يوم الاثنين السادس عشر من محرم الحرام توفي محمد الحبيب البوشواري السوسي أستاذ مدرسة تناالت بإقليل أكادير. توفي عن سن عالية لاتقل عن مائة وعشرين سنة، أدرك شيخ الجماعة بالقطر السوسي. كان من أكابر المدرسين المفیدین لتلاميذه الذين يعذون في طبقات، لأنه قضى عمره في عبادة رب ونشر العلم، مع الأخلاق السامية يؤدي واجبه في أمانة وإخلاص، وكانت الوفود العديدة تند لتبصر به وطلب الدعاء منه. انظر جريدة الميثاق عدد 241.

حميد بن أحمد ابن شقرور

في أوائل ربيع الأول توفي الحاج حميد بن أحمد ابن شقرور، من أكبر تلاميذه الفقيه الزيتوني الذين كثروا الحديث عنهم في الآونة الأخيرة.

محمد بن عبد السلام الوزاني

وبعد صلاة الفجر من يوم الجمعة السادس ربيع الأول توفي محمد بن عبد السلام الوزاني الحسني، العلامة المشارك المذاكر مع خياره ودين متين، مشتغل في جل أوقاته بالعلم والمذاكرة والمطالعة كريم المائدة. ودفن بوازيتهم الأولى بین الداخل لل درب الحرة من طالعة فاس.

أبو بكر بن عبد الحفي الكتاني

في سابع وعشري ربيع الأول توفي أبو بكر بن الشيخ عبد الحفي بن الشيخ عبد الكبير الكتاني الحسني، الفقيه الأديب المشارك المطلع، له بعض الآثار المكتوبة، منها رحلاته إلى البقاع المقدسة نشر بعضها في جريدة السعادة، كان عضواً بالمجلس الأعلى للقضاء بالرباط، وبها توفي. دفن بروضة الشهداء بالعلو عن نحو خمس وستين سنة.

أبو بكر بناني

في صباح يوم الجمعة ثاني ربيع الثاني تولى أبو بكر بناني الرباطي، كان صحافياً مقتدرًا عمل في ميدان الإعلام منذ فجر شبابه، وكان قدوة حسنة لكل الذين عملوا في أسرة جريدة الأنباء (نفس الجريدة عدد 1931).

محمد الغيث بن أحمد الصحراوي

في يوم السبت الخامس وعشري جمادى الأولى توفي محمد الغيث بن أحمد الصحراوي الشنقيطي، العلامة المناضل الغبور، وافتئ المنون في المستشفى العسكري بالرباط بعد مرض عانى منه شهوراً، وقد كان رحمة الله من أبرز رجال العلم والأدب في الصحراء وساهم مساهمة فعالة في المسيرة الخضراء وفي التوعية والإرشاد. دفن في مقبرة الشهداء بالرباط.

عبد الواحد بن محمد العليي المدغري

في صبيحة يوم الأحد سابع عشر جمادى الثانية توفي بمستشفى ابن سينا بالرباط عبد الواحد بن محمد بن الطيب العليي المدغري الحسني، العالم المشارك المدرس النفاع رئيس المجلس العلمي بفاس، ونقل إلى فاس ودفن بعد صلاة الظهر من غده الاثنين بضريح المولى عبد الله بفاس الجديد. انظر جريدة الميثاق (عدد 259 / 25 رجب 1397).

عبد المالك بن محمد العطار

في يوم السبت السادس شعبان توفي عبد المالك بن الشيخ محمد العطار، ودفن من غده بالقباب قرب والده.

عبد الله عسيلة الشبيهي

في يوم الثلاثاء السادس عشر شعبان توفي عبد الله عسيلة الشبيهي الحسني، من الأدارسة القاطنين بزرهون، الفقيه العالمة الأستاذ عضو المجلس العلمي بمدينة مكناس، وأحد أساتذة المعهد الإسلامي. كانت ولادته حوالي سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف. طلب العلم أولاً بمسقط رأسه ثم التحق بجامع القرويين، وبعد ذلك التحق بهيئة التدريس بالمعهد الإسلامي بمكناس ويقي ينشر العلم والمعروفة إلى أن أحيل على المعاش قبل أن يلتحق بالرفيق الأعلى.

ابن زاكيين الوزير

في مساء يوم السبت تاسع عشر شعبان عامه توفي بمدينة الدار البيضاء الدكتور ابن زاكيين اليهودي عن سن يبلغ الخامسة والسبعين وقد كان وزيراً للبريد في أول حكومة مغربية بعد إعلان الاستقلال مباشرة.

نزة بنت محمد الخامس

في صبيحة يوم الجمعة سابع عشر رمضان توفيت في حادثة سيارة الأميرة نزهة بنت محمد الخامس وصلي عليها يوم السبت بعد صلاة الظهر بمسجد أهل فاس بالرباط.

بلغيث بن محمد البلغيثي

في يوم السبت ثالث شوال توفي بلغيث بن الشيخ محمد بن الطاهر العليي البلغيثي الحسني. تقدمت وفاة والده عام ثمانية وثمانين وثلاثمائة وألف. ودفن في روضتهم بالقباب.

الطيب بن المامون العماني

في صباح يوم السبت رابع وعشري شوال توفي الطيب بن المامون بن رشيد بن محمد العماني الحسني، الفقيه العدل المؤمن المشارك المذاكر الطيب الأخلاق. تقدمت وفاة والده.

محمد بن أحمد الناصري

في أواسط قعدة عامه توفي محمد فتحاً. بن الشيخ أحمد بن خالد الناصري الجعفري السلاوي، العلامة المشارك المطلع الفقيه الكاتب المتضلع، خدم العلم في شبابه وتقلب في عدة وظائف مخزنية، وامتحن بعد الاستقلال لوقفه في أزمة العرش. دفن بالزاوية الناصرية بمدينة سلا.

إبراهيم بن محمد القادري

في سابع عشر ذي القعدة توفى إبراهيم بن محمد . فتحاً . القادري الحسني ، من المترجحين من القرويين ، وله مصاهرة مع آل التازي ، عالم مشارك .

الحسن الوزاني

في صباح يوم الثلاثاء عيد الأضحى عاشر حجة أعلن في المذيع نبأ وفاة الحسن الوزاني الحسني الشیخ الصالح المتبتل ، والد الزعيم الأکبر محمد بن الحسن الوزاني .

عبد القادر الخلادي

وفيه توفي عبد القادر الخلادي الجزائري الأصل نزيل الرباط ، أستاذ كفء عمل عقداً من السين في التعليم والتفتیش والإرشاد التربوي ، ومن آثاره : ترجمة كتاب مؤرخي الشرفاء الليبي برقنصال ، توفي بالرباط وبه دفن .

حسن المديوني

في آخر العام توفي في حادثة سير ليلاً الشاب حسن المديوني . كانت ولادته عام سبعة وستين وثلاثمائة وألف ، وتخرج في الطب بميزة مشفرة عن أطروحته التي اعتبرت من أحسن أطروحات أقرانه ، والتحق بمدينة وجده يعالج المواطنين بإخلاص وتفان . جعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين من وفاته .

عام ثمانية وتسعين وثلاثمائة وألف

محمد بن أحمد بريشة

في ليلة الخميس حادي عشر محرم الحرام توفي محمد . ضمًّا . بن الحاج أحمد بريشة التطوانى، الفقيه المشارك المذاكر.

عبد الكريم بن بناصر ابن جلون التوسي

في يوم الإثنين رابع عشر محرم عامه توفي الحاج عبد الكريم بن الحاج بنناصر ابن جلون التوسي. تولى وزارة العدل ثم وزارة التعليم، وشارك في الحركة الوطنية مشاركة فعالة، وتولى رئاسة نقابة المحامين بال المغرب، وهو من الموقعين على عريضة 11 يناير 1944 للمطالبة بالاستقلال.

محمد بن حسain الزروالي

في ليلة الأربعاء رابع وعشري محرم الحرام توفي محمد بن حسain الزروالي، العلامة المشارك كثير التدريس، تخرج من جامعة القرويين ودرس بشانوية الشرايدة وعدة معاهد أخرى. وكان له ولوع بشراء الكتب واقتنائها. دفن بالقباب، وكانت له جنازة حافلة.

محمد الكتوني المذكورى

في ليلة الجمعة السادس وعشري محرم تُوفي محمد الكتوني المذكورى، العلامة المدرس. كان من دعاة السلفية في دروسه ووعظه، عضواً عاملاً في رابطة علماء المغرب، ومن قدماء العاملين في الحركة الوطنية، توفي بالدار البيضاء.

محمد بن عبد الرحمن العراقي

في صباح يوم الثلاثاء سابع صفر الخير توفي الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن العباس العراقي الحسيني دفن من غده الأربعاء بروضتهم الكائنة بالقباب له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

258 - محمد بن عبد الرحمن العراقي

محمد بن عبد الرحمن بن العباس العراقي الحسيني، الفقيه العلامة المشارك المتفنن المدرس المحرر النعير المدافع عن وطنه بإخلاص ونية. أخذ عن الشيخ الشريف اسمًا بن علي التكناوتي الحسيني وعن الشيخ علال بن الفاطمي الهرابلي الحسيني وعن الشيخ حماد الصنهاجي وعن الشيخ عبد السلام بن محمد بناني الطبيب وعن الشيخ محمد . فتحا . بن الشيخ قاسم القادري الحسيني وعن الشيخ عبد السلام بن عمر العلوي الحسيني وعن الشيخ

خليل بن خالد الخالدي وعن الشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط الزكاري الحسني وعن الشيخ المهدى بن محمد الوزانى الحسنى وعن الشيخ أبي شعيب بن عبد الرحمن الدكالى وعن الشيخ محمد بن جعفر الكتانى وعن الشيخ أحمد بن الجيلالى الأمغارى وعن الشيخ عباس بن أحمد التازى وعن الشيخ محمد بن محمد الغمرى وعن الشيخ عبد الرحمن ابن القرشى الفيلالى الإمامى وعن الشيخ عبدالله بن الهاشمى ابن خضراء السلاوى قاضى فاس وعن الشيخ محمد بن علي بن عمر الأغزاوى وغيرهم من الأشياخ.

ولما دخل النظام إلى كلية القرويين كان من أول من أدرج به. وفي حوادث سنة أربع وأربعين وتسعمائة وألف موافق عام ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف كان من الرجال الذين أظهروا تحمساً وشجاعة حول القضية الوطنية فنفوه إلى الصحراء ويقي في منفاه أكثر من عام ونصف لأنه وقع سراحه في شعبان عام أربعة وستين بعده. ولما خلع السلطان محمد الخامس امتنع من التوقيع على عزله، فنهبت داره وأخذ مابها من المتابع، وما زال إلى الآن يعد من الوطنين المخلصين المدرسين بالنظام القروي ثم بعد ذلك أحيل على التقاعد.

توفي رحمة الله صباح يوم الثلاثاء سبع صفر عام ثمانية وتسعين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم بالقباب.



إدريس بن عبد الله ابن خضراء

في يوم الأربعاء حادي وعشري ربيع الأول عامه توفي إدريس بن عبد الله بن الهاشمي ابن خضراء السلاوي، الفقيه المشارك المدرس المطلع، تولى القضاء بالصويرة وطنجة وأخيراً بسقوط رأسه سلا. توفي ببلده. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

سل النصال

259 - إدريس بن عبد الله ابن خضراء



إدريس بن عبد الله بن الهاشمي ابن خضراء السلاوي، العالم العلامة المحصل الفقيه المشارك. قرأ أولاً ببلده مدينة سلا على والده وهو عمده، وعلى العلامة أحمد ابن الفقيه الجبريري، وعلى الشيخ الطيب بن المدنى الناصري، والشيخ أحمد بن أبي بكر عواد. وقرأ بمدينة فاس على الشيخ محمد . قتحا . القادري، والشيخ أحمد ابن الخياط والشيخ التهامي بن المدنى كثون والشيخ أحمد بن الجيلالي الأ Mgari، والشيخ العباس التازى، وله إجازة عامة من سيدنا الجد أحمد ابن سودة رحمة الله.

تقلب في عدة وظائف دينية منها قضاة الصويرة وطنجة ومدينة سلا.

اتصلت به مواراً وذاكرته واستفدت منه وعمره الآن أكثر من ثمانين سنة. توفي بسلا يوم الأربعاء واحد وعشري ربيع الأول عام ثمانية وتسعين وثلاثمائة وألف وأقرب في زاوية سيدى محمد مفضل المعروف بمولى الكمرني قرب الجامع الأعظم.

عمر بن محمد العراقي

في عشية يوم الأحد ثالث وعشري ربيع الأول توفي عمر بن الشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني، القاضي ابن القاضي، العلامة المدرس المشارك. تولى القضاة ودرّس بكلية القرويين الحساب، ثم تولى القضاة بقبيلة شراكة فمكناس، وأخبراً عضوية مجلس الاستئناف الأعلى بالرباط، وأخيراً أحيل على التقاعد وسكن الدار البيضاء وبها توفي ونقل إلى فاس ودفن بروضة والده بحوانيت عبد الله قرب رأس القليعة داخل البيت مع والده، بعدها صُلي عليه بعد الظهر بالقرويين يوم الاثنين الموالي، بينه وبين الجد العابد قبر واحد هو وزوجته - رحم الله الجميع ..

المكي السنطيسى

في يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الثاني توفي الدكتور المكي السنطيسى الأستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط. وهو من أولاد السنطيسى المعروفين بمدينة مكناس.

المعطي البيضاوى

في صباح يوم الخميس عشري ربيع الثاني توفي المعطي البيضاوى المطرب الشهير والممثل الكبير، له صوت حسن أدخل إلى الطرب المغربي على اختلاف أنواعه بعض التحسين والتتجديد، كان المجتمع المغربي يستحسن صوته ونغمته وتوقعه، بدأ الغناء بالدار البيضاء وبعد ذلك اشتهر بالمغرب كله واستخدم في الإذاعة فكان من أشهر المطربين. توفي عن نحو إحدى وأربعين سنة برض أصابه لم يهله.

إدريس بن المامون الصقلـي

في صباح يوم الثلاثاء ثالث وعشري ربيع الثاني توفي إدريس بن المامون الصقلـي الحسيني من فرقة الشيخ أحمد، الفقيه العدل المشارك، كان يخطب في بعض المساجد، وحصل على مرتبة علمية زمن الشيخ أحمد بن الحياط، ومارس العدالة أكثر من ستين سنة، توفي عن أكثر من تسعين سنة ودفن بالقباب.

أحمد بن إدريس الشامي

في عشية يوم الأحد حادي عشر جمادى الأولى توفي أحمد بن إدريس بن أحمد الشامي الخزرجي، شاب نشأ في عبادة الله.

عبد العزيز الماسي

في جمادى الثانية توفي ببلده ماسة من إقليم سوس عبد العزيز الماسي السوسي الوطني الغيور المجاهد المناضل في سبيل استقلال المغرب، ومن مآثره المعهد الإسلامي ببلد ماسة وغير ذلك من المشاريع. كان من المجاهدين الصادقين المخلصين، يحب وطنه ودينه وملكه، وبقى على ذلك إلى أن توفي رحمة الله، وأقيمت له حفلة تأبين بعد وفاته ببلده. انظر الميثاق عدد 273.

محمد ابن المليح

في صباح يوم الثلاثاء عشرى رجب توفي بالقاهرة محمد ابن المليح، من أولاد ابن المليح المعروفين بفاس، بعد مرض ألمه الفراش بضعة أشهر. وهو . رحمة الله . أحد المناضلين المغاربة في سبيل الحرية والاستقلال. تخرج من كلية الآداب بالقاهرة وعمل بمكتب المغرب العربي بعاصمة الكنانة حيث قام بالتعريف ضمن مجموعة من المناضلين بالقضية المغربية، وعاد بعد الاستقلال إلى أرض الوطن حيث عمل بوزارة الشؤون الخارجية متدرجاً في عدة مناصب سامية فكان سفيراً في كل من العراق وليبيا وإيران والكويت والقاهرة، وكان يتسم بجميل الأخلاق ومحيد الصفات. توفي بالقاهرة.

محمد بن عبد السلام الفاسي الحلفاوي

وفي ليلة الأربعاء واحد وعشري رجب توفي محمد بن عبد السلام الفاسي الحلفاوي بمدينة طوان. طلب العلم بها أولاً، ثم تابع دراسته الثانوية بمدرسة النجاح ببابس بفلسطين وانتقل إلى إسطنبول حيث تابع دراسته في الهندسة المدنية بالجامعة الأمريكية وبعدما أنهى دراسته رجع إلى مسقط رأسه طوان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف. فعمل كمهندس بالبلدية لمدة وجizaً وعزل عن منصبه بسبب أفكاره السياسية. وكان عضواً رئيسياً في حزب الإصلاح الوطني، وانتُخب عضواً في اللجنة التنفيذية لهذا الحزب، ثم عضواً لدى جامعة الدولة العربية، كما عين من طرف محمد الخامس عاماً على إقليم طوان. وفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وألف أصبح وزيراً للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، ثم شغل منصب مدير عام شركة الخطوط الجوية الملكية وسفيراً للمغرب في الأرجنتين والشيلي.

عبد الرحمن بن الصديق الغريسي

وفي يوم الاثنين السادس عشرى حجة توفي بفاس فضيلة الفقيه العلامة السيد عبد الرحمن بن الصديق الغريسي الفيلالي، وهو من البقية القليلة من العلماء الذين حافظوا على وقار العلم وسمت السلف الصالح. كان من المدرسين المرموقين بجامعة القرويين وتخرج على يده أجيال وأجيال. ولما ألغى نظام الحلقات وأنشئت كلية الشريعة عُين مدرساً بها ويدار الحديث الحسني، وولي القضاء في فترة قصيرة من حياته كان فيها مثال النزاهة والاستقامة. وتعد وفاته خسارة للعلم والأخلاق الكريمة.

محمد بن محمد ابن كيران

وفيه توفي محمد بن محمد ابن كيران، الفقيه العلامة المدرس. كان مدرساً بكلية القرويين، وفي أوائل الاستقلال رجع إلى خطبة القضاة وسمى مستشاراً بمحكمة الاستئناف، ثم تولى رئاسة محكمة وجدة، وكان في كل ذلك مثال النزاهة والأخلاص. توفي في حادث سيارة كان يركبها ذاهباً من وجدة إلى فاس، ودفن بروضة أولاد ابن كيران الكنانة بالقباب. جعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين من وفاته. وكانت ولادته عام سبعة عشر وثلاثمائة وألف.

إدريس بن محمد اليوسفي التاشفيني
وفيه توفي إدريس بن محمد بن أحمد بن المختار اليوسفي التاشفيني، من ذرية يوسف ابن
تاشفين، الفقيه العلامة المجتهد النفاعة المؤوب على التدريس الناسك.

عام تسعه وتسعين وثلاثمائة وألف

عبد السلام الطريقي

في أول هذا العام توفي الأستاذ الأديب المطلع السيد عبد السلام الطريقي خريج المعهد الديني العالي بتطوان ومدير المعهد الأصلي بالقصر الكبير، وذلك في حادث سير أثناء مزاولته لعمله الرسمي بشفشاون التي كان نائباً فيها لوزارة التربية الوطنية وهو معروف بنشاطه الوطني الثقافي، وكان رئيساً لفرع رابطة العلماء بالقصر الكبير قبل انتقاله لشفشاون في مهمته الأخيرة. انظر الميثاق، عدد 286.

يعيي إيدر السوسي

في أوائل هذا العام توفي بأحد مستشفيات فنسا حيث كان يعالج هناك المحسن الكريم السيد يعيي إيدر السوسي الذي تبرع بالأرض التي أقيمت عليها كلية الشريعة الجديدة بسوس. وقد نقل جثمانه إلى المغرب وشييعت جنازته بحضور وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وعاملي أكادير وتيزنيت وجمهور من أهل العلم والفضل انظر الميثاق، عدد 286.

أحمد بن عبد السلام بناني

في يوم الأربعاء ثاني عشر محرم توفي الأستاذ الحاج أحمد بن عبد السلام بناني الفاسي الأصل نزيل الرباط، إثر أزمة قلبية حادة لم تمهله، وهو من قدماء الوطنبيين، تقلب في عدة وظائف ومنها الكتابة في الصدارة العظمى. ولما استقل المغرب عُين في منصب المدير العام للتشريفات الملكية. وكان رحمة الله كاتباً واسع الاطلاع له عدة دراسات تاريخية واجتماعية، وله في مجال القصة مجموعة شيقة في سبع قصص، ويدرك أن له ترجمة لكتاب مؤرخي الشرفاء لبروفانصال إلى غير ذلك.

التهامي الهرولي

في يوم الخميس عشري محرم توفي الحاج التهامي الهرولي، من أولاد الهرولي المعروفين بفاس. كانت ولادته عام ثلاثين وثلاثمائة وألف بمدينة فاس، وكان من صغره يعني بكلام الملحنون، حفظ الكثير من القصائد وعند تأسيس الإذاعة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وألف ميلادية كان من السباقين لإنشاد قصائد الملحنون بإذاعة فاس قبل أن يلتحق بجوق الرباط وقد شيعت جنازته بالرباط.

محمد العمراني

في ليلة الاثنين رابع وعشري محرم الحرام توفي محمد العمراني الحسني، الشيخ الصالح المتبتل، ودفن خارج باب الفتوح بعد صلاة العصر.

محمد بن علال

في يوم الاثنين رابع وعشري محرم توفي العلامة السيد محمد بن علال عن سن تناهز التسعين. تقلب في وظائف عديدة، منها النيابة عن القاضي وهو منخرط في سلك العدول ومع هذا لا يفوته تدريس العلم، ولاسيما كتب الفقه على عادة القدماء، وكان عضوا في رابطة العلماء وهو من كرس جهوده في الوعظ والإرشاد.

محمد بن أحمد العلمي

في أوائل صفر الخير توفي محمد بن أحمد العلمي، من شرفاء جبل العلم، العلامة القاضي، وذلك بمدينة وزان، ونقل إلى قريته بقبيلة مستارة حيث أقبر بها، وقد أبنه مثل رابطة العلماء الأستاذ حسن بن إبراهيم الكتاني بكلمة مؤثرة وأثنى فيها على جهاده وعلمه واستقامته، انظر الميثاق، عدد 288.

إدريس بن محمد ابن الخطاط

في يوم الأربعاء رابع صفر عامه توفي في باريز إدريس بن محمد ابن الخطاط الحسني، ووصل إلى فاس في يوم الجمعة الموالي ودفن من غده السبت بروضة قبالة ضريح أبي غالب.

المهدي بن عبد الله العلوي

وبعد غروب يوم الثلاثاء، سابع صفر توفي فضيلة الشيخ الوctor المهدي بن عبد الله العلوي الحسني، من العلميين القاطنين بمدينة صفرو، إمام مسجد اليوسفية بالرباط، وشيعت جنازته من غده. كان رحمه الله من أكابر علماء القرويين الذين خدموا العلم بدروسهم في فاس والرباط، وعمل في مجلس الاستيناف الشرعي الأعلى بالقصر الملكي عشرات السنين، وكان من زعماء السلفية الصحيحة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه إلى آخر نفس من حياته بدون إفراط ولا تفريط، وكانت مbasطته المقرونة بدرس العلم مما يجعل المواطنين إلى مجالسه العلمية والإنصات إلى خطب الجمعة التي كان يلقاها من منبر مسجد اليوسفية بالرباط طوال عشرين سنة الأخيرة التي انقطع فيها بالمسجد المذكور إماماً ومدرساً وخطيباً ومفتياً.

سل الفصال

*** ***

*** ***

260 - المهدي بن عبد الله العلوي

المهدي بن عبد الله العلوي الحسني الصفريوي، من الشرفاء العلوبيين النازلين بمدينة صفرو، الفقيه العلامة المشارك المطلع الخير الذاكر المتبتل العامل بعلمه. كانت ولادته أوائل هذه المائة، وأخذ العلم عن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ محمد - فتحاً - كنون، وعن الشيخ محمد - فتحاً - القادري الحسني، وعن الشيخ أحمد بن الخطاط الحسني، وعن الشيخ المهدي الوزاني، وغيرهم من الأشياخ، واشتغل بالتدريس في مدينة صفرو مسقط

رأسمه، وأخيراً عين عضواً في مجلس الاستئناف الشرعي بعاصمة الرباط، ولازال مستوطناً
هناك حفظه الله.
اتصلت به مراراً ودعا لي بخیر، وأثنى على العائلة السودية وما مر بها من العلم. حفظ
الله أنفاسه.
توفي في سابع صفر عام تسعة وتسعين وثلاثمائة وألف.



إدريس بن محمد الشيخ الناصري

في أواخر صفر الخير توفي إدريس بن محمد الشيخ الناصري. تقدمت وفاة والده. تولى النظارة في مدینتي تازا والجديدة، وأخيراً بعد إحالته على التقاعد استوطن مدينة طنجة إلى أن لقي ربه بها. كان رحمة الله مثال النزاهة والإخلاص كثیر المذاكرة حول الأحداث التي شاهدها بالمغرب بتشبت وإمعان نظر.

إدريس بن عمر ابن سودة

في صباح يوم الجمعة حادي عشر ربيع الأول توفي إدريس بن عمر بن محمد بن عبد الواحد ابن سودة، ودفن بعد صلاة العصر بالقباب، الفقيه المشارك الخير الدين المحافظ على صلواته في الجماعة، صاحب الخطط الحسن الذي لا يمل من قراءته.

عبد المالك بن محمد الغريسي

في يوم الأحد ثالث عشر ربيع الأول توفي الحاج عبد المالك بن محمد بن علي الغريسي الرياطي، الرسام المغربي الشهير، بعد مرض عضال ألمه الفراش مدة سنة كاملة بمدينة طنجة، وتقدمت وفاة والده عام تسعه وخمسين وثلاثمائة وألف. وهذا الرسام ورث الفن عن والده المتقدم الذكر. دفن يوم الاثنين بمقبرة مرشان بمدينة طنجة وتقديراً لأعماله الخالدة وإسهامه الفعال في إثراء الاصالة المغربية العربية والاحتفاظ بطبعها المجيد. أقيم حفل تأبين له بطنجة يوم الجمعة ثالث وعشري ربيع الثاني عامه بمناسبة ذكرى الأربعين لوفاته.

الحسن الزهراوي الرحمني

انتقل إلى عفو الله في الساعة الواحدة من يوم السبت فاتح ربيع الثاني بمراكش الأستاذ الحسن الزهراوي الرحمني بعد مرض طويل. وهو من خيرة علماء المغرب، عمل كنايب لرئيس المجلس العلمي بمدينة مراكش، وكان عضواً في رابطة علماء المغرب، وسبق له أن شارك غيره مرة في الدروس الحسنية التي تلقى بمناسبة شهر رمضان بين يدي جلالـة الملك نصره الله.

محمد بن محمد المزوري

في يوم الجمعة السادس جمادى الأولى على الساعة الواحدة والنصف صباحاً توفي محمد بن محمد . ضمّاً فيما . بن أحمد المزوري. كان ولوعاً بالكتب لاسيما المخطوطات ويُقصد بأجلها. كانت ولادته عام أحد عشر وثلاثمائة وألف، كما أخبرني بذلك مراراً، ودفن بروضتهم بالقباب.

محمد هدراش الباعمراني

توفي بالدار البيضاء يوم الثلاثاء ، فاتح شعبان عامه المناضل السيد الحاج محمد هدراش الباعمراني، من خيرة رجال الأعمال ورجال الوطنية الذين شاركوا بنصيب وافر في تحرير البلاد، وكانت له سابقة محمودة بالصحراء وأيت باعمران على الخصوص، وكان من الأعضاء المناضلين في رابطة العلماء، يحضر مؤتمراتها ويؤيد مقرراتها، وكان له في مؤتمر الرابطة السادس الذي عقد بأڭادير يد طولى في تحضير المؤتمر والاحتفال بالعلماء المشاركين.

محمد المريني

في ثالث وعشري شعبان توفي محمد المريني رئيس فرع رابطة العلماء بالجديدة، وفاته الأجل المحتمل على إثر حادثة اصطدام ذهب ضحيتها هو وزوجته وأولاده الثلاثة، وقد شيعت جنازتهم بمدينة الدار البيضاء ودفنوا بها. انظر *الميثاق*، عدد 300.

أحمد بن أحمد السميحي

في يوم الاثنين السادس ذي القعدة عامه توفي العالم المدرس العدل الرضي السيد أحمد بن العلامة أحمد السميحي الطنجي، وذلك بعد مرض عضال، وهو من خيرة أبناء مدينة طنجة وعلمائها، قضى سنوات طوالاً في التدريس والرقابة التربوية بالمعهد الديني بطنجة ولم يفتر نشاطه العلمي إلا عندما ألمَّ عليه المرض الذي ألمَّ به الفراش مدة طويلة. انظر *الميثاق*، عدد 304.

أحمد أبو الماهب

في أواسط قعدة عامه توفي بمدينة أڭادير العالم الفاضل السيد أحمد أبو الماهب عضو رابطة العلماء ورئيس المجلس الإقليمي السابق. وقد أدى الفقيد لرابطة العلماء خدمات جليلة، وكانت له مواقف حاسمة خلال انعقاد المؤتمر السادس للرابطة بأڭادير. انظر *الميثاق*، عدد 204.

الهادي مسکواک

في أواسط حجة توفي الدكتور الهادي مسکواک الفاسي، الشهير بالكرم والجود والدفاع عن وطنه. توفي بالدار البيضاء. وقد أقيمت له حفلة تأبين يوم الجمعة رابع وعشري محرم عام أربعينية وألف على الساعة السابعة مساء بمسرح محمد الخامس أشاد المتدخلون خلالها بخصال الدكتور الهادي مسکواک كمناضل كرس حياته لخدمة قضايا شعبه والدفاع على جماهير الكادحين، وفاءً لروح أحد أجداده البررة. رحمه الله .

إدريس بن علي الدرقاوي

في عشية يوم الخميس رابع وعشري الحجة توفي الشريف الجليل الخير الناذر إدريس بن شيخنا العلامة المطالع مولاي علي بن الطيب بن الشيخ الأكبر الإمام العربي الدرقاوي الحسني ودفن بالقباب. تقدمت وفاة والده عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف. كان رحمه الله على هدي أجداده، وأخذ عنه عدة طبقات من الطلبة معظمها محترماً، وأخيراً كان إماماً بجامع العيون بفاس.

عام أربعينات وألف

العربي بن أحمد الفاسي

في أوائل هذا العام توفي العربي بن الشيخ المنعم الولي الصالح سيدى أحمد الفاسي الفهري الفقيه المشارك المذاكر، تقدمت ترجمة والده. كان موظفاً بإحدى المؤسسات العلمية بفاس والرباط إلى أن توفي أخيراً بالرباط رحمه الله.

الطيب بن علي الشرفي

في صباح يوم السبت السادس صفر توفي الطيب بن علي بن الطيب الشرفي الأندلسي في عنفوان كهولته لم يبلغ بعد الستين من العمر، ودفن بعد صلاة العصر من نفس اليوم. توفي بالدار البيضاء ودفن هناك.

عبد الكريم الفلوس

في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى عامه توفي الأستاذ الفاضل السيد عبد الكريم الفلوس العلمي بمدينة الرباط. كان من خيرة العاملين المخلصين، عمل في حقل التربية والتعليم عملاً وتاليفاً، وواصل جهاده مع إخوانه الوطنيين الذين وقفوا لمناصرة لغة الضاد في وقت كان الاستعمار يحاول بكل الوسائل أن تشيع الفرنسية بين المواطنين، فقام بإدارة مدرسة حرفة وألف كتاباً في المطالعة مساهمة منه في هذا الميدان - رحمه الله.. انظر الميثاق، عدد 318.

هنا انتهى بنا القول في تراجم الأشياخ وأهل التبرك حسب الإمكاني وإنني فيما أظن وفقيت بها وعدت به أولاً، ثم إنني أطلب من كل من رأى خللاً أن يصلحه أو اعوجاجاً أن يقوم به فان الغلط لا يخلو منه إنسان، وقد أتيت بما انتهى إليه علمي ومعرفتي، وفوق كل ذي علم علیم. وما ذكرته في بعض التراجم ليس فيه مبالغة وإنما ذلك أداء للأمانة التاريخية فان تلك الأوصاف قد اتصف بها أهلها، والله على ما نقول وكيل.

سل النصال

261 - عبد الكريم بن محمد ابن سودة



عبد الكريم بن محمد بن عبد القادر بن الطالب ابن سودة، سيدنا العم مباشرة، الفقيه العلامة المشارك الأديب الشاعر المقتدر المفتى القاضي. أخذ عن والده سيدنا الجد وهو عمته وعن عمه شقيق والده الشيخ علي ابن سودة، وعن شقيقه الشيخ محمد ابن سودة، وعن الشيخ عبد الله بن الشيخ إدريس العلوى الشهير بالفضيلي، وعن الشيخ أحمد ابن الجيلالي الأهمغاري وغيرهم.

كانت ولادته عام أحد عشر وثلاثمائة وألف، ولما أنس من نفسه المقدرة على العمل عزف عن التدريس ورغب في الوظيف، فعين أولاً أمين الأملاك ببني ملال ثم عين قاضياً بقبيلة بني عمير، وأخيراً تولى قضاة تاونات من الجبل حوالي عام خمسين وثلاثمائة وألف وما زال قاضياً هناك إلى الآن حفظه الله.

كنت أتصل به كثيراً ويفيدني ويزاكي، وهو إذا قال الشعر أجاد، وإذا كتب أفاد. جمع ديوانه في مجلد بعد ما ضاع جله؛ وله مجموعة أحكامه في مجلدين. وقد ذكر الناس عنه أنه أظهر بعض الميل إلى العاملين لخلع جلالة الملك محمد الخامس مما أوجب تباعد الناس عنه، وبعد ذلك اطلعت على الواقع وبهذه حجج قوية تبرئه من هذه التهمة. ورغمماً عن ذلك أدرج في لائحة المتعاونين مع الاستعمار، وبعد مدة في الأخذ والرد ظهرت براءاته ونفي عنه ذلك الاتهام وسرحت له أمواله وصار حراً في عمله أبقاء الله وأدام عمله في سبيل البر والإحسان، لأنه كريم النفس سخيٌّ معطاءٌ (1).

سل النصال

262 - محمد بن بوشعيب البوزيدي الشاوي

محمد بن بوشعيب بن محمد بن عزوز البوزيدي الشاوي نزيل البيضا، العالم العلامة المشارك المحصل المذاكر المدرس النفاعي، ولد بقضبة بني جراده بقبيلة أولاد بوزيد من أعمال

(1) هذه الترجمة واللهان بعدها خالية من سنة الوفاة، وقد حررها المؤلف في حياة أصحابها، وأضاف إلى بعضها عبارات: "توفي رحمه الله وترك بياضاً". ولعل المترجمين الثلاثة ماتوا في سنة أربعينات وألف أو بعدها.

سطات سنة عشر وثلاثمائة وألف تقربياً، وبها حفظ القرآن على يد عدة أشياخ، وأخذ العلم عن والده وكان علامة مدرساً توفى في رمضان عام أربعة وخمسين وثلاثمائة وألف بالقبيلة المذكورة وبها دفن. وقرأ على عمّه محمد . فتحا . بن محمد بن عزوز وعلى الشيخ أحمد بن محمد العوني الدكالي نزيل الدار البيضاء المتوفى عام ستة وخمسين وثلاثمائة وألف، وعلى الشيخ محمد بن عبد الكبير البوزيدي الإمامي المتوفى آخر العشرين الخامسة، وعلى الشيخ محمد بن مختار المتوفى براكش عام ستين وثلاثمائة وألف، وعلى الفقيه إبراهيم بن علال السطاطي العروسي المتوفى حوالي عام ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف قرأ عليه بمدينة سطات.

ثم ذهب إلى فاس في عام ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة وألف فطلب العلم بالقرويين وأخذ بها عن الشيخ المهدى الوزانى، والشيخ الحسين بن محمد العراقي الحسينى، والشيخ محمد بن الطيب البدراوى، والشيخ أحمد بن الجيلالى، والشيخ محمد . فتحا . التميشى، وسيدنا الجد محمد بن عبد القادر ابن سودة، والشيخ محمد بن عبد الرحمن العراقي الحسينى والشيخ العباس بن بويكر بناني، والشيخ أبي شعيب الدكالى، والشيخ عبد الحى الكتانى الحسنى، وأخذ الإجازة من الشيخ أحمد بن الصديق الغمارى ومن الشيخ صالح بن فضول السوسي المتوفى عام تسعه وسبعين وثلاثمائة وألف ومن الفقيه العلامة أبي شعيب البهوى المراكشى المتوفى عام تسعه وأربعين وثلاثمائة وألف. ومن قرأ على المترجم وانتفع به أخيه الشيخ أبو بكر بن أبي شعيب بن محمد البوزيدى المتوفى عام ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف كان عالماً مدرساً توفى بالدار البيضاء.

هذا ما أملأه عليَّ من ترجمته، وقد طلب مني أن أترجمه في فهرستي لأنه سمع أني أجمع فهرسة أشياخي فامتثلت أمره وتلقيت ذلك منه شفويَاً بالدار البيضاء بعدما اتصلت به وخالطته مراراً وهو الآن بها كثير التدريس، وخصوصاً بالجامع اليوسفى مع خيارة ونسك، محبوبٌ عند أهل الدار البيضاء وطلبتها، يتعاطى العدالة بها لأجل معاشه حفظ الله أنفاسه.

سل النصال

263 - محمد إبراهيم الختنى

محمد إبراهيم بن سعد الله بن عبد الرحيم بن عبد العزيز الفضلي الختنى نزيل المدينة المنورة شرفها الله، هذا الشيخ من اتصلت به لما ذهبت إلى الحج عام ثلاثة وثمانين وثلاثمائة وألف، وقد جرى ذكره في رحلتنا لب الغيبة إلى مكة وطيبة، وما كتبته عنه فيها : وفي أثناء جلوسنا بخزانة شيخ الإسلام الشيخ أحمد عارف الحسيني التركي التي نقلت إلى المدينة المنورة لمراجعة فهارسها دخل علينا شيخ كث اللحية يميل إلى القصر عليه أبهة ونور وخشوع، فقام له الجميع فقمنا نحن بدورنا وتجاذبنا معه أطراف الحديث بعد أن عرف أننا من المغرب الأقصى، فصار يسألنا عن بعض الأفراد من علماء المغرب منهم الشيخ عبد الحفيظ بن

الشيخ الطاهر الفاسي الفهري فأخبرته بوفاته وصار يتأسف عليه وقال : أحد أشياخي من أهل المغرب لأن عندي عدة أشياخ من المغاربة أخذت عنهم، وإنني لم أتحقق وفاتهم إلى الآن. وبعد ذلك قدمت له نسخة من الجزء الأول من الدليل ففرح به غاية وانكب على مطالعته بينما اشتغلت بمطالعة فهرسة المخزنة المذكورة فأخذت منها بعض الأرقام للكتب التي أردت مراجعتها وطلبتها من القيّم فأتى بها حيناً.

وفي الغد سألت القيّم عن الشيخ الذي قمنا إليه البارحة، فقال هو الشيخ محمد إبراهيم المكنني - بالتاء . وإنه من أكبر العلماء، بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . وفي أثناء ذلك دخل الشيخ فتركت المطالعة وتقدمت إليه وصرت أذاكه، وأخيراً طلبت أن يملأ عليَّ ترجمته وأشياخه، فذكر أنه محمد إبراهيم بن سعد الله بن عبد الرحيم بن عبد العزيز الفضلي نزيل المدينة المنورة ولد بخُتن قرية من الباكستان، وطلب العلم أولًا في بلده ثم ببلاد بخاري، وفي الأخير رحل إلى مكة المكرمة ثم إلى المدينة المنورة فاستوطنهَا ودرس في المدينة في عدة مؤسسات، والآن يدرس في المدرسة الحسينية والمدرسة الطرابلسية دروساً عالية في التفسير والحديث، وله عدة أشياخ يقربون من مائة أجازة منهم الشيخ محمد عبد الباقى الأنصارى المدنى المتوفى عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف، وهذا الشيخ من أكبر تلامذة الشيخ مولاي عبد الحي اللكتنوى، ومن أجازة الشيخ عبد القادر السلمى الطرابلسي ثم المدنى من أكبر علماء المدينة توفي عام تسعه وستين وثلاثمائة وألف، ومنهم الشيخ عمر حمدان المحروسى التونسي ثم المدنى المتوفى عام ثمان وستين وثلاثمائة وألف، ومنهم الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي السنوسي الحسنى المتوفى عام اثنين وخمسين وألف، وهذا الشيخ من أكبر تلامذة الشيخ مهاجراً من بلاد طرابلس الغرب إلى مكة فارأى من الاستعمار الإيطالي وهو حفيد الشيخ الشهير محمد بن علي السنوسي الحسنى المتوفى عام ستة وسبعين ومائتين وألف، ومنهم الشيخ باجند الحضرمى ثم المكي المتوفى عام أربعة وخمسين وثلاثمائة وألف، ومنهم الشيخ محمد زايد الكوش نزيل مصر المتوفى عام أحد وسبعين وثلاثمائة وألف، ومنهم شيخ الإسلام مصطفى الحمامى المصرى خطيب جامع السيدة زينب المتوفى في العشرة السابعة وثلاثمائة وألف.

وأجازة من المغاربة الشيخ محمد بن جعفر الكتани دفين فاس، والشيخ عبد الرحمن بن محمد ابن زيدان العلوى، والشيخ عبد الحفيظ بن الطاهر الفاسي الفهري المذكور، والشيخ أبو شعيب بن عبد الرحمن الدكالى، وهؤلاء كلهم أجازوه ويفتخر بالأخذ عن ابن زيدان، وسألتني هل تم طبع تاريخه إتحاف أعلام الناس فقلت له إنهم على نية إقام طبعه ان شاء الله، ففرح لذلك، ثم سألتني عن وفاة ابن زيدان وأبي شعيب فقلت له ذلك كله في الدليل ماعدا الشيخ عبد الحفيظ الفاسي الفهري فإنه توفي في رابع رمضان هذه السنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وألف بالرياط ودفن بشالة فكتب ذلك حيناً دليلاً على اعتقاده.

ثم طلبت منه أن يجيئني فأظهر الامتناع وقال إن القضية معكوسة فإني أطلب منك الإجازة فلما رأيت منه امتناعه كتبت إليه سؤالاً وجواباً بخطي في نسختين واحدة لي وواحدة

للاح العلامة السيد العابد بن عبد الله الفاسي الفهري، ومن الغد انتظرته إلى أن دخل إلى الخزانة فتقدمت إليه بذلك وقلت له : إني أرحتك من تعب الكتابة، فصار يضحك وقال : أنت المغاربة حريصون على العلم واقتنائه ثم كتب وزاد على ذلك زيادات ووقع على الجميع ثم تفضل وكتب تحت ذلك : هذا كأنه صورة من كتابته له من إجازتي العامة المطلقة حيث إن الوقت كان لايساعدني في ذكر مشايخي الذين ينفيون على المائة اكتفيت بهذا القدر، وإن قدر الله أن يطيع ثبتي فسأرسله إليه إن شاء الله، وهو المستعان. رقمه بيده عبد الله الكريم محمد إبراهيم بن سعد الله الفضلي الحُثَنِي ثم المدنى أسعده الله تعالى في الدارين 3 - 12 - 1383.

وفي عشية ذلك اليوم أتى إلينا بفهرستين كلاهما لشيخه ومجيزه محمد عبد الباقي بن ملأ علي بن محمد ملأ الأنصارى المتقدم، الأولى سمها الإسعاد بالإسناد طبعت بالقاهرة سنة 1356 في جزء صغير وقد كتب عليها إجازة ثانية لي، وكتب على الثانية المسماة نشر الغوالى من الأسانيد العوالى، وهي فهرسة في خصوص روايته للكتب المشهورة مع ذكر سنده في الحديث المسلسل بالأولية فرغ من كتابتها سنة 1340. طبعت بالمطبعة الماجدية بكة المكرمة عام 1356 ولفظ ما كتب :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى، والصلة والسلام على حبيبه الأعظم المصطفى، وعلى الله وصحبه وعلى كل من والاه، وبعد فقد أجزت لمولانا الأستاذ المفضل حضرة الشیخ عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة المري الفاسی بكل ما تجوز لي روايته وإجازته من منقول ومعقول، وفروع وأصول، عن جميع أساتذتي ومشايخي الفخام ومنهم صاحب هذا الثبت نشر الغوالى ومؤلفه هو عمدة مشايخي الأجلة بالشرط المعتبر، عند أهل الآخر، ونرجو دعاءه لي ولذرتي ولأصحابي ولأهل الإسلام أجمعين. رقمه بيده عجلأً وخجلأً محمد إبراهيم ابن الملا سعد الله الحُثَنِي ثم المدنى كان الله مع الجميع 3 - 12 - 1383.

سل الفصال

263 . عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة

بقلمه

جرت عادة بعض المؤلفين أن يذكروا نبذة عن حياتهم في آخر بعض مؤلفاتهم إظهاراً للحقيقة واعتراضًا بما من الله عليهم به في هذه الحياة، وليس القصد افتخاراً أو إعجاباً بالنفس. وجريأة على هذه العادة المألوفة أردت أن أشير في آخر هذا الفهرس إلى الحياة التي عشتها في هذه العالم المضطرب، لأنني ماعقلت الحياة إلا ويد الاستعمار تفتتك بهذا الشعب الكريم للقضاء على وحدته وقوميته وأخلاقه، ولعل ساعة الفرج قد دقت في هذه الأيام الأخيرة.

فكاتبه هو عبد السلام بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن الطالب بن محمد - فتحاً - ابن سودة. يتصل نسبه بأبي القاسم بن محمد بن علي ابن سودة القادم من جزيرة الأندلس من مدينة غرناطة أواسط المائة الثامنة حيث مقر أسلافه منذ قدموا إليها من الشرق مع بلج بن بشر القشيري أوائل القرن الثاني من الهجرة. وقدم أبو القاسم المذكور إلى المغرب ليكون كاتباً في بلاطبني مرين يفاس وقد ترجم له ذو الوزارتين لسان الدين محمد ابن الخطيب السلماني في كتابه الإحاطة في أخبار غرناطة ووصفه بأوصاف حسنة من الناحية العلمية والأدبية، وحلاه في نسبة بالمرئي، ومروءة توجد بين قبائل العرب، وقد حمل هذا النسب



إلى المغرب أولاده من بعده لأنَّه الجدُّ الجامع لأولاد ابن سودة الموجودين بال المغرب. ثم إنَّ البعض منهم صار يضيف في نسبة القرشي زيادة على المري، وقد احتاج على ذلك بأن لفظ المري عند العرب لا تنتصرف عند الإطلاق إلا إلى مُرَّة قريش. وعلى كل لانطيل في هذا الموضوع لأنَّ عهد الافتخار بالأنساب قد ولَى إلى غير رجعة، وحسب الرجل أن يكون مسلماً عاملاً لدينه ووطنه، والافتخار بالنسبة من شأن العاجز، على أنه إنْ بقيت بقية من ذلك فالعروبة ثابتة لأولاد ابن سودة من قديم الأزمان في الأندلس والمغرب. وهذه القبيلة التي وجدت نفسي أحد أفرادها خدمت العلم الإسلامي طوال أجيال، ووُجِد بها عدة فحول من العلماء الأفذاذ الذين وُصَفوا بالعلم والمقدرة والمناصب العالية من تدرِّس وخطابة وقضاء وغير ذلك، وألَّفوا تأليف عديدة في مختلف الفنون، وأدرك أفراد منهم درجة شيخ الجماعة في وقته، وهذه الصفة العلمية ظهرت فيهم بالمغرب الأقصى منذ القرن التاسع إلى الآن.

ولدت بمدينة فاس عام تسعه عشر وثلاثمائة وألف، وتربيت في حجر الجد من قبل الأم العابيد بن الشيخ أحمد ابن سودة، والفضل راجع إليه في توريبي، لأنَّه رحمه الله. كان له ولد واحد وتوفي ولم يبق له سوى بنت هي سيدتي الوالدة، فأخذني من أحضانها بعد الفطام وجعلني عوضاً عن ولده المتوفى، فكنت لا أفارقها سيراً وحضرأً، فسافرت معه إلى مدينة الجديدة لما ولَي القضاة بها عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف وأنا دون بلوغ. ولما أُخْرِجَ عن القضاة آخر عام ثلاثين وثلاثمائة وألف ورجع إلى فاس أدخلني الكتاب، ولما أنس مني طلب العلم أمرني بالدخول إلى القرويين في أوائل عام سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف، فأخذت العلم عن بعض الأشياخ الذين مرُّ بك ذكرهم. وفي عام أحد وأربعين وثلاثمائة وألف عُيِّنت مدرساً بمدرسة اللقطين بفاس، وأخْرَت عنها أواخر أربعة وأربعين بعده. وفي عام خمسة وأربعين وثلاثمائة وألف طلبت المشاركة في امتحان التدريس على العادة الجارية في ذلك الوقت فأدَّيت درساً واحداً في النحو في باب الاستثناء ثم صدر أمر بأن الامتحان لا يكون على تلك الحالة فمُنعت من إقامته، ولكن أدرجت في صف العدالة بسماط هذه الحضرة.

ولما أدخل النظام إلى القرويين عام خمسين وثلاثمائة وألف طلبت أداء الامتحان فيه أوائل عام واحد وخمسين وثلاثمائة وألف، فشهد باستقامتي ومقدرتني جل أفراد المجلس، ولما ذهب ذلك إلى المراجع العليا وقع في التقرير أنِّي أُعدُّ من الوطنين فمُنعت أنا وجماعة من الطلبة كانوا معي. ولما عجز سيدنا الجد العابيد عن الخطابة بضرِّح المولى إدريس بن إدريس ثُبَّتْ عنه مدة سنتين، وفي أوائل تسعه وخمسين وثلاثمائة وألف نُعذلت إلى الخطابة به إلى أواخر عام تسعه وستين وثلاثمائة وألف، حيث مُنعت من العدالة والخطابة لأسباب لا معنى لذكرها، منها أنِّي امتنعت من الاعتراف لبعض الطغاة الرجعيين بالنسبة للشريف الذي أدعاه في عائلته مع أنه لم يعرف بذلك النسب من قبل. وقد حملني على ذلك ما أعرفه من علم التاريخ والأنساب الذي هو أمانة في عنق أمالي من أهل هذه الشأن (وعسى أن تكرهُوا شيئاً وهو خير لكم) فقد قامت بعد ذلك فتن وأحوال وقتل خطباء وأئمة لويقيتُ لكنْتْ من بينهم والأمر لله.

و قبل ذلك كنتُ عُيِّنتُ للبحث عن المخوم بخزانة القرويين أوائل عام اثنين وسبعين وثلاثمائة وألف وبقيت في ذلك إلى تمامه، وكانت النتيجة حسنة. ولما عُزلت عن جميع الوظائف لزمت بيتنى. وفي هذه الحالة التي مازلت متتصفاً بها كتبت عدة تأليف وأخرجت بعضها من مسودتها لأنى والحمد لله من صغرى ألهمتُ التأليف وخصوصاً في تاريخ المغرب، ولا يأس أن أذكر أسماءها مرتبة بحسب زمن كتابتها حسب الإمكان:

1) فأول كتاب **ألفة الدروس النحوية** ألفتها لما كنت مدرساً بالمدرسة الابتدائية على الطريقة الجديدة في علم النحو يفيد المتبدئ لو طبع.

2) تأليف في اللعبة الشهيرة بالشطرنج، سميت الزهر من أكمامه في الشطرنج وأحكامه، جمعت فيه كل ما يستحسن في هذا الموضوع، وما زال في مسودته في جزء صغير.

3) دليل مورخ المغرب الأقصى، ذلك الكتاب الذي حوى من مصادر تاريخ المغرب ما جعله عمدة الباحثين في المغرب والشرق وصار مرجعاً عند كثير من المؤلفين كالاستاذ المؤرخ عمر

كحالة صاحب كتاب معجم المؤلفين، فقد كاد أن ينطلق بأجمعه في كتابه. جمعت فيه أكثر من

ألفين وثلاثمائة كتاب، وذكرت فيه أكثر من ألف وفاة، وقد طبع أولاً بمدينة طوان في جزء واحد، ثم تولت دار الكتاب بالدار البيضاء طبعه مرة ثانية في جزءين مع زيادات وتنقيحات.

4) زيادة الأثر مما مضى من الخبر في القرن الثالث والرابع عشر، جعلته ذيلاً لكتاب نشر

الثاني في أخبار أهل القرن الحادي عشر والثاني، لمورخ فاس الشيخ محمد بن الطيب القادري

الحسني المتوفى عام سبعة وثمانين ومائة وألف. وقد سرت على منواله ونسقه في ترتيب

التراجم على تاريخ الوفيات. ابتدأت فيه من عام أحد وسبعين ومائة وألف وانتهت فيه إلى

عام سبعين وثلاثمائة ألف، يخرج في أربعة أجزاء ضخم، تناولت فيه أكثر من ثلاثة آلاف

ترجمة لازال الكتاب في مسودته، يسر الله كل صعب.

5) إتحاف المطالع بوفيات أهل القرن الثالث عشر والرابع، وهو اختصار زيادة الأثر المذكور وكذيل على كتاب التقاط الدرر ومستفاد الموعظ والعبر من أخبار المائة الحادية والثانية عشر للشيخ محمد القادري المذكور يقع في مجلد، وسيقدم للطبع إن شاء الله قريباً.

6) ذيل إتحاف المطالع المسمى بالذيل التابع لإتحاف المطالع أبتدأت فيه من أول عام أحد وسبعين وثلاثمائة وألف وما زال العمل فيه مستمراً إلى الآن، ذكرت فيه وفيات الرجال، وما يتبع ذلك من الواقع والأحداث والأهوال، التي تعرض لها المغرب أيام الأزمة الاستعمارية الأخيرة، ولم أترك شاذة ولا فاذة إلا استقصيتها وأحلتها مكانها اللائق بها، بنزاهة قصد وإنصاف في القول والحكم، وهو الآن يبلغ مجلدين، أعناننا الله على إخراجه من مبيضته (١).

(١) استمر المؤلف في كتابة التراجم إلى عام وفاته أربعينات وألف وقد أعاد النظر في إتحاف المطالع وذيله وجعله كتاباً واحداً ذيل به كتابي القادري نشر الثاني والتقط الدرر. وهو الذي نشرناه مع تهذيب وحذف زوائد باذن المؤلف

- 7) إزالة الالتباس عن عائلات سكان مدينة فاس، جمعت فيه أكثر من ألفين اثنين وخمسمائة عائلة استوطنت مدينة فاس وكان لها بها ذكر، سواء كانت لازالت موجودة أو اضمحلت ولم يبق إلا اسمها. أذكر بعض أفراد العلم والسياسة والجاه مع ذكر كثير من أعلام التاريخ والمصالح والأثار التي تنسب إلى كل عائلة إلى الآن يقع في مجلدين.

8) أمثال أهل فاس وما إليها، جمعت فيه ما يقرب من خمسة عشر ألف مثل يستعملها أهل فاس سواء باللغة الدارجة أو باللغة الفصحى، مع شرح بعضها إن كان استعمال المثل في معنى بعيد عن لفظه، لازال العمل فيه مستمراً، يخرج في ثلاثة مجلدات.

9) قضاة مدينة فاس، حوى كلّ من تولى القضاة بمدينة فاس مع فاس الجديد من أول تأسيس العدوتين إلى الآن، مرتب حسب الأزمان والدول، يقع في مجلدين. وقد أخذت ما عثرت عليه من علامات القضاة بآل التصوير حسب الإمكان.

10) معجم تأليف رجال المغرب الأقصى ضمّ أسماء ما وقفت عليه من تأليف رجال المغرب من أول الإسلام إلى الآن، رتبته على حروف المعجم وما زالت مشتغلًا به، وقد جمعت فيه أكثر من عشرة الآف اسم كتاب مع نبذة عن حياة المؤلف، وهو أصل الدليل ومنه تخرج، يقع في مجلدين ضخميين.

11) شعر أبي حفص الفاسي، جمعت فيه ما وقفت عليه من شعر الشيخ أبي حفص عمر بن عبد الله الفاسي الفهري المتوفى عام ثمانية وثمانين ومائة وألف، لأنه لم يوق أحد من الأدباء إلى جمعه، وما جمع منه يدل دلالة واضحة على مكانة الشاعر، وما وصل إليه الأدب في القرن الثاني عشر بالمغرب وخصوصاً في فاس.

12) إخراج كتاب تاريخ الطب العربي في عصور دول المغرب الأقصى من مسودته، وهو من تأليف الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد العبدى الكانونى المتوفى عام سبعة وخمسين وثلاثمائة وألف المار ذكره في هذه الفهرسة، لأنّي وقفت على الأصل بخط مؤلفه بعد وفاته، فووجده غير مرتب وبه بياض في بعض محلات، فرتبته وألحقت به ما كان يريد المؤلف أن يضيف إليه، ولو لا ذلك لضاع ذلك المجهود الفريد في تاريخ المغرب بعد ما جعلت في أوله ترجمة مؤلفه رحمة الله على وجه الاختصار، وقد بلغ نحواً من مائة وخمسين صفحة.

13) مجموعة المقالات التي كتبتها، سواء نشرت في الجرائد والمجلات أو لم تنشر، وربما كانت جواباً لبعض الرسائل، في مجلد وسط، وقد ضاع جلها.

14) مجموعة الرسائل الواردة علي من الأساتذة والعلماء جلها رسائل تتعلق بأسئلة تاريخية وأدبية واجتماعية تفيد الباحث، في مجلد.

15) وأخيراً لب الغيبة إلى مكة وطيبة، وهي رحلة إلى البقاع المقدسة عام ثلاثة وثمانين وثلاثمائة وألف، في جزء متوسط، أبنت فيها عن مقصد الشارع من الحج والمراد منه، وقد ذكرت في آخرها **التائية** التينظمتها في طريقى إلى الحج.

١٦) هذه الفهرسة التي جمعتها في الأشياخ المسماة سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال، ذكرت فيها ما أمكن ذكره على حسب المستطاع، وإنني أعلم أنى تركت الكثير من كان حقه أن يذكر، ولكن ليس في الإمكان أبدع مما كان.

وهناك عدة أبحاث ومقالات ومواضيعات مازلت أشغل نفسي بتحريرها وتتبع مصادرها وموادها أعاننا الله على إتمامها.

والله أسأل أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم ويرزقنا بركة من ذكر في هذه الفهرسة وأن يعم النفع بها والاستفادة منها، إنه على ذلك قدير، وبالاجابة جدير.

مصادر سل النصال

ويعد هذا أردت أن أذكر في آخر هذا الفهرس خاتمة أبيين فيها سندي إلى بعض الفهارس المغربية الشهيرة، على ما جرت عليه عادة السلف في فهارسهم، وقد اقتصرت على ذكر اثنتين وثلاثين فهرسة (١) لأنها أهم فهارس المغاربة وهي المعتمدة في ذلك، وأثبتتها مرتبة بحسب تسلسل سنوات وفيات أربابها. وبعد ذلك ذكرت أسماء الفهارس الصادرة من الأشياخ الذين مر ذكرهم في سل النصال، وعددتهم عشرون شيئاً على سبيل السرد وإن كان في ذلك تكرار لما تقدم لأن القصد إحصاؤها وتسهيل الوقوف عليها، وهذا كله اختصاراً لما يفعله أصحاب الفهارس من ذكر أسانيدهم إلى كل علم أو كل كتاب.

(١) إتحاف أهل الدرية بالي من الإسناد والرواية، للشيخ أبي عبد الله محمد . فتحا . بن قاسم بن محمد القادري الحسني، وهي مطبوعة، أرويها عن الشيخ محمد بن الشيخ جعفر الكتاني الحسني عنه.

(٢) فهرسة أحمد دعي حميد بن محمد بن نباتي، أرويها عن الجد العابد بن الشيخ أحمد عن مؤلفها.

(٣) فهرسة الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني التي سماها إعلام الأئمة الأعلام وأسانيدها بما لنا من الرويات وأسانيدها ، وهي مطبوعة، أرويها عن ولده الشيخ محمد المذكور عنه.

(٤) فهرسة الشيخ علي بن سليمان الدمناتي البوجمعاوي الملود عام أربعة وثلاثين ومائتين وألف المتوفى عام ستة وثلاثمائة وألف، المسماة أجيلى مساند العلي الرحمن في أعلى أسانيد علي بن سليمان، وهي مطبوعة. أرويها عن الشيخ المكي البطاوري عنه.

(٥) فهرسة الشيخ الطالب بن الشيخ حمدون بن عبد الرحمن ابن الحاج السلمي المتوفى عام ثلاثة وسبعين ومائتين وألف التي سماها روض البهار في ذكر شيوخنا الذين فضلهم أجيلى من شمس النهار. أرويها عن أحمد بن محمد ابن الخطاط الزكاري عن الشيخ أحمد بن محمد ابن الحاج عن عمده الشيخ الطالب المذكور.

(٦) فهرسة الشيخ أحمد بن محمد بن عبد القادر ابن تافع المتوفى عام ستين ومائتين وألف، أرويها عن سيدنا الجد العابد عن والده الشيخ أحمد عن مؤلفها.

(٧) فهرسة الشيخ عبد القادر بن أحمد بن أبي جيدة الكohen الفاسي المتوفى بالمدينة المنورة عام ثلاثة وخمسين ومائتين وألف التي سماها إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية

١) هذه الفهارس التي ختم بها المؤلف مبيناً سنده إلى مؤلفيها هي وإن كانت جزءاً من ترجمته، فإنها في الحقيقة أهم المصادر المكتوبة لسل النصال لذلك جعلناها تحت هذا العنوان.

- والاسناد، أرويها عن الشيخ أحمد ابن الخطاط عن الشيخ أحمد ابن الحاج عن عمه الطالب عن مؤلفها الشيخ الكوهن المذكور.
- 8) فهرسة الشيخ محمد بن الصادق ابن ريسون الحسني العلمي المتوفى عام ستة وثلاثين مائتين وألف، أرويها عن الجد العابد عن والده الشيخ أحمد عن الشيخ محمد بن علي السنوسي الحسني المتوفى عام ستة وسبعين ومائتين وألف، عن الشيخ صاحب الفهرسة.
- 9) فهرسة الشيخ التاودي بن الطالب ابن سودة المتوفى عام تسعه ومائتين وألف، أرويها عن الجد العابد عن والده عن الشيخ أحمد بن نافع عن المؤلف الشيخ التاودي.
- 10) فهرسة الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بصرى المكتناس كان حياً عام ستة ومائتين وألف التي سماها إتحاف أهل الهداية والتوفيق والسداد بما يهمهم من فضل العلم وأدابه والتلقين وطرق الإسناد، أرويها عن الجد العابد عن والده عن الشيخ محمد بن علي السنوسي عن الشيخ ابن ريسون عن مؤلفها.
- 11) فهرسة الشيخ محمد بن الحسن بناني المتوفى عام أربعة وتسعين ومائين وألف، أرويها عن الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر الكتани الحسني عن الشيخ أحمد بن أحmd بناني كلاً عن الشيخ الطالب بن الشيخ حمدون ابن الحاج السلمي عن الشيخ عبد القادر الكوهن عن الشيخ الطيب بن عبد المجيد ابن كيران عن الشيخ محمد بن الحسن بناني مؤلفها المذكور.
- 12) فهرسة الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله المبرولي الشهير بالحضيكي السوسي المتوفى عام تسعه وثمانين ومائة وألف، أرويها عن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط الزكاري عن الشيخ أحمد بن محمد ابن الحاج عن الشيخ الطالب بن الشيخ حمدون ابن الحاج عن الشيخ عبد القادر الكوهن عن الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري المتوفى عام تسعه وثلاثين ومائين وألف عن مؤلفها.
- 13) فهرسة الشيخ الحافظ إدريس بن محمد العراقي الحسيني المتوفى عام ثلاثة وثمانين ومائة وألف، أرويها عن الشيخ الحسن بن عمر مزور عن الشيخ محمد . فتحا . بن الشيخ قاسم القادري عن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة عن الشيخ أحمد بن أحmd بناني كلاً عن الشيخ عبد الله المدعو الوليد بن العربي العراقي الحسيني المتوفى عام خمسة وستين ومائين وألف عن الشيخ إدريس بن زيان العراقي المتوفى عام ثمانية وعشرين ومائين وألف. عن والده الشيخ زيان بن هاشم المتوفى عام أربعة وتسعين ومائة وألف عن مؤلفها الشيخ إدريس العراقي المذكور.
- 14) فهرسة الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ إدريس المنجرة الحسيني المتوفى عام تسعه وسبعين . موجودة . ومائة وألف التي سماها للشفيع يوم التناد ، نرويها عن الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر الكتاني الحسني عن الشيخ أحمد بن أحmd بناني كلاً عن الشيخ إدريس بن عبد الله البدراوي الحسيني المتوفى عام تسعه وخمسين ومائين وألف عن الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي الفهري المتوفى عام أربعة عشر ومائين وألف عن مؤلفها.

- 15) فهرسة الشيخ أحمد بن عبد العزيز الهلالي المتوفى عام خمسة وسبعين ومائة والمولود عام ثلاثة عشر ومائة وألف، نرويها عن الجد العابد عن والده الشيخ أحمد بن الشيخ محمد ابن علي السنوسي عن الشيخ أحمد بن الشيخ التاودي ابن سودة، عن والده الشيخ التاودي عن مؤلفها الشيخ أحمد الهلالي.
- 16) فهارس الشيخ محمد بن الطيب الصميلي الشرقي المغربي نزيل المدينة المنورة المتوفى عام سبعين ومائة وألف، الأولى المسماة إرسال الأسانيد وإصال المصنفات والمسانيد، والثانية الأنبياء المطرب قيمن لقيته من أدباء المغرب، والثالثة الأفق المشرق بترجم من لقيناه بالشرق؛ الرابعة إقرار العين؛ الخامسة المسلسلات، تتصل بها من طريق الشيخ محمد بن الشيخ جعفر الكتاني الحسني عن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة الجد عن الشيخ محمد بن علي السنوسي عن الشيخ محمد بن الصادق ابن ريسون عن الشيخ مرتضى الزبيدي المتوفى عام خمسة ومائتين وألف عن مؤلفها الشيخ محمد بن الطيب الشركي المذكور.
- 17) فهرسة الشيخ محمد بن عبد السلام بناني المتوفى عام ثلاثة وستين ومائة وألف عن نحو ثمانين سنة، أرويها عن الجد العابد عن والده الشيخ أحمد عن الشيخ نافع عن الشيخ التاودي ابن سودة عن مؤلفها الشيخ بناني المذكور.
- 18) فهرسة الشيخ المكي بن موسى بن محمد الشیخ محمد . فتحاً - ابن ناصر الدرعي كان حياً عام ثمانية وخمسين ومائة وألف التي سماها فتح الملك الناصر في إجازة مروياتبني ناصر، نرويها عن الجد العابد عن والده الشيخ أحمد عن الشيخ محمد بن علي السنوسي عن الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري عن الشيخ محمد بن أحمد الخطبي عن مؤلفها.
- 19) فهرسة الشيخ إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن منصور الدرعي الشهير بالسباعي المتوفى عام ثمانية وثلاثين وألف التي سماها بالشموس المشرقة بأسانيد المغاربة والمشاركة، نرويها عن الشيخ محمد بن الشيخ جعفر الكتاني الحسني عن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة الجد عن الشيخ محمد بن علي السنوسي عن الشيخ مرتضى الزبيدي ابن الصادق ابن ريسون الحسني العلمي عن الشيخ مرتضى الزبيدي عن الشيخ محمد بن الطيب الشركي عن مؤلفها.
- 20) فهرسة الشيخ إدريس بن محمد المنجرة الحسني المتوفى عام سبعة بموجدة وثلاثين ومائة وألف التي سماها عنذب الوارد في رفع الأسانيد، نرويها عن الجد العابد عن والده الشيخ أحمد عن الشيخ محمد بن أحمد بناني كلاماً عن الشيخ إدريس بن عبد الله البدراوي الحسني عن الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي الفهري عن الشيخ عبد الرحمن المنجرة عن والده الشيخ إدريس المذكور.
- 21) فهرسة الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد القادر بن علي بن الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي الفهري المتوفى عام أربعين وثلاثين ومائة وألف المسماة بالمنج البادية في الأسانيد العالية والمرويات الزاهية والطرق الهدادية الكافية، نرويها عن الشيخ أحمد

- ابن محمد بن العباس البوعزاوي وعن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة عن الشيخ ابن نافع عن الشيخ التاودي ابن سودة عن الشيخ محمد بن عبد السلام بناني عن مؤلفها.
- (22) فهرسة الشيخ أحمد بن العربي ابن الحاج السلمي المتوفى عام تسعه ومائة وألف التي جمعها له تلميذه الشيخ محمد بن عبد السلام بناني المذكور، نرويها عنه من الطريق المقدم.
- (23) فهرسة الشيخ الإمام الحسن بن مسعود اليوسي المتوفى عام اثنين ومائة وألف، نرويها من طريق الشيخ محمد بن عبد السلام بناني المذكور عنه.
- (24) فهرسة الشيخ محمد بن سليمان السوسي الروداني نزيل مكة المكرمة المتوفى بدمشق الشام عام أربعة وتسعين وألف التي سماها صلة الخلف بموصول السلف، نرويها عن الجد العابد ابن سودة عن والده الشيخ أحمد بن علي السنوسي عن الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري عن الشيخ إدريس العراقي الحسيني الحافظ عن الشيخ علي بن أحمد الخرشي المتوفى عام ثلاثة وأربعين ومائة وألف عن مؤلفها الشيخ محمد الروداني المذكور.
- (25) فهرسة الشيخ الإمام عبد القادر بن علي بن الشيخ أبي المحاسن الفاسي الفهري المتوفى عام أحد وتسعين وألف، نرويها من طريق الشيخ محمد بن عبد السلام بناني عن الشيخ أحمد بن العربي ابن الحاج عن مؤلفها.
- (26) فهرسة الشيخ أبي سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي المتوفى عام تسعين وألف التي سماها إتحاف الأخلاق، بأسانيد الأجلاء، نرويها من طريق الشيخ أحمد ابن الحاج المذكور عن مؤلفها.
- (27) فهرسة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الجزوبي التامناري المتوفى عام ستين وألف التي سماها الفوائد الجمة بأسانيد علوم الأمة، نرويها من طريق الشيخ أبي علي الحسن ابن مسعود اليوسي عن مؤلفها الشيخ الرحمن المذكور.
- (28) فهرسة الشيخ عبد الواحد بن أحمد الحسني السجلماسي المتوفى عام ثلاثة وألف التي سماها الإعلام ببعض من لقائه من علماء الإسلام، نرويها من طريق الشيخ عبد القادر بن علي الفاسي الفهري عن الشيخ أحمد بن محمد القرني صاحب نفح الطيب المتوفى عام أحد وأربعين وألف عن الشيخ أحمد بن محمد ابن القاضي المتوفى عام خمسة وعشرين وألف صاحب كتاب جنوة الاقتباس وغيره من التأليف عن مؤلفها الشيخ عبد الواحد المذكور. وقفت على إجازة مؤلفها لابن القاضي المذكور والفهرسة بخط ابن القاضي والإجازة بخط المؤلف.
- (29) فهرسة الشيخ الإمام أحمد بن علي بن عبد الرحمن المنجور الفاسي المتوفى عام خمسة وتسعين وتسعمائة، نرويها من طريق الشيخ أحمد بن محمد ابن القاضي المذكور عن مؤلفها الشيخ المذكور.
- (30) فهرسة الشيخ الإمام محمد بن أحمد ابن غازي العثماني المكتناسي نزيل فاس المولود عام ثمانية وخمسين وثمانمائة والمتوفى عام تسعه عشر وتسعمائة التي سماها التعطل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد مع ذيلها، نرويها من طريق الشيخ عبد القادر الفاسي

الفهري عن عمه الشيخ عبد الرحمن بن محمد الفاسي الفهري العارف المتوفى عام ستة وثلاثين وألف عن الشيخ محمد بن محمد القصار المتوفى عام ثلاثة عشر وألف عن الشيخ أحمد التسولي عن الشيخ أبي القاسم بن عبد الجبار الفجيجي عن الشيخ ابن غازى مؤلفها.

(31) فهرسة الشيخ يحيى بن أحمد السراج النفري الحميري الأندلسي المتوفى عام خمسة وثمانمائة نرويها من طريق الشيخ محمد ابن غازى المذكور عن الشيخ محمد بن أبي القاسم محمد بن يحيى بن أحمد السراج عن أبيه عن جده أبي زكريا المذكور.

(32) فهرسة الشيخ الإمام القاضي عياض بن موسى ابن عياض البصبي المتوفى عام أربعة وأربعين وخمسمائة التي سماها الإمام إلى معرفة الرواية وتقيد السمعاء، وله أخرى سماها الغنية نروي ذلك كله من طريق الشيخ محمد ابن غازى المذكور عن أبي عبد الله السراج عن أبيه عن جده أبي زكريا عن القاضي أبي البركات ابن الحاج عن أبي إسحاق الغافقي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأزدي عن القاضي عياض بن موسى المذكور. وهذه اثنان وثلاثون فهرسة ذكرت طرقها الموصولة إليها من أراد الاتصال بها ومراجعتها، ولجلها شهيرة متداولة بين أيدي الناس، فمن أراد الاتصال بأحد الرجال أو الاتصال ببعض المؤلفات فسيجد فيها طلبته المنشودة لامحالة.

والآن اذكر فهارس الأشياخ الذين مر ذكرهم إقاماً للفائدة وتتبيناً للبحث عنهم لأن بهم بحصيللباحث المراد وقد ذكرتهم على حسب ترتيب الأصل.

1) مجموعة الشيخ أحمد بن محمد ابن العباس البوعزاوي

2) فهارس الشيخ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري

3) فهارس الشيخ أحمد بن محمد بن عمر ابن الخطاط الزكاري

4) فهارس الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن الخضر الحسني

5) فهرسة الشيخ الحسن بن عمر متزور

6) فهرسة الشيخ محمد بن أحمد الكانوني العبدي

7) فهرسة الشيخ محمد بن أحمد ابن الحاج السلمي

8) فهرسة الشيخ محمد بن إدريس القادری الحسني

9) فهرسة الشيخ محمد بن الشيخ جعفر الكتاني الحسني

10) فهرسة محمد بن الحسن الحجوبي

11) فهرسة الشيخ محمد بن الحسن العرائشي المكتناسي

12) فهرسة الشيخ محمد بن محمد الحجوبي الحسني

13) فهرسة الشيخ محمد بن محمد ابن الموقت المراكشي

14) فهرسة الشيخ محمد بن عبد السلام السائح الرياطي

15) فهرسة الشيخ المهدى بن محمد الوزانى الحسنى

16) فهرسة عبد الحمى بن عبد الكبير الكتاني

- 17) فهرسة الشيخ عبد الحفيظ بن الطاهر الفاسي الفهري
- 18) فهرسة الشيخ عبد الرحمن بن محمد ابن زيدان العلوي
- 19) فهرس الشیخ عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكتاني
- (20) فهرسة الشيخ عبد السلام بن عمر العلوي الحسني
- 21) فهرسة الشيخ فتح الله بن أبي بكر بناني الرباطي

انتهى بحمد الله

مَصَادِر

إِتْبَاعُ الْمُطَالِعِ

أ. المصادر المخطوطة لإتحاف المطالع

وفاء بالوعد الذي قطعه على نفسي في مقدمة هذا الكتاب بأن أذكر في آخره أسماء المصادر التي استفدت منها وانتفعت من ذخائرها وتركت النسبة إليها داخل الكتاب اختصاراً، فلو ذكرت النسبة إليها لطال بنا ذلك. وجل هذه المصادر الخطية التي ذكرها الآن توجد إما بالخزانة الحسنية وإما بالخزانة العامة والكل بعاصمة الرياط الأمر الذي صار معه الرجوع إليها والبحث فيها سهلاً في متناول الجميع.

- الابتسام عن دولة مولانا عبد الرحمن بن هشام / لأبي العلاء إدريس الجعدي السلاوي.
- الارتفاع في مناقب ومشاهد سبعة رجال وما اشتهر في مراكش أو دخلها من مشاهير صلحاء الرجال / لأبي عبد الله محمد الأمين الصحاوي.
- الإرشاد والبيان في رد ما أنكره الرؤساء من أهل تطوان / لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الله المكودي التازي.
- الأزهار العاطرة الأنفاس بذكر محاس قطب المغرب وتاج مدينة فاس / للشيخ أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني.
- الأنباء المنشودة من شمائل رجال بيتبني سودة / لسيدنا الجد العابد بن الشيخ أحمد ابن سودة.
- الأنوار المضيئة في الليل الناج في التعریف بسیدی المهدی بن الحاج / لأبي عبد الله محمد بن عبد الهادي ابن الحاج.
- الاغتباط بترجم أعلام الرياط / لأبي عبد الله محمد بن مصطفى بوجندار الرياطي.
- الإسناد للشفیع يوم التقاضي من حضر من الذخائر، عند الانتقال من دار الأکابر / فهرست لأبي زيد عبد الرحمن بن إدريس المنجرة الحسنية.
- الإشراف على من بفاس من الأشراف / لأبي عبد الله محمد الطالب بن حمدون ابن الحاج السلمي.
- إتحاف الأعيان بأسانيد العرفان / فهرست لأبي علي الحسن بن عمر مزور الفاسي.
- إتحاف أشراف الملا ببعض أخبار الرياط وسلا / نظم تاريخي لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن علي الدکالي السلاوي.
- إتحاف أهل الدرایة بالي من الإسناد والرواية / لأبي عبد الله محمد - فتحا - بن قاسم القادری الحسني.
- إتحاف الخل المعاصر بأسانيد الشیخ ابن ناصر / لأبي الربیع سلیمان بن یوسف بن محمد الناصري.
- إتحاف الخل المواطی ببعض مناقب الإمام السکیاطی / لأبي الفضل التهامی بن محمد الاوییری نزیل مراكش.

- إتحاف ذوي العناية، ببعض مالي من المشيخة والرواية / فهرست لأبي حامد العربي بن المهدى بن العربي العزوzi الزرهوني.
- أجلى مسانيد الرحمن في أعلى أسانيد على بن سليمان / فهرست لأبي الحسن علي بن سليمان الدمناتي المراكشي.
- أرجوزة / لأبي عبد الله محمد الغالى بن المكى ابن سليمان.
- الروض الفاتح بأزهار النسب والمذائح / لأبي العلاء إدريس بن علي السناني.
- إزالة الالتباس عن قبائل سكان مدينة فاس / لجامعه عبد السلام ابن سودة.
- أزهار البستان، في طبقات الأعيان / لأبي العباس أحمد بن محمد ابن عجيبة.
- إظهار المحامد، في التعريف بمولانا الوالد / لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن الموقت المراكشي.
- إمداد ذوى الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد / فهرست لأبي محمد عبد القادر بن أحمد الكوهن.
- إعراب الترجمان عن قضية الردأة مع المولى عبد الرحمن / لأبي الفضل عبد الحفيظ ابن المجدوب الفاسي.
- إيقاظ السكارى المحتمن بالنصارى / لأبي الحسن علال بن عبد الله الفاسي.
- إيليق قدیماً وحدیثاً / للشيخ محمد المختار بن علي السوسي الإلغي (١).
- باکورة الزیدة فی تاریخ أسفی وعبدة / لأبي العباس أحمد بن محمد الصبیحی السلاوی (٢).
- البدور الضاوية فی التعريف بالسادات أهل الزاوية الدلائیة / لأبي الریبع سليمان بن محمد الحوّات العلمي الحسني.
- بلوغ القصد والمرام فی مناقب القطب سیدی الحاج عبد السلام / لأبي حامد العربي بن عبد الله الوزانی الحسني.
- بغية الأدباء الأکیاس بمعرفة قسمة ما وادی فاس / لسیدنا الجد العابد بن أحمد ابن سودة.
- بغية الرائي فی التعريف بالشيخ محمد المکی الدلائی / لولده أبي عبد الله محمد الدلائی.
- البستان الجامع لکل نوع حسن وفن مستحسن فی عدّ بعض مآثر السلطان مولای الحسن / لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم السباعی المراكشي.

(١) طبع بعد ذلك: في المطبعة الملكية بالرباط عام 1386 / 1966.

(٢) طبع أخيراً بعنابة المجلس البلدي لمدينة أسفى عام 1995 م.

- البستان الظريف في دولة أولاد مولانا علي الشريف / لأبي القاسم بن أحمد الزباني.
- البستان السندي في النسب الحسني والحسيني / للشيخ أبي عبد الله محمد . فتحاً - بن قاسم القادي.
- بيوتات سلا / لأبي قاسم بن العربي عشاوش الجزائري (3).
- تاريخ الدولة السعوية / لأبي عبد الله محمد بن عبد السلام الضعيف الرباطي (4).
- تاريخ الطب العربي في عصور دول المغرب الأقصى / لأبي عبد الله محمد بن أحمد الكانوني.
- تاريخ مدينة تطوان / لأبي عبد الله محمد بن أحمد داود التطوانى (الأجزاء الأخيرة المخطوطة).
- تأليف في ترجمة الشيخ التاودي بن الطالب بن سودة / لأبي عبد الله محمد الطالب بن حمدون ابن الحاج السلمي.
- تأليف في الشيخ أحمد البدوي زويتن / لأبي حامد العربي بن الهاشمي العلوي المدغري.
- تأليف في الأمداح التي قيلت في المولى سليمان / لأبي الربع سليمان المؤوات.
- تأليف في ترجمة الشيخ عبد الجبار بن الطالب الوزاني / لأبي عيسى المهدى بن محمد الوزاني.
- تحليقة الآذان والمسامع بنصره الشيخ ابن زكري العلامة الجامع / لأبي العباس أحمد ابن عبد السلام بناني في مجلدين.
- تحفة الإخوان ببعض مناقب شرفاء وزان / لأبي العباس أحمد المدعو حمدون الطاهري الحسني.
- تحفة الحادي الظرف في رفع نسب شرفاء المغرب / لأبي القاسم بن أحمد الزباني.
- تحفة النبهاء في التفرق بين الفها و السفهاه / لأبي القاسم بن أحمد الزباني.
- التحفة القادرية في التعريف بشرفاء أهل وزان / لأبي محمد عبد السلام بن عبد الله القادي الحسني.
- تذكرة المحسنين بالوفيات وحوادث السنين / لأبي الفضل عبد الكبير بن المجدوب الفاسي (5).
- تكميل الترجمان بدولة السلطان سيدنا ومولانا عبدالرحمن / لأبي قاسم بن أحمد الزباني.
- تمهيد الجبال وما ورائها ... وإصلاح حال السواحل والثور / رحلة لأبي عبد الله محمد ابن محمد بن مصطفى المشرفي الحسني.

(3) طبعته أخيراً المكتبة العلمية الصبغية بسلا بتحقيق نجاة المربي.

(4) طبع في السنوات الأخيرة محققاً طبعتين بالرباط والدار البيضاء.

(5) نشرناه في طبعة موسوعة أعلام المغرب.

- نشاط الأذهان وتحفة الإخوان في استنباط مناقب مولانا الحسن / تأليف الطاهر بن قاسم ابن العباس العماري المراكشي.
- تنوير الصدور بالتعريف بال الحاج الحسن گنبر / لأبي محمد عبد السلام بن محمد الهواري.
- التصور والتصديق بأخبار الشيخ محمد ابن الصديق / لولده الشيخ أبي العباس أحمد ابن الصديق.
- التقاط الدرر ومستفاذ الموعظ وال عبر من أخبار أعيان المائة الحادية والثانية عشر / لأبي عبد الله محمد ابن الطيب القادري الحسني (6).
- التقيد المستحسن بما رأى وما سمع في شأن مولانا الحسن / لأبي محمد عبد الله الخطاط العطار الزرهوني.
- ثمرة أنسى في التعريف بنفسه / للشيخ أبي الربيع سليمان الحوات.
- جوهرة التيجان وفهرست الياقوت واللؤلؤ والمرجان في الملوك العلوين وأشياخ أمير المؤمنين مولانا سليمان / لأبي القاسم بن أحمد الزيانى.
- اختصارها المسمى بالدرر والعقيان فيما قيدته من جوهرة التيجان / لأبي عبد الله محمد التهامي بن المكي ابن رحمن.
- حدائق الحكم الجفا و من انصاف إليهم من البغاء / لأبي القاسم بن أحمد الزيانى.
- حرز الأمانة في سبب تسمية دار الضمانة / لأبي عبد الله محمد بن أحمد الغازي الرباطي، الجزء الأول.
- الحلل البهيجة في فتح البريجة وسيرة الملك الهاشمي سيدى محمد بن عبد الله الفاطمي / لأبي عبد الله محمد بن أبي القاسم المراكشي.
- درة السلوك وريحانة العلماء والملوك / لأبي محمد عبد السلام بن السلطان بن سيدى محمد بن عبد الله العلوى.
- الدرر السنوية في ذكر الدولة الحسينية / لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ابن رحمن المدرومي.
- الدرر الإبريزية في مناقب الدولة العزيزية / لأبي العباس أحمد بن محمد ابن الحاج السلمي.
- الدرر الجوهرية في مدح الخلقة الحسينية / لأبي العباس أحمد بن محمد ابن الحاج السليمي.
- الدر الم منتخب المستحسن في بعض مآثر أمير المؤمنين مولانا الحسن / لأبي العباس أحمد ابن محمد ابن الحاج السلمي.

(6) نشر أخيراً في بيروت بتحقيق هاشم العلوي القاسمي.

- الدر النثير فمن اشتهر وصحّ نسبه من شرفاء الودغيري / لأبي عبد الله محمد بن الحسن الودغيري.
- الدر النفيس فيمن بفاس منبني محمد بن نفيس / لأبي عبد الله بن الوليد بن العربي العراقي الحسيني.
- دوحة المجد والتمكين في وزارة ونسب بنى عشرين / لأبي حامد الغالي بن محمد الجائى العمارى.
- ديوان الشيخ حملون بن عبد الرحمن ابن الحاج.
- ديوان الوزير محمد بن محمد بن إدريس العمراوى.
- ديوان نظم فيمن أيقظ للدين جفن الوسن مولانا الحسن / لأبي حامد العربي بن عبد القادر بن علي المشرفي الحسيني.
- ذكر من اشتهر أمره وانتشر، من بعد الستين من أهل القرن الثالث عشر / للشيخ أبي عبد الله محمد الفاطمي ابن الحسن الصقلبي الحسيني.
- رحلة حجازية / لأبي العلاء إدريس بن عبد الهادي العلوي الحسيني.
- رحلة حجازية / لأبي عبد الله محمد يحيى بن المختار الولاتي.
- الرحلة الكبرى / لأبي عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري.
- الرحلة المرصعة ببديع اللآلئ في ترجمة الشريف المنيف سيدى محمد الخمالي / لأبي عبد الله محمد بن محمد الرايس الفاسي.
- الرحلة الوزانية المزوجة بالناسخ الماكية / لأبي العباس العربي حسون الوزاني.
- روضة الأفراح وزهرة الأكياس في الرد على من لز محارب مساجد مدينة فاس / لسيدنا الجد العابد بن أحمد بن سودة.
- الروضة المقصودة والخلل المدودة في مآثر بنى سودة / لأبي الريبع سليمان بن محمد الحوات العلمي الحسيني في مجلدين (7).
- الروضة السليمانية في ملوك الدولة الإسماعيلية ومن تقدمها من الدول الإسلامية / لأبي القاسم بن أحمد الزيانى.
- الروض المنيف في التعريف بأولاد عبد الله الشريف / لأبي محمد عبد الله بن الطيب الوزانى الحسيني.
- الروض الفائع بأزهار النسيب والمداائح / لأبي العلاء إدريس بن علي المالكي السناني وهو ديوانه في مجلد.
- رياض الورد إلى ما انتهى إليه هذا الجوهر الفرد / لأبي عبد الله محمد الطالب ابن الحاج (8).

7) نشرت أخيراً بالدار البيضاء سنة 1994 محققة من طرف عبد العزيز تيلانى.

8) نشر أخيراً بتطوان محققاً من طرف حميد المؤلف جعفر ابن الحاج السمعي.

- زينة التاريخ وزهرة الشماريخ / لأبي عبد الله محمد بن الأعرج السليماني.
- زهرة الآس في بيوتات فاس / لأبي الفضل عبد الكبير بن هاشم الكتاني، الجزء الأول.
- زهرة الآس فيما لقيته من الناس بوزان وفاس / فهرست لأبي العباس أحمد بن العربي حسون الوزاني.
- الطبقات / للشيخ الحضيقي السوسي.
- طبقات الشيخ العربي الدرقاوي وتلامذته / لأبي زيان محمد بن أحمد الغريسي.
- الظل الوريف في محاربة الريف / لأبي العباس أحمد بن العياشي سكبرج.
- الكلمات الذهبية في أخبار الرحلة الغربية لفخامة المسيومليدان رئيس الجمهورية الفرنسية / لأبي عبد الله محمد بن مصطفى بوجندار الرباطي.
- كناشة / للوزير محمد بن إدريس العمراوي.
- كناشة / للجد أبي عبد الله محمد بن محمد بن علال ابن سودة.
- كناشة / للشيخ المهدي بن الطالب ابن سودة.
- كناشة / لأحد تلاميذه الشيخ بدر الدين الحموي.
- كناشة / لأبي الفضل العباس بن الشيخ محمد بن عبد الرحمن السجلماسي.
- كناشة / لأبي حامد العربي بن أحمد البلغيثي.
- كنانيش / للجده الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة.
- كنانيش / للشيخ أحمد بن محمد ابن العباس البوعزاوي.
- كنانيش / لأبي عبد الله محمد بن أحمد الكانوني الأسفي.
- اللسان العرب عن ثيافت المعمرين حول المغرب / لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن الأعرج السليماني^(٩).
- مجالس الانبساط بشرح تراجم علماء وصلحاء الرباط / لأبي عبد الله محمد بن علي دينيه الرباطي.
- مجموعة إجازات / الشيخ أحمد بن محمد ابن العباس البوعزاوي.
- مجموعة في الأمداح التي قيلت في قائد فاس أسد بن الطيب البياز.
- الزايا فيما أحدث من البدع بأم الزوايا / لأبي عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري.
- منتهى النقول ومشتهي العقول / لأبي الحسن علي بن محمد السملالي.
- مطالع الحسن واتباع السنن بطلع راية مولاي الحسن / لعلى بن محمد السملالي.
- مناقب الشيخ أبي عبد الله محمد الحضيقي / لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد السوسي التملي الجزولي.
- المفاخر العلية والدرر السننية / لأبي محمد عبد السلام اللجاني العماني الحسني.

^(٩) طبع بالرباط سنة 1391 / 1971 بعنابة ابن المؤلف عبد المالك السليماني والجipp المهاحي.

- مقنع الكفرة باللسان والحسام في بيان إيجاب الاستعداد لحرب النظام / لأبي عبد الله محمد الغالي بن محمد الراجحي العماني الحسني.
- المسك الأرجح في نسب أولاد الدرج / لأبي الريبع سليمان بن محمد الحوات الحسني.
- النبذة البسيرة النافعة التي هي لأستار جملة أحوال الشعبة الكتانية رافعة / للشيخ أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني الحسني.
- نزهة الأبصار لنوى المعرفة والاستبصار تتفى عن المتکاسل الوسن في مناقب سيدی أحمد ابن محمد ووالده السيد الحسن / لأبي حامد العربي بن عبد القادر المشرفي الحسني.
- نزهة الأخيار المرضيin في مناقب العلماء الدلائين / لأبي عبد الله محمد بن داود التازي الأندلسي.
- نزهة الجلاس في ترجمة أبي يحлас / لأبي عبد الله محمد بن أحمد السماللي السوسي.
- نظم الدرر واللال في شفاء عقبة ابن صوال / لأبي عبد الله محمد الطالب بن الشيخ حمدون ابن الحاج السلمي.
- التحفة الشمالية العاطرة الأنفاس في الرحلة الجمالية لزيارة قطب فاس / لأبي عبد الله محمد الفاطمي ابن الحسن الصقلي الحسيني.
- نشاط الأذهان وتحفة الإخوان في استنباط ومناقب مولانا الحسن / تأليف طاهر بن قاسم ابن العباس الغماري المراكشي.
- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني / لأبي عبد الله محمد بن الطيب القادري الحسني، الصغير المطبوع، والكبير المخطوط (١٠).
- النواح الفالية في الأمداح السليمانية / لأبي الفيض حمدون بن عبد الرحمن ابن الحاج السلمي.
- النور اللامع البراق في ترجمة الشيخ محمد الحرائق / لأبي عبد الله محمد العربي بن الشيخ محمد الدلائي الرياطي.
- صعود مراعي الإسعاد إلى سماء الرواية والإسناد / فهرست لأبي عبد الله محمد بن أحمد الكانوني.
- ضوء المصباح في الأسانيد الصحاح / فهرست لأبي زكريا يحيى بن عبد الله البكري الجرازي.
- ضياء النبراس في ماء وادي مدينة فاس / لأبي الحسن علي بن الطيب الشرفي الأندلسي.
- عنوان السعادة والإسعاد لطالب الرواية والإسناد / فهرست لأبي عبد الله محمد بن الحسن العرايashi المكتاني.

(١٠) طبعنا الاثنين مدمجين معاً بالرباط وبيروت (تحقيق محمد حجي وأحمد التوفيق).

- عقد الجمان في شمائل السلطان سيدنا ومولانا عبد الرحمن / لأبي القاسم بن أحمد الزيني.
- غنية المستفيد في فهم الأسانيد / لأبي عبد الله محمد الباقر بن الشيخ محمد الكتاني الحسني.
- الفتح الوهبي في مناقب الشيخ العربي / لأبي حامد العربي بن داود الشرقاوي.
- فهرست / محمد بن الحسن بناني
- فهرست / الشيخ التاودي ابن سودة.
- فهرست / محمد ابن عجيبة.
- فهرست / محمد بن عبد الصادق ابن ريسون.
- فهرست / أبي القاسم بن أحمد الزيني.
- فهرست / التهامي بن المكي ابن رحمن.
- فهرست / الشيخ المهدى بن الطالب ابن سودة.
- فهرست / الشيخ عبد الله الكامل بن محمد الأمراني.
- فهرست / حميد بن محمد بناني.
- فهرست / الجد محمد بن عبد القادر ابن سودة.
- فهرست / الشيخ المهدى بن محمد الوزاني.
- فهرست / الشيخ أحمد بن محمد ابن الخطاط الزكاري الحسني.
- فهرست / أحمد بن محمد بن الحضر العمراني.
- القدر السامي في التعريف بالشيخ أحمد بن الحسن الحموي، وشيخه البحر الزاخر المولى التهامي / للثمامي بن أحمد الحموي.
- قرة العيون في الشرفاء القاطنين بحرمة العيون / لسليمان بن محمد العلمي الحوات.
- سل النصال للنصال بالأشباح وأهل الكمال / جامع هذه العجالة عبد السلام ابن سودة (١١).
- سلوك الطريق الوارية في التلميذ والشيخ والزاوية / لأبي عبد الله محمد بن محمد الزبادي.
- الشجرة الشماء الثابت أصلها في الأرض وفرعها في السماء / لأبي عبد الله محمد الزكي بن هاشم العلوى الحسني.
- شفاء الصدور وسر الشموس والبدور / لأبي العباس أحمد بن العربي العلوى البلغيسي.
- الوجه المغربي على نصرة العلامة ابن زكري / لأبي العباس أحمد بن عبد السلام بناني في جزءين.

١١) نشرنا مع إبحاث المطالع في الجزءين الأخيرين من موسوعة أعلام المغرب.

- الوسيط في تراجم أدباء شنجديط / لأبي العباس أحمد الشنجدطي (12).
- ياقوتة النسب الوجاهة وفي ضمنها التعريف بسيدي محمد بن علي مولى مجاجة / لأبي حامد العربي بن عبد القادر المشرفي الحسني.
- الياقوتة الوجاهة في مآثر رجال رجراجة / لأبي عبد الله محمد بن أحمد الكانوني.
- يتيمة العقود الوسطى في مناقب الشيخ أبي عبد الله محمد المعطى / لأبي عبد الله محمدبن عبد الكريم العيدوني.

بـ. المصادر المطبوعة لإتحاف المطالع

- أسفى وما إليه قدّيماً وحديثاً / لأبي عبد الله محمد بن أحمد الكانوني.
- الإتحاف الوجيز المُهَدَى لمولاي عبد العزيز / لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن علي الدكالي السلاوي.
- الأدب العربي بالغرب الأقصى / لأبي عبد الله محمد بن العباس القباج نزيل الرباط.
- الأزهار العاطرة الأنفاس بذكر محاس قطب المغرب وتاج مدينة فاس / للشيخ أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني.
- الأمير عبد الكريم بطل الريف / لم يذكر مؤلفه.
- الإعلام بن حل مراكش وأغamas من الأعلام وملوك الإسلام / لأبي الفضل العباس بن محمد بن إبراهيم المراكشي، الأجزاء الخمسة المطبوعة (13).
- الاغباط بتراجم أعمال الرباط / لأبي عبد الله محمد بن مصطفى بوجندار الرباطي.
- اختصاره / لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن الموقت المراكشي.
- الاستقصاص لأخبار دول المغرب الأقصى / للشيخ أبي العباس أحمد بن خالد الناصري السلاوي.
- الآيات البينات في شرح وتخريج الأحاديث المسسلات / لأبي الفضل عبد الحفيظ بن الطاهر الفاسي الفهري، الجزء الأول.
- إتحاف أعلام الناس بجمل أخبار حاضرة مكناس / للشيخ عبد الرحمن ابن زيدان العلوي الحسني، الخمسة اسفار المطبوعة.
- اختصار العروة الوثقى / لأبي عبد الله محمد بن الحسن الحجوبي.
- أنا عائد من مراكش / ترجمة أبي ريحان.
- انتصار عبد الكريم الريفي / تأليف فريد المصري.

(12) طبع بمصر سنة 1380 / 1961 بعناية فؤاد سيد أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية.

(13) طبع سنة 1974 تماماً بالرباط في عشرة أجزاء

- إعلام الأئمة الأعلام وأساتيذها بما لنا من المرويات وأسانيدها / لأبي المواهب جعفر بن إدريس الكتاني الحسني.
- استنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية / لأبي الفضل عبد الحفيظ بن الطاهر الفاسي.
- إيقاظ السريرة لتأريخ الصورة / لأبي عبد الله محمد بن سعيد الصديقي الصوري أطلعني عليه مؤلفه طبع الجزء الأول منه فقط.
- إيليج قدّيماً وحديثاً / للشيخ المختار بن علي السوسي الإلغي.
- تاريخ مدينة تطوان / لأبي عبد الله محمد بن أحمد داود التطواني في عدة اسفار.
- اختصاره في مجلد.
- سوس العالة، للشيخ المختار بن علي السوسي.
- تاريخ الشعر والشعراء بفاس / لأبي العباس أحمد بن محمد التميمي.
- تبيان وجوه الاختلال في مستند إعلان العدلية بثبوت رؤية الهلال / للشيخ عبد الرحمن ابن زيدان العلوى الحسني.
- تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر / لأبي عبد الله محمد بن الأمير عبد القادر الجزائري.
- تحفة الملك العزيز بملكة باريز / لأبي العلاء إدريس بن محمد ابن إدريس العمراوي.
- الترجمانة الكبرى التي جمعت أخبار العالم برا وبحرا / لأبي القاسم بن أحمد الزياني.
- ترجمة أحمد ابن الونان / للشيخ عبد الله گنون.
- ترجمة محمد بن أحمد أكتسوس المراكشي / له أيضاً.
- ترجمة أبي القاسم الزياني / له أيضاً.
- ترجمة محمد بن إدريس العمراوي الوزير / له أيضاً.
- تعطير البساط بذكر تراجم قضاة الرباط / لأبي محمد مصطفى بوجندار الرباطي.
- الجامعة اليسفية براكش في تسعمائة سنة / بقلم أبي عبد الله محمد بن عثمان المسفيوي المراكشي، الجزء الأول.
- جواهر الكمال في تراجم الرجال / لأبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الكانوني، القسم المطبوع منه.
- جواهر المعاني وبلوغ الأماني في فيض أبي العباس أحمد التجاني / لأبي الحسن علي حرازم بن العربي برادة.
- الجيش العرمي الخامس في دولة أولاد مولانا علي الشريف السجلمامسي / لأبي عبد الله محمد بن محمد أكتسوس المراكشي.
- حديث المغرب في المشرق / للأستاذ محمد بن الحسن الوزاني.
- حوادث الأمير سيدى محمد بن عبد الكريم / تأليف محمد كامل فريد افندي المصري.

- الدر النالى في ثبوت الشرف البقالى / لأبي عبد الله محمد بن الحاج العياشى سكيرج.
- الدرر البهية والجوهر النبوية / لأبي العلاء إدريس بن أحمد الفضيلى العلوى.
- الدرر الفاخرة بآثار العلوين بفاس الزاهرة / للشيخ عبد الرحمن بن محمد ابن زيدان العلوى الحسنى.
- الدرر السننية بأخبار السلالة الإدريسية / لأبي عبد الله محمد بن علي السوسي.
- الدر المكنون في التعريف بالشيخ گنون / لأبي عبد الله محمد بن محمد بن مصطفى المشرفى.
- الرحلة المكية / لأبي العباس أحمد بن محمد الروهونى التطوانى.
- الرحلة الفنية إلى الديار المصرية لأجل الظرب الأندلسى / تعريب عبد الكريم بوعلو.
- رحلة السلطان مولانا يوسف إلى فرنسا / لبعض المستشرقين.
- رفع النقاب بعد كشف الحجاب عن تلاقي مع الشيخ التجانى من الأصحاب / لأبي العباس أحمد بن الحاج العياشى سكيرج.
- رسالة النفائس الإبريزية في هدية الفيل الوافدة من الحضراء الأنجلزية / لأبي العباس أحمد بن عبد الواحد بن الموز الحسنى.
- رياض الجننة أو المدهش المطروب / لأبي الفضل عبد الحفيظ بن الطاهر الفاسى الفهري.
- الزاوية / لأبي عبد الله محمد التهامى بن عبد الله الوزانى الحسنى.
- طبقات شيخ الشاذلية / لأبي علي الحسن بن محمد الكوهن الفاسى نزيل الشام.
- طلعة المشتري فى تحقيق النسب الجعفرى / لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري السلاوى.
- كشف الأستار المسبلة وتبين الأوهام المسلسلة / لنور الدين بن علي الجراح الشافعى.
- الكشف والبيان فى حال أهل الزمان / لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن الموقت المراكشى.
- كشف الحجاب عن تلاقي مع التجانى من الأصحاب / لأبي العباس أحمد بن الحاج العياشى سكيرج.
- الكوكب الأسعد فى مناقب سيدنا ومولانا أحمد / لأبي عبد الله محمد بن محمد المكتناسي.
- منية المتطلعين إلى من فى الزاوية الإلغبة من المنقطعين / للشيخ المختار بن علي السوسي الإلغى.
- المعسول / للشيخ المختار بن علي السوسي في عشرين جزءاً.
- مقدمة الفتح من تاريخ رياط الفتح / لأبي عبد الله محمد بن مصطفى بوجندار الرباطي.
- النبوغ المغربي في الأدب العربي / للشيخ عبد الله گنون.
- نظم في الوفيات / للشيخ الطالب ابن الحاج.

- نضال ملك محمد الخامس / لأبي عبد الله محمد الرشيد بن محمد مُلين الرياطي، في جزءين.
- النسمات الندية من نشر ترجمة الإمام أبي العباس دينية / لخفيه أبو عبد الله محمد بن علي دينية الرياطي.
- عبد الكريم وال Herb الريفية / تأليف كريم خليل المصري.
- العز والصلوة في معالم نظم الدولة داخل المغرب وخارجها / للشيخ عبد الرحمن بن محمد ابن زيدان العلوي، الجزءان الأول والثاني.
- عناية المجد بذكر آل الفاسي ابن الجد / للسلطان أبي الريبع سليمان بن محمد العلوي الحسني.
- غاية الأمينة وارتقاء الرتبة العالية / لأبي مالك عبد الواحد بن محمد . فتحا . الفاسي الفهري.
- الفكر السامي في الفقه الإسلامي / لأبي عبد الله محمد بن الحسن الحجوبي.
- فهرست / الشيخ المهدى بن محمد الوزاني.
- فهرس الفهارس والأثواب / لأبي عبد الله محمد عبد الحي بن الشيخ عبد الكبير الكتани في مجلدين (14).
- فوائل الجمان في أنباء وزراء وكتاب الزمان / لأبي عبد الله محمد بن المفضل غريط.
- السر الظاهر فيما من أحقر الشرف الظاهر / للشيخ سليمان الخوات.
- سلوة الأنفاس / للشيخ محمد بن حعفر الكتاني الحسني، في ثلاثة أسفار.
- السعادة الأبدية في التعريف برجال الحضرة المراكشية / لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن الموقت المراكشي.
- شذا أزهار الأكام والجبال فيما من أقرب من الأعلام بقبيلةبني زروال / لأبي عبد الله محمد البشير بن الشيخ عبد الله الفاسي الفهري.
- الشرب المختصر والأمر المنتظر من معين أهل القرن الثالث والرابع عشر / لأبي المواهب جعفر بن إدريس الكتاني الحسني.
- الشرف المصور لثائل گنون / لأبي عبد الله محمد حشلاف الجزائري.
- الشموس المنيرة في أخبار مدينة الصويرة / لأبي العباس أحمد ابن الحاج الرجراحي الرياطي.
- اليمن الراور الوفي في امتداح الجناب المولوي البيوسفي / للشيخ عبد الرحمن بن محمد ابن زيدان العلوي الحسني.
- يوم شوفى بفاس / نشر باسم أبي عبد الله محمد مكوار الفاسي.

(14) أعيد طبعه في دار الغرب الإسلامي بيروت في ثلاثة أجزاء بعنابة إحسان عباس.

هذا ما حضر الآن من ذكر أسماء المصادر التي نقلت عنها واستفدت منها وربما تركت ذكر أسماء البعض منها فمعذرة للمطالع ومؤلفيها والله المستعان، وعليه التكلال.
حرر برباط الفتح على هذا المنوال في يوم الأحد خامس عشر صفر الخير عام سبعة وثمانين وثلاثمائة وألف (15).

15) رأينا أن المؤلف ابن سودة لم يترقب عن الكتابة في هذه السنة، واستمر في إلخاق الترجم بكتابه إتحاف المطالع إلى سنة وفاته : أربعينية وألف.

فهرس الجزء التاسع
من
موسوعة أعلام المغرب

مرتب على حروف الهجاء

حسب الاسم والنسب والشهرة

فهرس الجزء التاسع من موسوعة أعلام المغرب

أ -

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

	إبراهيم ← ابن الحسني	
	إبراهيم بن أحمد ← السجلماسي	
	إبراهيم بن مبارك ← البصير	
	إبراهيم ← الروداني	
	إبراهيم ← سلطان المراكشي	
3295	ابن إبراهيم شاعر الحمراء، محمد	1374
3339	ابن إبراهيم، عباس المراكشي	1378
3367	ابن إبراهيم، محمد بن محمد	1381
3442	ابن أبي جيدة، محمد بن مصطفى	1392
3182	ابن أبي عبد الله، محمد بن محمد	1363
3445	ابن الأجناوي، عبد السلام	1392
3393	ابن بركة، المهدى	1385
3388	ابن البشير، الحسين بن أحمد	1384
3346	ابن البشير، عبد الحق بن أحمد	1379
3418	ابن البشير، الكبير بن أحمد	1389
3457	ابن تاویت الطنجي، محمد	1395
3195	ابن تاویت، محمد بن عمر	1364
3367	ابن ثابت، عبد الكري姆 بن الحسن	1381
3425	ابن جبور، محمد	1390
3329	ابن جلون، أحمد بن محمد	1377
3471	ابن جلون التوسي، عبد الكري姆 بن بناصر	1398
3298	ابن جلون الجبيهة، محمد بن المفضل	1374
3262	ابن جلون، الحسن بن عبد المجيد	1370
3463	ابن جلون، عمر	1395

ملحوظة : ١ - "أبو" و"ابن" تعتبران في الترتيب :
 "ابن" في البداية بالهمزة (ابن) وفي الوسط بدونها (بن).

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3338	ابن جلون، محمد بن محمد	1378
3330	ابن الحاج السلمي، الطايع بن أحمد	1377
3417	ابن الحاج السلمي، الفاطمي بن عبد الكبير	1389
3185	ابن الحاج السلمي، محمد بن أحمد	1364
3276	ابن الحاج السلمي، محمد بن عبد الكبير	1371
3336	ابن الحاج السلمي، محمد بن عبد الكبير (كبور)	1378
3310	ابن الحاج السلمي، محمد بن محمد	1387
3445	ابن الحسني، إبراهيم	1392
3443	ابن الحسني، عبد الكريم بن المدنى	1392
3341	ابن الحسني، المدنى	1378
3170	ابن حلام، محمد بن عبد السلام	1362
3473	ابن خضرا، إدريس بن عبد الله	1398
3262	ابن خضرا، الطيب بن عبد الله	1370
3440	ابن خضرا، الهاشمى بن عبد الله	1392
3478	ابن الخطاط، إدريس بن محمد	1399
3455	ابن الخطاط، عبد العزيز بن أحمد	1394
3343	ابن الخطاط، محمد بن محمد	1378
3302	ابن رحمن، محمد بن إدريس	1375
3436	ابن الرشيد، رشيد بن الشريف	1391
3450	ابن ريسون، أحمد بن الصادق	1393
3320	ابن ريسون، الصادق بن محمد	1376
3409	ابن ريسون، محمد بن المكي	1389
3469	ابن زاکین الوزیر	1397
3216	ابن زيدان، عبد الرحمن مولاي الكبير	1365
3244	ابن سعيد، محمد بن محمد	1388
3283	ابن سودة، أحمد بن عبد السلام	1372
3480	ابن سودة، إدريس بن عمر	1399
3356	ابن سودة، إدريس بن الفاطمي	1380
3311	ابن سودة، الطالب بن محمد	1375
3214	ابن سودة، عبد الرحمن بن علي	1365
3487	ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر (المؤلف)	1310
3169	ابن سودة، عبد العزيز بن محمد	1362
3409	ابن سودة، عبد القادر بن محمد	1389

أرقام الصفحات

أرقام الصفحات	سنوات الوفيات
3458.3314	ابن سودة، عبد الكريم بن محمد 1395
3483	ابن سودة، عبد الله بن محمد 1375
3299	ابن سودة، عبد الهادي بن محمد 1370
3260	ابن سودة، عبد الواحد بن الطاهر 1390
3427	ابن سودة، العربي بن الطالب 1392
3443	ابن سودة، علي بن التاودي 1377
3332	ابن سودة، عمر بن محمد 1389
3417	ابن سودة، محمد بن التهامي 1366
3222	ابن سودة، محمد بن الطالب 1396
3466	ابن سودة، محمد بن الطاهر 1382
3371	ابن سودة، محمد بن محمد 1390
3425	ابن سودة، يحيى بن محمد 1392
3444	ابن شقرون، أحمد ولد النبي 1390
3419	ابن شقرون، حميد بن أحمد 1397
3468	ابن شقرون، محمد بن إدريس 1375
3314.3311	ابن صابر، المهدى بن المعطى 1371
3276	ابن صالح، أحمد 1393
3449	ابن الصديق الغمارى، أحمد 1380
3357	ابن الصديق الغمارى، محمد 1391
3437	ابن عاشور، محمد الفاضل 1390
3419	ابن العالم، محمد 1375
3309	ابن العالم، المنور بن محمد 1373
3298.3294	ابن عائشة الحداوى، محمد الفقيه 1380
3362	ابن عبود، زين العابدين 1390
3420.3419	ابن عبود، محمد 1369
3252	ابن عبد الجليل، أحمد بن عبد السلام 1379
3346	ابن عبد الجليل، قاسم بن إدريس 1380
3363	ابن عبد الله، محمد بن أحمد 1383
3382	ابن عبد الله، محمد بن محمد 1367
3187	ابن عبد النبي، أحمد 1392
3441	ابن عبد النبي، عبد الرحمن 1391
3434	

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3427	ابن عجيبة، محمد بن عبد السلام	1390
3383	ابن العربي العلوي، محمد	1384
3465	ابن عرفة العلوي، محمد	1396
3209	ابن عزوز الضبر، مصطفى	1365
3250	ابن عزوز، محمد بن أحمد	1369
3337	ابن عزوز، المختار بن المنضل	1378
3418	ابن عطية، الغالي بن المعطي	1389
3478	ابن علال، محمد	1399
3188	ابن علي الدكالي، محمد	1364
3201	ابن عمرو، الغالي بن العربي	1364
3234	ابن عمرو، محمد	1367
3172	ابن العناية، أحمد بن محمد	1362
3292	ابن عيسى، عبد القادر بن المحجوب	1373
3451	ابن الغازى، أحمد	1394
3292	ابن غبريط، قدور	1373
3467	ابن الفضيل، محمد	1396
3172	ابن القاضى، جعفر بن محمد	1362
3442	ابن الكاھية، الطيب	1392
3475	ابن كيران، محمد بن محمد	1398
3423	ابن مسعود، أحمد	1390
3475	ابن الملحق، محمد	1398
3452	ابن الموزن، أحمد	1394
3268	ابن الموقت، محمد بن محمد	1369
3346	ابن الموقت، محمد الفاضل	1379
3221	ابن الموڭز، الهادي بن عبد الواحد	1366
3283	ابن هشومة، محمد بن المدنى	1372
3428	ابن هيمة، إدريس	1390
3344	ابن وطاف، عبد الحق	1379
3423	ابن يحيى، محمد بن إدريس	1390
	أبو بكر بن الطاهر ← زبيير	
	أبو بكر بن عبد الكبير ← العبدلاوى	
	أبو بكر ← الصبيحى	

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3435	أبو الحمص، الكولونييل بوعزة أبو الشتا بن الحسن ← الصنهاجي الغازي أبو القاسم بن محمد ← البرنوسي	1391
3481	أبر المواهب، أحمد	1399
3419	الأجdirي التمساني، أحمد	1390
3227	الأجراوي المكتناسي، الصديق احماد ← أكراما	1366
	احماد بن موحى ← التامكي أحمد ← ابن صالح أحمد ← ابن الصديق الغماري	
	أحمد ← ابن عبد النبي أحمد ← ابن الغازي أحمد ← ابن مسعود	
	أحمد ← ابن المؤذن أحمد ← أبو المواهب	
	أحمد ← الأجdirي التمساني أحمد ← بـاحنيـي	
	أحمد بن أبي بكر ← التبر	
	أحمد بن أحمد ← التازـي	
	أحمد بن أحمد ← السميـحي	
	أحمد بن أحمد ← الكشـيمي	
	أحمد بن إدريس ← الشامي	
	أحمد بن إدريس ← الوزاني	
	أحمد بن الحسن ← زويـن	
	أحمد بن الحسين ← التازـي	
	أحمد بن سعيد ← الأكمـاري	
	أحمد بن الصادق ← ابن ريسون	
	أحمد بن الطاهر ← الروـاقي	
	أحمد بن الطيب ← الفيلـالي	
	أحمد بن العباس ← التازـي	
	أحمد بن عبد السلام ← ابن سودـة	
	أحمد بن عبد السلام ← ابن عبد الجليل	

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

أحمد بن عبد السلام ← بناني
 أحمد بن عبد السلام ← الوزاني
 أحمد بن عبد الكريم ← الصفار
 أحمد بن عبد الله ← السوسي
 أحمد بن عبد الله ← الشبيهي
 أحمد بن عبد القادر ← الفاسي
 أحمد بن العربي ← البلغيشي بونضاصر
 أحمد بن عمر ← بوستة
 أحمد بن العياشي ← سكيرج
 أحمد بن الفضيل ← المراكشي
 أحمد بن المامون ← التجاني
 أحمد بن مبارك ← الرسموكي
 أحمد بن مبارك ← المصلوت
 أحمد بن محمد ← ابن جلون
 أحمد بن محمد ← ابن العناية
 أحمد بن محمد ← البدراوي
 أحمد بن محمد ← البلغيشي
 أحمد بن محمد ← التازي
 أحمد بن محمد ← الجباري
 أحمد بن محمد ← الحبابي
 أحمد بن محمد ← الخطاب
 أحمد بن محمد ← الرهوني
 أحمد بن محمد ← الزيدى
 أحمد بن محمد ← الشامي
 أحمد بن محمد ← الشدادي
 أحمد بن محمد ← الصبيحي
 أحمد بن محمد ← الصقلي
 أحمد بن محمد ← العلوي المدغري
 أحمد بن محمد ← العماني
 أحمد بن محمد ← الفيلالي
 أحمد بن محمد الكبير ← الحلو
 أحمد بن محمد ← الماسي

أرقام الصفحات

3314

سنوات الوفيات

1375

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ← الْمَعْرُوفِي
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ← الْهَوَارِي
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ← الْوَكِيلِي
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ← الْيَزِيدِي
 أَحْمَدُ بْنُ مُسْعُودَ ← الْعَلَوِي
 أَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورَ ← الْبَزِيْوِي
 أَحْمَدُ بْنُ الْيَزِيدِ ← الْبَدْرَاوِي
 أَحْمَدُ ← الْجَنْدِي
 أَحْمَدُ ← زَرْوَقُ
 أَحْمَدُ ← الْزَّمْرُوْيِي
 أَحْمَدُ ← الْعَبْدِي
 أَحْمَدُ ← الْغَنِيمَةُ
 أَحْمَدُ ← الْكَرْدُوْدِي
 أَحْمَدُ النُّورَ ← لَعُولُ الْجَزَائِرِي
 أَحْمَدُ ← الْوَدْغِيرِي الْمَجْدُوبُ
 أَحْمَدُ وَلَدُ النَّبِيِّ ← ابْنُ شَقْرُونَ
 أَحْمَدُ ← الْيَوْسِفِي
 أَخْدِيمُ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ
 إِدْرِيسُ ← ابْنُ هِيمَةٍ
 إِدْرِيسُ ← الْبَحْرَاوِي
 إِدْرِيسُ بنُ أَبِي حَيَّةِ ← الْفَاسِي
 إِدْرِيسُ بنُ أَحْمَدُ ← الْعَلَمِي
 إِدْرِيسُ بنُ أَحْمَدُ ← الْعَلَوِي
 إِدْرِيسُ بنُ بُوشْتِي ← الْجَامِعِي
 إِدْرِيسُ بنُ الْحَسَنِ ← الْبَوْعَنَانِي
 إِدْرِيسُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ← الشَّرْفِي
 إِدْرِيسُ بنُ عَبْدِ السَّلَامِ ← الْمَقْرِي
 إِدْرِيسُ بنُ عَبْدِ الْعَالِيِّ ← الإِدْرِيسِي
 إِدْرِيسُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ ← ابْنُ خَضْرَاءَ
 إِدْرِيسُ بنُ عَلِيِّ ← الدَّرْقاوِي
 إِدْرِيسُ بنُ عَمْرَ ← ابْنُ سُودَةَ
 إِدْرِيسُ بنُ الْفَاطِمِيِّ ← ابْنُ سُودَةَ

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

	إدريس بن الماحي ← الإدرسي إدريس بن المامون ← الصقلبي إدريس بن محمد ← ابن الخطاط إدريس بن محمد ← البدراوي إدريس بن محمد ← البوكيلي إدريس بن محمد ← الشامي إدريس بن محمد ← الصقلبي إدريس بن محمد ← الصقلبي السيد إدريس بن محمد ← المجاطي إدريس بن محمد ← الناصري الشيخ إدريس بن محمد ← اليوسفي التاشفيني إدريس ← الحمدي إدريس ← النيميسي	
3298	إدريس، إدريس بن عبد العالى	1374
3436	إدريس، إدريس بن الماحي	1391
3404	إدريس، الطاهر بن الثقى	1388
3452	إدريس، عبد الرحمن بن علي	1394
3417	إدريس، عز الدين بن إدريس	1389
3464	إدريس، علي	1396
3311	إدريس، عمر بن إدريس	1375
3354	إدريس، الماحي بن الفضيل	1379
3434	الأزرق، محمد	1391
3166	الأزموي، عمرو بن الجيلالي	1361
3242	الأزموري، محمد بن بوشعيب	1368
3181	أشرقى، محمد بن العربي	1363
3266	أشعاش، محمد بن محمد	1370
3435	أغراقو، الكولونيل اعكى	1391
3300	الإفانى، الطاهر	1375
3239	الإفانى، محمد بن الحسن	1368
3401	أفيال، محمد بن التهامى	1388
3422	أفيال، محمد بن مصطفى	1390
	الأقرع ← بناني ... محمد	

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3193	أقصبي، محمد بن عبد المجيد الأقاوی ← بناني ... الهاشمي	1364
3416	الاكتاوي، محمد بن سعيد	1389
3322	أگرام، احمد	1376
3309	الأڭلاوي، التهامي بن محمد	1375
3287	الأڭلاوي، حسين بن محمد	1387
3416	الأڭماري، أحمد بن سعيد	1389
3332	أڭومي، العربي بن عبد السلام	1377
3350	الإلغى، عبد الرحمن بن علي	1379
3436	الإلغى، محمد الخليفة بن علي	1391
3289	الأمراني، سعيد بن إدريس	1373
3369	الأمراني، مبارك	1381
3458	أمزيان الريفي، محمد	1395
3257	أمغار، علي بن محمد	1370
3354	الأمغارى، عبد العزيز بن محمد الأمين ← الدمناتي	1380
3338	أنڭاي، عبد الرحمن	1378
3172	الأوديبي، الطاهر بن محمد	1362
3477	إيدر السوسي، يحيى	1399
3322	إيراري، محمد بن محمد	1376
3227	الأپسي، الحسن بن عبد الرحمن	1366

- ب -

3320	البارودي، محمد الباعمراني ← هدراش ... محمد الباقر بن محمد ← الكتاني	1376
3429	بامهاوش، محمد بن أحمد	1391
3434	بُاخنیني، أحمد	1391
3436	البحراوي، إدريس	1391
3417	البدراوي، أحمد بن محمد	1389
3305	البدراوي، أحمد بن اليزيد	1388

أرقام الصفحات	سنوات الوفيات
3375	1383
3300	1378
3166	1361
3447	1393
3452	1394
3338	1378
3289	1373
3422	1390
3332	1377
3168	1362
3310	1375
بريطل ← عبد الرحمن بن بناصر	
بريشة، محمد بن أحمد	1398
البرهاني، محمد بن عبد السلام	1363
البزيوي، أحمد بن منصور	1395
البزيوي، محمد بن أحمد	1368
ال بشير بن عبد الله ← الفاسي	
ال بشير بن المدنى ← الناصري	
ال بشير ← البوهالي	
ال بشير ← الزمراني	
ال بشير ← العلج	
بصرى، محمد بن الطاهر	1362
ال بصير، إبراهيم بن مبارك	1364
البعقيلي، الحسن بن مبارك	1386
ال قالى التمسانى، علي بن شعيب	1390
ال بكاري، محمد بن محمد	1375
ال بكاري، محمد بن مبارك	1380
بلغطار العبدى، محمد	1388
ال بلجمي، التهامى بن الحسن	1379
بلغيت بن محمد ← البلغيثى	
ال بلغيثى، أحمد بن محمد	1396
ال بلغيثى، بلغيث بن محمد	1397

أرقام الصفحات		سنوات الوفيات
3205	البلغيسي بونضاضر، أحمد بن العربي	1365
3403	البلغيسي، محمد بن الطاهر	1388
3367	البلغيسي، محمد بن محمد بلقاسم بن مسعود ← السوسي	1381
3477	بناني، أحمد بن عبد السلام	1399
3416	بناني الأقرع، محمد	1389
3306	بناني الأثاروي، الهاشمي	1375
3445	بناني، العباس بن أبي بكر	1392
3458	بناني، عبد الوهاب بن محمد	1395
3321	بناني، محمد بن عبد السلام	1376
3427	بناني، محمد بن عبد الواحد	1390
3452	بنونة، محمد بن أحمد	1394
3398	بنونة، محمد بن العربي	1387
3289	بنيس، محمد بن عبد القادر	1373
3306	البودشيشي، بومدين بن المنور	1375
3453	البودشيشي، عبد المالك بن محمد	1394
3363	البوزكارني، عبد الرحمن بن محمد	1380
3483	البوزيدي الشاوي، محمد بن بوشعيب	1310
3332	بوستة، أحمد بن عمر	1377
3425	بوشنترف، محمد بن ناصر	1390
3422	البوشواري، محمد بن عابد	1390
3468	البوشواري، محمد الحبيب	1397
3457	بوطالب، عبد الحفيظ بن عبد العزيز	1395
3176	بوطالب، عبد العزيز بن الحسن	1363
3192	بوعشرين، محمد بن أبي شعيب	1364
3364	بوعشرين، محمد بن إدريس	1381
3244	البوعقيلي، الحسن بن بوجمعة	1368
3161	البوعناني، إدريس بن الحسن	1361
3226	البوكيلي، إدريس بن محمد بومدين بن المنور ← البودشيشي	1366
3398	بونضاضر ← البلغيسي ... أحمد بن العربي البونعماني، محمد	1387

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3435	البوهالي، البشير البيضاوي ← الشنحطيي ... محمد بن عبد الله	1391
3474	البيضاوي، المعطي	1398
- ت -		
3282	التادلي، محمد بن علي	1372
3220	التازى، أحمد بن أحمد	1365
3287	التازى، أحمد بن الحسين	1373
3200	التازى، أحمد بن العباس	1364
3417	التازى، أحمد بن محمد	1389
3393	التازى، العباس بن محمد	1385
3418	التازى، العباس بن محمد	1389
3254	التازى، محمد بن العباس	1370
3234	التازى، محمد بن عبد الكريم	1367
3166	التازى، محمد بن محمد	1361
3375	التازى، محمد بن محمد	1383
3461	التازى، محمد صلاح الدين	1395
3447	التازى، المدين بن محمد التاشفيني ← اليوسفي ... إدريس بن محمد	1393
3294	التامكى، احمد بن موحى	1373
3433	التايب، محمد السعید	1391
3343	التبى، أحمد بن أبي بكر	1378
3408	التجانى، أحمد بن المأمون	1388
3439	التراب، الحسين بن أحمد	1391
3336	التراب، محمد بن أحمد	1378
3223	التلمسانى، الحسن بن بناصر	1366
3353	الليلي الشفشاونى، محمد بن أحمد التمسمانى ← الأجدري ... أحمد	1379
3417	التمسمانى، العربي بن محمد	1389
3170	التنانى، الحسن بن محمد التهامى بن أحمد ← اعيابو اللجانى	1362

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3243

التهامي بن الحسن ← الباعي
التهامي بن عبد الله ← الوزاني
التهامي بن محمد ← الأڭلاوي
التونسي، عمر بن حمدان
التونسي ← ابن جلون ... عبد الكريم بن بناصر

1368

- ث -

ثريا بنت عبد الواحد ← الشاوي

- ج -

3245

الجامعي، إدريس بن برشتي

1368

3325

الجامعي، محمد بن إدريس

1376

3418

الجامعي، محمد بن علي

1389

3394

الجباري، أحمد بن محمد

1386

3451

الجباري، عبد السلام بن الطيب

1394

الجبية ← ابن جلون ... محمد بن المنضل

3353

الجزارى أسكرد، علي بن الحبيب

1379

الجزائري ← لعلو ... أحمد النور

3380

الميزانى، نصيف محمد

1383

3449

المزولى، محمد بن محمد

1393

3422

جوسوس، عبد الخالق

1390

جعفر بن إبراهيم ← الصقلي

3285

جعفر بن محمد ← ابن القاضى

1372

3414

الجعدي، عمر بن العباس

1389

3250

الجندي، أحمد

1369

3363

الجيشتىمى، عبد الرحمن بن محمد

1380

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

- ح -

3453	الحارثي، عبد السلام	1394
3280	الهبابي، أحمد بن محمد	1372
	البيب بن أحمد ، المهاجي	
	البيب بن عبد الرحمن ← الدرقاوي	
	حبيب الله ← الشنحيطي	
	حجي بن محمد ← زبيبر	
3388	حجي عبد الرحمن بن أحمد	1384
3223	الحجرتي، محمد بن إدريس	1366
3258	الجوحي، محمد بن محمد	1370
3354	الجوحي، عمر بن الحسن	1380
3320	الجوحي، محمد بن الحسن	1376
3408	الجوحي، المهدى بن محمد	1388
	الداوى ← ابن عائشة ... محمد الفقيه	
3414	حركات، محمد بن محمد	1389
3395	الريشي، العربي بن أحمد	1386
3465	حسانا بن الشيخ ماء العينين	1396
	الحسن بن إبراهيم ← التامري	
	الحسن بن أحمد ← الرامي	
	الحسن بن بناصر ← التلمساني	
	الحسن بن بوجمعة ← البوعليلي	
	الحسن بن عبد الرحمن ← الأيسى	
	الحسن بن عبد الرحمن ← العراقي	
	الحسن بن عبد السلام ← اللجائى	
	الحسن بن عبد المجيد ← ابن جلون	
	الحسن بن عمر ← مزور	
	الحسن بن مبارك ← البعقيلي	
	الحسن بن محمد ← الثنائى	
	الحسن بن محمد ← الزرهونى	
	الحسن بن محمد ← المنوئى	

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

	الحسن بن اليزيد ← العلوي	1390
	الحسن بن يوسف ← العلوي	
	الحسن ← الزروالي	
	الحسن ← الزهراوي الرحماني	
	حسن ← المديوني	
	الحسن ← الوزاني	
3428	الحسني الضبر، محمد	
	الحسين بن أحمد ← ابن البشير	
	الحسين بن أحمد ← التراب	
	حسين بن محمد ← الأڭلاوي	
	الحسين بن محمد ← الصمدي	
	الحسين ← الزعري	
	الحسين ← الشكري التُّنزياني	
3418	الخطاب، أحمد بن محمد	1389
3425	الخطاب، محمد بن أحمد	1390
	الخلفاوي ← الفاسي محمد بن عبد السلام	
3240	الخلو، أحمد بن محمد الكبير	1368
3467	الخلو، عبد القادر	1396
3209	الخلو، عبد الكريم بن الطاهر	1370
3293	الخلو، محمد بن عبد السلام	1373
3350	الخمرى، العربي بن محمد	1379
	حصاد بن محمد ← المcri	
	حميد بن أحمد ← ابن شقرور	
3394	الحوات، عبد العزيز بن إدريس	1386
	- خ -	
3484	الختنى، محمد بن إبراهيم	1400
3304	الخصاصي، عبد الهادى بن عبد الكبير	1375
3407	الخطابي، الرشيد بن محمد	1388
3283	الخطابي، عبد السلام	1372
3400	الخطابي، محمد بن عبد الكريم	1387

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3464	<p>الخطابي، محمد بن محمد بن عبد الكري خير الدين ← الرزكلي</p> <p style="text-align: center;">- ٥ -</p>	1396
3250	الدبياغ، عبد الكريم بن إبراهيم	1369
3271	الدبياغ، محمد الفقيه بن الحسن	1371
3394	الدبياغ، مصطفى بن محمد	1386
3172	الدرعي، محمد بن الحبيب	1362
3182	الدرعي، محمد بن الحسن	1363
3297	الدرفوفي، محمد	1374
3481	الدرقاوي، إدريس بن علي	1399
3223	الدرقاوي، الحبيب بن عبد الرحمن	1366
3202	الدرقاوي، عبد الكريم بن الطيب	1364
3332	الدرقاوي، عزيز بن علي	1377
3211	الدرقاوي، علي بن الطيب	1365
3436	الدغري، محمد	1391
	الدكالي ← ابن علي ... محمد	
	الدكالي ← الصديقي... المختار	
3434	الدكالي، العربي	1391
3434	الدمناتي، الأمين	1391
3287	الديوري، محمد بن أحمد	1373
	- ر -	
3220	الرامي، الحسن بن أحمد	1365
3453	الرامي، علال بن أحمد	1394
3297	الرجراجي، الطاهر	1374
	الرحmani ← الزهراوي ... الحسن	
3376	الرحمني، العيادي بن الهاشمي	1383
3182	الرسموكي، أحمد بن مبارك	1363
3400	الرسموكي، علي بن الطاهر	1387

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3239	الرسموكي، محمد بن عبد المالك رشيد بن الشريف ← ابن الرشيد الرشيد بن محمد ← الخطابي رفيق ← المعزوري	1368
3208	الرندة، محمد بن عبد السلام	1365
3288	الرهوني، أحمد بن محمد	1373
3373	الرهوني، العربي بن محمد	1382
3316	الروداني، إبراهيم	1375
3325	الرسوني، محمد الخضر بن محمد الريفي ← أمریان ... محمد	1376
3276	الريفي، عبد السلام بن علي	1371
3398	الريفي، محمد	1387
3168	الريفي، محمد بن محمد الريفي ← ولد الفران ... محمد	1362
- ز -		
3374	الزيدي، أحمد بن محمد	1382
3397	زروق، أحمد	1386
3292	الزرقطوني، محمد	1373
3465	الزرکلي، خير الدين	1396
3161	الزرهوني، الحسن بن محمد	1361
3373	الزرهوني، العربي بن المهدى	1382
3442	الزوہوني، علاء بن محمد	1392
3172	الزروالي، الحسن	1362
3309	الزعرى، الحسين	1375
3408	الزغاري، محمد بن محمد	1388
3289	الزماراني، البشير	1373
3288	الزمزمي بن محمد ← الكتاني	1373
3272	الزموري، أحمد الزموري ← الگرني ... عبد العزيز الزموري، محمد بن محمد	1371

أرقام الصفحات

سنوات الرفيفيات

3416	زنبر، حجي بن محمد	1389
3429	زنبر، الطاهر بن أبي بكر	1391
3480	الزهراوي الرحماني، الحسن	1399
3442	الزواوي، عبد النبي بن المكي	1392
3273	الزاوقي، أحمد بن الطاهر	1371
3354	زوين، أحمد بن الحسن	1380
3256	زريقن، محمد بن عبد الله	1370
3254	زوين، محمد بن محمد زين العابدين ← ابن عبود	1370
- س -		
3234	السايح، محمد بن عبد السلام	1367
3245	السباعي، عبد القادر بن العربي	1368
3281	السباعي، المكي بن عبد الله	1372
3297	السبتي، الطاهر بن محمد	1374
3423	السبتي، عمر بن محمد	1390
3240	السلحامي، إبراهيم بن أحمد	1368
3373	السراج، محمد بن محمد المفضل	1382
3414	السراج، محمد بن المفضل	1389
3202	السرغيني، محمد بن قاسم	1364
3163	السرغيني، الهاشمي بن عبد السلام	1361
3354	السطي، العربي	1380
3309	السفرياني، العربي	1375
3299	السعداني، محمد بن إبراهيم سعيد بن إدريس ← الأمراني	1367
3316	السعدي، عبد الله	1375
3163	السقاط، محمد بن المفضل	1361
3177	سكيرج، أحمد بن العياشي	1363
3295	السلامي، عمر بن أحمد	1374
3373	سلطان المراكشي، إبراهيم	1382
3161	السلماني، موسى بن الطيب	1361

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3481	السميعي، أحمد بن أحمد	1399
3417	الستيسي، المختار بن محمد	1389
3474	الستيسي، المكي	1398
3209	السوسي، أحمد بن عبد الله	1365
	السوسي ← إيدر ... يحيى	
3185	السوسي، بلقاسم بن مسعود	1364
3203	السوسي، علي بن أحمد	1364
3203	السوسي، علي بن صالح	1364
3330	السوسي، محمد بن الطاهر	1377
3375	السوسي، محمد المختار	1383
3220	السوسي، المدني بن علي	1365
3170	السوسي، موسى بن العربي	1362
	السيد ← الصقلي ... إدريس بن محمد	
	السيد ← الصقلي ... عبد القادر بن محمد	
- ش -		
3295	الشادي، أحمد بن محمد	1374
	شاعر الحمراء ← ابن إبراهيم ... محمد	
3474	الشامي، أحمد بن إدريس	1398
3195	الشامي، أحمد بن محمد	1364
3246	الشامي، إدريس بن محمد	1369
3457	الشامي، عبد الحفيظ بن محمد	1395
3415.3414	الشامي، عبد الرحمن بن محمد	1389
3373	الشامي، عبد المالك بن عبد الحفيظ	1382
3256	الشامي، محمد بن إدريس	1370
	الشاوي ← البوزيدي ... محمد بن بوشعيب	
3310	الشاوي، ثريا بنت عبد الواحد	1375
3454.3453	الشبيهي، أحمد بن عبد الله	1394
3469	الشبيهي عسيلة، عبد الله	1397
3168	الشبيهي، محمد بن إدريس	1362
3335	الشرادي، المعطي بن علي	1377

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3222	الشرفي، إدريس بن عبد الرحمن	1366
3482	الشرفي، الطيب بن علي	1310
3422	الشرقاوي، الشرقي بن محمد	1390
3278	الشرقاوي، عبد الله بن العربي	1371
3423	الشرقاوي، المفضل	1390
	الشرقي بن محمد ← الشرقاوي	
3209	الشريكي، عبد الكريم بن العربي	1365
3386	الشريكي، علي بن محمد	1384
	الشفشاوني ← التلidi... محمد بن أحمد	
3399	الشفشاوني، عبد الرحمن بن عبد الهادي	1387
3337	الشفشاوني، عبد الله بن عبد الرحمن	1378
	الشقيق ← العماني... محمد	
3419	الشكري التزاني، الحسين	1390
3205	الشنجيطي البيضاوي، محمد بن عبد الله	1365
3176	الشنجيطي، حبيب الله	1363
3400	الشنجيطي العلوي، علي بن يزيد	1387
	الشنجيطي ← فال ولد عمير	
	الشنجيطي ← ماء العينين بن محمد العتيق	
	الشنجيطي ← محمد الإمام بن ماء العينين	
3266	الشنجيطي، محمد بن عبد العزيز	1370
	الشنجيطي ← مربيه ربه	
	الشيخ ← الناصري... إدريس بن محمد	
3414	الشيكر، مسعود	1389
- ص -		
3434	الصادق بن محمد ← ابن ريسون	1391
3174	الصبيحي، أبو بكر	1363
3388	الصبيحي، أحمد بن محمد	1384
3411	الصبيحي، عبد اللطيف بن الهاشمي	1389
3460	الصبيحي، محمد بن الطيب	1395
	الصحاوي، عبد القادر	

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3203	الصهراوي، محمد سالم بن عبد الفتاح	1364
3468	الصهراوي، محمد الغيث بن أحمد الصديق ← الأجراوي المكتناسي	1397
	الصديق بن أحمد ← الفاسي	
	الصديق بن الجيلالي ← العفيري	
	الصديق بن محمد ← العلي	
3322	الصديقى الدكالى، المختار	1376
3458	الصديقى، محمد بن سعيد	1395
3429	الصطي، محمد بن أحمد	1391
	الصفريوى ← العلي ... الكبير	
3257	الصفار، أحمد بن عبد الكريم	1370
3401	الصقلى، أحمد بن محمد	1388
3474	الصقلى، إدريس بن المامون	1398
3447	الصقلى، إدريس بن محمد	1393
3404	الصقلى، جعفر	1388
3166	الصقلى، جعفر بن إبراهيم	1361
3315	الصقلى السيد، إدريس بن محمد	1375
3416	الصقلى السيد، عبد القادر بن محمد	1389
3464	الصقلى الضرير، محمد بن عبد القادر	1396
3401	الصقلى، عبد الكبير بن الماحى	1388
3351	الصقلى، محمد بن إدريس	1379
3344	الصقلى، محمد بن عبد الكريم	1378
3428	الصدى، الحسين بن محمد	1390
3163	الصنهاجى، العربي بن محمد	1361
3209	الصنهاجى الغازى، أبو الشتا بن الحسن	1365
3303	الصنهاجى، محمد بن محمد	1375

- ض -

الضرير ← ابن عزوز ... مصطفى
الضرير ← الحسني ... محمد
الضرير ← الصقلى ... محمد بن عبد القادر

أرقام الصفحات

3422
3477

سنوات الوفيات

1390
1399

- ط -

- الطالب بن محمد ← ابن سودة
 الطاهر ← الإفراطي
 الطاهر بن أبي بكر ← زبيبر
 الطاهر بن التقى ← الإدريسي
 الطاهر بن عمر ← العلوي المدغري
 الطاهر بن مالك ← المراكشي
 الطاهر بن محمد ← الأوديبي
 الطاهر بن محمد ← السبتي
 الطاهر بن محمد ← المنجرة
 الطاهر ← الرجراجي
 الطايع بن أحمد ← ابن الحاج السلمي
 الطايع بن إدريس ← القادري
 الطايع بن المختار ← المنجرة
 الطريس، عبد الخالق بن أحمد
 الطريق، عبد السلام ←
 الطيب ← ابن الكاهية
 الطيب بن أبي النصر ← البدراوي
 الطيب بن العباس ← الفاسي
 الطيب بن عبد الله ← ابن خضراء
 الطيب بن علي ← الشرفي
 الطيب بن المأمون ← العمراني
 الطيب بن محمد ← الفاسي
 الطيب بن محمد ← المقربي

- ع -

3223
3465

- العابد بن عبد الله ← الفاسي
 العابد ← العمراني
 عاشور، محمد
 العبادي، محمد

1366
1396

أرقام الصفحات

3391

العبادي، محمد بن محمد
 العباس ← ابن إبراهيم المراكشي
 العباس بن أبي بكر ← بناني
 العباس بن محمد ← التازي
 عباس ← السعدي
 عبد الأحد بن عبد الحي ← الكتاني
 عبد الحفيظ بن الطاهر ← الفاسي
 عبد الحفيظ بن عبد العزيز ← بوطالب
 عبد الحفيظ بن محمد ← الشامي
 عبد الحق ← ابن وطاف
 عبد الحق بن أحمد ← ابن البشير
 عبد الحفيظ بن عبد الكبير ← الكتاني
 عبد الخالق بن أحمد ← الطريس
 عبد الخالق ← جسوس
 عبد الرحمن ← ابن عبد النبي
 عبد الرحمن ← أنكاي
 عبد الرحمن بن أحمد ← حجي
 عبد الرحمن بن بناصر ← بريطل
 عبد الرحمن بن الصديق ← الغريسي
 عبد الرحمن بن عبد المالك ← العلوي
 عبد الرحمن بن عبد الهادي ← الشفشاوني
 عبد الرحمن بن علي ← ابن سودة
 عبد الرحمن بن علي ← الإدريسي
 عبد الرحمن بن علي ← الإلاغي
 عبد الرحمن بن محمد ← برگاش
 عبد الرحمن بن محمد ← البوذكارني
 عبد الرحمن بن محمد ← الجيشتيمي
 عبد الرحمن بن محمد ← الشامي
 عبد الرحمن ← العوفي
 عبد الرحمن مولاي الكبير ← ابن زيدان
 عبد الرحيم بن الحسن ← الكتاني
 عبد السلام ← ابن الأجناوي

سنوات الوفيات

1385

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

عبد السلام بن أحمد ← الناصري
 عبد السلام بن إدريس ← الوزاني
 عبد السلام بن المحسن ← النجاري
 عبد السلام بن الطيب ← الجباري
 عبد السلام بن عبد الحفيظ ← العلوي
 عبد السلام بن عبد القادر ← ابن سودة
 عبد السلام بن علي ← الريفي
 عبد السلام بن الفاضل ← العلوي
 عبد السلام بن محمد ← الكتاني
 عبد السلام بن يوسف ← العلوي
 عبد السلام ← الحارثي
 عبد السلام ← الخطابي
 عبد السلام ← الطريق
 عبد العزيز بن إدريس ← الحوات
 عبد العزيز بن إدريس ← العماري
 عبد العزيز بن الحسن ← بوطالب
 عبد العزيز بن الحسن ← العلوي
 عبد العزيز بن محمد ← ابن سودة
 عبد العزيز بن محمد ← الأمعاري
 عبد العزيز بن محمد ← الغساسي
 عبد العزيز ← الماسي
 عبد القادر بن الحسين ← المسفيوي
 عبد القادر بن السعيد ← العلوي
 عبد القادر بن عبد السلام ← الوزاني
 عبد القادر بن عبد الوافي ← الفاسي
 عبد القادر بن العربي ← السباعي
 عبد القادر بن المحجوب ← ابن عيسى
 عبد القادر بن محمد ← ابن سودة
 عبد القادر بن محمد ← الصقلي السيد
 عبد القادر بن محمد ← الملج
 عبد القادر بن المهدى ← العماني الوزاني
 عبد القادر ← الخلو

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

عبد القادر ← الصحاوي
 عبد الكبير بن عبد الله ← العلوي
 عبد الكبير بن الماحي ← الصقلي
 عبد الكريم بن إبراهيم ← الدباغ
 عبد الكريم بن بناصر ← ابن جلون التوسي
 عبد الكريم بن الحسن ← ابن ثابت
 عبد الكريم بن الطاهر ← الحلو
 عبد الكريم بن الطيب ← الدرقاوي
 عبد الكريم بن العربي ← الشركي
 عبد الكريم بن محمد ← ابن سودة
 عبد الكريم بن محمد ← الغمرى
 عبد الكريم بن محمد ← الوزانى
 عبد الكريم بن المدى ← ابن الحسن
 عبد الكريم ← الفلوس
 عبد الله بن إدريس ← الفضيلي
 عبد الله بن العباس ← القباج
 عبد الله بن عبد الرحمن ← الشفشاونى
 عبد الله بن العربي ← الشرقاوى
 عبد الله بن محمد ← ابن سودة
 عبد الله دحمان بن الجيلالى ← العلمى
 عبد الله ← الشبيهى عسلة
 عبد المالك بن عبد الحفيظ ← الشامى
 عبد المالك بن محمد ← البوذيشى
 عبد المالك بن محمد ← العطار
 عبد المالك بن محمد ← الغريسى
 عبد المالك ← فرج
 عبد المجيد بن عبد السلام ← اللجائى
 عبد المجيد بن عبد الله ← الفاسى
 عبد النبي بن المكى ← الرواوى
 عبد الهادى بن عبد الكبير ← الخصاچى
 عبد الهادى بن محمد ← ابن سودة
 عبد الواحد بن الطاهر ← ابن سودة

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

	عبد الواحد بن عبد السلام ← الفاسي	
	عبد الواحد بن محمد ← العراقي	
	عبد الواحد بن محمد ← العلوي المدغري	
	عبد الوهاب بن محمد ← بناني	
3463	العبيدي، أحمد العبيدي ← بلطار... محمد	1395
3271	العلبودي، محمد عثمان بن الحسن ← العلوي	1371
3362	عدي وبه	1380
3361	العرقي، الحسن بن عبد الرحمن	1380
3311	العرقي، عبد الواحد بن محمد	1375
3474	العرقي، عمر بن محمد	1398
3393	العرقي، محمد بن الحسين	1385
3208	العرقي، محمد بن العابد	1365
3471	العرقي، محمد بن عبد الرحمن	1398
3444	العرقي، محمد بن محمد	1392
3278	العرقي، محمد حدّو بن عبد الله العربي بن أحمد ← الحرشي العربي بن أحمد ← الفاسي العربي بن الحسن ← العلوي العربي بن الطالب ← ابن سودة العربي بن عبد السلام ← أگومي العربي بن عبد الله ← عواد العربي بن محمد ← التمسانني العربي بن محمد ← الحمرى العربي بن محمد ← الزرهونى العربي بن محمد ← الصنهاجى العربي بن محمد ← العريشى العربي بن المهدى ← الزرهونى العربي ← الدكالى العربي ← السطى العربي ← السفيانى	1371

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3465	العرishi، العربي بن محمد عز الدين بن إدريس ← الإدريسي عزيز بن علي ← الدرقاوي العزيز بن محمد ← الزانبي العسري ← العياشي... محمد	1396
3456	العسري، محمد بن عبد الواحد عسيلة ← الشبيهي... عبد الله	1394
3469	العطار، عبد المالك بن محمد	1397
3455	العطار المقدم، محمد	1394
3376	الغافر، الصديق بن الجيلالي	1383
3346	العلج، عبد القادر بن محمد علاّل بن أحمد ← الرامي	1379
3287	علاّل بن إدريس ← المراكشي علاّل بن عبد الله (المقاوم) علاّل بن عبد الواحد ← الفاسي علاّل بن محمد ← الزرهوني	1373
3371	العلة، البشير	1382
3182	العلمي، إدريس بن أحمد	1363
3161	العلمي، عبد الله دحمان بن الجيلالي	1361
3478	العلمي، محمد بن أحمد	1399
3289	العلمي، محمد بن محمد	1373
3234	العلمي، محمد مشيش بن عبد السلام	1367
3193	لعلو الجزائري، أحمد النور العلوي ← ابن العربي... محمد	1364
3206	العلوي، أحمد بن مسعود	1365
3203	العلوي، إدريس بن أحمد	1364
3251	العلوي، الحسن بن محمد	1369
3260	العلوي، الحسن بن اليزيد	1366
3307	العلوي، الحسن بن يوسف	1388
3225	العلوي الدرقاوي، علي بن عبد القادر العلوي ← الشنجيطي... علي بن يزيد	1366

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3242	العلوي، الصديق بن محمد	1368
3404	العلوي الصفريوي، الكبير	1388
3386	العلوي، عبد الرحمن بن عبد المالك	1384
3310	العلوي، عبد السلام بن عبد الحفيظ	1375
3245	العلوي، عبد السلام بن الفاضل	1368
3397	العلوي، عبد السلام بن يوسف	1386
3168	العلوي، عبد العزيز بن الحسن	1362
3427	العلوي، عبد القادر بن السعيد	1390
3361	العلوي، عبد الكبير بن عبد الله	1380
3405	العلوي، عثمان بن الحسن	1388
3260	العلوي، العربي بن الحسن	1370
3251	العلوي، المامون بن الحسن	1369
3230	العلوي، محمد بن أحمد	1367
3262	العلوي، محمد بن إدريس	1370
3375	العلوي، محمد بن الحسن	1383
3206	العلوي، محمد بن مصطفى	1365
3276	العلوي، محمد بن هاشم	1371
3250	العلوي المدغري، أحمد بن محمد	1369
3297	العلوي المدغري، الطاهر بن عمر	1374
3469	العلوي المدغري، عبد الواحد بن محمد	1397
3380	العلوي، المهدي بن هاشم علي → الإدريسي علي بن أحمد → السوسي علي بن التاودي → ابن سودة علي بن الحبيب → الجراوي أسكرد علي بن شعيب → البقالي التمسماني علي بن صالح → السوسي علي بن الطاهر → الرسموكي علي بن الطيب → الدرقاوي علي بن عبد القادر → العلوي الدرقاوي علي بن محمد → أمغار علي بن محمد → الشركي	1383

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

	علي بن محمد ← الكتاني	
	علي بن محمد ← الهاوري	
	علي بن يزيد ← العلوي الشنجيطي	
	عمر ← ابن جلون	
	عمر بن أحمد ← السلاوي	
	عمر بن إدريس ← الإدرسي	
	عمر بن الحسن ← الحجوبي	
	عمر بن المحسن ← الكتاني	
	عمر بن حمدان ← التونسي	
	عمر بن العباس ← الجعدي	
	عمر بن محمد ← ابن سودة	
	عمر بن محمد ← السبتي	
	عمر بن محمد ← العراقي	
	عمر ← غنام	
	عمر ← القباج	
3262	العراني، أحمد بن محمد	1370
3455	العراني الشقيف، محمد	1394
3469	العراني، الطيب بن المامون	1377
3464	العراني، العابد	1396
3322	العراني، محمد	1376
3477	العراني، محمد	1399
3375	العراني الوزاني، عبد القادر بن المهدي	1383
3338	العماري، عبد العزيز بن إدريس	1378
	عمرو بن الجيلالي ← الأزموري	
3206	عمور، محمد بن محمد	1365
3166	العوفي، عبد الرحمن	1361
3295	عواد، العربي بن عبد الله	1374
	العيادي بن الهاشمي ← الرحمناني	
3163	العياشي العسرى، محمد	1361
3328	العياشي، محمد بن أحمد	1376

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

- غ -

الغازي ← الصنهاجي ... أبو الشتا بن الحسن
الغالبي بن العربي ← ابن عمرو
الغالبي بن المعطي ← ابن عطية

3435	الغرياوي، محمد	1391
3338	الغربي، التهامي بن المعطي	1378
3463	الغربي، مصطفى بن محمد	1395
3198	غريبط، محمد بن المفضل	1364
3177	غريبط، المهدي بن محمد	1363
3475	الغريسي، عبد الرحمن بن الصديق	1398
3480	الغريسي، عبد الملك بن محمد	1399
3330	الغساسي، عبد العزيز بن محمد	1377
	الغماري ← ابن الصديق ... أحمد	
	الغماري ← ابن الصديق... محمد	
3388	الغمري، عبد الكريم بن محمد	1384
3434	غنّام، عمر	1391
3203	الفنيمة، أحمد	1364

- ف -

3365	الفاسي، أحمد بن عبد القادر	1381
3351	الفاسي، إدريس بن أبي جيدة	1379
3375	الفاسي، البشير بن عبد الله	1283
3475	الفاسي الخلقاوي، محمد بن عبد السلام	1398
3463	الفاسي، الصديق بن أحمد	1395
3185	الفاسي، الطيب بن العباس	1364
3460	الفاسي، الطيب بن محمد	1395
3461	الفاسي، العابد بن عبد الله	1395
3376	الفاسي، عبد الحفيظ بن الطاهر	1383
3393	الفاسي، عبد القادر بن عبد الوافي	1385
3425	الفاسي، عبد المجيد بن عبد الله	1390
3165	الفاسي، عبد الواحد بن عبد السلام	1361

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3482	الفاسي، العربي بن أحمد	1310
3452	الفاسي، علال بن عبد الواحد	1394
3376	الفاسي، المهدي بن محمد	1383
3450	الفاسي، النابغة بن الكبير	1395
	فاضل ← ابن يعيش	
	فاضل ← بناني	
	فاطمة الزهراء بنت الحسن ← العلوية	
3389	الباطمي بن عبد الكبير ← ابن الحاج السلمي	
	فال ولد عمير الشنجيطي	1385
	فتحي ← النجاري	
3280	الفجيجي، محمد بن قاسم	1372
3434	قرج، عبد المالك	1391
3254	الفرطاخ، محمد بن محمد	1370
3275	فرفة، محمد بن عبد القادر	1371
3299	فرموج، محمد بن محمد	1375
3161	الفشتالي، محمد بن محمد	1361
3180	الفضيلي، عبد الله بن إدريس	1363
3482	الفلوس، عبد الكريم	1310
3166	الفيلالي، أحمد بن الطيب	1361
3172	الفيلالي، أحمد بن محمد	1362
3269	الفيلالي، محمد بن الهاדי	1370
3262	الفيلالي، محمد الحاج بن الكبير	1370
- - ق - -		
3170	القادي، الطايع بن إدريس	1362
3206	القادي، محمد بن الطيب	1365
3179	القادي، محمد بن محمد	1363
	قاسم بن إدريس ← ابن عبد الجليل	
3206	القياب، محمد بن محمد	1365
3193	القباج، عبد الله بن العباس	1364
3451	القباج، عمر	1394

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3176	القبيلي، محمد بن عثمان قدور ← ابن غبريط	1363
3299	قصارة، محمد بن محمد	1375
	- ك -	
3386	الكبير بن أحمد ← ابن البشير	1384
3269	الكبير ← العلوي الصفريوي	1371
3307	الكتاني، الباقي بن محمد	1375
3371	الكتاني، الزمزمي بن محمد	1382
3300	الكتاني، عبد الأحد بن عبد الحفيظ	1375
3296	الكتاني، عبد الرحيم بن الحسن	1374
3445	الكتاني، علي بن محمد	1392
3258	الكتاني، عمر بن الحسن	1370
3168	الكتاني، محمد بن الكبير	1362
3344	الكتاني، محمد المهدى	1379
3455	الكتاني، ناصر بن محمد الزمزمي	1394
3295	گدیرة، محمد بن عبد الله	1374
3434	الكرودي، أحمد	1391
3451	الگریني الزموري، عبد العزيز	1394
3209	الگشيمى، أحمد بن أحمد	1365
3237	الكميش، محمد بن عمر	1367
3299	الكتني، محمد سيداتي بن محمد	1375
3471	الگنونى المذکوري، محمد	1398
	الگنونى ← الوزانى ... محمد بن أحمد	
	الکولونيل بوعزة ← أبو الحفص	
	الکولونيل المکي ← أغرابو	

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

- ل -

3463	اللباذ، محمد	1395
3423	اللنجاني، الحسن بن عبد السلام	1390
	اللنجاني ← عبّابو ... التهامي بن أحمد	
3393	اللنجاني، عبد المجيد بن عبد السلام	1385
3451	اللعبي، محمد بن عبد الرحمن	1394
	ليثي ← بروقنصال	

- م -

3266	ماه العينين بن محمد العتيق ← الشنجبطي	
3474	الماحي بن الفضيل ← الإدريسي	
	الماسي، أحمد بن محمد	1370
3225	الماسي، عبد العزيز	1398
	المامون بن الحسن ← العلوى	
	المانوزي، محمد بن أحمد	1366
	مبarak ← الأمراني	
	مبarak بن عمر ← المحاطي	
3310	المحاطي، إدريس بن محمد	1375
3328	المحاطي، مبارك بن عمر	1376
	المجنوب ← الودغيري ... أحمد	
	محمد ← ابن إبراهيم شاعر الحمرا	
	محمد ← ابن تاريت الطنجي	
	محمد ← ابن جبور	
	محمد ← ابن شقرور	
	محمد ← ابن الصديق الغماري	
	محمد ← ابن العالم	
	محمد ← ابن عبود	
	محمد ← ابن العربي العلوي	
	محمد ← ابن عرفة العلوي	
	محمد ← ابن علال	

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3424_3423

1390

- محمد ← ابن علي الدكالي
- محمد ← ابن عمرو
- محمد ← ابن الفضيل
- محمد ← ابن المليج
- محمد ← الأزرق
- محمد الإمام بن ما ، العينين، الشنيجطي
- محمد ← أمزيان الريفي
- محمد ← البارودي
- محمد بن إبراهيم ← الختنى
- محمد بن إبراهيم ← السعداني
- محمد بن أبي شعيب ← بوعشرين
- محمد بن أحمد ← ابن الحاج السلمي
- محمد بن أحمد ← ابن عبد الله
- محمد بن أحمد ← ابن عزوز
- محمد بن أحمد ← يامهاوش
- محمد بن أحمد ← برادة
- محمد بن أحمد ← بريشة
- محمد بن أحمد ← البزيوي
- محمد بن أحمد ← بنونة
- محمد بن أحمد ← التراب
- محمد بن أحمد ← التليلي الشفشاوني
- محمد بن أحمد ← الخطاب
- محمد بن أحمد ← الديوري
- محمد بن أحمد ← الصطي
- محمد بن أحمد ← العلمي
- محمد بن أحمد ← العلوي
- محمد بن أحمد ← العياشي
- محمد بن أحمد ← المانزي
- محمد بن أحمد ← الناصري
- محمد بن أحمد ← الوزاني الگنوني
- محمد بن إدريس ← ابن رحمون
- محمد بن إدريس ← ابن شقرور

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

محمد بن إدريس ← ابن يحيى
محمد بن إدريس ← بوعشرين
محمد بن إدريس ← الجامعي
محمد بن إدريس ← الحجرتي
محمد بن إدريس ← الشامي
محمد بن إدريس ← الشبيهي
محمد بن إدريس ← الصقلي
محمد بن إدريس ← العلوي
محمد بن بوعبيب ← الأزموري
محمد بن بوعبيب ← البوزيدى
محمد بن التهامي ← ابن سودة
محمد بن التهامي ← افيلال
محمد بن التهامي ← البرنوسي
محمد بن الحبيب ← الدرعى
محمد بن حسain ← التجار
محمد بن الحسن ← الإفرانى
محمد بن الحسن ← الحجوى
محمد بن الحسن ← الدرعى
محمد بن الحسن ← العراقي
محمد بن الحسن ← العلوي
محمد بن سعيد ← الأكتاوى
محمد بن سعيد ← الجيشتنى
محمد بن سعيد ← الصديقى
محمد بن الشاهد ← الوزانى
محمد بن الطالب ← ابن سودة
محمد بن الطاهر ← ابن سودة
محمد بن الطاهر ← بصرى
محمد بن الطاهر ← البلغى
محمد بن الطاهر ← السوسي
محمد بن الطيب ← البدراوى
محمد بن الطيب ← الصبى
محمد بن الطيب ← القادرى

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

محمد بن عابد ← البوشواري
 محمد بن العابد ← العراقي
 محمد بن العباس ← التazzi
 محمد بن عبد الرحمن ← العراقي
 محمد بن عبد الرحمن ← اللعبي
 محمد بن عبد الرحمن المذوب ← السبع
 محمد بن عبد السلام ← ابن حلام
 محمد بن عبد السلام ← ابن عجيبة
 محمد بن عبد السلام ← أحديم
 محمد بن عبد السلام ← البربهري
 محمد بن عبد السلام ← بناني
 محمد بن عبد السلام ← الحلو
 محمد بن عبد السلام ← الرندة
 محمد بن عبد السلام ← السايع
 محمد بن عبد السلام ← الفاسي الخلفاوي
 محمد بن عبد السلام ← المفري
 محمد بن عبد العزيز ← الشنجيطي
 محمد بن عبد القادر ← بنيس
 محمد بن عبد القادر ← الصقلي الضرير
 محمد بن عبد القادر ← فرفرة
 محمد بن عبد الكبير ← ابن الحاج السلمي
 محمد بن عبد الكريم ← التazzi
 محمد بن عبد الكريم ← الخطابي
 محمد بن عبد الكريم ← الصقلي
 محمد بن عبد الله ← زويتن
 محمد بن عبد الله ← الشنجيطي البيضاوي
 محمد بن عبد الله ← كديرة
 محمد بن عبد الله ← ملين
 محمد بن عبد المالك ← الرسموكي
 محمد بن عبد المجيد ← أقصبي
 محمد بن عبد الواحد ← بناني
 محمد بن عبد الواحد ← العسرى

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

محمد بن عبد الواحد ← النظيفي
 محمد بن عثمان ← القبلي
 محمد بن عثمان ← المسفيوي
 محمد بن العربي ← أشرقي
 محمد بن العربي ← بنونة
 محمد بن العربي ← معنينو
 محمد بن علي ← التادلي
 محمد بن علي ← الجامعي
 محمد بن عمر ← ابن تاويرت
 محمد بن عمر ← الكمشي
 محمد بن الغالي ← النصوري
 محمد بن قاسم ← السرغيني
 محمد بن قاسم ← الفجيجي
 محمد بن الكبير ← الكتاني
 محمد بن مبارك ← البكاي
 محمد بن مبارك ← الهلالي
 محمد بن مبارك ← الودغيري
 محمد بن محمد ← ابن إبراهيم
 محمد بن محمد ← ابن أبي عبد الله
 محمد بن محمد ← ابن الحاج السلمي
 محمد بن محمد ← ابن جلون
 محمد بن محمد ← ابن الخطاط
 محمد بن محمد ← ابن سعيد
 محمد بن محمد ← ابن سودة
 محمد بن محمد ← ابن سودة
 محمد بن محمد ← ابن عبد الله
 محمد بن محمد ← ابن كبران
 محمد بن محمد ← ابن الموقت
 محمد بن محمد ← أشعاعش
 محمد بن محمد ← الابرارى
 محمد بن محمد ← البدراوى
 محمد بن محمد ← البكارى

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

محمد بن محمد ← البلغيشي	
محمد بن محمد بن عبد الكريم ← الخطابي	
محمد بن محمد ← التازى	
محمد بن محمد ← التازى	
محمد بن محمد ← الجزوئى	
محمد بن محمد ← الحجوجى	
محمد بن محمد ← حركات	
محمد بن محمد ← الريفى	
محمد بن محمد ← الزغاري	
محمد بن محمد ← الزموري	
محمد بن محمد ← زويتن	
محمد بن محمد ← الصنهاجى	
محمد بن محمد ← العبادى	
محمد بن محمد ← العراقي	
محمد بن محمد ← العلمى	
محمد بن محمد ← عمور	
محمد بن محمد ← الفرطاخ	
محمد بن محمد ← فرموخ	
محمد بن محمد ← الفتتالى	
محمد بن محمد ← القادرى	
محمد بن محمد ← القباب	
محمد بن محمد ← قصارة	
محمد بن محمد ← المزغرانى	
محمد بن محمد ← مزور	
محمد بن محمد ← المعري	
محمد بن محمد المفضل ← السراج	
محمد بن محمد ← مكوار	
محمد بن محمد ← المنونى	
محمد بن محمد ← الوكيلي	
محمد بن المدنى ← ابن هشومة	
محمد بن مصطفى ← ابن أبي جيدة	
محمد بن مصطفى ← أفيالل	

أرقام الصفحات

3363

سنوات الوفيات

1380

- محمد بن مصطفى ← العلوي
- محمد بن المفضل ← ابن جلون الجبينة
- محمد بن المفضل ← السراج
- محمد بن المفضل ← السقاط
- محمد بن المفضل ← غريط
- محمد بن المكي ← ابن ريسون
- محمد بن ناصر ← بوشنرف
- محمد بن الهادي ← الفيلالي
- محمد بن هاشم ← العلوي
- محمد بن اليمني ← الناصري
- محمد ← البونعmani
- محمد الحاج بن الكبير ← الفيلالي
- محمد الحبيب ← البوشواري
- محمد حدو بن عبد الله ← العراقي
- محمد ← الحسني الضرير
- محمد الخامس
- محمد الخضر بن محمد ← الريسوني
- محمد الخليفة بن علي ← الإلغبي
- محمد ← الدرفوفي
- محمد ← الدغري
- محمد ← الريفي
- محمد ← الزرقطوني
- محمد سالم بن عبد الفتاح ← الصحاوي
- محمد السعيد ← التائب
- محمد سيداتي بن محمد ← الكنتي
- محمد صلاح الدين ← النازي
- محمد ← عاشر
- محمد ← العبادي
- محمد ← العبودي
- محمد العربي بن أحمد ← الناصري
- محمد العربي بن محمد ← المنوبي
- محمد ← العطار المقدم

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

<p>3470</p> <p>3163</p> <p>3229</p>	<p>محمد ← العمراني محمد ← العمراني الشقيق محمد ← العياشي العسري محمد ← الغرياوي محمد الغيث بن أحمد ← الصحراوي محمد الفاضل ← ابن عاشر محمد الفاضل ← ابن الموقت محمد الفقيه ← ابن عائشة الحداوي محمد الفقيه بن الحسن ← الدباغ محمد ← الگنوني المذکوري محمد ← البدادي محمد المختار ← السوسي محمد ← المرینی محمد مشيش بن عبد السلام ← العلمي محمد المهدي ← الكتاني محمد ← الناصری محمد ← النگادی محمد ← هدراش الباعمراني محمد ← ولد الفران الريفي المختار بن محمد ← الستيري المختار بن المفضل ← ابن عزوز المختار ← الصديقي الدکالی المدغري ← العلوی ... أحمد بن محمد المدغري ← العلوی ... عبد الواحد بن محمد المدنی ← ابن الحسني المدنی بن علي ← السوسي المدنی بن محمد ← التازی المدیونی، حسن المذکوري ← الگنوني ... محمد مریبہ رہ بن ماء العینین، الشنجبیطي المراكشي، أحمد بن الفضیل المراكشي ← سلیطن ... إبراهیم</p>	<p>1397</p> <p>1361</p> <p>1367</p>
-------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3288	الراكشي، علال بن إدريس	1373
3481	المريني، محمد	1399
3457	المزغرياني، محمد بن محمد	1395
3325	مزور، الحسن بن عمر	1376
3456	مزور، محمد بن محمد	1394
3480	المزوري، محمد بن محمد مسعود ← الشيكرا	1399
3334	المسفيوي، عبد القادر بن الحسين	1377
3188	المسفيوي، محمد بن عثمان مصطففي ← ابن عزوز الضير	1364
3299	مصطففي بن محمد ← الدباغ	
3309	مصطففي بن محمد ← الغري	
3434	الصلوت، أحمد بن مبارك	1375
	المعروفي، أحمد بن محمد	1375
	المعزوزي، رفيق	1391
	المعطي بن علي ← الشرادي	
	المعطي ← البيضاوي	
3440	العمري، محمد بن محمد	1392
3455	معنينو، الطالب بن محمد	1394
3278	معنينو، محمد بن العربي	1371
	المفضل ← الشرقاوي	
	المقدم ← العطار ... محمد	
3304	المقري، إدريس بن عبد السلام	1375
3453	المقري، حماد بن محمد	1394
3246	المقري، الطيب بن محمد	1369
3330	المقري، محمد بن عبد السلام	1377
	المكي ← أغرايو	
	المكي بن عبد الله ← السباعي	
	المكي ← السنطسي	
	المكتناسي ← الأجراوي ... الصديق	
3394	مكوار، محمد بن محمد	1386
3280	مُلين، محمد بن عبد الله	1372

أرقام الصفحات		سنوات الوفيات
3233	التجرة، الطاهر بن محمد	1367
3275	التجرة، الطايع بن المختار	1371
3395	النصروري، محمد بن الفالي المتور بن محمد ← ابن العالم	1386
3307	المنوني، الحسن بن محمد	1375
3278	المنوني، محمد بن محمد	1371
3404	المنوني، محمد العربي بن محمد	1386
3386	المهاجي، الحبيب بن أحمد المهدي ← ابن بركة	1384
	المهدي بن عبد الله ← العلوى	
	المهدي بن محمد ← الحجوي	
	المهدي بن محمد ← غريط	
	المهدي بن محمد ← الفاسي	
	المهدي بن المعطي ← ابن صابر	
	المهدي بن هاشم ← العلوى	
	موسى بن الطيب ← السليماني	
	موسى بن العربي ← السوسي	
	ميمون بن بوشتنى ← البركاني	
-		
	النابغة بن الكبير ← الفاسي	
3223	ناصر بن محمد الززمي ← الكتاني	1366
3480	الناصري، البشير بن المدنى	1399
3257	الناصري الشيخ، إدريس بن محمد	1370
3276	الناصري، عبد السلام بن أحمد	1371
3469	الناصري، محمد بن أحمد	1397
3490	الناصري، محمد بن اليمني	1391
3168	الناصري، محمد العربي بن أحمد	1362
3309	النجار، محمد بن حسain	1375
3252	النحاري، عبد السلام بن الحسن	1369
3434	النحاري، فتحى	1391

أرقام الصفحات

أرقام الصفحات	سنوات الوفيات
3469 3237 3328 3435	نزهة بنت محمد الخامس نصيف محمد ← الجزائري النظيفي، محمد بن عبد الواحد النكادي، محمد النميشي، إدريس
3480 3280 3283 3172	1397 1367 1376 1391
- ٥ -	- ٦ -
3369 3292 3337 3465 3314 3444 3470 3322 3348 3176 3163	الهايدي بن عبد الواحد ← ابن المواز الهايدي ← مسواك هاشم ← الودغيري الوزير الهاشمي بن عبد السلام ← السريفي الهاشمي بن عبد الله ← ابن خضراء الهاشمي ← بناني الأقاوي هدرash الباعمراني، محمد الهمالي، محمد بن مبارك الهاوري، أحمد بن محمد الهاوري، علي بن محمد
	1399 1372 1372 1362
- ٧ -	- ٨ -
3369 3292 3337 3465 3314 3444 3470 3322 3348 3176 3163	الودغيري المجنوب، أحمد الودغيري، محمد بن مبارك الودغيري الوزير، هاشم الوزاني، أحمد بن إدريس الوزاني، أحمد بن عبد السلام الوزاني، التهامي بن عبد الله الوزاني، الحسن الوزاني، عبد السلام بن إدريس الوزاني، عبد القادر بن عبد السلام الوزاني، عبد الكريم بن محمد الوزاني، العزيز بن محمد
	1381 1373 1378 1396 1375 1392 1397 1376 1379 1363 1361

أرقام الصفحات

سنوات الوفيات

3453	الوزاني ← العمراني ... عبد القادر بن المهدى الوزاني الگنونى، محمد بن أحمد	1394
3433	الوزاني، محمد بن الشاهد	1391
3322	الوزانية والدة محمد بن الحسن الوزاني	1376
3172	الوکيلي، أحمد بن محمد	1362
3183	الوکيلي، أحمد بن محمد	1363
3452	الوکيلي، محمد بن محمد	1394
3400	ولد الفرآن الريفي، محمد	1387

- ي -

3188	يحيى ← إيدر السوسي يحيى بن محمد ← ابن سودة البيزيدي، أحمد بن محمد	1364
3460	اليوسفي، أحمد	1395
3476	اليوسفي التاشفيني، إدريس بن محمد	1398



دار الغرب الـمـسـيـ

بـلـبـنـان

لـمـاحـمـاـ الحـبـيـبـ الـمـسـيـ

شارع الصوداتي (المعاري) - الحمراء - بناية الاسود

تلفون مباشر: 350331 - خليوي: 638535 (03) - فاكس: 742587

ص.ب: 113-5787 بـلـبـنـان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم: 1996 / 11 / 1000 / 296

التنضيد: المغرب

الطباعة: دار الريحاني بيروت - لبنان

Dictionnaire des Célébrités Marocaines

établi et coordonné

par

Hajji Mohamed

Doyen honoraire de la Faculté des Lettres
Université Mohammed V - Rabat

TOME 9

1361 - 1400 H / 1942 - 1980



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI